



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الانبار  
كلية التربية للبنات  
قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

## مرويات روح بن عبادة في السنن الاربعة دراسة وتحليل

رسالة مقدمة

الى مجلس كلية التربية للبنات في جامعة الانبار  
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية - علوم القرآن والتربية  
الاسلامية

من الطالبة

رجاء داود مهدي حامد القيسي

بإشراف

الاستاذ المساعد

د . توفيق هادي طلال القيسي

٢٠٢٠ م

١٤٤٢ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ <sup>ص</sup> فَمِنْهُمْ مَّنْ

قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ <sup>ص</sup> وَمَا بَدَّلُوا بَدِيلًا ﴿١﴾

## أقرار مشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة ب (مرويات روح بن عبادة في السنن الأربعة دراسة وتحليل) ، لطالبة الماجستير ( رجاء داود مهدي حامد) قد جرت تحت إشرافي في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية- كلية التربية للبنات- جامعة الانبار ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية.



التوقيع

أ.م.د. توفيق هادي طلال  
٢٠٢٠ / ٩ / ٢٧

بناء على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.



أ.م.د. توفيق هادي طلال  
رئيس قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية  
٢٠٢٠/٩/٢٧



## اقرار اللجنة

## الاهداء

- الى سيد الاولين والآخرين خاتم الانبياء الهادي الامين المبعوث رحمة للعالمين حبيبنا وشفيعا وسيدنا محمد (( صلى الله عليه وسلم )) ....
- الى الروح التي سعدت الى السماء وافتقد فرحتها بإنجازي في يومي هذا، وبقي دعائها يعرج الى السماء وما زلت اجني ثماره في كل لحظة (( والدي الحبيب )) ....
- الى الروح التي علمتني العطاء بدون انتظار، الى روضة الحب، الى من هي لي كل من في الوجود بعد الله سبحانه وتعالى ورسوله (( امي الحنون )) ....
- الى سندي وقوتي وملاذي بعد الله، الى من بمحبتهم ازهرت ايامي، الى شموع حياتي (( اخوتي الأعزاء )) ....
- الى النجوم الزاهرات، والاقمار المنيرات، ينابيع المحبة، توائم الروح (( أخواتي العزيزات )) ....
- الى من تذوقت معهم أجمل اللحظات (( رفيقات دربي )) ....
- الى كل من تطلع لنجاحي بنظرات الأمل ....

اليهم جميعا اهدي هذا العمل المتواضع

الباحثة

## شكر وثناء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمده سبحانه على عظيم فضله وامتنانه، ان من علي بإتمام رسالتي، والصلاة والسلام على معلم البشرية الخير والاحسان سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، ونأسيا بالخلق الاسلامي الكريم، وانطلاقا من قوله تعالى ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾<sup>(١)</sup>، وتطبيقا لسنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فان من الواجب ان يذكر اهل الفضل بفضلهم لذلك يطيب لي ان اقدم عظيم الامتتان لفضيلة الدكتور توفيق هادي طلال، حين تقضل بقبول الاشراف على رسالتي، والذي اغتبط بالأخذ عنه مذ عرفته، فلم يأل جهدا في توجيهي وارشادي على الرغم من انشغاله وضيق وقته، فكان نعم المعين والموجه ولم يبخل علي بملاحظاته القيمة التي كان لها الاثر العظيم في اثراء الرسالة وظهرها بهذه الصيغة، فجزاه الله عني وعن طلاب العلم خير الجزاء، وجعل عمله ووقته في ميزان حسناته، وسهل له طريقا الى الجنة .

كما اقدم جزيل الشكر والامتتان الى من حملوا اقدس رسالة في الحياة، اساتذتي الكرام في قسم علوم القرآن على شحذهم الهمم في اكمال مسيرتي العلمية .

كما لا يفوتني أن اقدم شكري وتقديري وأمتناني لأعضاء لجنة المناقشة الموقرين فهم أهل لسد خللها وتقويم معوجها، وابانة مواطن القصور فيها، سائلة المولى عز وجل ان يثيبهم عني خيرا

والشكر موصول الى منارة العلم جامعة الانبار وأخص كلية التربية للبنات متمثلة بعمادتها واعضاء هيئة التدريس المحترمين لما يبذلون من جهود حثيثة للارتقاء بالمستوى العلمي، والى كل من ساعدني واعانني خلال فترة دراستي بنصيحة أو كلمة، او عمل، أو دعاء.

الباحثة

---

(١) سورة الرحمن: الآية رقم ٦٠ .

## ملخص الرسالة

تناولت الرسالة دراسة حياة روح بن عبادة ومروياته في السنن الاربعة.

وقد اعتمدت الباحثة المنهج الاستقرائي والتحليلي لحياة روح بن عبادة، وجمع مروياته في السنن الاربعة، التي بلغ عددها (٦٧) حديثاً بالمكرر، ورتبت على الأبواب الفقهية، التي تعتبر من اجود التصنيفات، وحسب تقسيمات كتب الحديث، ودرستها دراسة تحليلية، وفق قواعد المحدثين العلمية، وقد تبين من الدراسة : ان الامام روح بن عبادة من الطبقة الوسطى من اتباع التابعين، صنف الكتب، وجمع مرويات النفاسير، مثابرا في طلب العلم جالس كبار الشيوخ منهم شعبة بن الحجاج، وسفيان بن عيينة ، معطاء تتلمذ على يده من كان راسا في العلم كأحمد بن حنبل، وزهير بن حرب أبو خيثمة، وقد اثنى عليه الائمة والشيوخ .

وقد بلغ عدد مروياته في السنن الاربعة (٥٥) حديثاً من غير المكرر، وكان للإمام الترمذي سبق في عدد الاحاديث التي رواها عنه وقد بلغت (٢٧) حديثاً ، يليه الامام أبي داود ب (١٣) حديثاً، ثم الامام ابن ماجه ب (١٣) حديثاً، والامام النسائي (٢) احاديث .

وقد تناولت مروياته العديد من الابواب الفقهية بلغت اربعة وعشرون باب في العبادات، والجنائز، والطلاق، والبيوع، والقسامة، والاحكام، والاضاحي، والنذور والايمان، وفي الجهاد فضائله، واللباس، والخاتم، والاطعمة، والطب، والعنق، والوصايا، والفتن، وصفة الجنة، والاستئذان والادب، والتفسير، والدعوات، والمناقب، وقد تم دراسة بعض من احكامها مستعينة بالكتب الفقهية .

وكانت خطة دراسة المرويات مؤلفة من تمهيد تناولت فيه الحياة الشخصية والعلمية لروح ابن عبادة، وستة فصول، اولها : مروياته في العبادات.، وثانيها : مروياته في الجنائز، والطلاق واللعان، والبيوع، والقسامة، والاحكام، والاضاحي، وثالثهما : مروياته في النذور والايمان، والجهاد وفضائله، واللباس والخاتم، والاطعمة، والطب، والعنق، ورابعهما : مروياته في الوصايا، والفتن، وصفة الجنة، والاستئذان والادب، وخامسهما : مروياته في التفسير، وسادسهما : مروياته في الدعوات، والمناقب .

هذا وقد انتهت الرسالة بخاتمة ذكرت فيها أهم ما توصلت اليه من نتائج .

## المحتويات

	الاهداء
	شكر وثناء
	قائمة المحتويات
	ملخص الرسالة
١	المقدمة
٧	التمهيد
٧	المبحث الأول : حياته الشخصية
٧	المطلب الأول : اسمه وكنينه، ونسبته ، وولادته ، ووفاته
٩	المبحث الثاني : حياته العلمية
٩	المطلب الأول : شيوخه
١٢	المطلب الثاني : تلاميذه
١٤	المطلب الثالث: اقوال العلماء فيه
١٧	المطلب الرابع : طبقاته
١٨	الفصل الأول : مروياته في العبادات
١٩	المبحث الأول : مروياته في الطهارة
١٩	المطلب الأول : النهي عن التطهر بالمحرمات
٢٣	المطلب الثاني : إيراد السلام على من يتوضأ
٣٠	المطلب الثالث : غسل الاناء من ولوغ الكلب
٣٥	المبحث الثاني : مروياته في الصلاة
٣٥	المطلب الأول : فضل الصلاة المكتوبة
٤٢	المطلب الثاني : الشك في الصلاة
٤٨	المطلب الثالث : قراءة القرآن في خطبة الجمعة
٥٣	المبحث الثالث : مروياته في الزكاة
٥٣	المطلب الأول : زكاة الغنم
٥٩	المبحث الرابع : مروياته في المناسك
٥٩	المطلب الأول : وقت الإحرام
٦٣	المطلب الثاني : الحج عن العاجز
٦٨	المطلب الثالث : التحلل بالإحصار



٧٣	الفصل الثاني : مروياته في الجنائز، والطلاق واللعان، والبيوع، والقسامة، والاحكام، والاضاحي
٧٤	المبحث الاول : مرويته في الجنائز
٧٤	المطلب الأول : ستر العورة
٧٩	المطلب الثاني : المشي في الجنائز
٨٣	المطلب الثالث : آداب حمل الجنائز
٨٦	المطلب الرابع : الصلاة على الطفل
٩٠	المطلب الخامس : الترخيص بزيارة القبور
٩٤	المبحث الثاني : باب الطلاق واللعان
٩٤	المطلب الأول : رفع الحرج عن فاقد الاهلية
٩٧	المطلب الثاني : خروج المرأة في عدتها
١١٢	المبحث الثالث : مروياته في البيوع
١١٢	المطلب الأول : حسن القضاء
١١٧	المبحث الرابع : مروياته في القسامة
١١٧	المطلب الاول :يمين الدم
١٢٢	المبحث الخامس : مروياته في الأحكام
١٢٢	المطلب الأول : الحكم بين المتخاصمين
١٢٦	المبحث السادس: مروياته في الأضاحي
١٢٦	المطلب الاول : حكم الاضحية والعنترة
١٢٠	الفصل الثالث : مروياته في النذور والايمان، والجهاد وفضائله ، واللباس، والخاتم، والاطعمة، والطب، والعنق
١٢١	المبحث الاول : مروياته في الأيمان والنذور
١٢١	المطلب الأول : الوفاء بالنذر
١٢٨	المبحث الثاني : مروياته في الجهاد وفضائله
١٢٨	المطلب الاول : اجر الجهاد
١٣٣	المطلب الثاني : المبيت في ارض العدو بعد النصر
١٣٧	المطلب الثالث : النهي عن الوسم
١٤٠	المبحث الرابع : نهى الرجال عن بعض اللباس
١٤٠	المطلب الاول : ما كرهه للرجال من اللباس

١٤٤	المبحث الخامس : مروياته في الخاتم
١٤٤	المطلب الأول : حكم صوت الاجراس في البيت
١٤٧	المبحث السادس : مروياته في الاطعمة
١٤٧	المطلب الاول : في اكل الارنب
١٥٠	المبحث السابع : مروياته في الطب
١٥٠	المطلب الأول : التداوي من الحمى بالماء
١٥٥	المبحث الثامن : مروياته في العتق
١٥٥	المطلب الاول : عتق العبد وخلصه
١٦٠	المطلب الثاني : العبد يعتق من ماله المعتق الموسر
١٦٣	الفصل الرابع : مروياته في الوصايا، والفتن، وصفة الجنة، الاستئذان والادب
١٦٤	المبحث الاول : مرويته في الوصايا
١٦٤	المطلب الأول : الاكل من مال اليتيم بالمعروف
١٦٩	المطلب الثاني : الصدقة للميت
١٧٣	المطلب الثالث : الأمر بكتابة الوصية
١٧٨	المبحث الثاني: مروياته في الفتن
١٧٨	المطلب الاول: مكان خروج الدجال
١٨٣	المطلب الثاني : فضل صلاة الصبح في حفظ الإنسان
١٨٧	المبحث الثالث: مروياته في صفة الجنة
١٨٧	المطلب الأول : حور العين
١٩٠	المبحث الرابع : الاستئذان والادب
١٩٠	المطلب الأول : آداب السلام
١٩٤	المطلب الثاني: آداب الاستئذان
١٩٩	المطلب الثالث : كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان
٢٠٥	المطلب الرابع : ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة أو تمثال
٢٠٩	الفصل الخامس مروياته في التفسير
٢١٠	المبحث الأول : مروياته التفسيرية في السور الطوال
٢١٠	المطلب الأول : معاتبه الله العبد
٢١٦	المطلب الثاني : إنزال النوم على العباد بعد خوفهم
٢١٩	المطلب الثالث : بيان الكبائر

٢٢٤	المطلب الرابع : سبب نزول أية
٢٢٧	المبحث الثاني : مروياته التفسيرية في السور المثني
٢٢٧	المطلب الأول : الشهداء جزاءهم الفردوس الأعلى
٢٣١	المطلب الثاني : خروج دابة الارض اخر الزمان
٢٣٥	المبحث الثالث : مروياته التفسيرية في المثاني
٢٣٥	المطلب الأول : نكاح البغي الزواج بالزانية
٢٤٠	المطلب الثاني : المحرمات من النساء
٢٤٥	المطلب الثالث : تبرئة الله تعالى لموسى عليه السلام
٢٥١	المبحث الرابع : مروياته التفسيرية في المفصل
٢٥١	المطلب الأول : فضائل الجمعة
٢٥٨	الفصل السادس : مروياته في الدعوات، والمناقب
٢٥٩	المبحث الاول : مروياته في الدعوات إلى الله
٢٥٩	المطلب الأول : جزاء قول سبحان الله العظيم وبحمده
٢٦٢	المطلب الثاني : طلب الحسنات من الله تعالى
٢٦٥	المبحث الثاني : مروياته في المناقب
٢٦٥	المطلب الأول : مدة الوحي في مكة
٢٦٨	المطلب الثاني : سبب تسمية ابي هريرة
٢٧١	الخاتمة
٢٧٣	المصادر والمراجع

## المقدمة

الحمد لله الذي أنار بصائر أوليائه فغدوا ايقاضا والناس رقود، احمده سبحانه وهو أعظم محمود واشرف موجود، واشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له الواحد الأحد المعبود، واشهد أن نبينا عبده ورسوله ذو المقام المحمود والحوض المورود، اللهم صل وسلم عليه وعلى اله وأصحابه الركع السجود، الموفيين بالعهود، ومن تبعهم بإحسان إلى اليوم المشهود .

## أما بعد

فان الله تعالى قد تكفل بحفظ الوحيين العظيمين القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (١)، والسنة المشرفة المطهرة ليحفظ لنا ديننا وليكونا سبيلا للنجاة، فلا غنى عن السنة النبوية في معرفة دين الله ومقاصده فهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالقران شارحة له، مبينة لمبهمه، مفصلة لمجمله، مظهرة لأسراره، مخصصة لعامه، مقيدة لمطلقه فلا يمكن العمل بكثير من أحكامه إلا بعد بيانها، قال (صلى الله عليه وسلم): " أَلَا إِنِّي أُوتِيْتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلَا إِنِّي أُوتِيْتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ ... " (٢) وقد شرف الله تعالى الحديث وأعلى منزلته وفضل أهله وكل من حمله وعني به، وكيف لا يستحقون الفضيلة والثناء وهم الذين اخبروا عن أنباء التنزيل، ودونوا مشاهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وحققوا مناقب عترته، وجاؤوا بسير الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والأولياء، وعبروا عن جميع فعل النبي (صلى الله عليه وسلم) في كل أحواله في سفره وحضره، في يقضته ومنامه، وصمته وكلامه، ذلك الارث العظيم عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وقد سخر الله تعالى للسنة من يحفظها رجال جهابذة اذاذ حفاظ، حفظوها فبلغوها، وكان لجهودهم في الحفظ والجمع والتدوين، ومعرفة احوال الرجال والاسانيد، ودراسة علومها اثر كبير حتى وصلت الينا بصورتها التي كانت عليها في عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

(١) سورة الحجر: الآية رقم ٩ .

(٢) مسند احمد، مسند الشاميين، حديث المقدم بن معدي كرب الكندي أبي كريمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ٤١٠/٢٨، رقم (١٧١٧٤) قال الشيخ شعيب الارنؤوط: اسناده صحيح .

## اسباب اختيار الموضوع

- ١ - لمحيتي الشديدة لسنة رسول الله (ﷺ)، ولهذا العلم الشريف مما جعلني أوثره على غيره من العلوم الشرعية وأخترته تخصصاً لي، وبعد التأمل والنظر واستشارة أهل العلم والمعرفة، ارتأيت أن يكون عنوان رسالتي في فنون الدراسة الحديثية.
- ٢ - اختيار المرويات وجمعها ودراستها مما يزيد من رصيدي العلمي والمعرفي.

## اهم صعوبات الرسالة

- ١ - من اهم الصعوبات التي واجهت طلاب المرحلة البحثية في هذا العام عموماً، والعالم اجمع مرض (كوفيد ٢٠١٩) الذي اصاب افراداً من عائلتي، وما ترك علي من اثار نفسية .
- ٢ - وفاة والدي (رحمه الله) في مرحلة الدراسة وما ترتب على ذلك من اثار سلبية على نفسية الباحث .

## الدراسات السابقة

بعد سؤال أهل الاختصاص في الحديث ومراجعة الكليات والبحث في الجامعات العراقية والعربية عن طريق مواقعها على الشبكة العنكبوتية، فاني لم اقف على دراسة سابقة تناولت هذا الموضوع .

## اهداف الرسالة

- ١ - خدمة لديننا الحنيف لسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام .
- ٢ - التعريف بالامام روح بن عباد، وقد بلغت رواياته في الصحيحين أكثر من مائة وثلاثين حديثاً.
- ٣ - جمع مروياته في السنن الاربعة ليسهل على طلبة العلم الرجوع اليها .

## منهجية الرسالة

بعد جمعي للاحاديث التي رواها الامام روح بن عبادة كان منهجي في كتابة الرسالة على النحو الاتي:

١ - كتابة الحديث المروي عن روح سنداً وممتناً، ووضعه بين علامات التنصيص " ، من السنن الاربعة وكانت الطبعات المعتدة هي :

سنن أبي دود بترقيم محمد محيي الدين عبد الحميد، وسنن الترمذي بترقيم بشار عواد معروف، وسنن النسائي بترقيم عبد الفتاح ابو غدة ، سنن ابن ماجه بترقيم شعيب الارنووط .

٢ - تخريج الحديث من الكتب التسعة مرتبة على حسب الوفيات، ذاكرا اسم الكتاب، والباب، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث .

٣ - اترجم لرواة الحديث بذكر اسمه واسم ابيه وجده وكنيته وشهرته ان وجد له اسم شهرة، واثنين من شيوخه وتلاميذه، واقوال العلماء في عدالة وضبط صاحب الترجمة ، ثم سنة الوفاة .

٤ - عند تكرار الراوي اكتفي بذكر حكم الامام ابن حجر في التقريب كونه جمع ولخص ما قاله اسلافه.

٥ - اذكر حكم الحديث بعد دراسة السند، وما قاله الائمة و ذكر الشواهد والمتابعات ان وجدت .

٦ - بيان المعنى المقصود من الكلمات الغريبة ان وجدت في الحديث معتمدة في ذلك على كتب غريب الحديث أو كتب اللغة .

٧ - شرح الحديث بشكل عام معتمدة على كتب شروحات الحديث والتفاسير وغيرها من المصادر.

٨ - ذكر الفوائد والعبر والاحكام، مستعينة بكتب الشروحات، والفقهاء، وما استنبطته من الحديث .

٩ - اكتفيت بذكر اسم الكتاب والجزء والصفحة ولم اذكر بطاقة الكتاب كاملة الا في المصادر، وذلك لعدم أُنقال الهوامش .

١٠ - عرفت بالمدن والمعالم والانساب من مصادرها الجغرافية، والتاريخية وكتب الانساب .

١١ - اعتمدت في تقسيم رسالتي على الابواب الفقهية وتقسيمات الامام الترمذي معشقة معه تقسيمات الامام النسائي في باب القسامة، والامام ابي داود في ابواب العتق والخاتم .

١٢ - ترقيم الاحاديث بشكل مسلسل حتى يسهل الرجوع اليها .

وقد اقتضت طبيعة الرسالة تقسيمه على النحو الاتي :

### خطة الرسالة

التمهيد : التعريف بلامام روح بن عبادة وفيه مبحثان

المبحث الاول : حياته الشخصية ، المبحث الثاني : حياته العلمية

**الفصل الاول : مروياته في العبادات وفيه اربعة مباحث**

المبحث الاول : مروياته في الطهارة

المبحث الثاني : مروياته في الصلاة

المبحث الثالث : مروياته في الزكاة

المبحث الرابع : مروياته في الحج

**الفصل الثاني : مروياته في الجنائز، والطلاق واللعان، والبيوع ، والقسامة، والاحكام، والاضاحي**

**وفيه ست مباحث**

المبحث الاول : مروياته في الجنائز

المبحث الثاني : مروياته في الطلاق واللعان

المبحث الثالث : مروياته في البيوع

المبحث الرابع : مروياته في القسامة

المبحث الخامس : مروياته في الاحكام

المبحث السادس : مروياته في الاضاحي

**الفصل الثالث : مروياته في النذور والايمان، والجهاد وفضائله، واللباس، والخاتم، والاطعمة، والطب، والعنق وفيه سبعة مباحث**

المبحث الاول : مروياته في الايمان والنذور

المبحث الثاني : مروياته في الجهاد وفضائله

المبحث الثالث : مروياته في اللباس

المبحث الرابع : مروياته في الخاتم

المبحث الخامس : مروياته في الاطعمة

المبحث السادس : مروياته في الطب

المبحث السابع : مروياته في العنق

**الفصل الثالث : مروياته في الوصايا، والفتن، وصفة الجنة، والاستئذان والآدب، وفيه اربعة مباحث**

المبحث الاول : مروياته في الوصايا

المبحث الثاني : مروياته في الفتن

المبحث الثالث : مروياته في صفة الجنة

المبحث الرابع : مروياته في الاستئذان والآدب

**الفصل الخامس : مروياته في التفسير وفيه اربعة مباحث**

المبحث الاول : مروياته التفسيرية في السور الطوال

المبحث الثاني : مروياته التفسيرية في السور المئين



المبحث الثالث : مروياته التفسيرية في المثاني

المبحث الرابع : مروياته في المفصل

الفصل السادس : مروياته في الدعوات، والمناقب وفيه مبحثان

المبحث الاول : مروياته في الدعوات

المبحث الثاني : مروياته في المناقب

وخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت اليها في رسالتي هذه .

وفي الختام اسال الله العظيم ان يتقبل مني عملي، وينفعني به، ويزيدني علما، ويشهد الله اني قد بذلت في كتابة هذه الرسالة غاية الجهد والطاقة، فان اصبت فهذا من فضل الله وكرمه علي، وان اخطأت فإنما انا بشر اخطي واصيب .

واصلني واسلم على الهادي الامين المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين .

## التمهيد

### المبحث الاول : حياته الشخصية

المطلب الأول : اسمه وكنيته، ونسبته ، ولادته ، وفاته

أولاً : اسمه وكنيته

روح بن عبادة بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد بن راشد،<sup>(١)</sup> من بني قيس بن ثعلبة من أنفسهم<sup>(٢)</sup> ، يكنى روح، بابي محمد<sup>(٣)</sup> .

ثانياً : نسبه

ينتمي روح إلى بني قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صععب بن علي بن بكر ابن وائل<sup>(٤)</sup> ، بطن منهم نفر من أهل العلم .

وينتمي إلى قبيلة القيسي<sup>(٥)</sup> وهم من القبائل العربية الأصيلة المنسوبين إلى " قيس بن عيلان بن مضر، وهو اخو اليأس بن مضر وقيل: إنما سمي قيس عيلان بفرس كان له، وقيل: بغلام كان له اسمه عيلان، وقيل: غير ذلك، وهم خلق كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم"<sup>(٦)</sup> .

وينتمي الإمام روح البصري إلى مدينة البصرة ، وهي مدينته التي ولد ونشأ ومات فيها، يتبين لنا مما سبق ان روح بن عبادة عربي الاصل، قيسي النسب، بصري الدار .

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير: ٣/٣٠٩، الثقات للعجلي: ١/٣٦٥، الثقات لابن حبان: ٨/٢٤٣، رجال صحيح البخاري: ١/٢٤٩، تاريخ بغداد: ٩/٣٨٥-٣٩٢، تهذيب الكمال: ٩/٢٣٨-٢٤٥، تاريخ الإسلام: ٥/٧٣، تهذيب التهذيب: ٣/٢٩٣-٢٩٦، مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: ١/٣٢١، تذكرة الحفاظ وبصرة الايقاظ: ٩٧، طبقات المفسرين للداودي: ١/١٧٩-١٨١، الاعلام للزركلي: ٣/٣٤ .

(٢) ينظر: الأنساب للسمعاني: ١٠/٥٣٩ .

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى : ٧/٢١٧، التاريخ الكبير: ٣/٣٠٩، شذرات الذهب: ٣/٢٨ .

(٤) ينظر: الأنساب المتفقة: ٢١١، اللباب في تهذيب الأنساب: ٣/٦٩ .

(٥) القيسي بفتح القاف وسكون الياء تحتها نقطتان وفي اخرها سين مهملة هذه النسبة الى قيس بن ثعلبة، وقيس عيلان بن مضر، والى القيس قرية بصعيد مصر . ينظر: اللباب في تهذيب الانساب: ٣/٦٩ .

(٦) عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب: ١٠٥-١٠٦ .

### ثالثاً : ولادته

لم اجد تصريحاً في كتب التراجم بالسنة التي ولد فيها الإمام روح بن عبادة، ولكن بالرجوع الى ما صرح به الداودي : من انه عاش نيف وثمانين سنة<sup>(١)</sup> ، فيمكن ان تكون سنة ولادته بحدود سنة (١١٩ هـ) الى (١٢٢ هـ) والله اعلم .

### رابعاً : وفاته

اختلف المؤرخون في سنة وفاة روح بن عبادة فقال الامام البخاري، وخليفة بن خياط مات سنة (٢٠٥ هـ) ، وزاد غيرهما فقال : في جمادي الاولى<sup>(٢)</sup> .

وقال أبو يوسف الفسوي : مات سنة (٢٠٧ هـ)<sup>(٣)</sup> ، ونقل الخطيب البغدادي عن محمد بن يونس القرشي مثل قوله<sup>(٤)</sup> .

والقول الاول هو اصح الاقوال وبه جزم الذهبي بقوله ووهم الكديمي، فقال : مات سنة (٢٠٧ هـ)<sup>(٥)</sup> .

---

(١) ينظر: طبقات المفسرين للداودي: ١/١٨٠ .

(٢) ينظر: التاريخ الكبير: ٣/٣٠٩، الطبقات لخليفة بن خياط: ٣٩٠، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: ٢/٤٥٦،

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ١٠/١٤٣، العبر في خبر من عبر: ١/٢٧٢ .

(٣) ينظر: المعرفة والتاريخ: ٣/٣٥٢ .

(٤) ينظر: تاريخ بغداد: ٩/٣٨٥ .

(٥) ينظر: سير اعلام النبلاء: ٩/٤٠٦ .

## المبحث الثاني : حياته العلمية

### المطلب الاول : شيوخه

نقل الامام الرامهرمزي عن عبد الرحمن بن مهدي قوله : " كان الرجل من أهل العلم، إذا لقي من هو فوقه في العلم، فهو يوم غنيمته، سأله وتعلم منه، وإذا لقي من هو دونه في العلم علمه، وتواضع له، وإذا لقي من هو مثله في العلم ذاكره ودارسه، وقال: لا يكون إماما في العلم من أخذ بالشاذ من العلم، ولا يكون إماما في العلم من روى كل ما سمع، ولا يكون إماما في العلم من روى عن كل أحد" (١)، فالعلماء هم صمام امان للامة فاذا غابوا عنها ضلت تلك الامة وشقيت، ومن لوازم طلب العلم الشرعي عموما وعلم الحديث خصوصا مصاحبة العلماء وسماع لفظ الشيخ وهو من ارفع اقسام صيغ التحمل الثمانية (٢)، وقد لازم روح بن عباد ما يزيد على مائة شيخ وصبر حتى نال ما حصل عليه من العلم، قال ابن عدي : "ثنا أحمد بن حفص السعدي، أخبرنا أحمد بن آدم هو غندر الجرجاني، أخبرنا أبو زيد الهروي سعيد بن الربيع، قال: كان عند شعبة فقال رجل: يا أبا بسطام فقال شعبة: يجيء أحدهم ويقول: يا أبا بسطام يا أبا بسطام، كأنما جاء ينظر إلى داري، لا حتى يصبر كما صبر هذا، وأشار إلى روح بن عبادة جالسا" (٣) وكان شيوخه بمراتب مختلفة من مراتب الامام ابن حجر وعلى ترتيب الطبقة من ابرزهم :

### من شيوخه الثقات الاثبات

من الثالثة نافع ابو عبد الله (٤) ومن الخامسة حبيب بن الشهيد (٥) ومن السادسة عبد الله بن عون بن اربطبان (٦) ومالك بن انس (٧)، وهشام الدستوائي من كبارها (٨) .

(١) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي: ٢٠٥ .

(٢) ينظر: التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث: ٥٤/١ .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٤/١ .

(٤) تأتي ترجمته في حديث رقم (٣٤) .

(٥) تأتي ترجمته في حديث رقم (٣٨) .

(٦) تأتي ترجمته في حديث رقم (٢١) .

(٧) تأتي ترجمته في حديث رقم (٣) .

(٨) تأتي ترجمته في حديث رقم (٣١) .

## ومن شيوخه الثقات الحفاظ

من السادسة حجاج بن ابي ميسرة<sup>(١)</sup>، وسعيد بن ابي عروبة<sup>(٢)</sup>، ومن السابعة شعبة بن الحجاج<sup>(٣)</sup>، وسفيان بن سعيد بن مسروق من رؤوس السابعة<sup>(٤)</sup>، وسفيان بن عيينة من رؤوس الثامنة<sup>(٥)</sup>.

## ومن شيوخه الثقات الفقهاء

من السادسة اشعث بن عبد الملك الحمراني<sup>(٦)</sup>، وعبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج<sup>(٧)</sup>، ومن السابعة عبد العزيز بن عبد الله ابن الماجشون<sup>(٨)</sup>.

## ومن شيوخه الثقات

من السادسة عوف بن ابي جميلة<sup>(٩)</sup>، وزكريا بن اسحاق<sup>(١٠)</sup>، وهشام بن حسان<sup>(١١)</sup>،

---

(١) تأتي ترجمته في حديث رقم (١٠) .

(٢) تأتي ترجمته في حديث رقم (٢) .

(٣) تأتي ترجمته في حديث رقم (٦) .

(٤) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ابو عبد الله الكوفي، روى عن اسامة بن زيد الليثي، وحبيب بن الشهيد، روى عنه جعفر بن عون، وروح بن عباد، قال ابن سعد: ثقة مأمونا ثبتا كثير الحديث حجة، وقال الذهبي: أحد الاعلام علما وزهدا، وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس، مات سنة (١٦١ هـ) . ينظر: الطبقات الكبرى: ٤٠٧/٦، تاريخ بغداد: ٢١٩/١٠، الكاشف: ٤٤٩/١، تقريب التهذيب: ٢٤٤ .

(٥) سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد، الكوفي مولى لبني عبد الله بن ربيعة من بن هلال بن عامر بن صعصعة، روى عن ابان بن تغلب، وحמיד الطويل، روى عنه اسحاق بن راهويه، وروح بن عباد، قال ابن سعد: ثقة ثبت كثير الحديث حجة، قال الذهبي: ثقة ثبت حافظ امام، وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار، مت سنة (١٩٨ هـ) . ينظر: الطبقات الكبرى: ٤٢/٦، التاريخ الكبير: ٩٤/٤، تهذيب الكمال: ١١٠٧٧-١٩٦، الكاشف: ٤٤٩/١، تقريب التهذيب: ٢٤٥ .

(٦) تأتي ترجمته في حديث رقم (٨) .

(٧) تأتي ترجمته في حديث رقم (٥) .

(٨) عبد العزيز بن عبد الله بن سلمة ابن الماجشون، ابو عبد الله المدني، نزيل بغداد، روى عن الزهري، وعبد الله بن دينار، روى عنه زهير بن معاوية، وروح بن عباد، قال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن خلكان، والذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فقيه مصنف، من الطبقة السابعة، مات سنة (١٦٤ هـ) . ينظر: الجرح والتعديل: ٣٨٦/٥، ١٩٤، وفيات الاعيان: ١٦٦/٣، الكاشف: ٦٥٦/١، تقريب التهذيب: ٣٥٧ .

(٩) تأتي ترجمته في حديث رقم (٥٠) .

(١٠) تأتي ترجمته في حديث رقم (١) .

(١١) تأتي ترجمته في حديث رقم (٥٣) .

وقرة بن خالد<sup>(١)</sup> ، ومن السابعة اسرائيل بن يونس<sup>(٢)</sup> ، وبسطام بن مسلم<sup>(٣)</sup> ، ومن الثامنة داود ابن ابي الفرات<sup>(٤)</sup> .

### ومن شيوخه الصدوقين

من الخامسة ايمن بن نابل<sup>(٥)</sup> ، ومن السادسة سعيد بن عبيد الله بن جبير<sup>(٦)</sup> ، وعباد بن منصور<sup>(٧)</sup> ، وعبد الحميد بن بهرام<sup>(٨)</sup> ، ومن السابعة اسامة بن زيد ابو زيد<sup>(٩)</sup> ، وعبيد الله ابن الاخنس<sup>(١٠)</sup> .

---

(١) قرة بن خالد ابو خالد، وقيل ابو محمد، السدوسي، البصري روى عن الحسن البصري، وعبد الحميد بن جبير، روى عنه وكيع بن الجراح، وروح بن عباد، قال عنه الذهبي: ثبت عالم، وقال ابن حجر: ثقة ضابط، من الطبقة السادسة، مات سنة (١٥٥ هـ) . ينظر: الطبقات الكبرى: ٢٧٥/٧، الكاشف: ١٣٦/٢، تقريب التهذيب: ٤٥٥ .

(٢) اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي، ابو يوسف الهمداني، الكوفي، روى عن اشعث بن ابي الشعثاء، وسماك بن حرب، وعبد الرزاق بن همام ، قال العجلي: ثقة وقال مرة جائر الحديث، وقال الذهبي: الحافظ، الإمام، الحجة، وقال ابن حجر: ثقة تُكلم فيه بلا حجة، من الطبقة السابعة، مات سنة (١٦٢ هـ) . ينظر: الثقات للعجلي: ٢٢٢/١، سير اعلام النبلاء: ٣٥٥/٧، تقريب التهذيب: ١٠٤ .

(٣) تأتي ترجمته في حديث رقم (١٣) .

(٤) داود بن عمرو ابي الفرات الكندي، ابو عمرو المروزي، روى عنه ابراهيم بن ميمون، وعلباء بن احمر، روى عنه حبان بن هلال، وسعيد بن ابي عروبة، قال ابن شاهين ، الذهبي، وابن حجر: ثقة، من الطبقة الثامنة، مات سنة (١٦٧ هـ) . ينظر: تاريخ اسماء الثقات: ٨٢، الكاشف: ٣٨٢/١، تقريب التهذيب: ١٩٩ .

(٥) ايمن بن نابل، ابو عمران الحبشي، نزيل عسقلان، روى عن سعيد بن جبير، والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق، روى عنه عبد الرزاق بن همام، وروح بن عباد، قال ابو حاتم: شيخ، وقال الذهبي: قال الدارقطني وغيره ليس بالقوي، وقال ابن حجر: صدوق يهمل، من الطبقة الخامسة ، مات في حدود سنة (١٦٠ هـ) . ينظر: ٢٤٠/١، الجرح والتعديل: ٣١٩/٢ ، الوافي بالوفيات : ٢٠/١٠ ، الكاشف: ٢٥٩/١، تقريب التهذيب: ١١٧ .

(٦) تأتي ترجمته في حديث رقم (١١) .

(٧) تأتي ترجمته في حديث رقم (١٤) .

(٨) تأتي ترجمته في حديث رقم (٤٩) .

(٩) تأتي ترجمته في حديث رقم (٥٥) .

(١٠) تأتي ترجمته في حديث رقم (١٩) .

ومن شيوخه من يحمل مرتبة لا بأس به

من الخامسة حجاج بن حسان (١)، ومن السادسة مرزوق ابو عبد الله (٢)، ومن السابعة عثمان بن مرة (٣).

ومن شيوخه الضعفاء

من الخامسة عثمان بن سعد (٤)، ومن السادسة موسى بن عبيد بن نشيط من صغارها (٥)، ومن السابعة صالح بن ابي الاخضر (٦).

**المطلب الثاني : تلاميذه**

تجمع حول روح بن عباد عدد كبير من التلاميذ تجاوزوا المائة وخمسون تلميذاً، وكانوا من البصريين والكوفيين والبغداديين وغيرهم ليسمعوا منه . وكانوا حسب مراتب ابن حجر .

---

(١) حسان بن حسان بن ابي عباد القيسي، ابو علي البصري، روى عن انس بن مالك، وعكرمة، روى عنه روح بن عباد، ويحيى بن سعيد القطان، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: لا بأس به، من الطبقة الخامسة، مات سنة (٢١٣ هـ) . ينظر: الثقات لابن حبان: ٢٠٤/٦، تهذيب الكمال: ٤٣٥/٥، الكاشف: ٣١٢/١، تقريب التهذيب: ١٥٢ .

(٢) تأتي ترجمته في حديث رقم (٢٩) .

(٣) عثمان بن مرة البصري، مولى قرش، روى عن السائب مولى عائشة بنت عثمان، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، روى عنه روح بن عباد، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، قال ابو حاتم: يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: لا بأس به من الطبقة السابعة . ينظر: التاريخ الكبير: ٢٥١/٦، الجرح والتعديل: ١٧٠/٦، الثقات لابن حبان: ٢٠٤/٧، تقريب التهذيب: ٣٨٦ .

(٤) عثمان بن سعد التميمي، ابو بكر البصري، روى عن انس ابن مالك، ومجاهد بن جبر، روى عنه روح بن عباد، ومحمد بن حمران القيسي، قال ابن معين: ليس بذلك، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الذهبي: لينة غير واحد، وقال ابن حجر: ضعيف، من الطبقة الخامسة، مات سنة (١٥٥ هـ) ينظر: تاريخ ابن معين: رواية الدوري: ١٤١/٤، الكاشف: ٧/٢، تقريب التهذيب: ٣٨٣ .

(٥) تأتي ترجمته في حديث رقم (٥١) .

(٦) صالح بن الاخضر اليمامي، مولى هشام بن عبد الملك، نزل البصرة، روى عن خالد بن محمد بن زهير المخزومي، ونافع مولى ابن عمر، روى عنه عبد الله بن المبارك، وروح بن عباد، قال البخاري: لين، وقال العجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حجر: ضعيف يعتبر به من الطبقة السابعة، مات سنة (١٥١ هـ) . ينظر: الضعفاء الصغير للبخاري: ٧٥، الثقات للعجلي: ٤٦٣/١، الضعفاء والمتركون للنسائي: ٥٧، تقريب التهذيب: ٢٧١ .

## من تلاميذه الثقات الاثبات

من التاسعة حجاج بن محمد ابو محمد<sup>(١)</sup> ، من العاشرة زهير بن حرب ابو خيثمة<sup>(٢)</sup> ،  
وعلي بن عبد الله ابن المديني<sup>(٣)</sup> ، من الحادية عشر اسحاق بن منصور الكوسج<sup>(٤)</sup> .

## من تلاميذه الثقات الحفاظ

من التاسعة عبد الرزاق بن همام الصنعاني<sup>(٥)</sup> ، من رأس العاشرة احمد بن محمد بن حنبل<sup>(٦)</sup> ،  
احمد بن منيع<sup>(٧)</sup> ، ومن الحادية عشرة ابراهيم بن يعقوب ابو اسحاق<sup>(٨)</sup> ، احمد بن سعيد بن صخر<sup>(٩)</sup> ،  
عبد بن حميد<sup>(١٠)</sup> ، محمد بن عبد الله ابن المبارك<sup>(١١)</sup> وغيرهم .

---

(١) تأتي ترجمته في حديث رقم (٥) .

(٢) زهير بن حرب بن شداد الحرشي، النسائي، ابو خيثمة، الكوفي، صاحب التاريخ نزيل بغداد، روى عن سفيان ابن عيينة، وروح بن عباد، روى عنه الشيخان، قال ابن سعد: ثقة ثبت، وقال ابن معين: يكفي قبيلة، وقال أبو حاتم صدوق، ، وقال ابن حجر ثقة ثبت، من الطبقة العاشرة، مات سنة ( ٢٣٤ هـ ) وقيل ( ٢٣٢ هـ ) . ينظر : الجرح والتعديل ٥٩١١٣، بغية الطلب ٣٨٧١١٩-٣٨٧٧٧، تهذيب الكمال ٤٠٢١٩-٤٠٤، تذكرة الحفاظ ١٩١٢، تقريب التهذيب ٢١٧، طبقات الحفاظ للسيوطي ١٩٤، الاعلام ٥١١٣ .

(٣) علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيب السعدي، ابن المديني، ابو الحسن، روى عن حماد بن زيد، وروح بن عباد، وروى عنه البخاري، واحمد بن حنبل ، وقال ابو حاتم: علما في الناس في معرفة الحديث والعلل، وقال ابن حبان: من أعلم أهل زمانه بعلل الحديث، وقال ابن حجر: ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله ، من الطبقة العاشرة، مات سنة ( ٢٣٤ هـ ) . الجرح والتعديل: ١٩٤/٦، الثقات لابن حبان: ٤٦٩/٨، تقريب التهذيب: ٤٠٣ .

(٤) تأتي ترجمته في حديث رقم (٢٠) .

(٥) تأتي ترجمته في حديث رقم (١٧) .

(٦) تأتي ترجمته في حديث رقم (١) .

(٧) تأتي ترجمته في حديث رقم (٤) .

(٨) تأتي ترجمته في حديث رقم (٣٨) .

(٩) تأتي ترجمته في حديث رقم (٢) .

(١٠) تأتي ترجمته في حديث رقم (١٨) .

(١١) تأتي ترجمته في حديث رقم (٧) .



## ومن تلاميذه الثقات

من العاشرة محمد بن بشار<sup>(١)</sup>، مخلد بن خالد<sup>(٢)</sup>، هارون بن عبد الله الحمال<sup>(٣)</sup>، من كبار الحادية عشرة محمد بن يحيى بن ابي حاتم<sup>(٤)</sup>، من الحادية عشرة مطر بن الفضل<sup>(٥)</sup>.

## ومن تلاميذه الصدوقين

من العاشرة بشر بن ادم<sup>(٦)</sup>، سفيان بن وكيع بن الجراح<sup>(٧)</sup>، من الحادية عشر احمد بن الازهر<sup>(٨)</sup>، احمد بن علي بن سويد<sup>(٩)</sup> وغيرهم .

## المطلب الثالث: اقوال العلماء فيه

وصف الامام روح بن عباد بأوصاف التزكية والصلاح، واثى عليه عدد من العلماء، وكانت اقوالهم دليلاً ساطعاً على من حاول الطعن فيه .

وهذه بعض من اقوالهم فيه

١ - قال ابن سعد : ثقة<sup>(١٠)</sup> .

٢ - قال ابن معين : "كان نعيم ابن حماد قد لزمه وكتب عنه كتابا كثيرا"<sup>(١١)</sup>، وقال : "صدوق، ليس به بأس، حديثه يدل على صدقه، يحدث عن ابن عون، ثم يحدث عن حماد بن زيد، عن ابن

---

(١) تأتي ترجمته في حديث رقم (٢) .

(٢) تأتي ترجمته في حديث رقم (٢٢) .

(٣) تأتي ترجمته في حديث رقم (٥) .

(٤) تأتي ترجمته في حديث رقم (٣) .

(٥) مطر بن الفضل، المروزي، روى عن روح بن عباد، وويع بن الجراح، روى عنه البخاري، وعبيد الله بن واصل، قال ابن حبان: مستقيم الحديث، وقال الذهبي وثق، وقال ابن حجر: ثقة، من الطبقة الحادية عشرة، مات بعد سنة (٢٥٠ هـ) . ينظر: الثقات لابن حبان: ١٨٩/٩، تهذيب الكمال: ٥٧/٢٨-٥٨، الكاشف: ٢٦٩/٢، تقريب التهذيب: ٥٣٤ .

(٦) تأتي ترجمته في حديث رقم (١١) .

(٧) تأتي ترجمته في حديث رقم (٣٩) .

(٨) تأتي ترجمته في حديث رقم (٨) .

(٩) تأتي ترجمته في حديث رقم (٣٠) .

(١٠) ينظر الطبقات الكبرى: ٢١٧/٧ .

(١١) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز: ١ / ١٥٦ .

عون، فقلت ليحيى: زعموا أن يحيى القطان كان يتكلم فيه، فقال: باطل، ما تكلم فيه بشيء، وهو صدوق" (١) .

٣ - وقال الامام احمد: "سمعت عبد الوهاب الخفاف قال استعار مني روح كتاب بن أبي ذئب فلم يرد علي قال أبي فذكرت ذلك لروح فقال بلى قد بعثت به مع أخيه أو بن أخيه".

وقال ايضا: "كانوا يقولون إن روحا لا يعرف يعني في الحديث سمعت عثمان بن عمر قال استعرت من روح كتاب هشام فكان كتابا تاما"

قال: "قيل لأبي عاصم وسأله عن روح هل تعرفه قال كيف لا أعرفه كان يشفعنا عند بن جريج قال أبي وقال أبو زيد الهروي يحكي عن شعبة كنا عنده فاستفهمه رجل فقال لا تكن كأخي قيس بن ثعلبة يعني روح بن عبادة" (٢) .

٤ - قال العجلي بعدما ذكره في ثقافته: ثقة (٣) .

٥- وقال ابو داود: حينما دار حديث عن الكذب" سمعت أحمد بن حنبل يقول: لم يكن روح يتهم بشيء من ذا"، وقال: "كان القواريري لا يحدث عن روح وأكثر ما أنكر عليه تسع مئة حديث حدث بها عن مالك سماعا" (٤) .

٦- قال ابو حاتم الرازي: صالح محله الصدق، وقال ابنه سالت ابي وقد قلت له" فروح وعبد الوهاب الخفاف وأبو زيد النحوي أيهم أحب إليك في ابن أبي عروبة؟ فقال: روح أحب إلي" (٥) .

قال ابن ابي حاتم: " ذكر أبو عاصم النبيل روح بن عبادة فذكره بخير وقال: كتب عن ابن جريج الكتب" (٦) .

٧- قال الخليلي: ثقة، احاديثه مخرجه في الصحيحين، من المكثرين عن مالك (٧) .

---

(١) سير اعلام النبلاء: ٤٠٤/٩ .

(٢) العلال ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٣٥٤/١ .

(٣) ينظر: الثقافات للعجلي: ٣٦٥/١ .

(٤) سؤالات ابي عبيد الاجري ابا داود: ١٦١ .

(٥) الجرح والتعديل: ٤٩٨/٣ .

(٦) المصدر نفسه .

(٧) ينظر الارشاد للخليلي: ٢٤١/١ .

٨- قال الخطيب البغدادي: "كان كثير الحديث، وصنف الكتب في السنن والأحكام، وجمع التفسير، وكان ثقة" (١) .

وقد نقل عن ابن المديني قوله: " نظرت لروح بن عباد في أكثر من مائة ألف حديث، كتبت منها عشرة آلاف"، وقال: كانوا يقولون: إن يحيى بن سعيد كان يتكلم في روح بن عباد، قال علي: فإني لعند يحيى بن سعيد يوما، إذ جاء روح بن عباد، فسأله عن شيء من حديث أشعث، فلما قام، قلت ليحيى بن سعيد: أما تعرف هذا؟ قال: لا، يعني أنه لم يعرفه يحيى باسمه، قلت: هذا روح بن عباد، قال: هذا روح؟ ما زلت أعرفه يطلب الحديث ويكتبه،

قال علي: "ولقد كان عبد الرحمن بن مهدي يطعن على روح بن عباد وينكر عليه أحاديث بن أبي ذئب، عن الزهري مسائل كانت عنده، قال علي: فلما قدمت على معن بن عيسى بالمدينة سألته أن يخرجها لي يعني أحاديث ابن أبي ذئب عن الزهري هذه المسائل، قال: فقال لي معن: وما تصنع بها؟ هي عند بصري لكم يقال له روح، كان عندنا ههنا حين قرأ علينا ابن أبي ذئب هذا الكتاب" .

وعن يعقوب بن شيبه قال: "روح بن عباد كان أحد من يتحمل الحملات وكان سريا مريا، كثير الحديث جدا، صدوقا، سمعت علي بن عبد الله بن جعفر يقول: من المحدثين قوم لم يزلوا في الحديث، لم يشغلوا عنه، نشأوا، فطلبوا، ثم صنفوا، ثم حدثوا، منهم: روح بن عباد" (٢) .

٩ - وقال الذهبي: " ثقة مشهور حافظ، من علماء اهل البصرة" (٣) .

١٠ - وقال ابن حجر: " ثقة فاضل له تصانيف" (٤) .

من اقوال العلماء يتبين ان لا حجة لمن طعن في روح بن عباد وهو ثقة له احاديث في الصحيحين وهذا يقتضي عدالته وصحة ضبطه وعدم غفلته (٥) . والله اعلم .

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٨٥/٩ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) ميزان الاعتدال: ٥٨/٢ .

(٤) تقريب التهذيب: ٢١١ .

(٥) ينظر: فتح الباري لابن حجر: ٣٨٤/١ .

## المطلب الرابع : طبقته

الطبقة في الاصطلاح : " عبارة عن جماعة من الناس اشتركوا بالسن ولقاء المشايخ"<sup>(١)</sup> .  
للطبقة اهمية كبيرة كما قال السخاوي : وهي " الامن من تداخل المشتبهين، كالمتمققين في اسم، أو كنية، أو نحو ذلك، وامكان الاطلاع على تبين التدليس"<sup>(٢)</sup> .  
عد الامام الذهبي روح بن عبادة في الطبقة الحادية والعشرون<sup>(٣)</sup>، من كتابه تاريخ الاسلام الذي يضم سبعون طبقة ويُعنى بضبط وفيات المشاهير، فكان مضمون الطبقة عنده سنوات الوفاة<sup>(٤)</sup> ، كما وضعه في الطبقة العاشرة<sup>(٥)</sup> ، من كتابه سير اعلام النبلاء الذي ضم خمسا وثلاثون طبقة حيث اقتصر على ذكر طبقات الاعلام النبلاء واسقط المشهورين والمغمورين<sup>(٦)</sup> .  
اما طبقته عند ابن حجر في التقريب المكون من اثنتي عشر طبقة، فكان في الطبقة الصغرى من اتباع التابعين وهي الطبقة التاسعة التي تضم الامام الشافعي، وابي داود الطيالسي، وعبد الرزاق ويزيد بن هارون<sup>(٧)</sup> .

---

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر : ١٣٤ .

(٢) فتح المغيـث بشرح الفية الحديث: ٣٨٩/٤، وينظر: فتح الباقي شرح الفية العراقي : ٣٢٧/٢ .

(٣) ينظر: تاريخ الاسلام: ٧٣/٥ .

(٤) ينظر: المصدر السابق: ١٦/١ .

(٥) ينظر: سير اعلام النبلاء: ٤٠٢/٩ .

(٦) ينظر: المصدر السابق: ١٠ .

(٧) ينظر: تقريب التهذيب: ٣٦ .

## الفصل الأول : مروياته في العبادات

وفيه اربعة مباحث

المبحث الأول : مروياته في الطهارة

المبحث الثاني : مروياته في الصلاة

المبحث الثالث : مروياته في الزكاة

المبحث الرابع : مروياته في الحج

## الفصل الاول : مروياته في العبادات

### المبحث الأول : مروياته في الطهارة

#### وفيه ثلاثة مطالب

#### المطلب الأول : النهي عن التطهر بالمحرمات

(١) قال الإمام أبو داود في سننه :

"حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَمَسَّحَ بِعَظْمٍ أَوْ بَعْرٍ"<sup>(١)</sup>.

#### التخريج

أخرجه الإمام احمد<sup>(٢)</sup>، والإمام مسلم<sup>(٣)</sup>.

#### تراجم رجال السند

١ - احمد بن محمد بن حنبل : أبو عبد الله بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، نزيل بغداد، روى عن روح بن عبادة ، وسفيان بن عيينة، وروى عنه الشيخان وأبي داود وخلق كثير<sup>(٤)</sup>، قال عنه ابن سعد "ثقة ثبت، صدوق، كثير الحديث"<sup>(٥)</sup>، وقال العجلي : "ثقة ثبت في الحديث نزه النفس فقيه في الحديث مُتَّبِعٌ يَتَّبِعُ الْآثَارَ صَاحِبُ سَنَةِ وَخَيْرٍ"<sup>(٦)</sup>، وقال الذهبي : الإمام<sup>(٧)</sup>، وقال الامام ابن حجر : "أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة"، وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٤١هـ)<sup>(٨)</sup> .

(١) سنن أبي داود، كتاب الطهارة ، باب ما ينهى عنه أن يستجى به، ١٠/١، رقم (٣٨) .

(٢) مسند احمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه، ٤٨/٢٣، رقم (١٤٦٩٩).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الطهارة ، باب الاستطابة، ٢٢٤/١، رقم (٢٦٣) .

(٤) التاريخ الكبير: ٥/٢، سيرة الإمام احمد: ٣٠/١، الجرح والتعديل: ٧٠/٢، الثقات لابن حبان: ١٨/٨، رجال صحيح مسلم: ٣٠/١-٣١، وتاريخ بغداد: ٩٠/٦، طبقات الحنابلة: ٥/١، منازل الائمة الاربعة ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد: ٢٣٢/١، تهذيب الكمال في اسماء الرجال: ٤٣٧/١.

(٥) الطبقات الكبرى: ٢٥٧/٧ .

(٦) الثقات للعجلي: ١٩٤/١ .

(٧) ينظر: الكاشف: ٢٠٢/١ .

(٨) تقريب التهذيب: ٨٤ .

٢ - روح بن عبادة : قال عنه ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة (١) .

٣ - زكريا بن إسحاق : المكي، روى عن عمرو بن دينار، وأبي الزبير، وروى عنه وكيع الجراح، وروح بن عبادة(٢)، قال ابن معين : " ليس به بأس وليس أحد أروى عنه من ابن المبارك " (٣)، وقال ابن حنبل : ثقة (٤)، وذكره ابن حبان في الثقات(٥)، وقال الذهبي : ثقة(٦) وقال ابن حجر ثقة رمي بالقدر من الطبقة السادسة، مات سنة (١٥١هـ) (٧).

٤ - أبو الزبير : محمد بن مسلم بن تدرس القرشي المكي، مولى حكيم بن حزام، روى عن ابن عباس و جابر بن عبد الله رضي عنهما ، وروى عنه زكريا بن إسحاق، وابن جريج(٨)، قال ابن المدني : ثقة ثبت (٩)، وقال ابن معين : ثقة (١٠)، وقال أبو حاتم : " يكتب حديثه ولا يحتج به " (١١)، وقال الذهبي : " حافظ ثقة . . وكان مدلسا واسع العلم " (١٢) وقال ابن حجر : " صدوق إلا أنه يدلس " من الطبقة الرابعة، مات سنة (١٢٦هـ) (١٣).

٥ - جابر بن عبد الله : بن عمرو بن حرام الأنصاري، السلمي، المدني، الصحابي الجليل أحد المكثرين عن النبي (ﷺ)، الحافظ للسنن اختلف في كنيته فقليل يكنى أبا عبد الرحمن، وأبا

(١) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٢) ينظر: التاريخ الكبير: ٤٢٣/٣، تاريخ أسماء الثقات: ٩٣، تهذيب الكمال: ٣٥٦/٩-٣٥٨، تاريخ الإسلام: ٥٢/٤، ميزان الاعتدال: ٧١/٢، إكمال تهذيب الكمال: ٦٣/٥-٦٤، تهذيب التهذيب: ٣٢٨/٣-٣٢٩ .

(٣) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز: ٩١/١ .

(٤) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٢٦٠/٣ .

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان: ٣٣٦/٦ .

(٦) ينظر: الكاشف: ٤٠٥/١ .

(٧) ينظر: تقريب التهذيب: ٢١٥ .

(٨) ينظر: التاريخ الكبير: ٢٢١/١، الثقات للعجلي: ٤١٣، الكنى والأسماء للإمام مسلم: ٣٤٧/١، الثقات لابن حبان: ٣٥١/٥-٣٥٢، تاريخ اربل: ١٠٧/٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٣٢/٢، تهذيب الكمال: ٤٠٢/٢٦-٤٠٤، طبقات الحفاظ للذهبي: ٩٥/١ .

(٩) ينظر: سوالات ابن أبي شيبة لابن المدني: ٨٧/١ .

(١٠) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي: ١٩٧/١ .

(١١) الجرح والتعديل: ٧٦/٨ .

(١٢) الكاشف: ٢١٦/٢ .

(١٣) تقريب التهذيب: ٥٠٦ .

محمد، وأبا عبد الله وهو أرجحها، روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وروى عنه أبي الزبير، شهد الكثير من الغزوات مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقد بصره في آخر أيامه اختلف في سنة وفاته فقيل: سنة (٧٤هـ) وقيل: سنة (٧٧هـ) وقيل: سنة (٧٨هـ)<sup>(١)</sup>.

### درجة الحديث

من دراسة السند يتبين لنا أن الحديث صحيح لان جميع رواته ثقات ولا اتصال السند ، واصل الحديث في صحيح مسلم<sup>(٢)</sup>، قال الامام ابن الاثير والزيلعي : اسناده صحيح<sup>(٣)</sup> .

### لطائف الإسناد

- ١- صيغ الإسناد بين التحديث بالجمع والسماع .
- ٢- في إسناده احد المكثرين السبعة وهو جابر بن عبد الله رضي الله عنه له (١٥٤٠) حديث  
وَالْمُكْثَرُونَ فِي رِوَايَةِ الْأَثَرِ: ... أَبُو هُرَيْرَةَ يَلِيهِ ابْنُ عَمْرٍ  
وَأَسْسُ وَالْبَحْرُ كَالْحُدْرِيِّ ... وَجَابِرٌ وَرَوْجَةُ النَّبِيِّ<sup>(٤)</sup> .
- ٣- جمع الحديث رواية مروزيًا سكن بغداد ومات بها، وبصري، ومكيان، والصحابي مدني.

### بيان غريب الحديث

- ( نَتَمَسَّحُ ) التمسح : الاستنجاء بالماء أو الحجارة<sup>(٥)</sup> .
- ( بَعْرٍ ) البعر : رجيع الحيوانات ذوات الظلف والخف<sup>(٦)</sup> .

---

(١) ينظر: الاستيعاب: ٢١٩/١-٢٢٠، أسد الغابة: ٤٩٢/١، تهذيب الكمال: ٤٤٤٤/٤-٤٤٤٧، الإصابة في تمييز الصحابة ٥٤٦/١-٥٤٧.

(٢) ينظر: سنن أبي داود: ١٠/١، الإيجاز في شرح سنن أبي داود ١٨٣، و المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة: ٤١٧/٩ .

(٣) جامع الاصول في احاديث الرسول: ١٤٧/٧، نصب الراية: ٢١٩/١ .

(٤) ينظر: الفية السيوطي في علم الحديث: ١٠٨.

(٥) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ١٥٩/١ .

(٦) ينظر: لسان العرب: ٧١/٤ .



## سبب ورود الحديث

سبب ورود الحديث ما رواه ابن مسعود قال : كنا مع رسول (صلى الله عليه وسلم) بمكة، فقال: " ليقم معي رجل منكم ولا يقومن معي رجل في قلبه من الغش مثقال ذرة"، قال: فقامت معه وأخذت إداوة، ولا أحسبها إلا ماء، فلما وصلنا أعلى مكة رأيت أسودة مجتمعة، قال: فخط لي الرسول (صلى الله عليه وسلم) خطا ثم قال: " قم ها هنا حتى آتيك" قال فقامت ومضى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إليهم فرأيتهم يتثرون إليه، قال: فسمر معهم رسول (صلى الله عليه وسلم) ليلا طويلا حتى جاءني مع الفجر، فقال لي: " هل معك من ضوء؟" قال: فقلت: نعم ففتحت الإداوة فإذا هو نبيذ.  
قال، فقلت له يا رسول الله! والله لقد أخذت الإداوة ولا أحسبها إلا ماء، فإذا هو نبيذ.

فقال رسول (صلى الله عليه وسلم) " ثمرة طيبة، وماء طهور"، قال: ثم توضأ منها، فلما قام يصلي أدركه شخصان منهم، قالوا له: يا رسول الله، إنا نحب أن تؤمنا في صلاتنا، فصلى بنا فلما انصرف فقلت له من هؤلاء يا رسول الله؟ قال: " هؤلاء جن نصيبين، جاءوا يختصمون إلي في أمور كانت بينهم، وقد سألوني الزاد فزودتهم"، قال: فقلت له: وهل عندك يا رسول الله من شيء تزودهم إياه؟ قال: فقال: " قد زودتهم" فقلت وما زودتهم؟ قال: " الرجعة، وما وجدوا من روث وجدوه شعيرا، وما وجدوا من عظم وجدوه كاسيا".  
قال: وعند ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن يستطاب بالروث والعظم .<sup>(١)</sup>

## شرح الحديث

اهتم الإسلام بالطهارة ما لم يهتم به أي دين سبقه فهي من أوائل الأوامر الإلهية لرسوله (صلى الله عليه وسلم) قال تعالى: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾<sup>(٢)</sup> وهذا يدل على أهميتها وعلوا مكانتها فهي من مقدمات الإيمان لذلك حرص النبي (صلى الله عليه وسلم) على دعوة المؤمنين إليها ونهاهم عن النجاسات، في الحديث نهى عن الاستنجاء بعظم، والأسباب وراء النهي عن التمسح به بما روي، "عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ مَسْعُودٍ: هَلْ صَحِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجِنِّ مِنْكُمْ أَحَدًا؟ قَالَ: مَا صَحِبَهُ مِنَّا أَحَدٌ وَكَانَ قَدْ افْتَقَدْنَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ بِمَكَّةَ، فَقُلْنَا اغْتَبِلَ أَوْ اسْتُطِيرَ مَا فُعِلَ بِهِ؟ فَبَيَّنَّا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا

(١) ينظر: اللمع في أسباب ورود الحديث: ٣٢/١-٣٣ .

(٢) سورة المدثر: الآية رقم ٤ .

قَوْمٌ، حَتَّى إِذَا أَصْبَحْنَا أَوْ كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ، إِذَا نَحْنُ بِهِ يَجِيءُ مِنْ قَبْلِ حِرَاءٍ، قَالَ: فَذَكَرُوا لَهُ  
الَّذِي كَانُوا فِيهِ، فَقَالَ: أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ، فَأَتَيْتُهُمْ فَعَرَأْتُ عَلَيْهِمْ قَالَ: فَاَنْطَلَقَ فَأَرَانَا آثَارَهُمْ وَأَثَارَ  
نِيرَانِهِمْ، قَالَ الشَّعْبِيُّ، وَسَأَلُوهُ الرَّادَ وَكَانُوا مِنْ جِنِّ الْجَزِيرَةِ، فَقَالَ: كُلُّ عَظْمٍ يُذَكَّرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَبْعُ  
فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا كَانَ لَحْمًا، وَكُلُّ بَعْرَةٍ أَوْ رَوْثَةٍ عَافَتْ لِدَوَابِّكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ: فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا زَادَ إِخْوَانَكُمْ مِنَ الْجِنِّ" (١)، وبأنه طعام الجن، فهم يجدون عليه من  
اللحم أكثر مما كان عليه، ولعدم صلاحيته للأنقاء وتنظيف المحل وإزالة النجاسة، وكونه لا يخلو  
من الدسومة (٢)، أما البعر فلأنه نجس فلا يمكن التطهر به ولا بغيره من النجاسات (٣) .

#### ما يستفاد من الحديث

- ١- النهي عن التمسح بالعظم والبعر يفيد التحريم لان ذلك يفسده على الجن وعلى دوابها (٤)
- ٢- في الحديث دلالة على طيب أخلاق النبي (عليه وسلم) والترفق بحال جميع خلق الله تعالى من  
انس وجن .
- ٣- ذهب الفقهاء في مسألة التمسح بالنجاسات بين الكراهة والتحريم ، فذهب الحنفية إلى  
الكراهة (٥)، وذهب المالكية والشافعية والحنابلة إلى التحريم لان التمسح بنجس يزيد نجاسة  
المحل فلا ترتفع إلا بالغسل، ولنهي النبي (صلى الله عليه وسلم) (٦).
- ٤- أن الجن خلق من مخلوقاته تعالى فرزقها ورزق دوابها منه تعالى .

---

(١) مسند احمد ، مسند المكثرين من الصحابة ، مسند عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ، ٢١٤/٧-٢١٥، رقم  
(٤١٤٩) . قال الشيخ شعيب : إسناده صحيح على شرط مسلم ، سنن الترمذي ، كتاب أبواب تفسير القرآن، باب  
ومن سورة الاحقاف، ٢٣٥/٥، رقم ( ٣٢٥٨ ) ، وقال حسن صحيح .

(٢) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٥٠/٢، منار الفاري شرح صحيح البخاري: ٢٤٧/١ .

(٣) ينظر: شرح سنن أبي داود للعيني: ١٢٩/١-١٣١، المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود: ١٤١/١، بذل  
المجهود في حل سنن أبي داود: ٢٩٠/١ .

(٤) ينظر: شرح سنن أبي داود: ١٩/٣، المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود: ١٤١/١ .

(٥) ينظر: درر الحكام شرح غرر الأحكام: ٤٩/١ .

(٦) ينظر: التاج والإكليل: ٤١٤/١، اسنى المطالب في شرح روض الطالب: ٥٠-٤٩/١، المغني: ١١٥/١ .

## المطلب الثاني : إيراد السلام على من يتوضأ

(٢) أخرج الإمام ابن ماجه في سننه قال :

"حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ الطَّلْحِيِّ وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ عِبَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حُضَيْنِ بْنِ الْمُنْدَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ أَبِي سَاسَانَ الرَّقَاشِيِّ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذِ بْنِ عَمِيرِ بْنِ جُدْعَانَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ، قَالَ: «إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي مِنْ أَنْ أَرُدَّ عَلَيَّ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ»<sup>(١)</sup>.

### التخريج

أخرجه الإمام أحمد<sup>(٢)</sup>، والإمام الدارمي<sup>(٣)</sup>، و الإمام أبو داود<sup>(٤)</sup>، والإمام النسائي<sup>(٥)</sup>.

### تراجم رجال السند

١ - إسماعيل بن محمد الطلحي: ابن إسماعيل ابن محمد ابن يحيى ابن زكريا ابن يحيى ابن طلحة التيمي الطلحي الكوفي، روى عن أبي بكر بن عياش وروح بن عبادة، وروى عنه ابن ماجه، وأبو زرعة الرازي<sup>(٦)</sup>، قال أبو حاتم: ضعيف<sup>(٧)</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٨)</sup>، وقال الإمام الذهبي: "وثقه ابن حبان ومطين"<sup>(٩)</sup>، وقال في موضع آخر: مختلف فيه<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق يهيم من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٣٢هـ) وقيل: سنة (٢٣٣هـ)<sup>(١١)</sup>.

- 
- (١) سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب الرجل يسلم وهو يبول، ٢٣٠/١، رقم (٣٥٠).
  - (٢) مسند احمد: أول مسند الكوفيين، المهاجر بن قنفذ، ٣٤/٣٦١، رقم (٢٠٧٦٠).
  - (٣) مسند الدارمي: كتاب الاستئذان، باب إذا سلم على الرجل وهو يبول، ١٧٢٦/٣، رقم (٢٦٨٣).
  - (٤) سنن أبي داود: كتاب الطهارة، باب إيراد السلام وهو يبول، ٥/١، رقم (١٦).
  - (٥) سنن النسائي: كتاب الطهارة، باب رد السلام بعد الوضوء، ٣٧/١، رقم (٣٨).
  - (٦) ينظر: الضعفاء والمتركون لابن الجوزي: ١/١٢٠، ديوان الضعفاء: ٣٦، تهذيب الكمال: ١٨٧/٣.
  - (٧) ينظر: الجرح والتعديل: ١٩٥/٢.
  - (٨) ينظر: الثقات لابن حبان: ١٠٥/٨.
  - (٩) المغني في الضعفاء: ٨٦/١.
  - (١٠) ينظر: الكاشف: ٢٤٩/١.
  - (١١) ينظر: تقريب التهذيب: ١٠٩.

٢ - احمد بن سعيد الدارمي : أبو جعفر الخرساني ابن صخر الدارمي السرخسي روى عن النضر ابن شميل، وروح بن عباد، وروى عنه الشيخان، وابن ماجه<sup>(١)</sup>، قال أبو حاتم : " كان يكتبني ولم اكتب عنه"<sup>(٢)</sup>، وقال ابن حبان : " ثقة ثبتا صاحب حديث يحفظ"<sup>(٣)</sup> ، وقال الذهبي : " الإمام، العلامة، الفقيه، الحافظ الثبت"<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حجر : ثقة حافظ من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٣هـ)<sup>(٥)</sup>.

٣ - روح بن عباد :قال ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة<sup>(٦)</sup>.

٤ - سعيد :ابن أبي عروبة مهراڤ اليشكري مولى بني عدي،أبو النضر البصري، له تصانيف روى عن النضر بن انس، وقتادة روى عنه الثوري، وروح بن عباد<sup>(٧)</sup>،قال العجلي " ثقة اختلط آخر عمره يقول بالقدر ولا يدعو إليه"<sup>(٨)</sup>،وقال أبو حاتم : " سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة"<sup>(٩)</sup>، وقال ابن حبان : " وأحب إلى أن لا يحتج به إلا بما روى عنه القدماء قبل اختلاطه مثل بن المبارك، ويزيد بن زريع وذويهما، ويعتبر برواية المتأخرين عنه دون الاحتجاج بهما"<sup>(١٠)</sup>، وقال الذهبي : " ثقة إمام تغير حفظه بآخره وبتهم بالقدر"<sup>(١١)</sup> وقال ابن حجر :

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل: ٥٣/٢، مشتبه أسامي الرجال: ٤١، تاريخ بغداد: ٢٧٢/٥، تهذيب الكمال: ٤٦/١ -

٤٨، تذكرة الحفاظ: ٩٩/٢، تهذيب التهذيب: ٣١/١، المقصد الارشد: ١٠٨/١ .

(٢) الجرح والتعديل: ٥٣/٢ .

(٣) الثقات لابن حبان: ٣٣/٨ .

(٤) سير أعلام النبلاء: ٢٣٣/١٢ .

(٥) ينظر: تقريب التهذيب: ٧٩ .

(٦) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٧) ينظر: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز: ١١٨/١، الطبقات لخليفة بن خياط: ٣٧٨، التاريخ الكبير:

٥٠٤-٥٠٥، المختلطين للعلائي: ٤١، جامع التحصيل: ١٠٦، المدلسين: ٥١، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط: ١٣٩/١ .

(٨) الثقات للعجلي: ٤٠٣/١ .

(٩) الجرح والتعديل: ٦٦/٤ .

(١٠) الثقات لابن حبان: ٣٦٠/٦ .

(١١) المغني في الضعفاء: ٢٦٤/١ .

ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان من اثبت الناس في قتادة " ، من الطبقة السادسة " ، مات سنة (١٥٦هـ) وقيل: سنة (١٥٧هـ)<sup>(١)</sup>.

٥ - **قتادة** : ابن دعامة ابن قتادة بن عزيز ، أبو الخطاب ، السدوسي الاكمه ، البصري ، روى عن انس بن مالك ، والحسن البصري ، وروى عنه عكرمة ، وسعيد بن أبي عروبة <sup>(٢)</sup> ، قال ابن سعد: "ثقة مأمون حجة في الحديث وكان يقول بشيء من القدر"<sup>(٣)</sup> ، وقال العجلي : "تابعي ثقة ، وكان يتهم بقدر وكان لا يدعو إليه ولا يتكلم فيه"<sup>(٤)</sup> ، وقال الذهبي : "حافظ العصر قدوة المفسرين والمحدثين"<sup>(٥)</sup> ، وقال ابن حجر: ثقة ثبت وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة (١١٧هـ) وقيل: سنة (١١٨هـ)<sup>(٦)</sup>.

٦ - **الحسن بن يسار** : أبو سعيد ، البصري ، الأنصاري ، أبوه مولى زيد بن ثابت الأنصاري وأمه خيرة مولى أم سلمة زوج رسول الله (ﷺ) ، من كبار التابعين ، روى عن انس ابن مالك ، وحضين بن المنذر ، وروى عنه الشعبي ، وقتادة<sup>(٧)</sup> ، قال العجلي : "ثقة رجل صالح صاحب سنة"<sup>(٨)</sup> ، وقال أبو إسحاق الشيرازي : "سئل أنس بن مالك عن مسألة فقال: سلوا مولانا الحسن فإنه سمع وسمعنا

---

(١) تقريب التهذيب: ٢٣٩ .

(٢) ينظر: الجرح والتعديل: ١٣٣/٧ . وفيات الأعيان: ٨٥/٤ ، تهذيب الكمال: ٤٩٨/٢٣-٤٩٩ ، الكاشف: ١٣٤/٢ ، جامع التحصيل: ٢٥٤ ، نكت الهميان في نكت العميان: ٢١٦/١ ، طبقات المدلسين: ٤٣/١ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٤-٥٥ .

(٣) الطبقات الكبرى: ١٧١/٧ .

(٤) الثقات للعجلي: ٢١٥/٢ .

(٥) سير أعلام النبلاء: ٢٧٠/٥ .

(٦) ينظر: تقريب التهذيب: ٤٥٣ .

(٧) ينظر: الطبقات الكبرى: ١١٤/٧-١١٥ ، التاريخ الكبير: ٢٨٩/٢-٢٩٠ ، الجرح والتعديل: ٤٠/٣-٤٢ ، الثقات لابن حبان: ١٢٣/٤ ، وفيات الأعيان: ٦٩/٢-٧٣ ، تهذيب الكمال: ٩٥/٦ ، سير أعلام النبلاء: ٥٦٣/٤-٥٦٤ .

(٨) الثقات للعجلي: ٢٩٢/١ .

فحفظ ونسينا" (١)، وقال الذهبي: "سيد أهل زمانه علما وعملا" (٢) وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، كان يدلس ويرسل كثيرا" رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة (١١٠هـ) (٣).

٧ - **حُضَيْنُ بْنُ الْمَنْذَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ أَبِي سَاسَانَ الرَّقَاشِيِّ**: أبو محمد البصري التابعي كان من أمراء علي عليه السلام بصفين روى عن علي وعثمان رضي الله عنهم، والمهاجر بن قنفذ، وروى عنه داود بن أبي هند، والحسن (٤)، قال العجلي: "ثقة، وكان رجلا صالحا" (٥)، وذكره ابن حبان في الثقات (٦)، وقال الذهبي: ثقة شريف (٧)، قال ابن حجر: ثقة، من الطبقة الثانية، مات سنة (٩٧هـ) (٨).

٨ - **المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان**: الصحابي التيمي عمرو بن خلف بن عمرو بن كعب بن عمرو بن كعب بن مرة القرشي، سماه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المهاجر عندما هاجر وقد أخذه المشركين لكنه افلت منهم، فأتى النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقال: "هَذَا الْمُهَاجِرُ حَقًّا"، اختلف في وقت إسلامه فقيل اسلم عند الهجرة، وقيل اسلم يوم الفتح، ولي الشرطة في زمان عثمان بن عفان رضي الله عنه، روى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وروى عنه حُضَيْنُ بْنُ الْمَنْذَرِ سَكَنَ الْبَصْرَةَ وَمَاتَ بِهَا (٩).

---

(١) طبقات الفقهاء: ٨٧ .

(٢) معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار: ٣٦ .

(٣) تقريب التهذيب: ١٦٠ .

(٤) ينظر: الطبقات لخليفة بن خياط: ٣٤٢، التاريخ الكبير: ١٢٨/٣، طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث: ٦٠، الجرح والتعديل: ٣١١/٣-٣١٢، فتح الباب في الكنى والألقاب: ٤٠٦، تهذيب الكمال: ٥٦٠-٥٥٥/٦ .

(٥) ينظر: الثقات للعجلي: ٣٠٧ .

(٦) ينظر: الثقات لابن حبان: ١٩١/٤ .

(٧) ينظر: الكاشف: ٣٤٠/١ .

(٨) ينظر: تقريب التهذيب: ١٧١ .

(٩) ينظر: الاستيعاب: ١٤٥٤/٤، أسد الغابة: ٢٦٧/٥، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٨١/٦ .

## درجة الحديث

الحديث إسناده حسن لان فيه ( اسماعيل الطلحي ) بمرتبة صدوق يهم والله اعلم . ولكنه قرن مع احمد بن سعيد الدارمي وتقوى ، قال الحاكم : "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" (١).

وذلك لسببين : الأول : أن الإمام البخاري لم يخرج أي حديث لحضين، لكنه من رجال مسلم .

الثاني : أن سعيد بن أبي عروبة اختلط في آخره ولا يعلم من سمع منه أخيراً (٢) .

"وهذا السند من سباعاته، وحكمه: الصحة؛ لأن رجاله ثقات" (٣)، وقال شعيب الارنؤوط : إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حُضَيْنِ أَبِي سَاسَانَ فَمِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ ، وحديثه عند أبي داود والنسائي وابن ماجه (٤) .

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما " حَدَّثَنَا نَافِعٌ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي حَاجَةٍ لِابْنِ عُمَرَ ، فَحَدَّثَ يَوْمَئِذٍ يَعْني ابْنَ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، فَأَنْطَلَقَ، فَلَمَّا كَادَ أَنْ يَغِيبَ تَتَاوَلَ الْحَائِطُ، فَقَالَ بِيَدِهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ عَادَ الثَّانِيَةَ، فَمَسَحَ إِلَى ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَى الرَّجُلِ، ثُمَّ قَالَ: مَا مَنَعَنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ غَيْرَ طَاهِرٍ" (٥)،

لذا يرتقي إسناده هذا الحديث الى الصحيح لغيره والله اعلم .

## لطائف الإسناد

١- تنوع صيغ الأداء بين التحديث والعنونة .

٢- فيه رواه ثلاثة تابعيين عن الصحابي .

(١) المستدرک علی الصحیحین: ٦٤/٣ .

(٢) ينظر: شرح ابن ماجه لمغطاي ١٦٥ .

(٣) مرشد ذوي الحجا والحاجة الى سنن ابن ماجه: ٢٨٢/٣ .

(٤) هامش مسند احمد: ٣٤/٣٦١، رقم (٢٠٧٦٠) ، هامش سنن ابن ماجه : ٢٣٠/١ .

(٥) مسند أبي داود الطيالسي، ما اسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رحمه الله عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وما روى نافع

عن ابن عمر، ٣٨١/٣، رقم (١٩٦٢) . ضعيف ، لضعف محمد بن ثابت العبدي ولا يحتج بحديثه . البدر

المنير: ٦٣٨/٢ .

٣- الإسناد فيه كوفي، وخرساني، وأربعة بصريين، وصحابي سكن البصرة ومات بها .

## شرح الحديث

يعد السلام ورد من العبادات التي يؤجر عليها المسلم، وهو شعاره وصفته التي يتميز بها عن غيره، وبما انه من العبادات فيستحب أن يكون على طهارة لما روي من قول المهاجر (أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ) يحمل على (وهو يبول) لما ورد في الروايات الأخرى لأصحاب السنن (أبو داود والنسائي) وفي مسند احمد في رواية<sup>(١)</sup>، لأنه من مقدمات الوضوء، ولما انتهى من وضوئه رد السلام وكأنه (صلى الله عليه وسلم) قدم اعتذاره بسبب تأخره أي: كرهت ذكر الله سبحانه وأنا على غير طهارة<sup>(٢)</sup>، ومنه يتبين أن التسمية ليست مطلوبة عند الوضوء لان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كره أن يذكر الله تعالى إلا على طهارة، فدل على انه (صلى الله عليه وسلم) توضأ قبل أن يذكر والتسمية من الذكر

.ويمكن ان يجاب عنه هذا من وجهين :

الأول: أنه معلول.

والثاني: أنه معارض.

أما الأول فلان الإمام سعيد قد اختلط في أخره ولا يعلم من سمع منه في فترة اختلاطه<sup>(٣)</sup> .

وأما كونه معارضا: وذلك بما صح عند الإمام مسلم: "عن ابن عباسٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَخَرَجَ فَنظَرَ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ} <sup>(٤)</sup> حَتَّى بَلَغَ {فَقِينَا عَذَابَ النَّارِ} <sup>(٥)</sup>، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ثُمَّ اضْطَجَعَ ثُمَّ قَامَ، فَخَرَجَ فَنظَرَ

(١) مسند احمد: أول مسند الكوفيين، المهاجر بن قنفذ، ٣٦١/٣٤، رقم (٢٠٧٦٢)، ينظر: حاشية السندي على ابن ماجه: ١٤٥/١ .

(٢) ينظر: حاشية السندي على ابن ماجه : ١٤٥/١ .

(٣) ينظر : شرح ابن ماجه لمغلطاي : ١٦٥/١ .

(٤) سورة البقرة: الآية رقم ١٦٤ .

(٥) سورة ال عمران: ١٩١ .



إِلَى السَّمَاءِ فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ، ثُمَّ رَجَعَ فَتَسَوَّكَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى" (١)، وفيه دلالة واضحة على جواز ذكر الله سبحانه وأيضاً قراءة القرآن من غير وضوء.

وبحديث عائشة رضي الله عنها قالت: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ اللهُ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ" (٢).

نقول " بان الحديث صحيح لان عبد الاعلى سمع من ابن عروبة قبل اختلاطه ، وأما الإعلال بالرواية المنقطعة فلا يضر ، لأن من وصل عنده زيادة علم ، وأما المعارضة بحديث ابن عباس رضي الله عنه، فغير صحيح، لإمكان الجمع بحمل الكراهة على التنزيه، وخلاف الأولى، والحاصل أن الحديث صحيح سالم من المعارضات والله أعلم " (٣) .

### ما يستفاد من الحديث

١- الذكر تقرب لله تعالى وجاز للمسلم على كل أحواله إلا أن الطهارة أفضل، وان رسول الله (عليه وسلم) كره الذكر على غير طهارة لنفي جوازه (٤).

٢- في الحديث دلالة على أن التحية التي يحيي بها المسلمون -السلام عليكم \_ اسم من أسماء الله الحسنى (٥).

٣- حرص الصحابة -رضي الله عنهم - على إفشاء السلام لكونه سبباً في دخول الجنة ولما فيه من تقوية للإيمان ولأواصر المحبة المتمثلة بقوله (عليه وسلم) : " لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْلَا أَدَلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمْوه تَحَابَبْتُمْ؟ أَفَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ" (٦) .

(١) صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب السواك ، ٢٢١/١، رقم (٢٥٦).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها، ٢٨٢/١، رقم (٣٧٣).

(٣) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى: ٣١٩/٢ .

(٤) ينظر: صحيح ابن حبان: ٨٣/٣ .

(٥) ينظر: معالم السنن: ١٨/١، الإيجاز شرح سنن أبي داود للنووي: ١٣٦ .

(٦) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب لا يدخل الجنة إلا المؤمنون وان محبة المؤمنين من الإيمان وان إفشاء السلام سبباً لحصولها، ٧٤/١، رقم (٥٤) .

## المطلب الثالث : غسل الاناء من ولوغ الكلب

(٣) قال الإمام ابن ماجه في سننه :

" حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ»<sup>(١)</sup>.

### التخريج

أخرجه الإمام مالك<sup>(٢)</sup>، والإمام احمد<sup>(٣)</sup>، والإمام البخاري<sup>(٤)</sup>، والإمام مسلم<sup>(٥)</sup>، والإمام النسائي<sup>(٦)</sup>.

### تراجم رجال السند

١ - محمد بن يحيى : أبو عبد الله بن أبي حاتم ابن عبد الكريم ابن نافع الأزدي البصري نزيل بغداد ثقة روى عن أبيه، وروح بن عبادة، وروى عنه الترمذي، وابن ماجه<sup>(٧)</sup>، قال العجلي : ثقة<sup>(٨)</sup> وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٩)</sup>، قال الذهبي : "وثقه الدارقطني، وكان نسابة علامة"<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن حجر : ثقة، من كبار الطبقة الحادية عشر، مات سنة (٢٥٨هـ)<sup>(١١)</sup>.

٢ - روح بن عبادة : قال ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة<sup>(١٢)</sup>.

- 
- (١) سنن ابن ماجه: كتاب الطهارة وسننها، باب غسل الإناء من ولوغ الكلب ، ٢٣٨/١ ، رقم (٣٦٤) .  
(٢) الموطأ، وقوت الصلاة، جامع الوضوء، ٤٥/٢، رقم (٣٤ / ٨٩) .  
(٣) مسند احمد: مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ٨٩/١٥، رقم (٩١٦٩) .  
(٤) صحيح البخاري: كتاب الوضوء، باب إذا شرب الكلب من إناء أحدكم، ٤٥/١، رقم (١٧٢) .  
(٥) صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب حكم ولوغ الكلب، ٢٣٤/١، رقم (٢٧٩) .  
(٦) سنن النسائي، كتاب الطهارة، باب سور الكلب، ٥٢/١، رقم (٦٤) .  
(٧) ينظر: تاريخ بغداد: ٦٥٥/٤، تهذيب الكمال: ٦٣٣/٢٦، الكاشف: ٢٣٠/٢، إكمال تهذيب الكمال: ٣٩٠/١٠، تهذيب التهذيب: ٥١٧/٩ .  
(٨) ينظر: الثقات للعجلي: ٢٥٦/٢ .  
(٩) ينظر: الثقات لابن حبان: ١٢١/٩ .  
(١٠) تاريخ الإسلام: ٤٠٢/٦ .  
(١١) ينظر: تقريب التهذيب: ٥١٣ .  
(١٢) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

٣- مالك ابن أنس : أبو عبد الله ابن مالك ابن أبي عامر، الأصبحي، المدني، صاحب اصح الأسانيد عن نافع عن ابن عمر، روى عن الزهري، وأبو الزناد، وروى عنه سفيان الثوري، وروح بن عبادة ، قال ابن حجر: "إمام دار الهجرة الفقيه رأس المتيقنين وكبير المتثبتين، من الطبقة السابعة، مات سنة (١٧٩هـ)<sup>(١)</sup> .

٤ - أبو الزناد : عبد الله بن ذكوان، القرشي، المدني، مولى رملة بنت شيبه زوج عثمان بن عفان رضي الله عنه، أبو عبد الرحمن شهير بكنيته أبي الزناد، روى عن انس ابن مالك مرسلًا والاعرج وروى عنه سفيان الثوري، ومالك بن انس<sup>(٢)</sup>، قال عنه ابن سعد : ثقة كثير الحديث<sup>(٣)</sup>، وقال أبو حاتم : " ثقة فقيه صاحب سنة وهو ممن تقوم به الحجة إذا روى عنه الثقات"<sup>(٤)</sup>، وقال ابن شاهين : ثقة<sup>(٥)</sup> : وقال ابن حجر : ثقة، من الطبقة الخامسة، مات سنة ( ١٣٠هـ )<sup>(٦)</sup> .

٥ - الاعرج : أبو داود الاعرج المدني عبد الرحمن ابن هرمز مولى ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب، روى عن أبا هريرة، وعبد الله بن بحنة، روى عنه الزهري، وأبو الزناد<sup>(٧)</sup>، قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث<sup>(٨)</sup>، وقال أبو زرعة : مديني ثقة<sup>(٩)</sup>، وقال الذهبي: " ثقة ثبتا عالما بأبي هريرة"<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم من الطبقة الثالثة، مات سنة (١١٧هـ)<sup>(١١)</sup> .

---

(١) تقريب التهذيب: ٥١٦ .

(٢) ينظر: التاريخ الكبير: ٨٣/٥، الثقات لابن حبان: ٦/٧، ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين: ٥٨، تهذيب الكمال: ٤٧٦/١٤-٤٨٣، الكاشف: ٥٤٩/١، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة: ٣٣/٢ .

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى متمم التابعين: ٣٢٠ .

(٤) الجرح والتعديل: ٤٩ / ٥

(٥) ينظر: تاريخ أسماء الثقات: ١٢٦ .

(٦) ينظر: تقريب التهذيب: ٣٠٢ .

(٧) ينظر: الثقات للعجلي: ٣٠٠/١، الجرح والتعديل: ٢٩٧/٥، رجال صحيح البخاري: ٤٥٧/١، تهذيب الأسماء واللغات: ٣٠٥/١-٣٠٦، مختصر تاريخ دمشق: ٦٥/١٥، تهذيب الكمال: ٤٦٧/١٧-٤٧١، تذكرة الحفاظ: ٧٥/١ .

(٨) ينظر: الطبقات الكبرى: ٢١٦/٥ .

(٩) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية : ٩٠٢ / ٣ .

(١٠) تاريخ الإسلام: ٢٧٣/٣ .

(١١) ينظر: تقريب التهذيب: ٣٥٢ .

٦ - أبو هريرة : عبد الرحمن بن صخر ، الدوسي ، "اسلم عام خبير وشهدا ثم لزمه وواظب عليه رغبة في طلب العلم" (١) أكثر من روى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الصحابة وأحفظهم اختلف في اسمه لاشتهار كنيته روى عنه الأعرج ، قال البخاري روى عنه نحو الثمانمائة من أهل العلم مات سنة (٥٧هـ) (٢).

### درجة الحديث

الحديث إسناده صحيح لاتصال سنده ولان جميع رواته ثقات واصل الحديث في الصحيحين .  
وهذا الحديث من الأحاديث التي اجمع الأئمة الستة على تخريج اصله (٣) .  
قال الشيخ شعيب الارنؤوط : إسناده صحيح (٤) .

### بيان غريب الحديث

( و لغ ) أي شرب بأطراف لسانه، والولوغ يكون في السباع (٥) .

### شرح الحديث

أكثر وأول الحيوانات التي ألفها العرب واستأنسها منذ بدء الخلائق (الكلاب)، فهي رفيقة له في حله وترحاله، حتى أصبحت نجاستها مألوفة لذلك غلظ الشرع وأمر بغسلها، تمهيدا لفظامهم عن عادات ألفوها (٦)؛ وبسبب كثرة اختلاطها بالإنسان تعين على المسلم معرفة أحكامها فيما يتعلق بطهارتها ونجاستها ومعرفة حكم سورها، لذلك بين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعض أحكامها، وخصوصا فيما يتعلق بسورها ففي الحديث بيان لكيفية الاحتراز من مخالطه لعاب الكلب بالإناء الذي يشرب منه الإنسان، حين يلامسه بطرف لسانه سواء كان الذي في الإناء ماء أو غيره من السوائل فوجب غسله سبع مرات امتثالا لأمره (صلى الله عليه وسلم) كما يغسل من سائر النجاسات (٧)، وإنما خص رسول الله

(١) أسد الغابة: ٣١٣/٦ ، الاصابة في تميز الصحابة : ٣٤٨/٧ .

(٢) ينظر: معجم الصحابة لابن قانع: ١٩٤/٢، معرفة الصحابة لابي نعيم: ١٨٦٤/٤، الاستيعاب: ١٧٦٨/٤ .

(٣) شرح سنن ابن ماجه الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام لمغلطاي: ٢٦٥/١ .

(٤) هامش سنن ابن ماجه : ٢٣٨/١ .

(٥) ينظر النهاية في غريب الحديث ولأثر: ٢٢٦/٥، المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث: ٤٥٣/٣ .

(٦) ينظر: شرح السنة للبيهقي: ٧٥/٢ .

(٧) ينظر: شرح معاني الآثار: ١ / ٢٢، شرح النووي على صحيح مسلم: ١٨٤/٣ - ١٨٦، فتح الباري لابن حجر:

(عليه وسلم) الكلب عن غيره من الحيوانات والسباع بسبب نجاسة فم الكلب كونه يتغذى على النجاسات، وبما أثبتته العلم الحديث بان الكلب ولعابه ينقل للإنسان أكثر من خمسين مرضاً وأخطرها مرض سعار الكلب الذي يؤدي إلى وفاة الشخص المصاب (١)

وهذا الحديث من أكثر الأحاديث التي وقع خلاف العلماء فيها من حيث العمل بظاهر الحديث، واختلافهم في معناه فذهب أكثر أهل العلم الأوائل من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ومن جاء بعدهم من فقهاء المسلمين إلى غسل الإناء الذي ولغ أو شرب منه الكلب سبع مرات (٢)، وفيه كثير من الكلام الذي يطول ذكره وتشعب مسائله وأحكامه منها الحكم بطهارة الكلب وطهارة سوره وبوجوب غسل الإناء بالماء وان تكون إحدى الغسلات بالتراب وبعدد الغسلات هل هي ثلاثة أم سبعة أم ثمانية تكون بالتراب وان كانت ثمانية هل تكون الغسلة الأولى أو الأخيرة بالتراب على اختلاف وصحة الروايات .

### ما يستفاد من الحديث

- ١- تعددت طرق الحديث من حيث عدد الغسلات والحديث المذكور هو اصح الأحاديث الواردة في غسل الإناء من سؤر الكلب سبع مرات.
- ٢- تواتر الحديث بلفظ ولغ عدا بعض الروايات بلفظ شرب منها رواية مالك (٣) وان سبب التواتر بلفظ الولوغ لكونه خاص بالسباع .
- ٣- في الحديث دلالة على نجاسة عين الكلب لان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمر بغسل الإناء، وفيه دلالة أيضا على وجوب غسل الإناء سبع مرات دلالة على نجاستها (٤) .
- ٤- اختلف الفقهاء في مسألة نجاسة الكلب وطهارته على قولين فقد ذهب الحنفية على الصحيح من المذهب والشافعية والحنابلة الى نجاسته (٥)، وقال المالكية بطهارته ، لقولهم الاصل في الطهارة (٦) .

(١) <http://www.bayanelislam.net/Suspicion.aspx?id=04-04-0007> موقع بيان الاسلام .

(٢) ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني: ٢٦٧/١٨ .

(٣) ينظر: الاستنكار: ٢٠٥/١ .

(٤) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين: ٤٩٤/١، إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام: ٧٤/١ .

(٥) ينظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق: ١٠٧/١، وألام للشافعي: ٢٠٢/٧، الهداية على مذهب الإمام احمد ٦٤ .

(٦) ينظر: مواهب الجليل شرح مختصر خليل: ١٧٥/١ .

## المبحث الثاني : مروياته في الصلاة

### المطلب الأول : فضل الصلاة المكتوبة

(٤) قال الإمام ابن ماجه في سننه :

"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ الْقَاسِمِ، ح وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ أَبُو بَشِيرٍ قَالَ:  
حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ،  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا  
الْمَكْتُوبَةَ" (١) .

### تخريج الحديث

أخرجه الامام احمد<sup>(٢)</sup>، والامام الدارمي<sup>(٣)</sup>، والامام مسلم<sup>(٤)</sup>، والامام أبو داود<sup>(٥)</sup>  
والامام الترمذي<sup>(٦)</sup>، والامام النسائي<sup>(٧)</sup> .

### دراسة رجال السند

١ - محمود بن غيلان : أبو احمد العدوي مولاهم، المروزي، نزيل بغداد، روى عن سفيان بن  
عيينة، وأزهر بن القاسم،

---

(١) سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة،  
رقم (٢٣٢/٢)، رقم (١١٥١) .

(٢) مسند احمد ، مسند الكثيرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ٥٣٩/١٥، رقم (٩٨٧٣) .

(٣) سنن الدارمي ، كتاب الصلاة، باب ما جاء في إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة، ٩٠٨/٢، رقم  
(١٤٩١) .

(٤) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن، ٤٩٣/١، رقم  
(٧١٠) .

(٥) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب إذا أدرك الأناصير قام يصلي ركعتي الفجر، ٢٢/٢، رقم (١٢٦٦) .

(٦) سنن الترمذي، أبواب الصلاة، باب ما جاء في إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة، ٥٤٤/١، رقم  
(٤٢١) .

(٧) سنن النسائي، كتاب الإمامة، باب ما يكره من الصلاة عند الإقامة، ١١٦/٢، رقم (٨٦٥) .

وروى عنه الشيخان، وابن ماجه <sup>(١)</sup> قال عنه احمد بن حنبل: " ثقة اعرفه بالحديث صاحب سنة قد حبس بسبب القران " <sup>(٢)</sup>، وقال النسائي <sup>(٣)</sup>، وأبو حاتم <sup>(٤)</sup>: ثقة، وقال الذهبي : الحافظ <sup>(٥)</sup> وقال ابن حجر: ثقة من الطبقة العاشرة مات سنة (٢٣٩هـ) <sup>(٦)</sup>.

٢ - **أزهر بن القاسم** : أبو بكر الراسبي، البصري، نزيل مكة، روى عن زكريا بن اسحاق، وبكر ابن خلف، وروى عنه ابن حنبل، ومحمود بن غيلان <sup>(٧)</sup>، وثقه ابن حنبل <sup>(٨)</sup>، وقال أبو حاتم " شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به " <sup>(٩)</sup>، وقال الذهبي : ليس بالحجة <sup>(١٠)</sup> قال ابن حجر: صدوق من الطبقة التاسعة مات سنة (٢١٠هـ) <sup>(١١)</sup> .

٣ - **بكر بن خلف أبو بشر** : أبو عبد الرحمن، ختن البصري، المقرئ، روى عن ابراهيم بن خالد الصنعاني، وروح بن عباد وروى عنه ابن ماجه، وأزهر بن القاسم <sup>(١٢)</sup>، قال احمد : جواب على سؤال لأبي داود : "عمن أكتب بمكة ؟ قال : أبو بشر ختن المقرئ " <sup>(١٣)</sup> ، ذكره ابن حبان في

- 
- (١) ينظر: التاريخ الكبير: ٤٠٤/٧، الثقات لابن حبان: ٢٠٢/٩، من روى عنه البخاري في الصحيح: ٢١٢، الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ٨٩٩/٣، تاريخ بغداد: ١٠٤/١٥، تهذيب الكمال: ٣٠٩-٣٠٥/٢٧.
- (٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره: ١٢٠ .
- (٣) تسمية الشيوخ: ٦٨ .
- (٤) الجرح والتعديل: ٢٩١/٨ .
- (٥) تاريخ الإسلام: ٩٣٦/٥ .
- (٦) تقريب التهذيب: ٥٢٢ .
- (٧) ينظر: التاريخ الكبير ٤٦٠/١، تاريخ أسماء الثقات: ٤٠، تهذيب الكمال: ٣٢٩/٢-٣٣٠، إكمال تهذيب الكمال: ٥٠/٢ تهذيب التهذيب: ٢٠٥/١ .
- (٨) ينظر: بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام احمد بمدح أو ذم : ١٩ .
- (٩) الجرح والتعديل: ٣١٥/٢ .
- (١٠) ينظر: الكاشف: ٢٣١/١ .
- (١١) ينظر: تقريب التهذيب: ٩٨ .
- (١٢) ينظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم: ١٤٥/١، التعديل والتجريح: ٤٢٥/١، تهذيب الكمال: ٢٠٥/٤-٢٠٨، تهذيب التهذيب: ٤٨٠/١-٤٨١، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: ٢٤٣/٣-٢٤٤ .
- (١٣) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله: ١٦٤/١ .

الثقات <sup>(١)</sup>، وقال أبو حاتم <sup>(٢)</sup>، والذهبي <sup>(٣)</sup>: ثقة، وقال ابن حجر : صدوق من الطبقة العاشرة، مات بعد سنة (٢٤٠هـ) <sup>(٤)</sup>.

٤ - روح بن عبادة : قال عنه ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة <sup>(٥)</sup>.

٥ - زكريا بن اسحاق : قال عنه ابن حجر : ثقة رمي بالقدر، من الطبقة السادسة <sup>(٦)</sup>.

٦ - عمرو بن دينار : أبو محمد المكي، الاثرم، الجمحي مولى آل باذان، مولى بني مخزوم، روى عن جابر بن عبد الله، وعطاء بن يسار، وروى عنه سفيان بن عيينة، وزكريا بن إسحاق <sup>(٧)</sup> قال ابن سعد : "ثقة ثبتا كثير الحديث" <sup>(٨)</sup>، قال ابن حنبل : "عمرو بن دينار اثبت الناس في عطاء" <sup>(٩)</sup>، وقال العجلي : تابعي ثقة <sup>(١٠)</sup>، وقال الذهبي : أحد أئمة الدين <sup>(١١)</sup>، وقال ابن حجر : ثقة ثبت من الطبقة الرابعة، مات سنة (١٢٦هـ) <sup>(١٢)</sup>.

٧ - عطاء بن يسار : الهلالي أبو محمد المدني، مولى ميمونة زوج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، روى عن أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها، وأبو هريرة،

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان: ١٥٠/٨ .

(٢) ينظر: الجرح والتعديل: ٣٨٥/٢ .

(٣) الكاشف: ٢٧٤/١ .

(٤) تقريب التهذيب: ١٢٦ .

(٥) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٦) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١) .

(٧) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري: ١١٥/٣، الثقات لابن حبان: ١٦٧/٥، رجال صحيح البخاري: ٥٤١/٢، مشتهبه اسامي المحدثين: ١٨٩، تهذيب الكمال: ١٣-٥/٢٢، طبقات الحفاظ للذهبي: ٨٥-٨٦/١، تهذيب التهذيب: ٢٨/٨-٣٠ .

(٨) الطبقات الكبرى: ٣٠/٦ .

(٩) ينظر: الجرح والتعديل: ٢٣١/٦ .

(١٠) ينظر: الثقات للعجلي: ١٧٥/٢ .

(١١) ينظر: تاريخ الإسلام: ٤٧٠/٣ .

(١٢) ينظر: تقريب التهذيب: ٤٢١ .



وروى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، وعمرو بن دينار<sup>(١)</sup>، قال العجلي<sup>(٢)</sup>، وأبو زرعة<sup>(٣)</sup> : ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان صاحب قصص وعبادة"<sup>(٤)</sup>، وقال الذهبي : " كان من كبار التابعين وعلمائهم"<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حجر : " ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة من صغار الطبقة الثانية، مات سنة ( ٩٤ هـ) وقيل بعد ذلك"<sup>(٦)</sup>.

٨ - أبو هريرة : صحابي جليل رضي الله عنه<sup>(٧)</sup>.

### درجة الحديث

الحديث إسناده حسن لان فيه ( ازهر بن القاسم ، وبكر بن خلف ) بمرتبة صدوقان .  
واصل الحديث في صحيح الامام مسلم .

وللحديث شواهد من حديث مسلم بن عقيل بن أبي طال الهاشمي " أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ مَوْهَبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ يَقُولُ لِلنَّاسِ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ : " وَيُلْكُمُ، لَا صَلَاةَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ " <sup>(٨)</sup>.

وحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب " عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ " <sup>(٩)</sup>.

(١) ينظر: الطبقات الكبرى: ١٣١/٥-١٣٢، التاريخ الكبير: ٤٦١/٦، التعديل والتجريح: ١٠٠٤/٣، تهذيب

الأسماء واللغات: ٣٣٥/١، تهذيب الكمال: ١٢٥/٢٠-١٢٨، تهذيب التهذيب: ٢١٧/٧-٢١٨ .

(٢) ينظر: الثقات للعجلي: ١٣٧/٢ .

(٣) ينظر: الجرح والتعديل: ٣٣٨/٦ .

(٤) الثقات لابن حبان: ١٩٩/٥ .

(٥) الكاشف: ٢٥/٢ .

(٦) تقريب التهذيب: ٣٩٢ .

(٧) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣) .

(٨) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، كتاب الصلاة، باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة، ٤٣٦/٢، رقم (٣٩٩٠).

(٩) شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من قوله إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا

المكتوبة، ٣٨١/١٠، رقم (٤١٣٢) .

قال ابن عبد البر : "الحديث صحيح رواه عمرو بن دينار عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وكذلك رواه ابن جريج وحماد بن سلمة وحسين المعلم، وزياد بن سعد، وورقاء، وأيوب السخثياني، وزكريا بن إسحاق مرفوعا، وقد وقفه قوم على أبي هريرة، والقول قول من رفعه وهو حديث ثابت ظاهر المعنى" (١)، وقال أبو زرعة الموقوف اصح (٢)، وقال ابن رجب : " وإنما لم يخرج البخاري لتوقفه، أو لترجيح وقفه" (٣) . وقال شعيب الارنؤوط : حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أزهر بن القاسم، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين (٤) .

لذا يرتقي إسناد هذا الحديث الى الصحيح لغيره والله اعلم .

### لطائف الإسناد

- ١ - صيغ الإسناد التحديث في خمسة مواضع والعنونة في ثلاثة مواضع والائتنة في موضع .
- ٢ - ضم الإسناد مروزيا، وثلاثة بصريين، وثلاثة مكيين، ومدني .

### شرح الحديث

الصلاة نبراس المؤمنين ومعراج المتقين وركن الدين وعاموده وهي الصلة الروحية بين العبد وربه، وهي أول عبادة فرضت في السماء كما اجمع عليه العلماء بأنها فرضت ليلة الإسراء والمعراج، وهي أول ما يحاسب عليه المرء يوم القيامة، لذلك وجب على المسلم أدائها عند الإقامة إليها وعدم تقديم أي عمل عليها حتى وان كانت صلاة نافلة وقد نبه نبينا الكريم (صلى الله عليه وسلم) على ذلك، والحديث يبين انه لا يصلي إي نافلة سواء كانت راتبة أم لا غير الصلاة المفروضة التي نادى المؤذن بإقامتها، لأنها المقصودة بالمكتوبة بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ٦٩/٢٢ .

(٢) ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم: ١٨٨/٢ .

(٣) فتح الباري: لابن رجب: ٥٥/٦ .

(٤) هامش مسند احمد: ٥٠٩/١٦ ، رقم (١٠٨٧٤) ، هامش سنن بن ماجه: ٢٣٢/٢ .

كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴿١﴾، ولأن الحكم قد صار لها، ولا ينبغي إن يتشاغل المسلم بالأنقص مع حضور الأكمل (٢).

### ما يستفاد من الحديث

- ١ - في الحديث دلالة على عدم جواز الشروع في صلاة النافلة عند إقامة الصلاة حتى وإن كانت من الرواتب لأنه لم يخاطب بها (٣).
- ٢- الحديث فيه دلالة على بيان فضل الصلاة المكتوبة واثبات منزلتها في الإسلام .
- ٣- في الحديث تحذير من تضييع اجر الصلاة المكتوبة فهي أولى بالمحافظة عليها من النوافل .
- ٤- أن الحكمة من النهي حتى يتفرغ المؤمن للفريضة من أولها لكي لا تفوته تكبيرة الإحرام مع الإمام وبذلك يكون قد فاتته بعض مكملات الفريضة (٤).
- ٥- الحكمة من النهي عن أداء النافلة بعد الإقامة للمكتوبة حتى لا يتناول عليها الزمن فيعتقد الناس وجوبها (٥).
- ٦- النهي جاء لحكمة حتى لا يقع الاختلاف على الإمام (٦).
- ٧- وقد وقع الاتفاق من الجمهور بعدم جواز صلاة النافلة مع الفرض بشكل عام واختلفوا في صلاة ركعتي الفجر (٧)، قال الحنفية: بالجواز إذا كان على يقين بأنه يدرك الركعة الثانية من صلاة الصبح مع الجماعة بشرط صلاتهما خارج المسجد مستدلين

(١) سورة النساء: جزء من الآية رقم: ١٠٣

(٢) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين: ٥٥١/٣، شرح ابن ماجه لمغلطاي: ١/١٤١٢، عون المعبود:

٤/١٠١، فتح المنعم شرح صحيح: ٣/٤٧٧.

(٣) ينظر معالم السنن: ١/٢٠٠.

(٤) ينظر: شرح النووي: ٥/٢٢٣.

(٥) ينظر: شرح النووي: ٥/٢٢٣.

(٦) ينظر: المصدر نفسه.

(٧) ينظر: بدائع الصنائع: ٢٨٦١١، المدونة: ١/١٨٨، المجموع: ٤/٢١٢، المغني: ١/٣٢٩.

١- بالحديث الذي ورد في فضلها " لا تدعوها وان طردتكم الخيل" (١) .

٢- بان المصلي جمع بين فضيلتين فضيلة الجماعة وفضيلة السنة (٢) .

وفصل المالكية القول بأنه " إذا كان المصلى ممن يخفف في صلاته ويدرك الإمام فجاز أن يكمل صلاته، وأما أن كان ثقيلًا لا يستطيع التخفيف فوجب أن يقطع صلاته بسلام ويدخل في صلاة الجماعة" (٣) ، و قال الشافعية والحنابلة بالكراهة عموماً سواء كانت ركعتي الفجر أم غيرهما من الرواتب (٤) .

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في تخفيفها، ١٩١٢، رقم الحديث (١٢٥٨) . قال الدارقطني : روي

مرفوعاً ، وموقوفاً ، والموقوف أشبه بالصواب . العلل الواردة في الاحاديث النبوية : ٦٨/٩ .

(٢) ينظر: بدائع الصنائع: ٢٨٦١١ .

(٣) المدونة: ١٨٨/١ .

(٤) ينظر: المجموع: ٢١٢/٤، المغني: ٣٢٩/١ .

## المطلب الثاني : الشك في الصلاة

(٥) قال الإمام النسائي في سننه :

" أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، وَرَوْحٌ هُوَ ابْنُ عُبَادَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسَافِعٍ، أَنَّ مُصْعَبَ بْنَ شَيْبَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ فَلَيْسَ جُذِّ سَجْدَتَيْنِ»، قَالَ حَجَّاجٌ: بَعْدَ مَا يُسَلَّمُ، وَقَالَ رَوْحٌ: وَهُوَ جَالِسٌ" (١) .

### التخريج

أخرجه الإمام احمد (٢) والإمام أبو داود (٣) .

### دراسة رجال السند

١ - هارون بن عبد الله : بن مروان البغدادي، أبو موسى البزاز، الشهير بالحمال لكثرة حفظه وعلمه، روى عن حجاج بن محمد الأعور، وروح بن عبادَةَ، روى عنه الامام مسلم، والنسائي (٤)، قال عنه النسائي : ثقة (٥)، وقال أبو حاتم : صدوق (٦)، ذكره ابن حبان في الثقات (٧)، وقال الذهبي : الحافظ، الإمام، الحجة (٨)، وقال ابن حجر : ثقة من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٤٣هـ) (٩) .

٢ - حجاج : بن محمد مولى سليمان بن مجالد مولى أبي جعفر المنصور، أبو محمد المصيبي، الترمذي، الأعور، روى عن ابن جريج، وروح بن عبادَةَ، وروى عنه الامام احمد،

(١) سنن النسائي، كتاب السهو، باب التحري، ٣/٣٠، رقم (١٢٥١) .

(٢) مسند احمد، مسند أهل البيت رضوان الله عليهم، حديث عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه، ٣/٣٨٥، رقم (١٧٦١) .

(٣) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، تفريع أبواب الركوع والسجود باب من قال بعد التسليم، ١/٢٧١، رقم (١٠٣٣) .

(٤) ينظر: رجال مسلم: ٢/٣٢٢، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي: ٢/٥٩٩، تاريخ بغداد: ١٦/٣١ تهذيب الكمال: ٣٠/٩٦، الكاشف: ٢/٣٣٠ .

(٥) ينظر: تسمية الشيوخ: ٥٩ .

(٦) ينظر: الجرح والتعديل: ٩/٩٢ .

(٧) ينظر: الثقات لابن حبان: ٩/٣٣٩ .

(٨) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٢/١١٥-١١٦ .

(٩) ينظر: تقريب التهذيب: ٥٦٩ .

وهارون بن عبد الله<sup>(١)</sup>، قال عنه بن حنبل: "هو ثبت في الحديث، ما كان أضبطه، وأصح حديثه، وأشد تعاهده بالحروف ورفع أحمد من أمره جدا"<sup>(٢)</sup>، قال العجلي: ثقة<sup>(٣)</sup>، وقال أبو حاتم: صدوق<sup>(٤)</sup>، وقال البغدادي: "ثقة صدوقاً أن شاء الله وكان قد تغير في آخره حين رجع إلى بغداد"<sup>(٥)</sup>، وقال الذهبي: أحد الثقات<sup>(٦)</sup>، قال ابن حجر: "ثقة ثبت اختلط في آخره حين قدم بغداد قبل وفاته، من الطبقة التاسعة"، مات سنة (٢٠٦هـ)<sup>(٧)</sup>.

٣ - روح بن عبادة: قال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة<sup>(٨)</sup>.

٤ - ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز، المكي، الاموي، القرشي، مولاهم، أبو الوليد وقيل او خالد، قيل اصله رومي، روى عن حميد الطويل، و عبد الله بن مسافع، روى عنه حجاج بن محمد، وروح بن عبادة<sup>(٩)</sup>، قال احمد: "أول من صنّف الكتب"<sup>(١٠)</sup>، ذكره العجلي في الثقات وقال: ثقة مكي<sup>(١١)</sup>، وقال أبو حاتم: صالح الحديث<sup>(١٢)</sup>، وقال الذهبي: الفقيه أحد الإعلام<sup>(١٣)</sup>.

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير: ٣٨٠/٢، الثقات لابن حبان: ٢٠١/٨، تهذيب الكمال: ٤٥١/٥-٤٥٧، المختلطين للعلائي: ١٩، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط: ٨٣، تهذيب التهذيب: ٢٠٥/٢-٢٠٦، طبقات الحفاظ للسيوطي: ١٥١.

(٢) بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام احمد بمدح أو ذم: ٣٨.

(٣) ينظر: الثقات للعجلي: ٢٨٥/١.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل: ١٦٦/٣.

(٥) تاريخ بغداد: ١٤٢/٩.

(٦) ينظر: ميزان الاعتدال: ٤٦٤/١.

(٧) تقريب التهذيب: ١٥٣.

(٨) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧).

(٩) ينظر: الطبقات الكبرى: ٣٧/٦-٣٨، التاريخ الكبير: ٤٢٢/٥، الثقات لابن حبان: ٩٣/٧. تاريخ بغداد:

١٢/١٤٢-١٥٢، السلوك في طبقات الفقهاء والملوك: ١٣٠/١، تهذيب الكمال: ٣٣٨/١٨-٣٥٤، جامع

التحصيل: ٢٢٩، طبقات المدلسين: ٤١.

(١٠) بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام احمد بمدح أو ذم: ١٠٢.

(١١) ينظر: الثقات للعجلي: ١٠٣/٢.

(١٢) الجرح والتعديل: ٣٥٨/٥.

(١٣) الكاشف: ٦٦٦/١.

وقال ابن العراقي : مكث من التدليس <sup>(١)</sup> قال ابن حجر : " ثقة فاضل فقيه وكان يدلس ويرسل"، من الطبقة السادسة، مات سنة (١٥٠هـ) <sup>(٢)</sup> .

٥ - **عبد الله بن مسافع** : بن عبد الله الأكبر بن شيبية بن عثمان بن أبي طلحة، العبدري، الحجبي المكي، اسمه عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي القرشي، روى عن مصعب ابن شيبية، وعمته صفية بنت شيبية، روى عنه ابن جريج، ومنصور بن عبد الرحمن الحجبي <sup>(٣)</sup>، من الطبقة الرابعة، مات سنة (٩٩هـ) <sup>(٤)</sup> .

٦ - **مصعب بن شيبية** : بن جبير بن شيبية بن عثمان بن أبي طلحة ، روى عن أبيه شيبية بن جبير بن شيبية، وعقبة بن محمد بن الحارث، روى عنه : ابنه زرارة بن مصعب بن شيبية، وعبد الله بن مسافع <sup>(٥)</sup>، قال عنه احمد بن حنبل : روى مناكير <sup>(٦)</sup>، وقال العجلي : ثقة، حاجب الكعبة <sup>(٧)</sup>، قال أبو حاتم : " لا يحمدونه وليس بقوي" <sup>(٨)</sup> وقال الدارقطني : " مصعب منكر الحديث قاله النسائي" <sup>(٩)</sup> وقال ابن الأثير : مختلف في صحبته <sup>(١٠)</sup>، وقال الذهبي : فيه ضعف <sup>(١١)</sup> وقال ابن حجر : لين الحديث من الطبقة الخامسة، مات سنة (١١١ هـ) وقيل سنة (١٢٠ هـ) <sup>(١٢)</sup> .

٧ - **عقبة بن محمد بن الحارث** : بن نوفل القرشي، الهاشمي، يقال أن اسمه عتبة، روى عنه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس ، وروى عنه مصعب بن شيبية، ومنبوذ بن

---

(١) ينظر: المدلسين : ٦٩-٧٠ .

(٢) تقريب التهذيب: ٣٦٣ .

(٣) ينظر: التاريخ الكبير: ٥ / ٢١٠، الجرح والتعديل: ٥ / ١٧٦، تاريخ دمشق: ٣٣ / ٤٤-٤٦، تهذيب الكمال: ١١٩/١٢٠-١٢٠، الكاشف: ٣ / ١٩٥، إكمال تهذيب الكمال: ٨ / ١٩٥، تهذيب التهذيب: ٢٦: ٦-٢٧ .

(٤) ينظر: تقريب التهذيب: ٣٢٢ .

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٥، التاريخ الكبير: ٧ / ٣٥٢، الضعفاء المبين للعقيلي: ٤ / ١٩٦، تهذيب الكمال: ٢٨ / ٣١-٣٢، جامع التحصيل: ٢٨٠، مغاني الاختيار في شرح اسامي معاني الآثار: ٤٥ / ٣ .

(٦) ينظر: بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام احمد بمدح أو ذم: ١٥٠ .

(٧) ينظر: الثقات للعجلي: ٢ / ٢٨٠ .

(٨) ينظر: الجرح والتعديل: ٨ / ٣٠٥ .

(٩) الالتزامات والتتبع للدارقطني: ٣٤٠ .

(١٠) أسد الغاية: ٥ / ١٧٤ .

(١١) ينظر: الكاشف: ٢ / ٢٦٧ .

(١٢) ينظر: تقريب التهذيب: ٥٣٣ .

أبي سليمان المكي<sup>(١)</sup>، قال البخاري في تاريخه: "قال ابن عيينة أدركته لم يكن به باس"<sup>(٢)</sup> ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٣)</sup>، وقال الذهبي: وثق<sup>(٤)</sup> وقال ابن حجر: مقبول من الطبقة الرابعة<sup>(٥)</sup>.

٨ - عبد الله بن جعفر: ذي الجناحين بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو جعفر، أمه أسماء بنت عميس الخثعمية، بحر الجود فلم يكن في الإسلام اسخي منه، ولد بالحبشة وهو أول مولود في الإسلام يولد هناك، بايع رسول الله (ﷺ) وهو ابن سبع سنين مع عبد الله بن الزبير حفظ وروى عن النبي (ﷺ)، روى عنه ابنه إسحاق، وإسماعيل، وعقبة بن محمد بن الحارث، مات في المدينة عام الجحاف سنة (٨٠ هـ)<sup>(٦)</sup>.

### درجة الحديث

الحديث إسناده ضعيف لأن فيه (مصعب بن شيبة) بمرتبة لين الحديث، و (عقبة بن محمد) بمرتبة مقبول، قال البيهقي: إسناده لا بأس به، بعدما أخرجه من طريق آخر<sup>(٧)</sup>، وذكر الإمام المزي في ترجمة عبد الله بن مسافع له حديثاً واحداً أخرجه أبو داود والنسائي وقال: "وقد وقع لنا عالياً عنه"<sup>(٨)</sup>، وبأنه قرأ ما كتبه النسائي بخط يده بأن مصعب منكر الحديث<sup>(٩)</sup> وقد رد العيني على قول النسائي هذا بقوله: لا ينظر صحته لأن مسلم أخرج له في صحيحه، وقد وثقه ابن معين، وأما قول النسائي أن عتبة غير معرف فيجاب بان عتبة معرف ذكره ابن حبان في ثقاته،

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل: ٣٧٤/٦، تهذيب الكمال ٣٢١/١٩-٣٢٣، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل ١٧٩/١، تهذيب التهذيب: ١٠١/٧.

(٢) التاريخ الكبير: ٥٢٣/٦.

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان: ٢٤٩/٥.

(٤) ينظر: الكاشف: ٦٩٧/١.

(٥) ينظر: تقريب التهذيب: ٣٨١.

(٦) ينظر: الاستيعاب: ٨٨٠-٨٨٢/٣، أسد الغابة: ١٩٩/٣-٢٠٠، تهذيب الكمال: ٣٦٨/١٤، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٩-٣٥/٤.

(٧) السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب الخشوع في الصلاة والإقبال عليها، باب من قال يسجدان بعد التسليم، ٤٧٥/٢، رقم (٣٨٢١).

(٨) تهذيب الكمال: ١١٩/١٦.

(٩) ينظر: المصدر السابق ٣٣/٢٨.



وحكم بصحة الحديث (١) وقال الذهبي : "مصعب فيه ضعف وشيخه لا يعرف، أخرجه أبو داود، والنسائي من حديث ابن جريج فوقع لنا عالياً" (٢) وقال المبارك كفوري : فيه "مصعب بن شيبة وهو مختلف فيه" (٣) .

وله شواهد من حديث ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، "عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لِكُلِّ سَهْوٍ سَجْدَتَانِ بَعْدَ مَا يُسَلَّمُ" (٤) .

ومن حديث انس بن مالك "ثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْأَشْجَمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ صَلَاةً سَهًا بِنَا فِيهَا، فَسَجَدَ بَعْدَ السَّلَامِ، ثُمَّ النَّقْتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَصْنَعْ إِلَّا كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ" (٥) .

لذا يرتقي إسناد هذا الحديث حسن لغيره والله أعلم.

### لطائف الإسناد

١ - الإخبار بالجمع والإفراد، والتحديث بالجمع، والعنونة والانتنة .

٢ - احد رواة الحديث ليس لديه سوى هذا الحديث وهو عبد الله بن مسافع .

### شرح الحديث

الشك هو استواء أمرين والوقوف بينهما وعدم تيقن واحدا منهما وعدم ميل القلب إلى احدهما وهو ضد اليقين (٦) . وقد اوجب الإسلام على المسلم أن يؤدي عبادته بخشوع ويقين لان العبادات لا يصح أداؤها مع الشك، فكيف إذا كان الشك في الصلاة وهي أولى الفرائض بعد

(١) ينظر: شرح أبي دود للعيني: ٣٣٥/٤ .

(٢) معجم الشيوخ الكبير للذهبي: ٩٥/١ .

(٣) تحفة الاحوذى: ٣٤٢/٢ .

(٤) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب من نسي أن يتشهد وهو جالس، ٢٧٢/١، رقم (١٠٣٨) ، واللفظ له ، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء فيمن سجدها بعد السلام، ٢٨٠/٢، رقم (١٢١٩) ، قال الشيخ شعيب الارنؤوط : إسناده ضعيف .

(٥) المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه محمد، ٣١٩/٦، رقم (٦٥١٦) . واللفظ له ، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلوات، في السلام في سجدتي السهو قبل السلام أو بعده، ٣٨٦/١، رقم (٤٤٣٦) .

(٦) ينظر: معجم الفروق اللغوية: ٣٠٤، التعريفات: ١٢٨ .

الإيمان بالله ربا وبمحمد (صلى الله عليه وسلم) نبيا ورسولا، وهي أعظم عمل يقوم به المسلم لنيل رضا الله تعالى، ولما كان من واجباتها أدائها من غير زيادة أو نقص تعين على المسلم معرفة الحكم أن شك فيها، "عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا، فَلْيُطْرَحِ الشَّكَّ وَلْيُبَيِّنْ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ . ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ . فَإِنْ كَانَ صَلَّى خَمْسًا شَفَعَنَ لَهُ صَلَاتُهُ، وَإِنْ كَانَ صَلَّى إِتْمَامًا لِأَرْبَعٍ كَانَتْ تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ"<sup>(١)</sup>، وقد بين لنا رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) في أحاديث كثيرة المبنوثة في كتب الصحاح والسنن ومنها هذا الحديث الذي اوجب على من شك في فعل من أفعال الصلاة أن يسجد سجدتين سهو بعد التسليم، فالحديث مقيد بالشاك فيبني على ما يميل إليه قلبه وليس على الإطلاق<sup>(٢)</sup> .

### ما يستفاد من الحديث

- ١- الحديث فيه دلالة على أن السجود يكون بعد التسليم .
- ٢- أن الشك والوسوسة يصيب الإنسان في كل حالاته وان كان في الصلاة .
- ٣- سجود السهو بعد التسليم لجبر النقص أو الزيادة في الصلاة .
- ٤- سجود السهو يكون في الفرض والنافلة .

---

(١) صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له، ٤٠٠/١، رقم (٥٧١).

(٢) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٦١/٦-٦٣، المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود: ١٦١/٦ نخيرة العقبى في شرح المجتبى: ٣٩/١٥ .

## المطلب الثالث : قراءة القرآن في خطبة الجمعة

(٦) قال الإمام أبو داود في سننه :

"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْنٍ، عَنْ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَتْ: «مَا حَفِظْتُ ق، إِلَّا مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَخْطُبُ بِهَا كُلَّ جُمُعَةٍ»، قَالَتْ: «وَكَانَ تَنْوُرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَنْوُرُنَا وَاحِدًا»" (١) قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ رَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ: عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: بِنْتُ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، أُمُّ هِشَامِ بِنْتُ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ".

### التخريج

أخرجه الإمام احمد<sup>(٢)</sup> ، والإمام مسلم<sup>(٣)</sup> ، والإمام النسائي<sup>(٤)</sup> .

### دراسة رجال السند

١ - محمد بن بشار : بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي ، أبو بكر البصري الشهير ببنار ،

روى عن محمد بن جعفر غندر، وروح بن عبادة ، وروى عنه الشيخان<sup>(٥)</sup> ، قال العجلي : ثقة<sup>(٦)</sup>

وقال النسائي : لا بأس به<sup>(٧)</sup> ، وقال أبو حاتم : صدوق<sup>(٨)</sup> ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الطبقة

العاشرة ، مات سنة (٢٥٢ هـ)<sup>(٩)</sup> .

(١) سنن أبي داود، كتاب الصلاة تفريع أبواب الجمعة، باب الرجل يخطب على قوس، ٢٨٨/١، رقم (١١٠٠) .

(٢) مسند احمد، الملحق المستدرک من مسند الأنصار بقية خامس عشر الأنصار، حديث أم هشام بنت حارثة بن

النعمان، ٦٠٠/٤٥، رقم (٢٧٦٢٨) .

(٣) صحيح مسلم ، كتاب الجمعة ، باب تخيف الصلاة والخطبة ، ٥٩٥/٢ ، رقم (٨٧٣) .

(٤) سنن النسائي، كتاب الجمعة، باب القراءة في الخطبة، ١٠٧/٣، رقم (١٤١١) .

(٥) ينظر : الثقات لابن حبان : ١١١٩. فتح الباب في الكنى والألقاب : ١٠٩، تهذيب الكمال : ٥١١٢٤-٥١٨،

ميزان الاعتدال : ٤٩٠١٣-٤٩١ .

(٦) الثقات للعجلي : ٢٣٢١٢ .

(٧) مشيخة النسائي : ٥٥ .

(٨) الجرح والتعديل : ٢١٤١٧ .

(٩) تقريب التهذيب : ٤٦٩ .

٢ - محمد بن جعفر : أبو عبد الله الهذلي مولاهم، صاحب الكرابيس، البصري، المعروف بغندر وغندر اسم يطلقه أهل الحجاز على من يكثر الشغب، أطلقه عليه ابن جريج، روى عن سفيان الثوري، وشعبة، وروى عنه إسحاق بن راهويه، ومحمد بن بشار<sup>(١)</sup>، قال ابن معين : ثقة<sup>(٢)</sup>، قال العجلي : " ثقة، ومن اثبت الناس من حديث شعبة"<sup>(٣)</sup>، وقال أبو حاتم"كان صدوقا موديا وفي حديث شعبة ثقة"<sup>(٤)</sup>، وقال الذهبي : " الحافظ، المجود، الثبت، احد المتيقنين"<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حجر : " صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة" من الطبقة التاسعة، مات سنة ( ١٩٣ هـ ) أو ( ١٩٤ هـ )"<sup>(٦)</sup> .

٣ - شعبة : ابن الحجاج ابن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام، واسطي الأصل سكن البصرة، روى عن خبيب بن عبد الرحمن، وحرب بن شداد، روى عنه إسماعيل بن علية، ومحمد بن جعفر<sup>(٧)</sup>، قال ابن سعد : "وكان ثقة مأمونًا ثبتا صاحب حديث حجة"<sup>(٨)</sup>، وقال العجلي : " ثقة في الحديث تقي وكان يخطئ في بعض الأسماء"<sup>(٩)</sup>، وقال أبو حاتم : ثقة<sup>(١٠)</sup>، وقال الذهبي : " أمير المؤمنين في الحديث"<sup>(١١)</sup>، وقال ابن حجر : "ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتن بالعراق عن الرجال وذبح عن السنة وكان عابدا من الطبقة السابعة، مات سنة ( ١٦٠ هـ )"<sup>(١٢)</sup> .

---

(١) ينظر: التاريخ الأوسط: ٢/٢٦٩، معجم الشيوخ: ١/٩٣، تهذيب الكمال: ٥: ٢٥-٩، الكاشف: ٢/١٦٢، نزهة الألباب في الألقاب: ٢/٥٨، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: ٣/٤٨٣، طبقات الحفاظ للسيوطي: ١٣١-١٣٢ .

(٢) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي: ١٨٢ .

(٣) الثقات للعجلي: ٤٠٢ .

(٤) الجرح والتعديل: ٧/٢٢١-٢٢٢ .

(٥) سير أعلام النبلاء: ٧/٥٢٣ .

(٦) تقريب التهذيب: ٤٧٢ .

(٧) ينظر: التاريخ الكبير: ٤/٢٤٤، الثقات لابن حبان: ٦/٤٤٦، تاريخ بغداد: ١٠/٣٥٣، تهذيب الكمال: ١٢/٤٧٩-٤٩٥، طبقات الحفاظ للذهبي: ١/١٤٤-١٤٦، الوافي بالوفيات: ١٦/٩١، تهذيب التهذيب: ٤/٣٣٨-٣٤٦ .

(٨) الطبقات الكبرى: ٧/٢٠٧ .

(٩) الثقات للعجلي: ١/٤٥٦ .

(١٠) ينظر: الجرح والتعديل: ٤/٣٧٠ .

(١١) الكاشف / ١/٤٨٥ .

(١٢) تقريب التهذيب: ٢٦٦ .

٤ - **خبيب** : بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري، أبو الحارث المدني، الخزرجي، روى عن أبيه، وعبد الله بن محمد بن معن، روى عنه شعبة، وعمارة بن غزية<sup>(١)</sup>، قال ابن سعد : قليل الحديث<sup>(٢)</sup>، وقال أبو حاتم : صالح الحديث<sup>(٣)</sup>، وذكره ابن حبان في ثقاته<sup>(٤)</sup> وقال الذهبي : وثقه النسائي<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حجر : ثقة من الطبقة الرابعة، مات سنة (١٣٢هـ)<sup>(٦)</sup>.

٥ - **عبد الله بن محمد بن معن** : الغفاري، المدني، روى عن أم هشام بنت الحارث بن النعمان، روى عنه خبيب بن عبد الرحمن<sup>(٧)</sup>، ذكره ابن حبان في ثقاته<sup>(٨)</sup>، وقال عنه الذهبي : وثق ليس بمعروف<sup>(٩)</sup>، وقال ابن حجر : مقبول من الطبقة الثالثة<sup>(١٠)</sup>.

٦ - **بنت الحارث بن النعمان** : أم هشام بنت حارثة بن النعمان بن نفع ابن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، النجارية، الأنصارية، بايعت بيعة الرضوان، الصحابية روت عن رسول الله<sup>(صلى الله عليه وسلم)</sup>، روى عنها أختها لأمها عمرة بنت عبد الرحمن، وعبد الله بن محمد بن معن، وابنا سعد بن زرارة<sup>(١١)</sup>.

### درجة الحديث

الحديث إسناده ضعيف لان فيه ( عبدالله بن محمد بن معن ) بمرتبة مقبول ، واصل الحديث في صحيح الامام مسلم ، وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم .

- 
- (١) ينظر التاريخ الكبير: ٢٠٩/٣، تهذيب الكمال : ٢٢٧/٨-٢٧٨، الكاشف: ٣٧١/١، إكمال تهذيب الكمال: ١٧٣/٤-١٧٤، تهذيب التهذيب: ١٣٦/٣، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة : ٣١٦/١ .
- (٢) ينظر: الطبقات الكبرى متمم التابعين: ٢٩١/١ .
- (٣) ينظر: الجرح والتعديل: ٣٨٧/٣ .
- (٤) ينظر : الثقات لابن حبان: ٢٧٤/٦ .
- (٥) ينظر: تاريخ الإسلام: ٤٠٤/٣ .
- (٦) ينظر: تقريب التهذيب: ١٩٢ .
- (٧) ينظر: التاريخ الكبير: ١٨٧/٥، تهذيب الكمال: ٩٦/١٦، الكاشف: ٥٩٥/١، المغني في الضعفاء: ٣٥٥/١، تهذيب التهذيب: ١٩/١ .
- (٨) ينظر: الثقات لابن حبان: ٥٠/٧ .
- (٩) ينظر: لسان الميزان: ٢٦٩/٧ .
- (١٠) ينظر: تقريب التهذيب: ٣٢٢ .
- (١١) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: ٣٥٧٤-٣٥٧٥، الاستيعاب: ١٩٦٣/٤، تهذيب الكمال: ٣٠٩/٣٥، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٨٧/٨-٤٨٨ .

وللحديث متابعة عند الامام مسلم عن عمرة بن عبد الرحمن لذا يرتقي الحديث الى مرتبة القبول.  
لذا يرتقي إسناده هذا الحديث الى الحسن لغيره والله اعلم .

### لطائف الإسناد

١ - احد رجال الإسناد قد روى له الإمامين مسلم وأبي داود هذا الحديث فقط، وهو عبد الله بن محمد بن معن .

٢ - صيغ الإسناد بالتحديث بالجمع في ثلاثة مواضع، والعنونة في ثلاث.

### بيان غريب الحديث

(تَنْوُرٌ) نوع من الكوانين وهو الفرن الذي يخبز فيه<sup>(١)</sup> .

### شرح الحديث

قراءة القرآن من اشرف العبادات وأعظم الطاعات لذلك حرص رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على قراءته في كل أحواله قائماً وجالسا وهو يمشي وهو على منبره يتلو آيات الله تعالى لما فيها من راحة للقلب وتذكير بوعد الله ووعيده ومنها ما خصها بوقت كسورة (ق) التي كان يقرؤها كل جمعة في خطبته، بسبب ما اشتملت عليه من حجج لتوحيد الله تعالى واثبات لنبوته عليه أفضل الصلاة والسلام، وعلمه تعالى بأحوال خلقه ظاهرهم وباطنهم، وذكر الملائكة الموكلين بالخلق، وما اشتملت عليه من ذكر للموت والبعث، والزواجر والمواعظ، وموعظته (صلى الله عليه وسلم) للخلق بالقران المجيد<sup>(٢)</sup> .

من الحديث يتبين أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يكثر من قراتها في خطبة الجمعة<sup>(٣)</sup>، أي يقرأ بعض آياتها في كل جمعة فحفظت جميعها، وقولها: "وكان تنور رسول الله وتنورنا واحداً"، إشارة منها إلى قرب منزلها من منزل رسول الله وشدة حفظها ومعرفتها بأحواله (صلى الله عليه وسلم)<sup>(٤)</sup> .

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٩٩/١ .

(٢) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ١٠٧/٤، شرح النووي على صحيح مسلم: ١٦١/٦ .

(٣) ينظر: المنهل العذب المورود في شرح سنن أبي داود: ٢٦٥/٦ .

(٤) ينظر: شرح أبي داود للعيني: ٤٤٢/٤، عون المعبود: ٣١٦/٣ .

## ما يستفاد من الحديث

- ١- في الحديث استحباب قراءة شيء من القرآن في خطبة الجمعة .
- ٢- الحديث (فيه دليل على مشروعية قراءة سورة ق في الخطبة كل جمعة)<sup>(١)</sup>.
- ٣- الحديث فيه دلالة على ان المراد بسورة ( ق ) أول السورة وليس جميعها في كل جمعة وإلا لأصبح حكم قرأتها واجباً أو سنة مؤكدة <sup>(٢)</sup> .
- ٤- اختلف الفقهاء في دلالة الحديث على قراءة القرآن في الخطبة، فذهب الحنفية إلى القول بأنها سنة <sup>(٣)</sup>، وقال الشافعية بوجوبها على الصحيح من المذهب <sup>(٤)</sup>، وذهب الحنابلة إلى القول بان القراءة في خطبة الجمعة مستحبة <sup>(٥)</sup> .

---

(١) سبل السلام: ٤٠٤/١ .

(٢) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ١٠٤٤/٣ .

(٣) ينظر: بدائع الصنائع: ٢٦٣/١ .

(٤) ينظر: روضة الطالبين وعمدة المفتين: ٢٦/٢ .

(٥) ينظر: الشرح الكبير على متن المقنع: ١٨٣/٢ .

## المبحث الثالث : مروياته في الزكاة

وفيه مطلب واحد

### المطلب الاول : زكاة الغنم

( ٧ ) قال الإمام أبو داود في سننه :

"حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ ثَفِينَةَ الْيَشْكُرِيِّ - قَالَ الْحَسَنُ: رُوِيَ يَقُولُ: مُسْلِمُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ: اسْتَعْمَلَ نَافِعُ بْنُ عَلْقَمَةَ أَبِي عَلِيٍّ عِرَافَةَ قَوْمِهِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَدِّقَهُمْ، قَالَ: فَبِعْتَنِي أَبِي فِي طَائِفَةٍ مِنْهُمْ، فَأَتَيْتُ شَيْخًا كَبِيرًا يُقَالُ لَهُ: سِعْرُ بْنُ دَيْسَمٍ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَبِي بَعَثَنِي إِلَيْكَ - يَعْنِي - لِأُصَدِّقَكَ، قَالَ: ابْنُ أَخِي، وَأَيُّ نَحْوٍ تَأْخُذُونَ؟ قُلْتُ: نَخْتَارُ، حَتَّىٰ إِنَّا نَتَّبِعُ ضُرُوعَ الْغَنَمِ، قَالَ: "ابْنُ أَخِي، فَإِنِّي أُحَدِّثُكَ أَنِّي كُنْتُ فِي شِعْبٍ مِنْ هَذِهِ الشُّعَابِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَنَمٍ لِي، فَجَاءَنِي رَجُلَانِ عَلَىٰ بَعِيرٍ، فَقَالَا لِي: إِنَّا رَسُولَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكَ لِتُؤَدِّيَ صَدَقَةَ غَنَمِكَ، فَقُلْتُ: مَا عَلَيَّ فِيهَا؟ فَقَالَا: شَاةٌ، فَأَعْمَدُ إِلَىٰ شَاةٍ قَدْ عَرَفْتُ مَكَانَهَا مُمْتَلِئَةً مَحْضًا وَشَحْمًا، فَأَخْرَجْتُهَا إِلَيْهِمَا، فَقَالَا: هَذِهِ شَاةُ الشَّافِعِ، وَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَأْخُذَ شَافِعًا، قُلْتُ: فَأَيُّ شَيْءٍ تَأْخُذَانِ؟ قَالَا: عَنَاقًا جَدْعَةً، أَوْ ثَنِيَّةً، قَالَ: فَأَعْمَدُ إِلَىٰ عَنَاقٍ مُعْتَاطٍ، وَالْمُعْتَاطُ الَّذِي لَمْ تَلِدْ وَلَدًا، وَقَدْ حَانَ وَلَادُهَا، فَأَخْرَجْتُهَا إِلَيْهِمَا، فَقَالَا: نَاوَلْنَاهَا، فَجَعَلَاهَا مَعَهُمَا عَلَىٰ بَعِيرِهِمَا، ثُمَّ انْطَلَقَا"، قَالَ أَبُو دَاوُدَ، رَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ زَكَرِيَّاءَ، قَالَ أَيْضًا: مُسْلِمُ بْنُ شُعْبَةَ، كَمَا قَالَ رُوِيَ" (١) .

### التخريج

أخرجه الإمام أحمد<sup>(٢)</sup>، والإمام النسائي<sup>(٣)</sup> .

(١) سنن أبي داود، كتاب الزكاة، باب في زكاة السائمة، ١٠٣/٢، رقم (١٥٨١) .

(٢) مسند أحمد، مسند المكيين، حديث مصدق النبي (صلى الله عليه وسلم) ، ١٥٦/٢٤ ، رقم (١٥٤٢٧) .

(٣) سنن النسائي، كتاب الزكاة، باب إعطاء السيد بغير اختيار المصدق، ٣٢/٥، رقم (٢٤٦٢) و(٢٤٦٣) .



## دراسة رجال السند

١ - الحسن بن علي : بن محمد الهذلي، الحلواني، الخلال، أبو محمد وقيل أبو علي، الريحاني، نزيل مكة، روى عن روح بن عباد، و وكيع بن الجراح ،

وروى عنه الشيخان، وأبي داود (١)، قال أبو زرعة : حافظاً ثقة (٢)، وقال أبي داود : الثقة الحافظ (٣)، وقال أبو حاتم الرازي : صدوق (٤)، وقال الذهبي : ثبت حجة (٥)، وقال ابن حجر : ثقة ثبت له تصانيف" من الطبقة الحادية عشر، مات سنة (٢٤٢ هـ) (٦).

٢ - وكيع : بن الجراح بن مليح بن عدي بن فراس، من قيس عيلان، الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، روى عن زكريا بن اسحق، وسفيان الثوري، وروى عنه الحسن بن علي (٧)، قال احمد : " ما رأيت أحدا أوعى للعلم منه ولا أحفظ" (٨)، وقال الدارقطني : " الإمام الحافظ الثقة العابد" (٩) وقال ابن حبان : من "الحفاظ المتقنين وأهل الفضل في الدين ممن رحل وكتب وجمع وصنف وحفظ وحدث وذاكر وبث" (١٠)، وقال الذهبي : احد الأعلام (١١)، وقال ابن حجر : ثقة حافظ عابد من كبار الطبقة التاسعة، مات سنة (١٩٧ هـ) (١٢).

- 
- (١) ينظر: رجال صحيح البخاري: ١٥٩/١-١٦٠، تهذيب الكمال: ٢٥٩/٦-٢٦٣، تاريخ الإسلام: ١١١٩/٥
- التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي: ١/٩٩-١٠٠، الوافي بالوفيات: ١٢/١٠٣، ذيل ميزان الاعتدال: ١/٧٩، تهذيب التهذيب: ٢/٣٠٢-٣٠٣ .
- (٢) ينظر: أبو زرعة وجهوده في خدمة السنة: ٢/٤٨١ .
- (٣) ينظر: سؤالات أبي عبيد الاجري ابا داود السجستاني في الجرح والتعديل: ١/٦٩ .
- (٤) ينظر : الجرح والتعديل: ٣/٢١ .
- (٥) ينظر: الكاشف: ١/٣٢٨ .
- (٦) تقريب التهذيب: ١٦٢ .
- (٧) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري: ٣/٤٨٤، الطبقات لخيفة بن خياط: ١/٢٩١، التاريخ الكبير: ٨/١٧٩، الثقات للعجلي: ٢/٣٤١، الارشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي: ٢/٥٧٠، طبقات الحنابلة: ١/٣٩٢، تاريخ اربل: ٢/٤٣٩، تهذيب الكمال: ٣٠/٤٦٢-٤٨٦ .
- (٨) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٥٩ .
- (٩) سؤالات البرقاني للدارقطني : ١/٧٦ .
- (١٠) مشاهير علماء الأمصار: ١/٢٧٣ .
- (١١) ينظر: تاريخ الإسلام: ٤/١٢٣٠ .
- (١٢) ينظر: تقريب التهذيب: ٥٨١ .

٣ - زكريا بن إسحاق : قال ابن حجر: ثقة من الطبقة السادسة (١) .

٤ - عمرو بن أبي سفيان الجمحي : بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية، القرشي، الجمحي، المكي، اخو حنظلة، وعبد الرحمن، روى عن عمرو بن عبد الله بن صفوان، ومسلم بن ثفنة ، وروى عنه زكريا بن إسحاق، وسفيان الثوري<sup>(٢)</sup>، وثقه علي بن المديني<sup>(٣)</sup>، وابن حبان<sup>(٤)</sup>، والذهبي<sup>(٥)</sup>، وقال ابي حاتم : مستقيم الحديث<sup>(٦)</sup>، وقال ابن حجر: ثقة من الطبقة الخامسة مات ما بين سنة (١٤١-١٥٠هـ)<sup>(٧)</sup> .

٥ - مسلم بن ثفنة اليشكري : ويقال مسلم ابن شعبة وهو الصواب<sup>(٨)</sup>، البكري، الحجازي، روى عن سعر، وزكريا بن إسحاق، روى عنه عمرو بن أبي سفيان<sup>(٩)</sup>، قال الذهبي : وثق<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن حجر : مقبول، من الطبقة الثالثة<sup>(١١)</sup> .

٦ - روح : قال ابن حجر: ثقة فاضل له تصنيف، من الطبقة التاسعة<sup>(١٢)</sup> .

### درجة الحديث

لحديث إسناده ضعيف لان فيه ( مسلم بن ثفنة أو شعبة ) مرتبة مقبول والله اعلم .

وللحديث متابعة " عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ عَقْلَةَ، قَالَ: سِرْتُ - أَوْ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَارَ - مَعَ مُصَدِّقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْ لَا تَأْخُذَ مِنْ رَاضِعِ لَبَنٍ، وَلَا

(١) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١) .

(٢) ينظر: التاريخ الكبير: ٣٣٦/٦، تهذيب الكمال: ٤٧/٢٢-٤٨، الكاشف: ٧٧/٢، تهذيب التهذيب: ٤١/٨-

٤٢، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٨٩/١ .

(٣) ينظر: سوالات ابن أبي شيبة لابن المديني: ٩٧/١ .

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان: ١٨٠/٥ .

(٥) ينظر: تاريخ الإسلام: ٩٤٠/٣ .

(٦) ينظر: الجرح والتعديل: ٢٣٥/٦ .

(٧) ينظر: تقريب التهذيب: ٤٢٢ .

(٨) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري: ١٠٤/٣ .

(٩) ينظر: التاريخ الكبير: ٢٥٧/٧، الجرح والتعديل: ١٨١/٨، تهذيب الكمال: ٤٩٣/٢٧-٤٩٤، اكمال تهذيب

الكمال: ١٦٧/١١-١٦٨، تهذيب التهذيب: ١٢٣/١٠-١٢٤ .

(١٠) ينظر: الكاشف: ٢٥٨/٢ .

(١١) ينظر: تقريب التهذيب: ٥٢٩ .

(١٢) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

تَجَمَعَ بَيْنَ مُفْتَرِقٍ، وَلَا تُفَرِّقَ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَكَانَ إِنَّمَا يَأْتِي الْمِيَاهُ حِينَ تَرُدُّ الْغَنَمَ، فَيَقُولُ: أَدُّوا صَدَقَاتِ أَمْوَالِكُمْ، قَالَ: فَعَمَدَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِلَى نَاقَةٍ كَوْمَاءَ - قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا صَالِحٍ مَا الْكَوْمَاءُ؟ قَالَ: عَظِيمَةُ السَّنَامِ -، قَالَ: فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا، قَالَ: إِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ خَيْرَ إِلَيَّ، قَالَ: فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا، قَالَ: فَحَطَمَ لَهُ أُخْرَى دُونَهَا، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا، ثُمَّ حَطَمَ لَهُ أُخْرَى دُونَهَا فَاقْبَلَهَا، وَقَالَ: إِنِّي آخِذُهَا وَأَخَافُ أَنْ يَجِدَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ لِي: «عَمَدْتَ إِلَيَّ رَجُلٍ فَتَخَيَّرْتَ عَلَيْهِ إِلَهُ» (١) .

لذا يرتقي الحديث الى الحسن لغيره والله اعلم

### بيان غريب الحديث

(عِرَافَةٌ) ( عِرَافَةٌ ) القيام بأمر الناس ومصالحهم وأحوالهم، والعريف: هو القيم العارف بأمر القبيلة (٢) .  
(مَحْضًا) ( مَحْضًا ) المحض اللين (٣) .

(الشَّافِعِ) ( الشَّافِعِ ) الشاة" التي معها ولدها سميت شافعا لان ولدها شفعا وشفعتها" (٤) .

(عَنَاقًا) ( عَنَاقًا ) العناق أنثى المعز، قبل تمام السنة (٥) .

(جَذَعَةٌ) ( جَذَعَةٌ ) "ما تمت له سنة ودخل في الثانية" من ابل أو بقر أو غنم (٦) .

(ثَنِيَّةٌ) ( ثَنِيَّةٌ ) ما دخل في السنة الثالثة من معز أو غنم أو بقر (٧) .

(مُعْتَاطٍ) ( مُعْتَاطٍ ) "الغنم التي امتنعت عن الحمل لسمنها وكثرة شحمها" (٨) .

### شرح الحديث

فرض الله تعالى على المسلم فروضاً تكمل بها أركان الإسلام، ومنها فرض الزكاة الركن الثالث من أركان ديننا الحنيف، ولها عدة أشكال منها ما هو ملزم بدفعه الغني والفقير على حد سواء كزكاة

(١) سنن أبي داود، باب الزكاة، باب في السائمة زكاة، ١٠٢/٢، رقم (١٥٧٩) .

(٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢١٨/٣ .

(٣) ينظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٩٠/١ .

(٤) غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٩٢/٢ .

(٥) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي: ١٣١/٢ .

(٦) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ١٢٥/١ .

(٧) ينظر: النهاية في غريب الحديث الأثر: ٢٢٦/١ .

(٨) المصدر السابق: ٣٤١/٤ .

الفطر لتطهير البدن، ومنها ما هو مخصص للأغنياء كزكاة الأموال، وعروض التجارة، والذهب والفضة، والثمار، والأنعام، لتطهير المال، وقد حث الله سبحانه وتعالى في آيات كثيرة على الزكاة قال سبحانه وتعالى : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ مَحْدُودُهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾<sup>(١)</sup>، وحذر رسولنا الكريم من التهاون فيها بقوله : " مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثَلَّ لَهُ مَالُهُ شُجَاعًا أَفْرَعٌ، لَهُ زَبِيَّتَانِ، يُطَوِّفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَأْخُذُ بِلَهْزِمَتَيْهِ يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ يَقُولُ: أَنَا مَالِكٌ، أَنَا كَنْزُكَ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ { وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ }<sup>(٢)</sup> إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ))<sup>(٣)</sup>، وبين (صلى الله عليه وسلم) مقدارها في كل الأصناف، وفي هذا الحديث الذي نحن بصدد بيانه ان زكاة الغنم عندما استعمل نافع بن علقمة شعبة للقيام بأمر الناس، وأخذ الصدقات منهم -الصدقة والزكاة -"من الأسماء المشتركة تطلق على عين وهي الطائفة من المال المزكى بها"<sup>(٤)</sup>، فوصل الى سعر بن ديسم، وسعر له صحبة<sup>(٥)</sup>، فبين لهم ما يجب أخذه، فقال أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نهى عن اخذ الشاة التي معها ولدها، أو التي في بطنها ولد، وأمر بأخذ أنثى المعز من قبل عمر السنة إلى عمر ثلاث سنوات<sup>(٦)</sup>.

#### ما يستفاد من الحديث

١- الحديث فيه دلالة مشروعية زكاة الغنم لقوله (صلى الله عليه وسلم) : "عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَنْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، أَوْ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ أَوْ كَمَا حَلَفَ مَا مِنْ رَجُلٍ تَكُونُ لَهُ إِبِلٌ، أَوْ بَقَرٌ، أَوْ غَنَمٌ، لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا، إِلَّا أَتِيَ بِهَا يَوْمَ

(١) سورة البقرة: الآية رقم ١١٠ .

(٢) سورة آل عمران: الآية رقم ١٨٠ .

(٣) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، سورة آل عمران - باب (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم}، ٣٩/٦، رقم (٤٥٦٥) .

(٤) الفائق في غريب الحديث: ١١٩/٢ .

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان: ١٨٢/٣ .

(٦) ينظر: شرح سنن أبي داود للعيني: ٢٦٩/٦-٢٧١، حاشية ألسندي على سنن ابن ماجه: ٣٢/٥-٣٣، عون

المعبود وحاشية ابن القيم: ٣٢٢/٤-٣٢٤ .

الْقِيَامَةِ، أَعْظَمَ مَا تَكُونُ وَأَسْمَنَهُ، تَطْوُهُ بِأَخْفَافِهَا، وَتَنْطَحُهُ بِفُرُونِهَا، كُلَّمَا جَارَتْ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا، حَتَّى يُفْضَى بَيْنَ النَّاسِ" (١) .

٢- الحديث فيه دلالة على أن أنعامه كانت من المعز، قال الخطابي: " وهذا يدل على أن غنمه كانت ماعزة ولو كانت ضائنة لم يجزه العناق ولا يكون العناق إلا الأنثى من المعز" (٢) .

٣- اختلف أصحاب المذاهب الأربعة في مسألة الجذع والثني وأيهما يجزي في زكاة الأنعام، وعلى عدة أقوال: قال أبو حنيفة: تؤخذ الثني من الضأن والمعز، وقال صاحبان: يؤخذ من المعز الثني، ومن الضان الجذعة، مستدلين بالدليل العقلي " فلا يؤخذ في زكاة الغنم إلا ما يجزي في الضحايا، فجواز التضحية بها يدل على أخذها في الزكاة بطريق الأولى" (٣)، وقال مالك: الجذع يؤخذ من الضأن والمعز سواء (٤)، وقال الشافعي والحنابلة: يؤخذ الجذع أن كانت أنعامه من الضان، وإن كانت ماعز تؤخذ الثني (٥) .

٤- رحمة الإسلام شملت حتى الحيوانات فلا يفرق الأم عن وليدها فلا تؤخذ الشافع .

٥- وفي الحديث دليل على ما يؤخذ من الاموال في الصدقة .

٦- وفيه دليل استعمال العمال والولادة .

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب زكاة البقر، ١١٩/٢، رقم (١٤٦٠) .

(٢) ينظر: معالم السنن: ٣٦/٢ .

(٣) ينظر: المبسوط: ١٨٢/٢ .

(٤) ينظر: المدونة: ٣٥٦/١ .

(٥) ينظر: الحاوي الكبير: ١١٣/٣، المبدع شرح المقنع: ٢٢١/٢ .

## المبحث الرابع : مروياته في الحج

وفيه ثلاثة مطالب

### المطلب الأول : وقت الإحرام

(٨) قال الإمام أبو داود في سننه :

"حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَلَمَّا عَلَا عَلَى جَبَلِ الْبَيْدَاءِ أَهَلَ" (١) .

### التخريج

أخرجه الإمام احمد<sup>(٢)</sup>، والإمام النسائي<sup>(٣)</sup> .

### دراسة رجال السند

- ١ - احمد بن حنبل : قال ابن حجر: ثقة، حافظ، فقيه، حجة، رأس الطبقة العاشرة<sup>(٤)</sup> .
- ٢ - روح بن عباد : قال ابن حجر: ثقة فاضل، له تصانيف، من الطبقة التاسعة<sup>(٥)</sup>
- ٣ - أشعث : أبو هانئ ابن عبد الملك، الحمراي، البصري، روى عن الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، روى عنه روح بن عباد، ويحيى بن سعيد القطان<sup>(٦)</sup>، قال ابن معين : ثقة<sup>(٧)</sup> وقال أبوحاتم : لا باس به<sup>(٨)</sup>، وقال علي بن المديني : هو عندي ثقة مأمون<sup>(٩)</sup> ،

(١) سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب في وقت الإحرام، ١٥١/٢، رقم (١٧٧٤) .

(٢) مسند احمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند انس بن مالك رضي الله عنه ، ٣٩٨/٢٠، رقم (١٣١٥٣) .

(٣) سنن النسائي، كتاب مناسك الحج، باب كيف يفعل من اهل بالحج والعمرة ولم يسق الهدى، ٢٢٥/٥، رقم (٢٩٣١) .

(٤) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١) .

(٥) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٦) ينظر: الطبقات لخليفة بن خياط: ٣٧٧، التاريخ الكبير: ٤٣١/١-٤٣٢، الثقات للعجلي: ٢٣٢/١، والثقات لابن حبان: ٦٢/٦، ميزان الاعتدال: ٢٦٦-٢٦٩ .

(٧) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري: ٨٠/٤ .

(٨) ينظر: الجرح والتعديل: ٢٧٥١٢ .

(٩) ينظر: تاريخ أسماء الثقات: ٣٦ .

وقال الدارقطني : ثقة <sup>(١)</sup>، وقال ابن حجر : ثقة فقيه من الطبقة السادسة مات سنة (١٤٢ هـ) وقيل (١٤٦ هـ) <sup>(٢)</sup>.

٤ - الحسن : قال ابن حجر: ثقة، فقيه، فاضل وكان يرسل كثيرا ويدلس، من الطبقة الثالثة <sup>(٣)</sup>.

٥ - انس بن مالك : أبو حمزة خادم رسول الله صل الله عليه وسلم، بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر النجار، الأنصاري، الخزرجي، خرج خادما مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى بدر وهو ابن عشر سنوات، وبقى يخدمه عشر سنوات، وهو آخر من توفي من الصحابة بالبصرة، وقد اختلفوا في سنة وفاته فقيل مات ست سنة (٩٠ هـ) وقيل (٩٢ هـ) وقيل: (٩٣ هـ) هجرية <sup>(٤)</sup>.

### درجة الحديث

الحديث إسناده صحيح لاتصال سنده ولان جميع رواته ثقات ، قال ابن عبد البر : صحيح <sup>(٥)</sup>، وقال محمد بن إسماعيل الأمير : صحيح <sup>(٦)</sup>، وقال الشوكاني ، والحسن بن احمد الصنعاني : "رجال إسناده رجال الصحيح إلا أشعث بن عبد الملك الحُمُراني وهو ثقة" <sup>(٧)</sup>.

### لطف الإسناد

١ - جاءت صيغ أداء الحديث بالتحديث بالجمع في ثلاثة مواضع، والعنعنة في موضع .

٢ - جمع الحديث رواية مروزيا، وثلاثة بصريين، والصحابي مدني .

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٣٧٩١٦.

(٢) ينظر: تقريب التهذيب: ١١٣.

(٣) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢) .

(٤) ينظر: معجم الصحابة: ٤٣١، الاستيعاب: ١٠٩١-١١١، أسد الغابة: ٢٩٤١١، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٧٥١١ .

(٥) ينظر: الاستنكار: ٥٠/٤ .

(٦) ينظر: التعبير لإيضاح معاني التيسير: ٢٥٣/٣ .

(٧) نيل الاوطار للشوكاني: ٣٦٢/٤، فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار: ٩٦٢/٢.

## الألفاظ الغريبة

( راحلته ) الراحلة : الناقة التي يركب عليها، القوية على تحمل الأحمال والأسفار (١).

( أهل ) الإهلال : رفع الصوت بالتلبية (٢) .

( البِداءِ ) كل مفارزة لا شيء بها، والببداء اسم لأرض ملساء تقع بين مكة والمدينة، وهي ادنى إلى مكة من ذي الحليفة، تعدّ من الشرف أمام ذي الحليفة (٣) .

## شرح الحديث

أتم الله تعالى على عباده أركان الإسلام، وكان الحج الركن الأخير والخامس من أركانه، وهو من العبادات القديمة المفروضة منذ زمن سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام قال تعالى: ﴿وَأَذِّبْ رَفَعُ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (٤) وفيه الكثير من الأركان والشروط التي توجب على المسلم لقبول حجته، وقد بينها رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) بقوله "خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُكُمْ" (٥)، وهذا كلام جامع استدل به أهل العلم على مشروعية جميع ما فعله النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وما قاله في حجه وجوبا في الواجبات، ومستحبا في المستحبات، وهو نظير قوله (صلى الله عليه وسلم): " صلوا كما رأيتموني أصلي" فكما أن ذلك يشمل جزئيات الصلاة كلها، فهذا يشمل جزئيات المناسك كلها" (٦). وفي الحديث الذي بين أيدينا بين انس بن مالك رضي الله عنه للناس موضع إهلال النبي (صلى الله عليه وسلم)، والإهلال هو رفع الصوت " أي رافعا صوتك بقول لبيك اللهم لبيك أي إجابة بعد إجابة ولزوما لطاعتك بعد لزوم فالتثنية للتأكيد لا تثنية حقيقية" (٧)، والتلبية معناها إجابة دعوة سيدنا إبراهيم الخليل حين آذن في الناس بالحج (٨)، بعد أن اختلفوا في الموضع الذي

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ١٧٠٧٤، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٠٩١٢.

(٢) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين: ١٤٥، غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢٨٥-١.

(٣) ينظر: معجم البلدان: ٥٢٣/١.

(٤) سورة البقرة الآية رقم: ١٢٧.

(٥) السنن الكبرى للبيهقي، جماع ابواب دخول مكة، باب الايضاع في وادي محسر، ٢٠٤/٥، رقم (٩٥٢٤).

(٦) بهجة قلوب الأبرار وقررة عيون الأخيار: ١٧٩.

(٧) فيض القدير: ٩٦/١.

(٨) ينظر شرح الزرقاني على الموطأ: ٣٦٢/٢.



أهل منه (عليه وسلم)، فقال قوم انه أهل من مسجد ذي الحليفة، وقال آخرون أهل بعد خروجه من المسجد حين استوت راحلته، وقال آخرون أهل على جبل البیداء (١)، والصواب انه أهل من مسجد ذي الحليفة بعدما صلى ركعتين، لقول ابن عباس " عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ، عَجِبْتُ لِاخْتِلَافِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِهْلَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُوجِبَ، فَقَالَ: " إِنِّي لِأَعْلَمُ النَّاسِ بِذَلِكَ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّةً وَاحِدَةً، فَمِنْ هُنَاكَ اخْتَلَفُوا، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجًّا فَلَمَّا صَلَّى فِي مَسْجِدِهِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعْتَيْهِ أُوجِبَ فِي مَجْلِسِهِ، فَأَهْلَ بِالْحَجِّ حِينَ فَرَغَ مِنْ رَكَعْتَيْهِ، فَسَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ أَقْوَامٌ فَحَفِظْتُهُ عَنْهُ، ثُمَّ رَكِبَ فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ أَهْلًا، وَأَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْهُ أَقْوَامٌ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ إِنَّمَا كَانُوا يَأْتُونَ أَرْسَالًا، فَسَمِعُوهُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ يُهْلُ، فَقَالُوا: إِنَّمَا أَهْلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اسْتَقَلَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ، ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا عَلَا عَلَى شَرَفِ الْبَيْدَاءِ أَهْلًا، وَأَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْهُ أَقْوَامٌ، فَقَالُوا: إِنَّمَا أَهْلَ حِينَ عَلَا عَلَى شَرَفِ الْبَيْدَاءِ، وَإِيْمُ اللَّهِ لَقَدْ أُوجِبَ فِي مُصَلَّاهُ، وَأَهْلَ حِينَ اسْتَقَلَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ، وَأَهْلَ حِينَ عَلَا عَلَى شَرَفِ الْبَيْدَاءِ". قَالَ سَعِيدٌ: فَمَنْ أَخَذَ بِقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَهْلًا فِي مُصَلَّاهُ إِذَا فَرَغَ مِنْ رَكَعْتَيْهِ" (٢)، (٣) والله اعلم .

#### ما يستفاد من الحديث

- ١- " أصل التلبية إجابة النداء، وهي من آداب الخطاب تدل على تعظيم الداعي في إجابته" (٤).
- ٢- صيغة التلبية التي لبي بها المصطفى (عليه وسلم) هي: " لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك" (٥).
- ٣- الحديث فيه دلالة على أن النبي (عليه وسلم) أهل من جبل البیداء بعدما صلى الظهر في مسجد ذي الحليفة، وركب راحلته .

(١) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ١٦٠/٩ .

(٢) سنن أبي داود: كتاب المناسك، باب في وقت الإحرام، ١٥٠/٢، رقم (١٧٧٠) .

(٣) ينظر: الاستنكار: ٥١-٥٠/٤، شرح سنن أبي داود لابن رسلان: ٢٨٩/٨-٢٩٣، تحفة الاحوذى: ٤٦٣/٣ .

(٤) فيض القدير: ٩٦/١ .

(٥) صحيح البخاري: كتاب الحج، باب التلبية، ١٣٨/٢، رقم (١٥٤٩) .

## المطلب الثاني : الحج عن العاجز

(٩) قال الإمام الترمذي في سننه :

"حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَتَمِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي أَدْرَكْتُهُ فَرِيضَةً اللَّهُ فِي الْحَجِّ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ، قَالَ: حُجِّي عَنْهُ" (١) .

### التخريج

أخرجه الإمام مالك<sup>(٢)</sup> ، والإمام أحمد<sup>(٣)</sup>، والإمام الدارمي<sup>(٤)</sup>، والإمام البخاري<sup>(٥)</sup> ، والإمام مسلم<sup>(٦)</sup> ، والإمام ابن ماجه<sup>(٧)</sup>، والإمام أبو داود<sup>(٨)</sup> ، والإمام النسائي<sup>(٩)</sup> .

### دراسة رجال السند

١ - احمد بن منيع : قال ابن حجر : ثقة حافظ ، من الطبقة العاشرة (١٠) .

٢ - روح بن عبادة : قال ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة (١١) .

٣ - ابن جريج : قال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل من الطبقة السادسة (١٢) .

٤ - ابن شهاب : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، أبو بكر، روى عن انس ابن مالك، وسليمان بن

(١) سنن الترمذي، أبواب الحج، باب ما جاء في الحج عن الشيخ الكبير والميت، ٢/٢٥٩، رقم (٩٢٨) .

(٢) الموطأ، كتاب الحج، الحج عن من يحج عنه، ٣/٥٢٣، رقم (٣١٧) .

(٣) مسند احمد، مسند بني هاشم، مسند الفضل بن عباس عن النبي صل الله عليه وسلم، ٣/٣٢٦، رقم (١٨٢٢) .

(٤) سنن الدارمي، كتاب المناسك، باب في الحج عن الحي، ٢/١١٥٥، رقم (١٨٧٤) .

(٥) صحيح البخاري، كتاب الحج، باب حج المرأة عن الرجل، ٣/١٨، رقم (١٨٥٥) .

(٦) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب الحج عن العاجز لزمانه وهم ونحوهما أو الموت، ٢/٩٧٣، رقم (١٣٣٤) .

(٧) سنن ابن ماجه، كتاب المناسك، باب الحج عن الحي إذا لم يستطع، ٢/٩٧١، رقم (٢٩٠٩) .

(٨) سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب الرجل يحج عن غيره ، ٢/٦٦١، رقم (١٨٠٩) .

(٩) سنن النسائي، كتاب مناسك الحج، باب الحج عن الحي الذي لا يستمسك على الرجل، ٥/١١٧، رقم (٢٦٣٥) .

(١٠) تقدمت ترجمته في حديث (٤) .

(١١) تقدمت ترجمته في صفحة (٧) .

(١٢) تقدمت ترجمته في حديث (٥) .

يسار، روى عنه عمرو بن دينار، وابن جريج<sup>(١)</sup>، قال العجلي : تابعي ثقة<sup>(٢)</sup>، وقال ابن خلكان : " احد الفقهاء والمحدثين والأعلام، التابعين بالمدينة"<sup>(٣)</sup>، وقال الذهبي : اعلم الحفاظ<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حجر : "الفقيه الحافظ منفق على جلالته وإتقانه وثبته" من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة (١٢٤هـ)<sup>(٥)</sup>.

٥ - سليمان بن يسار : أبو أيوب، ويقال أبو عبد الرحمن، ويقال أبو عبد الله، الهلالي، المدني، مولى ميمونة زوج رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ويقال كان مكاتبا لأُم سلمة رضي الله عنها، أخو عطاء، وعبد الملك، وعبد الله، روى عن ابن عباس، وأبا هريرة، روى عنه صالح بن كيسان، وابن شهاب الزهري<sup>(٦)</sup>، قال ابن معين<sup>(٧)</sup>، والعجلي<sup>(٨)</sup> : ثقة، وقال ابن خلكان : "احد الفقهاء السبعة في المدينة"<sup>(٩)</sup>، وقال الذهبي : الفقيه العلم<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن حجر : ثقة فاضل من كبار الطبقة الثالثة، مات سنة (١٠٧هـ) وقيل : سنة (١٠٩هـ) وقيل : سنة (١١٠هـ)<sup>(١١)</sup>.

٦ - عبد الله بن عباس : بن عبد المطلب بن هاشم، الهاشمي، القرشي، ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، امه لبابة بنت الحارث اخت ميمونة زوجة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، حبر الامة وفقهها، حنكة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بريقه الشريف، ترجمان القرآن، دعا له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "اللَّهُمَّ فَفِّهْ فِي الدِّينِ"

- 
- (١) ينظر: التاريخ الكبير: ٢٢٠/١-٢٢١، مختصر تاريخ دمشق: ٢٢٧/٢٣ تهذيب الكمال: ٤١٩/٢٦-٤٤٣، تاريخ الإسلام: ٤٩٩/٣، بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل: ١١٣/١ .
- (٢) ينظر: الثقات للعجلي: ٤١٢/١ .
- (٣)، وفيات الأعيان: ١٧٧/٤-١٧٩ .
- (٤) ينظر: تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي: ٨٣/١ .
- (٥) تقريب التهذيب: ٥٠٦ .
- (٦) ينظر: الطبقات الكبرى: ١٣٢/٥، تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث: ١٤٧/٢-١٥٠، الجرح والتعديل: ١٤٩/٤، طبقات الفقهاء: ٦٠/١-٦٢، سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد: ٨٠٩/١، السلوك في طبقات الملوك: ١٣٧/١، تهذيب الكمال: ١٠٠/١٢-١٠٥ .
- (٧) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري: ١٥٧/٣ .
- (٨) ينظر: الثقات للعجلي: ٤٣٥/١ .
- (٩) وفيات الأعيان: ٣٩٩/٢ .
- (١٠) ينظر: طبقات الحفاظ: ٧٠/١ .
- (١١) ينظر: تقريب التهذيب: ٢٥٥ .

وَعَلَّمَهُ التَّأْوِيلَ" <sup>(١)</sup>، روى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، روى عنه انس بن مالك، سليمان بن يسار، مات بالطائف سنة (٦٨هـ) <sup>(٢)</sup>.

٧ - **الفضل بن العباس** : بن عبد المطلب بن هاشم، الهاشمي، القرشي، أبو العباس، قيل ابو محمد، وقيل أبو عبد الله، ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان أكبر الإخوة، وغزا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) مكة، وحنينا، وريفة في حجة الوداع، وقام بتغسيل النبي (صلى الله عليه وسلم) مع علي بن ابي طالب، روى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، روى عنه اخوه عبد الله، وابو هريرة ، قيل مات في خلافة ابي بكر رضي الله عنه في معركة اليمامة وقيل في معركة اجنادين في سنة (١١هـ) او (١٢هـ) وقيل: مات في سنة (١٥هـ) <sup>(٣)</sup> .

### درجة الحديث

الحديث إسناده صحيح لاتصال سنده ولان جميع رواته ثقات ، قال الامام الترمذي : حسن صحيح <sup>(٤)</sup>، واصل الحديث في الصحيحين

### لطائف الإسناد

- ١ - صيغ الحديث كانت بين التحديث بالجمع والإفراد، والإخبار، والعنونة .
- ٢ - فيه رواية تابعي عن تابعي، وصحابي عن صحابي .
- ٣ - فيه رواية الأخ عن أخيه .
- ٤ - في سند الحديث سليمان بن يسار وهو أحد الفقهاء السبعة المشهورين بالمدينة .

---

(١) صحيح ابن حبان، كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين، ذكر وصف الفقه والحكمة للذين دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم لابن عباس بهما، ٥٣١/١٥، رقم (٧٠٥٥) .

(٢) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: ١٦٩٩/٣ - ١٧٠٠، الاستيعاب: ٩٣٣/٣-٩٣٩، أسد الغابة: ٢٩١/٣-٢٩٤، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٢١/٤-١٣١ .

(٣) ينظر: معرفة الصحابة لابي نعيم: ٢٢٨٠-٢٢٨٢، الاستيعاب: ٢٨٧/٣-٢٨٨، اسد الغابة: ٣٤٩/٤، الإصابة في تمييز الصحابة : ٢٨٧/٥-٢٨٨ .

(٤) سنن الترمذي ، أبواب الحج، باب ما جاء في الحج عن الشيخ والميت، ٢/٢٥٩، رقم (٩٢٨) .

## شرح الحديث

فرض الله تعالى على عباده الحج مشترط الاستطاعة له قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> ، واختلف في الاستطاعة فقال قوم : ملك الزاد والراحلة وقال آخرون : القوة وصحة البدن <sup>(٢)</sup> ، ورجح ابن جرير الطبري القول بان الاستطاعة قدر الطاقة وقوة الجسد <sup>(٣)</sup> ، ومن قال بأنها الزاد والراحلة فإنما قصدوا به التغليظ على من ملكهما ولم يحج <sup>(٤)</sup> ، والحج من العبادات البدنية والروحانية العظيمة التي تحتاج إلى جهد ومشقة وإتاعاب البدن الذي يظهر الانقياد للأمر أو النفور <sup>(٥)</sup> ، جاء سؤال المرأة الخثعمية <sup>(٦)</sup> مستفتية لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) بشأن أبيها الذي أدركته الفريضة، أي وجب أن يؤديها وهو لا يستطيع الثبات على ظهر البعير بسبب كبر سنه، الذي يحتمل أن يكون اسلم وهو شيخ كبير ولديه مال، أو أن يكون حصل على المال وهو في هذا العمر، والاحتمال الأول هو الأوجه <sup>(٧)</sup> ، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حجي عنه، وكان ذلك في حجة الوداع وهي الحجة الوحيدة التي حجها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) <sup>(٨)</sup> .

## ما يستفاد من الحديث

١- الحديث أصل في جواز الحج عن الغير سواء كان قريبا أو بعيدا، حيا أو ميتا <sup>(٩)</sup> ، قال الحنفية : بجواز الحج عن الميت والعاجز عجزا ملازمه حتى الموت، ولا يجوز الحج عن

(١) سورة آل عمران: جزء من الآية ٩٧ .

(٢) ينظر: تفسير الرازي: ٣٠٣/٨-٣٠٤ .

(٣) ينظر: تفسير الطبري: ٤٥/٦ ،

(٤) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال: ١٨٦/٤ . .

(٥) ينظر: فتح الباري لابن حجر: ٦٩/٤ .

(٦) الخثعم قبيلة يمنية مشهورة، وختعم هو أفتل بن انمار، سمي خثعما باسم جمل له . ينظر: الأنساب للسمعاني: ٥١/٥ .

(٧) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٣١٩/٨ .

(٨) ينظر: الاستذكار: ١٦٥/٤-١٦٦، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري: ٦٥-٦٧، البحر المحيط

النجاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٤: ٢٤٧-٢٤٨ .

(٩) ينظر: معالم السنن: ١٧١/٢

القادر فقالوا" بان الحج عبادة بدنية وجبت للابتلاء، فلا تجري فيها النيابة، لان الابتلاء بإتباع البدن وتحمل المشقة" (١) وقال المالكية : بعدم صحة النيابة في الحج للحج سواء كان صحيحا أو مريضا، وبجواز الحج عن الميت في حالة انه أوصى بذلك فقط، لأنه ليس من شيم أهل الخير اخذ العوض عن العبادة (٢)، وقال الشافعية والحنابلة : بجواز الحج عن الميت والمريض أو الكبير الذي لا يثبت على الرحلة، أما الصحيح القادر فلا يجوز له النيابة" لأنه قادر على أداء الحج بنفسه" (٣).

٢- الحديث فيه دليل على جواز حج المرأة عن الرجل، وقد منعه البعض، بقولهم إن المرأة يختلف لباسها عن لباس الرجل كليا وتغطي رأسها وتلبس السراويل والقميص وتلبس الخفاف وهذه الأمور غير مباحة للرجل (٤) .

٣- الحديث فيه دلالة على جواز كلام المرأة للأجانب وسماع صوتها في حالة الضرورة كسؤالها عن أمر شرعي أو في المعاملة (٥) .

٤- الحديث فيه دليل على جواز كشف المرأة عن وجهها في الإحرام (٦) .

٥- في الحديث دلالة على انه يجوز للمرأة أن تتوب عن الرجل في السؤال عن العلم (٧).

٦- في الحديث بيان بر الأبناء للوالدين ورعايتهما والقيام بكل ما يمكن القيام به من أمور الدنيا وأمور الدين (٨).

٧- في الحديث دلالة على أن المرأة جاز لها الحج بغير محرم، " وأن المحرم ليس من السبيل المشترط في الحج ولكنه قد تقدم أنها كانت مع أبيها" (٩).

---

(١) الاختيار تعليل المختار: ١٧٠/١ .

(٢) ينظر: الشرح الكبير للشيخ الدرير وحاشية الدسوقي: ١٨/٢-١٩ .

(٣) البيان في مذهب الامام الشافعي: ٥٢/٤، الفروع وتصحيح الفروع: ٢٥٤/٥-٢٥٥ .

(٤) ينظر: أعلام الحديث شرح صحيح البخاري: ٨٣٢/٢ .

(٥) ينظر: فتح الباري لابن حجر: ٧٠/٤ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه .

(٧) ينظر: المصدر نفسه .

(٨) ينظر: البدر التمام شرح بلوغ المرام: ١٩١/٥ .

(٩) المصدر نفسه .

## المطلب الثالث : التحلل بالإحصار

(١٠) قال الإمام الترمذي في سننه :

"حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرِجَ فَقَدْ حَلَّ وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى » (١) .

## التخريج

أخرجه الإمام احمد (٢) ، والامام الدارمي (٣) ، والامام ابن ماجه (٤) ، والامام أبو داود (٥) ، والامام النسائي (٦) .

## دراسة رجال السند

١ - إسحاق بن منصور : بن بهرام التميمي، أبو يعقوب، الكوسج، المروزي، نزيل نيسابور، روى عن احمد بن حنبل، وروح بن عبادة ، وروى عنه الشيخان، والترمذي (٧) ، قال النسائي : ثقة (٨) ، وقال أبو حاتم : صدوق (٩) ، وذكره ابن حبان في الثقات (١٠) ،

(١) سنن الترمذي، أبواب الحج، باب ما جاء في الذي يهل بالحج فيكسر أو يعرج، ٢/٢٦٩، رقم (٩٤٠) .

(٢) مسند احمد، مسند المكين، حديث الحجاج بن عمرو الأنصاري، ٤/٥٠٨، رقم (١٥٧٣١) .

(٣) سنن الدارمي، من كتاب المناسك، باب في المحصر بعدو، ٢/١٢٠٥، رقم (١٩٣٦) .

(٤) سنن ابن ماجه، كتاب المناسك، باب المحصر، ٤/٢٦٥-٢٦٦، رقم (٣٠٧٧) .

(٥) سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب الاحصار، ٢/١٧٣، رقم (١٨٦٢) .

(٦) سنن النسائي، كتاب مناسك الحج، باب فيمن احصر بعدو، ٥/١٩٨، رقم (٢٨٦١) .

(٧) ينظر: التاريخ الكبير: ١/٤٠٤، التاريخ الأوسط: ٢/٣٩٣، تاريخ نيسابور: ١/١٨، رجال صحيح البخاري:

٧٨-٧٩، رجال صحيح مسلم: ١/٥٠، التعديل والتجريح: ١/٣٧٩، طبقات الحنابلة: ١/١١٣-١١٤، تاريخ

دمشق: ٨/٢٨١، بغية الطلب في تاريخ حلب: ٣/١٥١٠، تهذيب الكمال: ٢/٤٧٤-٤٧٨ .

(٨) ينظر: تسمية الشيوخ: ١/٦٢ .

(٩) ينظر: الجرح والتعديل: ٢/٢٣٤ .

(١٠) ينظر: الثقات لابن حبان: ٨/١١٨ .

وقال الذهبي : الحافظ (١) ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت من الطبقة الحادية عشر، مات سنة (٢٥١هـ) (٢).

٢ - روح بن عباد : قال ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة (٣) .

٣ - حجاج الصواف : أبو الصلت حجاج بن أبي عثمان واسمه ميسرة او سالم الصواف، الكندي، مولاهم البصري روى عن الحسن البصري، ويحيى بن ابي كثير، وروى عنه حماد بن سلمة، وروح بن عباد (٤)، قال ابن معين (٥)، وابي حاتم (٦)، وابن شاهين (٧)، والذهبي (٨) : ثقة، وزاد ابن حجر ثقة حافظ من الطبقة السادسة، مات سنة (١٤٣هـ) (٩).

٤ - يحيى بن أبي كثير : واسم ابي كثير، صالح بن المتوكل، وقيل دينار، وقيل نشيط، وقيل يسار، أبو نصر اليمامي، الطائي مولاهم، روى عن عكرمة، وعروة بن الزبير، وروى عنه هشام الدستوائي، وحجاج الصواف (١٠)، قال احمد بن حنبل : " ثقة مأمون، وقال في موضع اخر : بخ بخ نقي الحديث جداً" (١١)،

---

(١) ينظر: الكاشف: ٢٣٩/١.

(٢) ينظر: تقريب التهذيب: ١٠٣.

(٣) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٤) ينظر: الثقات للعجلي: ٢٨٧/١، مشاهير علماء الأمصار: ٢٤٤/١، تهذيب الكمال: ٤٤٣/٥-٤٤٤، تهذيب التهذيب: ٢٠٣/٢، بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمال: ١٥٤/٢-١٥٦، الجامع في الجرح والتعديل: ١٥٣/١-١٥٤ .

(٥) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري: ١٠٤/٤ .

(٦) ينظر: الجرح والتعديل: ١٦٧/٣ .

(٧) ينظر: تاريخ أسماء الثقات: ٦٨/١ .

(٨) ينظر: الكاشف: ٣١٣/١ .

(٩) ينظر: تقريب التهذيب: ١٥٣ .

(١٠) ينظر: التاريخ الكبير: ٣٠٢/٨، الثقات لابن حبان: ٥٩١/٧، تهذيب الكمال: ٥٠٤/٣١-٥١٠، جامع

التحصيل في أحكام المراسيل: ٢٩٩/١، المدلسين: ١٠٢/١-١٠٣، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل:

٣٤٦-٣٤٧، طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ٣٦/١ .

(١١) سوالات أبي داود للإمام احمد: ٣٢٤/١ .



وقال العجلي : ثقة حسن الحديث<sup>(١)</sup>، وقال أبو حاتم : " لا يحدث إلا عن ثقة"<sup>(٢)</sup>، وقال الذهبي :  
احد الأعلام<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حجر : ثقة ثبت لكنه يدللس ويرسل"<sup>(٤)</sup> من الطبقة الخامسة، مات سنة  
( ١٣٢ هـ).

٥ - **عكرمة** : أبو عبد الله المدني، القرشي، الهاشمي، مولى ابن عباس، أصله من البربر من  
أهل المغرب، كان لحصين بن أبي الحر العنبري فوهبه لعبد الله بن عباس حين جاء واليا على  
البصرة، روى عن عبد الله بن عباس مولاة، والحجاج بن عمرو، روى عنه حميد الطويل، وبحيى  
ابن ابي كثير<sup>(٥)</sup>، قال ابن معين : ثقة<sup>(٦)</sup>، وقال البخاري : " ليس احد من أصحابنا إلا احتج  
بعكرمة"<sup>(٧)</sup>، وقال الذهبي : "إباضي يرى السيف روى له مسلم مقرونا وتحايده مالك"<sup>(٨)</sup>، وقال ابن  
حجر : " ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة" من الطبقة  
الثالثة مات سنة (١٠٤ هـ) وقيل: سنة (١٠٥ هـ) وقيل: سنة (١٠٧ هـ)<sup>(٩)</sup>.

٦ - **الحجاج بن عمرو** : بن عمرو بن غزية بن ثعلبة بن خنساء بن مذبول بن عمرو بن غنم بن  
مازن ابن النجار، الأنصاري ، المدني، المازني، روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ، روى عنه: عكرمة مولى  
ابن العباس، وكثير بن العباس<sup>(١٠)</sup>، قال البخاري : له صحبة<sup>(١١)</sup>، وقال ابن سعد والعجلي :  
تابعي<sup>(١٢)</sup>.

(١) ينظر: الثقات للعجلي: ٣٥٧/٢ .

(٢) الجرح والتعديل: ١٤٢/٩ .

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام: ٥٥٦/٣ .

(٤) تقريب التهذيب: ٥٩٦ .

(٥) ينظر: التاريخ الكبير تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثاني: ٤٧٧/١، تاريخ ابن يونس المصري: ١٤٩ / ٢،

الثقات لابن حبان: ٢٢٩/٥-٢٣٠، الإرشاد: ٣٢٣/١، طبقات الفقهاء: ٧٠/١، تهذيب الكمال: ٢٠ / ٢٦٤-٢٩٢ .

(٦) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي: ١٦٢/١ .

(٧) التاريخ الكبير: ٤٩/٧ .

(٨) الكاشف: ٣٣/٢ .

(٩) تقريب التهذيب: ٣٩٧ .

(١٠) ينظر: معجم الصحابة لابن قانع: ١٩٤/١-١٩٥، الاستيعاب: ٣٢٦-٣٢٧، أسد الغابة: ٦٩٢/١،

الإصابة في تمييز الصحابة : ٣٠/٢-٣١ .

(١١) ينظر: التاريخ الكبير: ٣٧٠/٢ .

(١٢) ينظر: الطبقات الكبرى : ٢٠٤/٥-٢٠٥، الثقات للعجلي: ٢٨٥/١ .

## درجة الحديث

الحديث إسناده صحيح لاتصال سنده ولان جميع رواته ثقات ، قال الامام الترمذي : حسن صحيح ،وقال الحاكم وقد اخرجه نازلا عن الحجاج بن ابي عثمان الصواف، وقال " صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه"<sup>(١)</sup> ، وقال الشيخ شعيب : "إسناده صحيح على شرط الشيخين"<sup>(٢)</sup> .

## لطائف الإسناد

١ - تنوع صيغ أداء الحديث بالتحديث بالجمع والإفراد، والإخبار، والعنونة.

٢ - الصحابي راوي الحديث لم يروى سوا حديثين عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، روى عن عكرمة حديثنا هذا، وروى عن كثير بن العباس حديث التهجد .

## بيان غريب الحديث

(حَلَّ ) الحلال ضد الحرام،"واحل الرجل إذا خرج إلى الحل عن الحرم، ..... واحل يحل إحلالا : إذا حل له ما يحرم عليه من محظورات الحج"<sup>(٣)</sup> .

(عَرَجَ ) اي صار أعرجا ، إذا غمز من شيء اصابه ، أو كان خلقة فيه"<sup>(٤)</sup> .

## شرح الحديث

جعل الله تعالى لكل عبادة شروط وأركان وهيئات يقوم بها المسلم لإتمام عبادته، والحج من أكثر العبادات التي فيها أركان وسنن وشرائط فيما يخص المناسك والمحرم على حد سواء ، قد بينها رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وفي الحديث الذي نحن بصدد بيانه "مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرَجَ فَقَدْ حَلَّ" قال شُراح الحديث : أن الحديث يبطله الكتاب والإجماع، لقوله تعالى : ﴿وَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ

(١) المستدرک علی الصحیحین: ٦٤٢/١ .

(٢) هامش مسند احمد : ٥٠٩/٢٤ .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٢٨ /١ .

(٤) المصدر السابق: ٢٠٣/٣ .

أَحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلُقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ ﴿١﴾<sup>(١)</sup> والناس على خلاف لان الله تعالى لم يأذن للحاج بالإحلال إلا بوصول الهدي ونحره عنه <sup>(٢)</sup>، ولا يكون حل من إحرامه بذلك ، يؤيده حديث ابن عمر قال : " الْمُحْصِرُ بِمَرَضٍ لَا يَحِلُّ . حَتَّىٰ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، وَ بَيْنَ الصَّفَاءِ ، وَالْمُرْوَةِ . فَإِنْ اضْطُرَّ إِلَىٰ لُبْسِ شَيْءٍ مِنَ النَّيَابِ الَّتِي لَا بُدَّ لَهُ مِنْهَا ، أَوْ الدَّوَاءِ صَنَعَ ذَلِكَ ، وَأَفْتَدَىٰ " <sup>(٣)</sup>، ومعنى حل "تعني إذا وصل البيت فطاف وسعى، حلا كاملا، وحل له بنفس الكسر والعرج أن يفعل ما شاء من إلقاء التفت وبفتدى" <sup>(٤)</sup>.

### ما يستفاد من الحديث

- ١ - "هذا الحديث حجة لمن رأى الإحصار بالمرض والعذر للمحرم من غير حبس العدو" <sup>(٥)</sup> .
- ٢ - الحديث فيه دلالة على ان قول النبي (ﷺ) : " وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى "، انما يكون القضاء في حج الفريضة <sup>(٦)</sup> .
- ٣ - اختلف الفقهاء في المنع الذي يتحقق به الإحصار هل يشمل المنع بالعدو أو بالمرض ونحوه على قولين،  
الاول : مذهب الحنفية، والحنابلة في رواية عن احمد الى ان المنع يكون بكل شيء، بالعدو، والمرض، وهلاك النفقة، وبكل حابس يحبسه، ويموت محرم المرأة في الطريق <sup>(٧)</sup> .  
والقول الثاني : مذهب الجمهور من المالكية، والشافعية، والحنابلة على المشهور من المذهب ان الإحصار يكون بالعدو، والفتنة، والحبس ظلما <sup>(٨)</sup> .
- ٤ - وفي الحديث دليل على تحلل المحصر من الاحرام .

(١) سورة البقرة: جزء من الآية رقم ١٩٦ .

(٢) ينظر: تأويل مختلف الحديث: ٤٥٦ .

(٣) موطا مالك: كتاب الحج، ما جاء في من احصر بغير عدو، ٥٢٦/٣، رقم (١٣٢٤) .

(٤) شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٤٥٩/٤-٤٦٢، وينظر: عمدة القاري: ١٠/١٤٤-١٤٦، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٤٣١/٩ .

(٥) معالم السنن: ١٨٨/٢ .

(٦) ينظر: نيل الاوطار: ١١١/٥ .

(٧) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: ١٧٦/٢ .

(٨) ينظر: الذخيرة للقرافي: ٣/١٩٠-١٩١، الحاوي الكبير: ٤/٣٥٧، المغني لابن قدامة: ٣/٣٣٢ .

**الفصل الثاني : مروياته في الجنائز، والطلاق واللعان، والبيوع،**

**والقسامة، والاحكام، والاضاحي**

**وفيه ستة مباحث**

**المبحث الاول : مروياته في الجنائز**

**المبحث الثاني : مروياته في الطلاق واللعان**

**المبحث الثالث : مروياته في البيوع**

**المبحث الرابع : مروياته في القسامة**

**المبحث الخامس : مروياته في الاحكام**

**المبحث السادس : مروياته في الاضاحي**

الفصل الثاني : مروياته في الجنائز ، والطلاق واللعان ، والبيوع ، والقسامة ،

والاحكام ، والاضاحي

المبحث الاول : مروياته في الجنائز

وفيه خمسة مطالب

المطلب الرابع : ستر العورة

(١١) قال الإمام ابن ماجه في سننه :

"حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُبْرِزْ فَخْدَكَ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى فَخْدِ حَيٍّ، وَلَا مَيِّتٍ» (١) .

التخريج

أخرجه الإمام احمد (٢) ، والإمام أبو داود (٣) .

تراجم رجال السند

١ - بشر بن ادم : ابن يزيد، أبو عبد الرحمن البصري، ابن بنت أزهر السمان، روى عن جده أزهر بن سعد، وروح بن عباد، وروى عنه أبو داود، والنسائي (٤) ، قال النسائي: صالح (٥) ، وقال أبوحاتم ليس بقوي (٦) ، وذكره ابن حبان في ثقافته (٧) ،

(١) سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في غسل الميت، ٤٤٦/٢، رقم (١٤٦٠) .

(٢) مسند احمد، مسند الخلفاء الراشدين، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ٤٠٥/٢، رقم (١٢٤٩) .

(٣) سنن أبي داود، كتاب الجنائز، باب في ستر الميت عند غسله، ١٠٦/٣، رقم (٣١٤٠) .

(٤) ينظر : تجريد الاسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق: ١١٧/١ ، تهذيب التهذيب : ٤٤٢/١ .

(٥) ينظر: تسمية الشيوخ: ٨٤ .

(٦) ينظر : الجرح والتعديل: ٣٥١/٢ .

(٧) ينظر : الثقات لابن حبان: ١٤٤/٨ .

وقال الذهبي: في موضع صدوق وقال في آخر ثقة<sup>(١)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين، من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٥٤ هـ)<sup>(٢)</sup>.

٢ - روح بن عبادة: قال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة<sup>(٣)</sup>.

٣ - ابن جريج: قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، من الطبقة السادسة<sup>(٤)</sup>.

٤ - حبيب بن أبي ثابت: قيس بن دينار، ويقال: قيس بن هند ويقال: هند، الكوفي، أبو يحيى الاسدي، مولى بني اسد بن عبد العزى، قاضي الكوفة، روى عن ابن عباس، وعاصم بن ضمرة، وروى عنه سفيان الثوري، وابن جريج<sup>(٥)</sup>، قال العجلي: "ثقة تابعي وكان مفتي الكوفة"<sup>(٦)</sup>، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة<sup>(٧)</sup>، وقال ابن حبان: "وكان من خيار الكوفيين ومتقنيهم على تدليس فيه"<sup>(٨)</sup>، وقال الذهبي: من ثقات التابعين<sup>(٩)</sup>، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس، من الطبقة لثالثة، مات سنة (١١٩ هـ)"<sup>(١٠)</sup>.

٥ - عاصم بن ضمرة: الكوفي، السلولي، اخو عبد الله بن ضمرة، و صاحب علي رضي الله عنه، روى عن علي رضي الله عنه، وسعيد بن جبير، وروى عنه كثير بن زاذان، وحبيب بن أبي ثابت<sup>(١١)</sup>، قال ابن معين<sup>(١)</sup>، والعجلي: ثقة<sup>(٢)</sup>، وزاد ابن سعد<sup>(٣)</sup> وله أحاديث، وقال ابن حبان:

---

(١) ينظر: الكاشف: ٢٦٧/١، المغني في الضعفاء: ١٠٤/١.

(٢) ينظر: تقريب التهذيب: ١٢٢.

(٣) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧).

(٤) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥).

(٥) ينظر: التاريخ الكبير: ٣١٣/٢-٣١٤، تاريخ أسماء الثقات: ٦٤، تهذيب الكمال: ٣٥٨-٣٦٢، المدلسين: ٣٩، التبيين لأسماء المدلسين: ١٩-٢٠، طبقات المدلسين تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ٣٨/١.

(٦) الثقات للعجلي: ٢٨١/١.

(٧) ينظر: الجرح والتعديل: ١٠٨/٣.

(٨) مشاهير علماء الأمصار: ١٧٤.

(٩) ينظر: ميزان الاعتدال: ٤٥١/١.

(١٠) ينظر: تقريب التهذيب: ١٥٠.

(١١) ينظر: التاريخ الكبير: ٤٨٢/٦، الجرح والتعديل: ٣٤٥/٦، الضعفاء والمتركون لابن الجوزي: ٦٩/٢، تهذيب الكمال: ٤٩٦/١٣-٤٩٩، الكاشف: ٥١٩/١، غاية النهاية في طبقات القراء: ٣٤٩/١.

" كان رديء الحفظ فاحش الخطأ يرفع عن علي كثيرا فلما فحش ذلك في روايته استحق الترك " (٤)، وقال ابن عدي : " يروي عن علي مما تفرد به ومما لا يتابعه الثقات عليه والذي يرويه، عن عاصم قوم ثقات البلية من عاصم ليس ممن يروي عنه " (٥)، وقال الذهبي : حسن الحديث (٦)، وقال برهان الدين الحلبي : وهو عندي حجة (٧)، وقال ابن حجر : صدوق من الطبقة الثالثة، مات سنة (١٧٤هـ) (٨) .

٦ - علي : بن ابي طالب، واسم أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن مناف بن قصي بن كلب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم، أبو الحسن، أبو السبطين، الهاشمي، ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وأخوه وصهره زوجه ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين، خليفة المسلمين، وأمير المؤمنين، احد العشرة المبشرين بالجنة، روى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، والصديق، عمر بن الخطاب رضي الله عنهم، وروى عنه ابن عباس، القاسم بن يزيد مرسل (٩)، مات سنة (٤٠ هـ) (١٠) .

### درجة الحديث

الحديث إسناده ضعيف ، وكذلك قد اعل ابن الملقن الحديث معلول بأمرين، الأول الطعن في عاصم، بأنه استحق الترك كونه يرفع الاحاديث عن علي، ولأنه رديء الحفظ، ويانه تفرد عن الثقات والبلية منه ليس ممن يروي عنهم .

(١) ينظر: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال: ٦٥ .

(٢) ينظر: الثقات للعجلي: ٨/٢،

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى : ٢٤٥/٦ .

(٤) المجروحين لابن حبان: ١٢٥/٢ .

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٨٧/٦.

(٦) ينظر: تاريخ الإسلام: ٨٢٥/٢ .

(٧) ينظر: الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث: ١٤٣ .

(٨) ينظر: تقريب التهذيب: ٢٨٥ .

(٩) ينظر: تهذيب الكمال: ٤٧٧/٢٠ .

(١٠) ينظر: معرفة الصحابة: ١/٧٥، الاستيعاب: ٣/١٠٨٩، أسد الغابة: ٨٧/٤، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/٤٦٤ .

أما الثاني ففيه انقطاعين احدهما بين ابن جريج وحبیب، وثانيهما بين حبیب وعاصم فإنه لم يسمعه منه <sup>(١)</sup>، وقال ابن حجر: "قال ابن معين: أن حبیباً لم يسمعه من عاصم وإن بينهما رجلاً ليس بثقة" <sup>(٢)</sup>، وقال الشيخ شعيب الارنؤوط: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف <sup>(٣)</sup>.

وله شواهد من حديث جرهد بن زراح الاسلمي: "عَنْ زُرْعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَدِّهِ جَرَهْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَرَّ بِهِ وَقَدْ كَشَفَ فَخِذَهُ فَقَالَ: غَطَّهَا فَإِنَّهَا عَوْرَةٌ" <sup>(٤)</sup>.

ومن حديث محمد بن عبد الله بن جحش: "أَنَّ أَبَا كَثِيرٍ، مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ، عَنْ مَوْلَاهُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ عَلَيَّ مَعْمَرٌ، وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ دَارِهِ فِي السُّوقِ وَقَدْ خَذَاهُ مَكْشُوفَتَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: غَطِّ فَخِذَكَ يَا مَعْمَرُ فَإِنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ" <sup>(٥)</sup>.

لذا يرتقي إسناد هذا الحديث الى الحسن لغيره والله اعلم .

#### لطائف الإسناد

١ - تنوع صيغ الحديث بالتحديث بالجمع في موضعين، والعنونة في أربعة مواضع .

٢ - جمع السند رواية بصريان، ومكيا، وكوفيان، والصحابي دفن في الكوفة .

#### شرح الحديث

أمر الله تعالى ورغب بستر العورة قال تعالى ﴿يَبْنَیْ ءَادَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ <sup>(٦)</sup>، ورهب من كشفها،

ويستوي في ذلك الإحياء والأموات، " لان حرمة المسلم باقية بعد موته ولذلك يستر بالكفن، فكما لا

(١) ينظر البدر المنير: ١٤٢/٤-١٤٣ .

(٢) التلخيص الحبير: ١/ ٦٦٤ .

(٣) هامش سنن ابن ماجه: ٤٤٦/٢ .

(٤) صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، فرض الصلاة، ذكر الأمر بتغطية فخذة إذ الفخذ عورة، ٦٠٩/٤ . رقم (١٧١٠)، المستدرک علی الصحیحین، کتاب اللباس، ٢٠٠/٤، رقم (٧٣٦٠) . قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٥) المستدرک علی الصحیحین، کتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ذكر عبد الله بن جحش الأسدي رضي الله عنه، ٧٣٨/٣، رقم (٦٦٨٤) . رجاله رجال الصحيح غير أبي كثير . عون المعبود: ٣٧/١١ .

(٦) سورة الأعراف: الآية رقم ٢٦ .



يجوز النظر إلى عورته قبل الموت فكذلك بعده<sup>(١)</sup>، وقد أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أصحابه بستر عوراتهم قال (صلى الله عليه وسلم): "عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ عَلَى مَعْمَرٍ وَفَخَذَاهُ مَكْشُوفَتَانِ، فَقَالَ: يَا مَعْمَرُ عَطِّ فَخَذَيْكَ؛ فَإِنَّ الْفُخَذَيْنِ عَوْرَةٌ"<sup>(٢)</sup> وبين أن الفخذين من العورة فلا يجوز كشفهما لأحد لا يحل له النظر إليهما<sup>(٣)</sup> .

### ما يستفاد من الحديث

- ١- الحديث فيه نهي عن كشف العورة، والنظر إلى عورات الآخرين .
- ٢- الحديث فيه دلالة على أن الفخذ من عورات الرجل ووجوب ستره .
- ٣- غض البصر من صفات المسلم فوجب التحلي بها لكامل إسلامه .
- ٤- دل الحديث على أن حكم العورة يشترك فيه الحي والميت على حدا سواء<sup>(٤)</sup> .
- ٥- الحديث فيه دلالة على " تحريم النظر إلى ما لا يباح له النظر إليه من زوجة ورفيق ونحوهما، فإن وقع بصره على محرم من غير قصد فليصرف وجهه عنه سريعاً"<sup>(٥)</sup> .
- ٦- دل الحديث على وجوب ستر عورة الميت .

---

(١) المنتقى شرح الموطأ / ٢/٢ .

(٢) مسند احمد، مسند الأنصار رضي الله عنهم، حديث محمد بن عبد الله بن جحش رضي الله عنهما، ١٦٦/٣٧، رقم (٢٢٤٩٥) . قال الشيخ شعيب الارنؤوط : حديث حسن .

(٣) ينظر: شرح المصابيح لابن الملك: ٥٥١/٣، شرح سنن أبي داود للعيني: ٦٩/٦، حاشية السندي على سنن ابن ماجه: ٤٦٦/١،

(٤) ينظر: لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح: ٢٦/٦ .

(٥) شرح سنن أبي دود لابن رسلان: ٣٧٧/١٣ .

## المطلب الثاني : المشي في الجنائز

(١٢) قال الإمام ابن ماجه في سننه :

"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ قَالَ : حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ ، يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: الرَّابِئُ خَلْفَ الْجِنَازَةِ وَالْمَاشِي مِنْهَا حَيْثُ شَاءَ"<sup>(١)</sup> .

### التخريج

أخرجه الإمام احمد<sup>(٢)</sup>، والإمام أبو داود<sup>(٣)</sup>، والإمام الترمذي<sup>(٤)</sup> والإمام النسائي<sup>(٥)</sup> .

### تراجم رجال السند

١ - محمد بن بشار : بن عثمان قال ابن حجر: ثقة من الطبقة العاشرة<sup>(٦)</sup> .

٢ - روح بن عبادة : قال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة<sup>(٧)</sup> .

٣ - سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية : الجبيري، البصري، الثقفي، روى عن الحسن البصري

وعنه زياد بن جبير ، وروى عنه ابنه إسماعيل، وروح بن عبادة<sup>(٨)</sup>، قال عنه ابن حنبل<sup>(٩)</sup> ، وأبو

---

(١) سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في شهود الجنائز، ٤٥٧/٢، رقم (١٤٨١) .

(٢) مسند احمد، مسند أول الكوفيين رضي الله عنهم، حديث المفيرة بن شعبة رضي الله عنه، ١٤٨/٣٠، رقم (١٨٢٠٧) .

(٣) سنن ابي داود، كتاب الجنائز، باب المشي أمام الجنائز، ٢٠٥/٢، رقم (٣١٨٠) .

(٤) سنن الترمذي، أبواب الجنائز، باب في كراهية الصلاة على الجنائز عند طلوع الشمس وعند غروبها، ٣٤١/٢، رقم (١٠٣١) .

(٥) سنن النسائي، كتاب الجنائز، باب الراكب من الجنائز، ٥٥/٤، رقم (١٩٤٢) .

(٦) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

(٧) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٨) ينظر: التاريخ الكبير: ٣: ٤٩٥-٤٩٦، الجرح والتعديل: ٤/٣٨-٣٩، رجال صحيح البخاري: ١/٢٨٠، التعديل والتجريح: ٣/١٠٩٠، تهذيب الكمال: ١٠/٥٤٥-٥٤٦، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله: ١/٢٨٤ .

(٩) ينظر: بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام احمد بمدح أو ذم: ٦٣ .

زرعة<sup>(١)</sup>، والذهبي<sup>(٢)</sup>: ثقة، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي، يحدث بأحاديث يسندها، ويوقفها غيره"

<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم من الطبقة السادسة<sup>(٤)</sup>، قال الذهبي مات بين سنة (١٥١

هـ - ١٦٠هـ)<sup>(٥)</sup>.

٤ - **زياد بن جبير** : بن حية بن مسعود، الثقفي، البصري، روى عن عبد الله بن عمر، وأبيه

جبير، روى عنه عبد الله بن عون، وسعيد بن عبيد الله<sup>(٦)</sup>، وقال عنه ابن حنبل: رجل معروف<sup>(٧)</sup>

وقال عنه ابن معين<sup>(٨)</sup>، والعجلي<sup>(٩)</sup>، والذهبي<sup>(١٠)</sup>: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة وكان يرسل، من

الطبقة الثالثة، مات سنة (١٠٤هـ)<sup>(١١)</sup>.

٦ - **المغيرة بن شعبة** : بن أبي عامر بن مسعود ابن معتب بن مالك، أبو عبد الله، وقيل أبو

عيسى، اسلم عام الخندق، وشهد الحديبية وبيعة الرضوان، روى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، روى عنه

---

(١) ينظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي : ٨٧٢/٣ .

(٢) ينظر: الكاشف: ٤٤١/١ .

(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني: ٢١٥/١ .

(٤) ينظر: تقريب التهذيب: ٢٣٩ .

(٥) ينظر: تاريخ الاسلام : ٦٠/٤ .

(٦) ينظر: التاريخ الكبير: ٣٤٧/٣، الجرح والتعديل: ٥٢٦-٥٢٧، الثقات لابن حبان: ٢٥٣/٤، تهذيب

الكمال: ٤٤١/٩-٤٤٢، تهذيب التهذيب: ٣٥٧/٣-٣٥٨ .

(٧) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره: ١٩٥ .

(٨) ينظر: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال: ٦٨ .

(٩) ينظر: الثقات للعجلي: ٣٧٢/١ .

(١٠) ينظر: الكاشف: ٤٠٩/١ .

(١١) ينظر: تقريب التهذيب: ٢١٨ .

المسور بن خزيمة، وابنه جبير كان من دهاة العرب، وصاحب رأي يقال له مغيرة الرأي، وهو أول من وضع ديوان البصرة مات سنة (٥٠ هـ) (١).

### درجة الحديث

الحديث إسناده حسن لان فيه ( سعيد بن عبيد الله بن جبير ) بمرتبة صدوق ربما وهم والله اعلم . قال الامام الترمذي : حسن صحيح (٢) ، وقال الشيخ شعيب : إسناده صحيح (٣) . لذا يرتقي اسناد هذا الحديث الى الصحيح لغيره والله اعلم .

### شرح الحديث

أكرم الله تعالى ابن ادم حيا وميتا، أما الحي فيما انعم عليه من النعم التي لا تعد ولا تحصى، وإما الميت فإكرامه في دفنه، وكل ما يحتاج إليه الميت من مراسم حتى وضعه في مثواه الأخير، التي بينها رسولنا الكريم في أحاديث كثيرة، وكان أول ما أمر به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إتباع الجنائز، عن البراء رضي الله عنه قال : "أَمَرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ؛ أَمَرْنَا بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، . . ." (٤)، لما في إتباعها من المصالح العديدة منها التذكير بالموت والاستعداد للأخرة، وان الموت مصير كل إنسان، وأيضا مواساة لأهل الميت وتعزية لهم والتخفيف عنهم، ولإتباع الجنائز أحكام خاصة منها أن يمشي الراكب على دابة أو سيارة خلف الجنازة، لما روي " عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَتَى بِدَابَّةٍ وَهُوَ مَعَ الْجَنَازَةِ فَأَبَى أَنْ يَرْكَبَهَا، فَلَمَّا انصَرَفَ أَتَى بِدَابَّةٍ فَرَكِبَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَمْشِي، فَلَمْ أَكُنْ

(١) ينظر: معجم الصحابة للبخاري: ٣٩٨/٥، معجم الصحابة لابن قانع، ٨٧/٣، معرفة الصحابة لأبي نعيم:

٢٥٨٢/٥-٢٥٩٣، أسد الغابة: ٢٣٨/٥، الإصابة في تمييز الصحابة : ١٥٦/٦ .

(٢) سنن الترمذي، أبواب الجنائز، باب في كراهية الصلاة على الجنازة عند طلوع الشمس وعند غروبها، ٣٤١/٢،

رقم (١٠٣١) .

(٣) هامش سنن ابن ماجه : ٤٥٧/٢ .

(٤) صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب الأمر بإتباع الجنائز، ٧١/٢، رقم (١٢٣٩) .

لِأَرْكَبَ وَهُمْ يَمْشُونَ، فَلَمَّا ذَهَبُوا رَكِبْتُ" (١)، والماشي له أن يمشي أمامها أو خلفها أو عن يمينها أو يسارها حيث شاء (٢) .

### ما يستفاد من الحديث

- ١- الحديث فيه دلالة على أن المشي في الجنازة أفضل من الركوب لما روي عن زيد بن ارقم قال: "لَوْ يَعْلَمُ رَجَالٌ يَرْكَبُونَ فِي الْجِنَازَةِ مَا لِرَجَالٍ يَمْشُونَ مَا رَكِبُوا" (٣) .
- ٢- " أن المشي مع الجنازة شفاء الميت إلى الله تعالى، والشفيع يمشي قدام المشفوع" (٤) .
- ٣- أن يكون قريباً من أهل لميت فقد يحتاجون إلى مساعدة في حمل الجنازة ودفنها .
- ٤- ان عدم التزام جهة معينة انما يكون للتوسعة على المشيعين .

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الجنائز، باب الركوب في الجنازة، ٢/٢٠٤، رقم (٣١٧٧) . رجاله رجال الصحيحين . ينظر : عون المعبود وحاشية ابن القيم : ٣٢٢ / ٨

(٢) ينظر: طرح النثر في شرح التقريب: ٣/٢٨٦-٢٨٨، عون المعبود: ٨/٣٢٥، تحفة الاحوذى: ٤/١٠١ .

(٣) مصنف ابن ابي شيبة، كتاب الجنائز، من كره الركوب معها والسير امامها، ٢/٤٧٩، رقم (١١٢٥٦) .

(٤) المفاتيح في شرح المصابيح: ٢/٤٤١ .

## المطلب الثالث : اداآب حمل الجنآزة

(١٣) قال الامام الترمذي في سننه :

"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمُهَزَّمِ قَالَ: صَحِبْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَشْرَ سِنِينَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً، وَحَمَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ مِنْ حَقِّهَا" (١) .

### التخريج

انفرد الإمام الترمذي بتخريجه عن بقية أصحاب السنن .

### تراجم رجال السند

١ - محمد بن بشار : قال ابن حجر : ثقة من الطبقة العاشرة (٢) .

٢ - روح بن عبادة : قال ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة (٣) .

٣ - عباد بن منصور : أبو سلمة، الناجي، البصري، قاضي البصرة، روى عن عكرمة، وابا المهزم، وروى عنه شعبة بن الحجاج ، وروح بن عبادة(٤)، قال ابن سعد : " ضعيف له أحاديث منكورة"(٥)، وقال ابن معين : ضعيف الحديث(٦)، وقال ابن المديني : ضعيف عندنا (٧)، وقال الجوزجاني : " سيء الحفظ فيما سمعه وتغير أخيرا"(٨)، وقال النسائي : " ضعيف وقد كان ايضا

(١) سنن الترمذي، أبواب الجنائز، باب آخر، ٣٥٠/٢، رقم (١٠٤١) .

(٢) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦) .

(٣) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٤) ينظر: الثقات للعجلي: ١٨/٢، الجرح والتعديل: ٨٦/٦، المجروحين لابن حبان: ١٦٥/٢، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: ١٤٦، تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان: ١٩٨ .

(٥) الطبقات الكبرى : ٢٠٠/٧ .

(٦) ينظر: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين: ٤١٤ .

(٧) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبة لان المديني: ٥٢ .

(٨) أحوال الرجال: ١٩٠ .

قد تغير<sup>(١)</sup>، وقال الذهبي : ضعيف<sup>(٢)</sup>، وقال ابن حجر : " صدوق رمي بالقدر وكان يدلس وتغير باخره" من الطبقة السادسة، مات سنة (١٥٢هـ)<sup>(٣)</sup>.

٤ - **أبا المهزم** : يزيد، وقيل عبد الرحمن بن سفيان، التميمي، البصري، روى عن أبي هريرة، روى عنه شعبة بن الحجاج، عباد بن منصور<sup>(٤)</sup>، قال ابن سعد: كان شعبة يضعفه<sup>(٥)</sup> وقال ابن معين: ليس بشيء<sup>(٦)</sup>، قال البخاري : تركه شعبة<sup>(٧)</sup>، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث<sup>(٨)</sup>، وقال الذهبي : " تركه النسائي وضعفه جماعة"<sup>(٩)</sup>، وقال النسائي<sup>(١٠)</sup>، وابن حجر : متروك من الطبقة الثالثة، مات سنة (١٢٢هـ)<sup>(١١)</sup>.

٤ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل رضي الله عنه<sup>(١٢)</sup> .

### درجة الحديث

الحديث إسناده ضعيف لأن فيه (ابو المهزم ) بمرتبة متروك ، والله اعلم ، قال الامام الترمذي :  
( هذا حديث غريب )<sup>(١٣)</sup> ، قال عنه ابن حجر : متروك الحديث، وقال شعبة بن الحجاج " كان أبو المهزم في مسجد ثابت مطروحا، لو أعطاه إنسان فلسا حدثه سبعين حديثا"<sup>(١٤)</sup> .

(١) الضعفاء والمتركون للنسائي: ٧٤ .

(٢) ينظر: الكاشف: ٥٣٢/١ .

(٣) تقريب التهذيب: ٢٩١ .

(٤) ينظر: سؤالات البرقاني للدارقطني : ٧١، المجروحين لابن حبان: ٩٩/٣، الضعفاء والمتركون للدارقطني: ١٣٦/٣، تهذيب الكمال: ٣٣٦/٣٤ - ٣٣٨، الكاشف: ٤٦٤/٢ .

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى : ١٧٧/٧ .

(٦) ينظر: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز: ٥٤/١ .

(٧) ينظر: الضعفاء الصغير للبخاري: ١٤١ .

(٨) ينظر: الجرح والتعديل: ٢١٩/٩ .

(٩) المغني في الضعفاء: ٧٥٠/٢ .

(١٠) ينظر: الضعفاء والمتركون للنسائي: ١١٠ .

(١١) ينظر: تقريب التهذيب: ٦٧٦ .

(١٢) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣) .

(١٣) سنن الترمذي ، أبواب الجنائز ، باب آخر ، ٣٥٠/٢ ، رقم (١٠٤١) .

(١٤) الضعفاء الكبير للعقيلي: ٣٨٣/٤ ، ينظر: البدر المنير: ١٤٣/٤ .

وله شاهد من حديث عامر بن ربيعة بن كعب العنزي: "عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا لَهَا حَتَّى تُخَلَّفُكُمْ أَوْ تُوضَعَ" (١)،

بأقوال العلماء والشاهد يكون الحديث حسناً لغيره والله اعلم .

### شرح الحديث

لإتباع الجنائز سنن وآداب وضعها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبينها في سننه القولية والفعلية معلما للمسلمين إياها، منها حمل الجنازة لمعاونة الحاملين في الطريق بما يطيق، ثم يتركها ليحملها غيره ويستريح قليلا، ثم يعاود حملها مرة ثانية وثالثة فبذاك يكون قد قضى ما عليه من حقها أي : حق المعاونة في الحمل ، وليس بحق آخر كالدين وغيره من الحقوق مثل البهتان والغيبة والشتم والضرب (٢) .

### ما يستفاد من الحديث

١- الحديث فيه دلالة على أن حق المسلم على المسلم أن يتبع جنازته قال (صلى الله عليه وسلم) : "حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيْتُ الْعَاطِسِ" (٣).

٢- في إتباع الجنازة إثبات للأجر والترغيب فيه، والمقصود منه الصلاة على الميت ودفنه، قال (صلى الله عليه وسلم) : "مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ، فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ، قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ" (٤) .

٣- في الحديث دليل على تشييع الجنازة .

---

(١) سنن الترمذي، ابواب الجنائز، باب ما جاء في القيام للجنازة، ٣٥١/٢، رقم (١٠٤٢) . وهو حديث صحيح .  
(٢) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح: ٤٤١/٢، شرح المصابيح لابن الملك: ٣٦٠/٢، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة مشكاة المصابيح: ١٢٠٦/٣ .

(٣) صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب الامر باتباع الجنائز، ٧١/٢، رقم (١٢٤٠) .

(٤) صحيح البخاري: كتاب الجنائز: باب فضل اتباع الجنائز، ٨٧/٢، رقم (١٣٢٥) .



## المطلب الرابع : الصلاة على الطفل

(١٤) قال الإمام ابن ماجه في سننه :

"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي زِيَادُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جُبَيْرُ بْنُ حَيَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: الطُّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ" (١) .

### التخريج

أخرجه الإمام الترمذي (٢) .

### تراجم رجال السند

- ١ - محمد بن بشار : قال ابن حجر : ثقة من الطبقة العاشرة (٣) .
- ٢ - روح بن عبادة : قال ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة (٤) .
- ٣ - سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية : قال ابن حجر : صدوق ربما وهم من الطبقة السادسة (٥) .
- ٤ - زياد بن جبير : قال ابن حجر : ثقة وكان يرسل ، من الطبقة الثالثة (٦) .
- ٥ - جبير بن حية : بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف، البصري، روى عن عمر بن الخطاب، والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهم، وروى عنه ابنه زياد، وبكر بن عبد الله المزني (٧) .

(١) سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على الطفل ، ٤٧٣/٢ ، رقم (١٥٠٧) .

(٢) سنن الترمذي، أبواب الجنائز، باب ما جاء في كراهية الصلاة على الجنابة عند طلوع الشمس وعند غروبها، ٣٤٢/٢ ، رقم (١٠٣١) .

(٣) سبق ترجمته في حديث رقم (٦) .

(٤) سبق ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٥) سبق ترجمته في حديث رقم (١٢) .

(٦) سبق ترجمته في حديث رقم (١٢) .

(٧) ينظر: التاريخ الكبير: ٢٣٤/٢، الجرح والتعديل: ٥١٣/٢، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها:

٣٠٧/١، تأريخ أصبهان: ٣٠٣/١، تهذيب الكمال: ٥٠٢/٤-٥٠٣، الكاشف: ٢٨٩/١ . مغاني الأخيار في شرح

أسامي رجال معاني الآثار: ١٣٩/١ .

ذكره ابن حبان في الثقات <sup>(١)</sup>، و قال عنه أبو موسى : "أورده علي بن سعيد العسكري في الأبواب، وتبعه أبو بكر بن أبي علي، ويحيى . وهو تابعي يروي عن الصحابة" <sup>(٢)</sup>، وقال ابن عبد الله الصفدي : تابعي مشهور ثقة <sup>(٣)</sup>، وقال ابن حجر : "وليس صحبته عندي بمنفعة، فمن يشهد الفتوح في عهد عمر لا بد أن يكون إذ ذاك رجلا. والقصة التي شهدها كانت بعد الوفاة النبوية بدون عشر سنين، فأقل أحواله أن يكون له رؤية" <sup>(٤)</sup>، وقال ابن حجر : ثقة جليل، من الطبقة الثالثة، مات في زمن خلافة عبد الملك بن مروان <sup>(٥)</sup> .

٦ - المغيرة بن شعبة : الصحابي الجليل رضي الله عنه <sup>(٦)</sup> .

## درجة الحديث

الحديث إسناده حسن لان فيه (سعيد بن عبيد الله بن جبير) بمرتبة صدوق ربما وهم .

والحديث له شواهد من حديث أبي هريرة : "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلُّوا عَلَيَّ أَطْفَالِكُمْ، فَإِنَّهُمْ مِنْ أَفْرَاطِكُمْ» <sup>(٧)</sup>،

ومن حديث أبي بكر رضي الله عنه : "عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "صَلُّوا عَلَيَّ أَطْفَالِكُمْ فَإِنَّهُمْ أَحَقُّ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ"، <sup>(٨)</sup> .

(١) ينظر: الثقات لابن حبان: ١١١/٤ .

(٢) أسد الغابة: ٥١٥/١ .

(٣) ينظر: الوافي بالوفيات: ٤٥/١١ .

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة : ٥٧٠/١ .

(٥) ينظر: تقريب التهذيب: ١٣٨ .

(٦) سبق ترجمته في حديث رقم (١٢) .

(٧) سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب الطفل يصل علىه، ٤٧٤/٢ ، رقم (١٥٠٩) . قال ابن حجر : اسناده

ضعيف . ينظر التلخيص الحبير : ٢٦٩/٢ .

(٨) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الجنائز، جماع أبواب عدد الكفن، وكيف الحنوط، باب السقط يغسل ويكفن

ويصل علىه إن استهل أو عرفت له حياة، ١٣/٤، رقم (٦٧٨٦) .

قال الامام الترمذي: ( حديث حسن صحيح )<sup>(١)</sup> ، وقال قال الشيخ شعيب الارنؤوط : إسناده صحيح<sup>(٢)</sup> .

لذا يرتقي إسناده هذا الحديث الى الصحيح لغيره والله اعلم .

### لطائف الإسناد

١ - تنوع صيغ الحديث بالتحديث بالجمع والإفراد، والسماع .

٢ - السند جمع رواية خمسة بصريين، والصحابي كوفي .

٣ - فيه رواية الابن عن عمه عن جده .

### شرح الحديث

صلاة الجنازة من السنن الوارد عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فعلها، وحث المسلمين على أدائها، ويستوي فيها الرجل والأنثى، والكبير أما الصغير فقد تباينت الروايات الواردة بخصوص الصلاة عليه منها ما روته ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: "مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا فَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"<sup>(٣)</sup>، لان المقصود بالصلاة الاستغفار، والصبي لا ذنب له فلا يحتاج إلى الاستغفار له"<sup>(٤)</sup> ، وما رواه ابي داود عن البهي قال: "لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَقَاعِدِ"<sup>(٥)</sup>، وفي الحديث الذي نحن بصدد بيانه يبين الصلاة على الطفل، فيمكن القول بأن رواية الصلاة عليه أكثر من عدم الصلاة وأصح، وهي إثبات، ورواية ترك الصلاة عليه نفي،

---

(١) سنن الترمذي ، أبواب الجنائز ، باب ما جاء في كراهية الصلاة على الجنازة عند طلوع الشمس وعند غروبها

، ٣٤٢/٢ ، رقم (١٠٣١) .

(٢) هامش سنن ابن ماجه : ٤٧٣/٢ .

(٣) سنن أبي داود، كتاب الجنائز، باب في الطفل يصلى عليه، ٢٠٧/٣، رقم (٣١٨٧) . الحديث صححه ابن حزم . ينظر : عون المعبود : ٣٣١/٨ .

(٤) شرح سنن أبي داود لابن رسلان: ٤٦١/١٣ .

(٥) سنن أبي داود، كتاب الجنائز، باب في الطفل يصلى عليه، ٢٠٧/٣، رقم (٣١٨٨) . الحديث مرسل . ينظر : عون المعبود : ٣٣١/٨ .

ورواية الإثبات تقدم على النفي"<sup>(١)</sup>، فيصلى على الطفل والدعاء يكون لوالديه بالمغفرة والرحمة<sup>(٢)</sup> .  
ما يستفاد من الحديث

١ - الحديث فيه دلالة على وجوب الصلاة على الطفل .

٢ - كان من عادات المسلمين الصلاة على اطفالهم، وقد ثبت من الاثار ما وافق ذلك، وانتفى ما خالفة<sup>(٣)</sup> .

٣ - اتفق المسلمين على ان كل من غسل من البالغين صلى عليه، ولما كان الاطفال يغسلون باتفاق المسلمين، ثبت الصلاة عليهم مثلما يصلى على البالغين<sup>(٤)</sup> .

٤ - ان الصلاة على الطفل لا تترك لانه نسمة تامة وقد كتب الله عليه ما كتب على غيره من السعادة والشقاوة<sup>(٥)</sup> .

---

(١) شرح سنن أبي داود لابن رسلان: ٤٦٢/١٣ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه، الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام احمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأمانى من أسرار الفتح الرباني: ٢٠٧/٧ .

(٣) ينظر: شرح معاني الاثار: ٥٠٨/١ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه .

(٥) ينظر عون المعبود: ٣٢٥/٨ .

## المطلب الخامس : الترخيص بزيارة القبور

(١٥) قال الإمام ابن ماجه في سننه :

"حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بِسْطَامُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَخَّصَ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ" (١) .

### التخريج

انفرد الإمام ابن ماجه بتخريج الحديث عن بقية أصحاب السنن .

### تراجم رجال السند

١ - إبراهيم بن سعيد الجوهري : أبو إسحاق بن أبي عثمان البغدادي، طبري الأصل نزيل بغداد، روى عن روح بن عباد، وعبد الوهاب الخفاف، وروى عنه مسلم، وابن ماجه<sup>(٢)</sup>، قال النسائي<sup>(٣)</sup>، والدارقطني<sup>(٤)</sup>: ثقة، وعن أبي حاتم : انه كتب عنه، وكان يذكره بالصدق<sup>(٥)</sup> وقال الخطيب البغدادي : "مكثرًا ثقة ثبتًا، صنف المسند"<sup>(٦)</sup>، وقال الذهبي : حافظ كبير<sup>(٧)</sup> وقال ابن حجر : "ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة" من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٤٩ هـ)<sup>(٨)</sup>.

٢- روح : قال ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة<sup>(٩)</sup> .

(١) سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في زيارة القبور، ٥١١/٢ ، رقم (١٥٧٠) .

(٢) ينظر: الكنى والاسماء للامام مسلم: ٤٩/١، الثقات لابن حبان: ٨٣/٨، تاريخ دمشق: ٤٠٧/٦، تهذيب الكمال: ٩٥-٩٨/٢، الكاشف: ٢١٢/١ .

(٣) ينظر : تسمية الشيوخ: ٨٢ .

(٤) ينظر : سوالات السلمي للدارقطني: ٨٩ .

(٥) ينظر: الجرح والتعديل: ١٠٤/٢ .

(٦) تاريخ بغداد: ٦١٨/٦ .

(٧) ينظر: المعين في طبقات المحدثين: ٩٥ .

(٨) تقريب التهذيب: ٨٩ .

(٩) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

٣ - بسطام بن مسلم : بن نمير العوذلي، العبدوي، البصري، روى عن مالك بن دينار، وابي التياح، وروى عنه روح بن عبادة، وحماد بن زيد<sup>(١)</sup>، قال علي المدني : كان عندنا ثقة<sup>(٢)</sup>، وقال ابن حنبل : " ليس به باس صالح الحديث"<sup>(٣)</sup>، وقال ابو حاتم : " لا باس به صالح"<sup>(٤)</sup>، وثقه الذهبي<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حجر : ثقة، من الطبقة السابعة<sup>(٦)</sup>.

٤ - أبا التياح : يزيد بن حميد، الضبعي، البصري، روى عن انس بن مالك، وابن ابي مليكة، وروى عنه حماد بن سلمة، بسطام بن مسلم<sup>(٧)</sup>، قال ابن سعد : ثقة وله أحاديث<sup>(٨)</sup> وقال احمد ابن حنبل : ثقة ثبت<sup>(٩)</sup>، وقال العجلي، وأبو زرعة والدارقطني : ثقة<sup>(١٠)</sup>، وقال أبو حاتم : صالح<sup>(١١)</sup>، وقال الذهبي : "احد الأئمة، ثقة عابد"<sup>(١٢)</sup>، وقال ابن حجر: ثقة ثبت من الطبقة الخامسة، مات سنة (١٢٨ هـ)<sup>(١٣)</sup>.

٥ - ابن ابي مليكة : عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان، التيمي، القرشي، ابو بكر، ويقال ابو عبد الله، الشهير بالأحول، قاضي الطائف، ومؤذن لعبد الله ابن الزبير، شاهد ثمانين من الصحبة رضوان الله عليهم، روى عن عبد الله بن عباس وعائشة

- 
- (١) ينظر: التاريخ الكبير: ١٢٥/٢، الثقات للعجلي: ٢٤٦/١، سوالات أبي عبيد الاجري أبا داود في الجرح والتعديل: ٣٣٧، الثقات لابن حبان: ١١١/٦، تهذيب الكمال: ٧٨/٤-٨٠، تهذيب التهذيب: ٤٣٩/١ .
- (٢) ينظر: سوالات ابن أبي شيبه لابن المدني: ٧٣ .
- (٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٥٤٥/١ .
- (٤) الجرح والتعديل: ٤١٤/٢ .
- (٥) ينظر: الكاشف: ٢٦٧/١ .
- (٦) ينظر: تقريب التهذيب: ١٢٢ .
- (٧) ينظر: التاريخ الكبير: ٣٢٦/٨، الثقات لابن حبان: ٥٣٤/٥، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: ٣٠١/١، مشتهه أسماء المحدثين: ٢٥٦، بغية النقاد النقلة: ٦/٢، تهذيب الكمال: ١٠٩/٣٢-١١١، تهذيب التهذيب: ٣٢٠/١١ .
- (٨) ينظر: الطبقات الكبرى: ١٧٧/٧ .
- (٩) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٥٤٦/١ .
- (١٠) ينظر: الثقات للعجلي: ٣٦١/٢، الضعفاء لأبي زرعة الرازي: ٩٥٤/٣، المؤلف والمختلف للدارقطني: ٣١٤/١ .
- (١١) ينظر: الجرح والتعديل: ٢٥٦/٩ .
- (١٢) الكاشف: ٣٨١/٢ .
- (١٣) ينظر: تقريب التهذيب: ٦٠٠ .

رضي الله عنهم، وروى عنه ابن جريج، وابو التياح<sup>(١)</sup>، قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث<sup>(٢)</sup>، وقال ابو حاتم : ثقة<sup>(٣)</sup>، وقال الذهبي : الامام<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حجر : ثقة فقيه، من الطبقة الثالثة، مات سنة (١١٧ هـ) وقيل (١١٨ هـ)<sup>(٥)</sup>.

٦ - عائشة : بنت أبي بكر، الصديقة بنت الصديق، أم المؤمنين زوج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأشهر نسائه، كناها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بأب عبد الله باسم ابن أختها عبد الله بن الزبير، اُفقه الناس البريئة المبراة، ولو لم يكن لها من الفضائل سوى قصة الإفك لكفى بها فضلا وعلو مجد، نزل فيها قران يتلى إلى يوم القيامة<sup>(٦)</sup> روت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، روى عنها جمع من الصحابة والتابعين ، ماتت سنة (٥٧ هـ) .

### درجة الحديث

الحديث إسناده صحيح لاتصال سنده ولان جميع رواته ثقات ، والله اعلم .

قال البوصيري : " هذا إسناده صحيح رجاله ثقات، بسطام بن مسلم وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود وغيرهم، وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم"<sup>(٧)</sup>، رواه الحاكم من طريق يزيد بن زريع عن بسطام به<sup>(٨)</sup>، ورواه البيهقي عن الحاكم بزيادة وقال تفرد بن بسطام"<sup>(٩)</sup>، وقال الشيخ شعيب : اسناده صحيح<sup>(١٠)</sup> .

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير: ١٣٧/٥، أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة: ٣٠٢، سؤالات السلمي للدارقطني: ٢٤٤، الثقات لابن حبان: ٢/٥، طبقات الفقهاء: ٦٩-٧٠، تهذيب الكمال: ٢٥٦/١٥-٢٥٩.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى : ٢٤/٦ .

(٣) ينظر: الجرح والتعديل: ١٠٠/٥ .

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام: ٣/٣٦٢ .

(٥) ينظر: تقريب التهذيب: ٣١٢ .

(٦) ينظر: معرفة الصحابة لابن منده: ٩٣٠-٩٤٠، الاستيعاب: ٤/ ١٨٨١-١٨٨٥، أسد الغابة: ٧/ ١٨٦-١٩٠، الاصابة في تمييز الصحابة : ٢٣١/٨-٢٣٥ .

(٧) مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه: ٤٢/٢ .

(٨) المستدرک على الصحيحين، كتاب الجنائز، زيارة النبي (صلى الله عليه وسلم) قبر امه، ٥٣٢/١، رقم (١٣٩٢) .

(٩) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الجنائز، جماع أبواب غسل الميت، باب ما ورد في دخولهن في عموم قوله فزوروا، ١٣١/٤، رقم (٧٢٠٧) .

(١٠) هامش سنن ابن ماجه : ٥١١/٢ .

## شرح الحديث

كانت زيارة القبور مباحة في بداية الإسلام، ولكن منع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زيارتها سدا لذريعة الشرك، وخوفا على المسلمين وهم في بداية إسلامهم أن تتعلق نفوسهم بأهل القبور، ولما استقر التوحيد في قلوبهم، وأمنت عبادة القبور، نسخ النهي عن زيارتها إلى الإذن والترغيب وجاء الإذن من الله تعالى لنبيه الكريم بزيارة قبر أمه قال (صلى الله عليه وسلم) " اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَسْتَغْفَرَ لِأُمِّي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، وَأَسْتَأْذِنُهُ أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي " (١)، كما صح عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) انه قال "تَهَيُّنُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَرُورُوهَا" (٢)، والترخيص بالزيارة له ضوابط كي تكون الزيارة شرعية من الدعاء للميت بالرحمة والمغفرة وترك البكاء والنحيب (٣) .

## ما يستفاد من الحديث

١- يبين الحديث أن في زيارة القبور تذكير للأحياء بالموت والاتعاظ بأحوال الموتى "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: زُورُوا الْقُبُورَ؛ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمْ الْآخِرَةَ" (٤).

٢- حمل النفس على التمسك بالعبادات والأعمال الصالحة والحرص على أدائها، والابتعاد عن الفواحش والأعمال السيئة .

٣ - من آداب الزيارة أن يكثر الزائر من الدعاء والاستغفار للموتى من الأدعية المأثورة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) .

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب استئذان النبي (صلى الله عليه وسلم) في زيارة قبر أمه، ٦٧١/٢ . رقم (٩٧٦) .  
(٢) صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب استئذان النبي (صلى الله عليه وسلم) في زيارة قبر أمه، ٦٧٢/٢، جزء من حديث رقم (٩٧٧) .  
(٣) ينظر: التوضيح شرح الجامع الصحيح: ١٠٢/٤، عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٧٠/٨  
(٤) سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في زيارة القبور، ٥١١/٢، رقم (١٥٦٩) . قال الشيخ شعيب : صحيح لغيره .



## المبحث الثاني : باب الطلاق واللعان

وفيه مطلبان

المطلب الأول : رفع الحرج عن فاقد الاهلية

(١٦) قال الإمام ابن ماجه في سننه :

"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا الْقَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يُرْفَعُ الْقَلَمُ عَنِ الصَّغِيرِ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ، وَعَنِ النَّائِمِ» (١).

التخريج

أخرجه الإمام احمد<sup>(٢)</sup>، الإمام الدارمي<sup>(٣)</sup>، والإمام أبو داود<sup>(٤)</sup>، والإمام الترمذي<sup>(٥)</sup>، والإمام النسائي<sup>(٦)</sup>.

تراجم رجال السند

١- محمد بن بشار : قال ابن حجر: ثقة، من الطبقة العاشرة (٧).

٢- روح بن عبادة : قال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة (٨).

٣- ابن جريج : قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من الطبقة السادسة (٩).

٤- القاسم بن يزيد : التميمي، روى عن الإمام علي ولم يدركه،

(١) سنن ابن ماجه، كتاب الطلاق، باب طلاق المعتوه والصغير والنائم ، ١٩٩/٣ ، رقم (٢٠٤٢) .

(٢) مسند احمد، مسند العشرة المبشرين بالجنة وغيرهم، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ٢٦٦/٢، رقم (٩٥٦) .

(٣) سنن الدارمي، كتاب الحدود، باب رفع القلم عن ثلاثة، ١٤٧٧/٣، رقم (٢٣٤٢) .

(٤) سنن أبي داود، كتاب الحدود، باب في المجنون يسرق أو يصيب حدا، ١٣٩/٤، رقم (٤٣٩٨) .

(٥) سنن الترمذي، أبواب الحدود عن رسول الله، باب ما جاء فيمن لا يجب عليه الحد، ٨٤/٣، رقم (١٤٢٣) .

(٦) سنن النسائي، كتاب الطلاق، باب من لا يقع طلاقه من الأزواج، ١٥٦/٦، رقم (٣٤٣٢) .

(٧) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦) .

(٨) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٩) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤) .

وروى عنه ابن جريج<sup>(١)</sup>، قال ابن حجر: مجهول من الطبقة السادسة<sup>(٢)</sup>.

٥ - علي بن أبي طالب : الصحابي الجليل رضي الله عنه<sup>(٣)</sup> .

### درجة الحديث

الحديث إسناده ضعيف لان فيه ( القاسم بن يزيد ) بمرتبة مجهول والله اعلم ، قال البوصيري :  
اسناده ضعيف لجهالة القاسم بن يزيد ، ولانه لم يدرك علي رضي الله عنه<sup>(٤)</sup>، وقال الشيخ شعيب  
الارنؤوط : حديث صحيح ، وجهالة القاسم بن يزيد لا تضر لانه متابع<sup>(٥)</sup> .

وله شواهد من حديث عائشة رضي الله عنها : "عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَكْبُرَ وَعَنِ  
الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يُفِيقَ" (٦) .

ومن حديث أبي قتادة الانصاري فارس رسول الله : عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأُدْلَجَ فَتَقَطَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّهُ رُفِعَ  
الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْمَعْنُوهِ حَتَّى يَصِحَّ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ" (٧) .

لذا يرتقي إسناده الى صحيح لغيره والله اعلم .

(١) ينظر: المفردات والواحدان: ٢٢٣/١، تهذيب الكمال: ٤٦٥/٢٣، الكاشف: ١٣٢/٢، المغني في الضعفاء:

٥٢٢/٢، تهذيب التهذيب: ٣٤٢/٨ .

(٢) ينظر: تقريب التهذيب: ٤٥٢ .

(٣) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١) .

(٤) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: ١٢٥/٢، وينظر: إبراز الحكم في حديث رفع القلم: ٢٩/١، نصب

الراية لأحاديث الهداية: ١٦٤/٤ .

(٥) هامش سنن ابن ماجه: ١٩٩/٣ .

(٦) المنتقى لابن الجارود، كتاب الصلاة، فرض الصلوات الخمس وأبحاثها، ٤٦/١، رقم (١٤٨) . اسناده حسن بل

صحيح متصل كلهم علماء . البدر المنير: ٢٢٦/٣ .

(٧) المستدرک على الصحيحين: كتاب الحدود، حديث شرحبيل بن اوس، ٤٣٠/٤، رقم (٨١٧١) . صحيح الاسناد

## شرح الحديث

كلف الله عباده بالعديد من الأحكام الشرعية سواء كانت أمرا أو نهيا وألزمهم فعلها، واقتضت حكمته تعالى أن يخفف عن عباده في بعض الحالات ورفع التكليف عن ثلاثة، "وان صفة الرفع لا تنفك عن غيرهم" (١)، يظهرهم لنا الحديث الشريف عن الصغير : أي حال بقاءه صغيرا حتى يكبر، وفي روايات أخرى حتى يحتلم، أو يشب، أو يبلغ، فيرفع عنه كتابة الشر لا الخير، وعن المجنون لأنه فاقد مناط التكليف، سواء كان الجنون مطبقا او منقطعاً، "فإن المنقطع يثبت حكمه كلما طرأ، ويزول كلما زال" (٢)، وعن النائم حتى يستيقظ من نومه (٣) .

## ما يستفاد من الحديث

- ١- الحديث فيه دلالة على أن "رفع القلم عن ثلاث ما يوجب سقوط الحقوق عن أموالهم وإنما فيه سقوط العبادات عن أبدانهم" (٤) .
- ٢- أن في رفع القلم عن المجنون فيه دليل على عدم تمييزه لما يعرفه العقلاء، وسقوط فرائض الدين عنه من الصيام والجهاد وغير ذلك" (٥) .
- ٣- القلم يرفع رفع مؤقت عن اي عبد" قال بعض السلف إذا أذنب العبد أمر صاحب اليمين صاحب الشمال وهو أمير عليه أن يرفع القلم عنه ست ساعات فإن تاب واستغفر لم يكتبها عليه وإن لم يستغفر كتبها" (٦) .
- ٤ - ان كمال الانسان بالعقل فاذا ذهب فيكون من اعظم نقائصه، فيرفع الله عنه القلم لعظمة ما ذهب منه (٧) .

---

(١) فيض القدير: ٣٥/٤ .

(٢) إبراز الحكم في حديث رفع القلم: ٩٦/١ .

(٣) ينظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان: ١٧ / ٣٣١، الكوكب الدرّي على جامع الترمذي: ٣٧٣/٢، فتح الودود في شرح سنن أبي داود: ٢٩٧/٤ .

(٤) الأحكام في أصول الأحكام لابن حزم: ٥٧/٢ .

(٥) التقريب والإرشاد الصغير: ٢٣٧ / ١ .

(٦) احياء علوم الدين: ٥٢/٤ .

(٧) ينظر: الفتاوى الكبرى لابن تيمية: ١٨٨/١ .

## المطلب الثاني : خروج المرأة في عدتها

(١٧) قال الإمام ابن ماجه في سننه :

" حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : طَلَّقَتْ خَالَتِي، فَأَرَادَتْ أَنْ تَجِدَ نَخْلَهَا، فَزَجَرَهَا رَجُلٌ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : بَلَى، فَجُدِّي نَخْلَكَ، فَإِنَّكَ عَسَى أَنْ تَصَدَّقِي أَوْ تَفْعَلِي مَعْرُوفًا"<sup>(١)</sup>.

### التخريج

أخرجه الإمام احمد<sup>(٢)</sup>، والإمام الدارمي<sup>(٣)</sup>، والإمام مسلم<sup>(٤)</sup> والإمام أبو داود<sup>(٥)</sup>.

### تراجم رجال السند

١ - سفيان بن وكيع : بن الجراح، ابو محمد الكوفي، الرؤاسي، روى عن إسماعيل بن عليّة، وروح بن عبادة، روى عنه ابن ماجه، والترمذي<sup>(٦)</sup>، سئل ابن حنبل عنه " قبل ان يموت بأيام عشرة أو اقل يكتب عنه فقال : نعم ما اعلم إلا خيرا"<sup>(٧)</sup>، وقال أبو حاتم : لين<sup>(٨)</sup>، وقال الجرجاني وابن الجوزي : "يتكلمون فيه لأشياء لقنوه"<sup>(٩)</sup>، وقال الذهبي : ضعيف<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن حجر : " كان

(١) سنن ابن ماجه: أبواب الطلاق، باب هل تخرج المرأة في عدتها، ١٩٣/٣، رقم (٢٠٣٤).

(٢) مسند احمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند جابر بن عبد الله رضي، ٣٣٧/٢٢، رقم (١٤٤٤٤٤).

(٣) سنن الدارمي، كتاب الطلاق، باب في خروج المتوفى عنها زوجها، ١٤٧٠/٣، رقم (٢٣٣٤).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الطلاق، باب جواز خروج المعتدة البائن والمتوفى عنها زوجها في النهار، ١١٢١/٢، رقم (١٤٨٣).

(٥) سنن أبي داود، كتاب الطلاق، باب في المبتوتة تخرج بالنهار، ٢٨٩/٢، رقم (٢٢٩٧).

(٦) ينظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ٥٧١/٢، تهذيب الكمال: ٢٠٠/١١-٢٠٣، ميزان الاعتدال: ١٧٣/٢، تهذيب التهذيب: ١٢٣/٤-١٢٥.

(٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٤٧/٢.

(٨) ينظر: الجرح والتعديل: ٢٣٢/٤.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال: ٤٧٩/٤، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: ٤/٢.

(١٠) ينظر: الكاشف: ٤٤٩/١.

صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه" من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٤٧هـ)<sup>(١)</sup>.

٢ - روح : قال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة<sup>(٢)</sup> .

٣ - أحمد بن منصور : بن سيار بن المبارك، البغدادي، أبو بكر، الرمادي، روى عن احمد بن حنبل، وحجاج بن محمد، وروى عنه ابن ماجه، وأبو عوانة الاسفراييني<sup>(٣)</sup>، قال أبو داود: "رأيتُه يصحب الواقعة"<sup>(٤)</sup> فلم أحدث عنه"<sup>(٥)</sup>، وقال أبي حاتم: "كتبنا عنه مع أبي وكان أبي يوثقه"<sup>(٦)</sup>، وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: "مستقيم الأمر في الحديث"<sup>(٧)</sup>، وقال ابن عساكر: محدث مشهور<sup>(٨)</sup>، وقال الذهبي: "حافظ ثبت صنف المسند"<sup>(٩)</sup>، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن" من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة (٢٦٥ هـ)<sup>(١٠)</sup> .

٤ - حجاج بن محمد : أبو محمد، المصيصي، الأعور، مولى سليمان بن مجالد، سكن بغداد ثم المصيصة، صاحب كتاب الناسخ والمنسوخ<sup>(١١)</sup> روى عن حمزة الزيات، وابن جريج، وروى عنه احمد بن منصور، وزهير بن حرب<sup>(١٢)</sup>، قال العجلي: ثقة<sup>(١٣)</sup>،

(١) تقريب التهذيب: ٢٤٥.

(٢) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٣) ينظر: تاريخ بغداد: ٣٦٢/٦، تهذيب الكمال: ٤٩٢/١-٤٩٥، الكاشف: ٢٠٤/١، الوافي بالوفيات: ١٢٤/٨، تهذيب التهذيب: ٨٣-٨٤، مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: ٣٨/١-٣٩ .

(٤) هم الذين توقفوا عن القول بخلق القرآن أو عدمه . ينظر: نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد: ١/ ٥٣٥ .

(٥) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: ٣٥ .

(٦) الجرح والتعديل: ٧٨/٢ .

(٧) الثقات لابن حبان: ٤١/٨ .

(٨) ينظر: تاريخ دمشق: ٢٣/٦ .

(٩) الرواة الثقات المتكلم فيهم بنا لا يوجب ردهم: ٥٨ .

(١٠) تقريب لتهذيب: ٨٥ .

(١١) ينظر: طبقات المفسرين للداوودي: ١٣١/١-١٣٢ .

(١٢) ينظر: الطبقات الكبرى متمم التابعين: ٤٧/١، تهذيب الكمال: ٤٥١/٥-٤٥٧، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط: ٨٣/١، الكواكب النيرات: ٤٥٦/١ .

(١٣) ينظر: الثقات للعجلي: ٢٨٥/١ .

وقال ابو حاتم : صدوق <sup>(١)</sup>، وقال الذهبي : الإمام الحافظ الحجة <sup>(٢)</sup>، وقال ابن حجر : " ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته" من الطبقة التاسعة مات في بغداد سنة (٢٠٦ هـ) <sup>(٣)</sup>.

٥- ابن جريج : قال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من الطبقة السادسة <sup>(٤)</sup>.

٦ - أبو الزبير : قال ابن حجر : صدوق إلا أنه يدلس، من الطبقة الرابعة <sup>(٥)</sup> .

٧ - جابر بن عبد الله : صحابي جليل رضي الله عنه <sup>(٦)</sup> .

### درجة الحديث

الحديث إسناده حسن لأن فيه ( سفيان بن وكيع ، وابو الزبير ) بمرتبة صدوقان .

واصل الحديث في صحيح مسلم . قال الشيخ شعيب الارنؤوط : اخرجه الائمة من طرق عن ابن جرير بهذا الاسناد الذي قال عنه : صحيح على شرط مسلم <sup>(٧)</sup> .

لذا يرتقي إسناده هذا الحديث الى الصحيح لغيره والله اعلم .

### بيان غريب الحديث

( تَجِدُّ ) الجد القطع، أي قطع ثمر النخيل <sup>(٨)</sup> .

### شرح الحديث

فرض الله تعالى العدة على المرأة المسلمة في حالات الفراق عن الزوج سواء كان بالموت او الطلاق، وبين الله تعالى أحكامها مفصلة في كتابه الكريم قال تعالى : ﴿ وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ

(١) ينظر: الجرح والتعديل: ١٦٦/٣ .

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٤٤٧/٩ .

(٣) تقريب التهذيب: ١٥٣ .

(٤) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥) .

(٥) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١) .

(٦) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١) .

(٧) هامش مسند احمد: ٣٣٧/٢٢، رقم (١٤٤٤٤) ، هامش سنن ابن ماجه : ١٩٣/٣ .

(٨) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس: ١٦٩ .

بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ فُرُوجٍ ﴿١﴾ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنكُمُ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ

أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴿٣﴾، أي البقاء في البيت، لكن قد تقتضي الحاجة إلى خروجها لضرورة، فجاءت الأحاديث لتبين انه يحق للمعتدة الخروج في النهار، وفي الحديث الذي نحن بصدد بيانه يبين أن خروج السائلة كان لعمل، لأنه ليس لديها من يقوم بجذ النخل، فسمح لها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالخروج، وإنما يكون "الجداد بالنهار عرفاً، وشرعاً. أما العرف: فهو عادة الناس في مثل ذلك الشغل. وأما الشرع: فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن جداد الليل" (٣)، قال (صلى الله عليه وسلم): "نَهَى عَنِ الْجِدَادِ بِاللَّيْلِ وَالْحَصَادِ بِاللَّيْلِ" (٤)، وان نخل الأنصار لم يكن بعيداً فلا تحتاج إلى المبيت (٥)، وذكرها إن بلغ النصاب فقومي بزكاته وان لم يبلغ فتصدقي (٦).

### ما يستفاد من الحديث

- ١- الحديث فيه دلالة على جواز خروج المعتدة في النهار .
- ٢- الحديث فيه دلالة على استحباب التصدق والإهداء للجيران من التمر عند قطعه (٧) .
- ٣- الترخيص في الخروج يكون " لتحصيل المال؛ لأنَّ المال يحصل به خير لصاحبه بالتصدق وإخراج الزكاة، ولا يجوز إتلاف ما فيه خير" (٨) .

(١) سورة البقرة: جزء من الآية رقم ٢٢٨.

(٢) السورة نفسها جزء من الآية رقم ٢٣٤ .

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٢٧٩/٤ .

(٤) السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الزكاة، جماع ابواب صدقة الزرع، باب ما جاء في النهي عن الحثاد والجداد بالليل، ٢٢٤/٤، رقم (٧٥١١) .

(٥) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم: ٦٢/٥ .

(٦) ينظر: معالم السنن: ٣:٢٨٥، شرح سنن ابن ماجه للسيوطي وغيره: ١/١٤٧، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٢١٨٠/٥ .

(٧) ينظر: شرح النووي على مسلم: ١٠٨/١٠ .

(٨) المفاتيح في شرح المصابيح: ١٢٦/٤ .

٤- اختلف الفقهاء في خروج المعتدة الرجعية، والبائن على أقوال قال الحنفية: "لا يجوز للمطلقة الرجعية والمبتوتة الخروج من بيتها ليلا ولا نهارا والمتوفى عنها زوجها تخرج نهارا وبعض الليل ولا تبيت في غير منزلها"<sup>(١)</sup>،  
وقال مالك : انها تخرج بالنهار لقضاء حوائجها ولا تبيت الا في منزلها، سواء كانت رجعية او بائنة<sup>(٢)</sup>،  
وقال الشافعي، واحمد : جاز للمبتوتة الخروج بالنهار، والرجعية لا يحق لها الخروج لا في الليل ولا في النهار<sup>(٣)</sup> .

---

(١) الهداية في شرح بداية المبتدي: ٢٧٩/٢ .

(٢) ينظر: المدونة: ٤٢/٢ .

(٣) ينظر: المهذب في فقه امام الشافعي للشيرازي: ١٢٩/٣، الهداية على مذهب الامام احمد: ٤٨٨/١ .



## المبحث الثالث : مروياته في البيوع

وفيه مطلب واحد

المطلب الأول : حسن القضاء

(١٨) قال الإمام الترمذي في سننه :

"حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: اسْتَسْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَجُلٍ بَكْرًا، فَجَاءَتْهُ إِبِلٌ مِنَ الصَّدَقَةِ، قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْضِيَ الرَّجُلَ بَكْرَهُ، فَقُلْتُ: لَا أَجِدُ فِي الْإِبِلِ إِلَّا جَمَلًا خِيَارًا رِبَاعِيًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَعْطِهِ إِيَّاهُ، فَإِنَّ خِيَارَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً" (١).

التخريج

أخرجه الإمام مالك (٢) ، والإمام احمد (٣) ، والإمام الدارمي (٤) ، والإمام مسلم (٥) ، والإمام ابن ماجه (٦) ، والإمام أبو داود (٧) ، والإمام النسائي (٨) .

تراجم رجال السند

١ - عبد بن حميد : بن نصر الكسي، ويقال له الكشي، وقيل اسمه عبد الحميد، أبو محمد، روى عن الحسن بن موسى، وروح بن عبادة ،

(١) سنن الترمذي، أبواب البيوع، باب ما جاء في استقراض البعير أو الشيء من الحيوان أو السن، ٦٠٠/٢ رقم (١٣١٨) .

(٢) موطأ مالك، كتاب البيوع، باب ما يجوز في السلف، ٩٨١/٤، رقم (٢٥٠٦) .

(٣) مسند احمد، مسند المكثرين من الصحابة رضي الله عنهم، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ٣٥١/١٥ رقم (٩٥٧٢) .

(٤) سنن الدارمي، كتاب البيوع، باب في الرخصة في استقراض الحيوان، ١٦٧٠/٣، رقم (٢٦٠٧) .

(٥) صحيح مسلم: كتاب المساقاة، باب من استسلف شيئاً فقاضى خيراً منه وخيركم أحسنكم قضاءً، ١٢٢٤/٣ رقم (١٦٠٠) .

(٦) سنن ابن ماجه، كتاب التجارات، باب السلم في الحيوان، ٣٨٧/٣، رقم (٢٢٨٥) .

(٧) سنن أبي داود، كتاب البيوع، باب في حسن القضاء، ٢٤٧/٣، رقم (٣٣٤٦) .

(٨) سنن النسائي، كتاب البيوع، استسلاف الحيوان واستقراضه، ٢٩١/٧، رقم (٤٦١٩) .

وروى عنه مسلم، والترمذي<sup>(١)</sup>، ذكره ابن حبان في ثقاته وقال: "كان ممن جمع وصنف"<sup>(٢)</sup>، وقال ابن نقطة: صاحب المسند والتفسير<sup>(٣)</sup>، وقال الذهبي: "حافظ جوال ذو تصانيف"<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حجر: ثقة حافظ من الطبقة الحادية عشر مات سنة (٢٤٩ هـ)<sup>(٥)</sup>.

٢ - روح بن عباد: قال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة<sup>(٦)</sup>.

٣ - مالك بن انس: قال ابن حجر: الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتنقين، وكبير المنتهين، من الطبقة السابعة<sup>(٧)</sup>.

٤ - زيد بن اسلم: أبو أسامة، العدوي مولاهم، القرشي، المدني، مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، روى عن أبيه اسلم، وعطاء بن يسار، وروى عنه مالك بن انس، وسفيان الثوري<sup>(٨)</sup>، قال أبو حاتم: ثقة<sup>(٩)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(١٠)</sup>، وقال الخطيب البغدادي: ثقة كثير الحديث<sup>(١١)</sup>، وقال الذهبي: ثقة حجة<sup>(١٢)</sup>، وقال ابن حجر: "ثقة عالم وكان يرسل" من الطبقة الثالثة، مات سنة (١٣٦ هـ)<sup>(١٣)</sup>.

٥ - عطاء بن يسار: قال ابن حجر: ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، من الطبقة الثانية<sup>(١٤)</sup>.

- 
- (١) ينظر: رجال صحيح مسلم: ٢٩/٢-٣٠، تهذيب الكمال: ١٨/٥٢٤-٥٢٥، المعين في الطبقات: ٩٨ أكمال تهذيب الكمال: ٨/٣٨٣، الوافي بالوفيات: ١٩/٢٢٤، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٣/٢٢٧ .
- (٢) الثقات لابن حبان: ٤٠١/٨ .
- (٣) ينظر: التقويد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: ٣٧٤-٣٧٥ .
- (٤) الكاشف: ٦٧٦/١ .
- (٥) ينظر: تقريب التهذيب: ٣٦٨ .
- (٦) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .
- (٧) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣) .
- (٨) ينظر: الطبقات الكبرى: ٥/٤١٢، التاريخ الكبير: ٣/٣٨٧، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: ٢/٥٨١، تاريخ دمشق: ١٩/٢٧٤، جامع التحصيل: ١٧٨ .
- (٩) ينظر: الجرح والتعديل: ٣/٥٥٥ .
- (١٠) ينظر: الثقات لابن حبان: ٤/٢٤٦ .
- (١١) ينظر: المنقذ والمفترق: ٢/٩٥٧ .
- (١٢) ينظر: ميزان الاعتدال: ٢/٩٨ .
- (١٣) تقريب التهذيب: ٢٢٢ .
- (١٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤) .

٦ - **أبي رافع** : إبراهيم، وقيل هرمز، وقيل ثابت، وقيل اسلم وهو أشهر ما قيل في اسمه، مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، اعتقه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعدما جاء يبشره بإسلام العباس رضي الله عنه، روى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وروى عنه عطاء بن يسار، و أبو سعيد المقبري، شهد احدا وما بعدها ولم يشهد بدرا لأنه كان بمكة، اختلف في سنة وفاته فقيل مات بالمدينة قبل وفاة عثمان رضي الله عنه أو بعده، وقيل مات في خلافة علي رضي الله عنه (١) .

### درجة الحديث

الحديث إسناده صحيح لاتصال سنده ولأن جميع رواته ثقات . واصل الحديث في صحيح الامام . قال الامام الترمذي : ( هذا حديث حسن صحيح ) (٢) .

### بيان غريب الحديث

(استسئف) السلف أي : القرض الذي ليس فيه منفعة للمقرض سوى الأجر، ووجب على المقرض رده كما أخذه (٣) .

(بكرًا) "الفتي من الإبل بمنزلة الغلام من الناس، والأنتى بكرة، وقد يستعار للناس" (٤) .

### سبب ورود

أن سبب ورود الحديث " كما في البخاري عنه قال : كان لرجل على النبي (صلى الله عليه وسلم) سن من الإبل فجاءه يتقاضاه فقال (صلى الله عليه وسلم) : أعطوه فطلبوا سنا فلم يجدوا إلا سنا فوقها فقال : أعطوه، فقال : أوفيتي أوفى الله لك، قال النبي (صلى الله عليه وسلم) ( إن خياركم فذكره" (٥) .

---

(١) معجم الصحابة لابن قانع: ٤٣/١، معرفة الصحابة لأبي نعيم: ٢٥١/١، الاستيعاب: ٨٣ /١، أسد الغابة:

٢١٥/١، الإصابة في تمييز الصحابة : ١١٢/٧ .

(٢) ينظر: سنن الترمذي ، أبواب البيوع، باب ما جاء في استقراض البعير أو الشيء من الحيوان أو السن، ٦٠٠/٢ رقم (١٣١٨) .

(٣) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٩٠/٦ .

(٤) المصدر السابق : ١٤٩/١ .

(٥) البيان والتعريف في أسباب ورد الحديث الشريف: ٢٣٣/١ .

## شرح الحديث

لنا في سيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) أسوة حسنة نتعلم منها الأخلاق الكريمة، فقد نشأ عليه الصلاة والسلام حياته متحليا بكل خلق كريم أدبه به ربه فأحسن تربيته، فكان أحسن الناس عشرة وأدبا، كريم النفس جوادا متواضعا حلوما، ومن آداب تعامله مع الناس في رد الدين نجده في هذا الحديث عندما استتف للضرورة وانه (صلى الله عليه وسلم) "كان يكره ذلك لحكم زهده في الدنيا ورغبته عنها"<sup>(١)</sup>، من رجلا فجاءه يريد بكره فرده رباعيا دخل سنته السابعة، وبين عليه الصلاة والسلام أن أحسن الناس من يدفع أكثر مما عليه، ولم يماطل في إيفاء دينه أو قرضه <sup>(٢)</sup> .

### ما يستفاد من الحديث

١. الحديث فيه دلالة على "جواز السلف في الحيوان وفي كل ما يضبط في صفة معلومة، يوجد غالبا عند حلول الحق"<sup>(٣)</sup> .
٢. يستحب لمن اخذ قرضا أن يعطي أفضل مما دفع، ولا يعد من الربا ما دام غير مشروط في أصل القرض، لان النبي (صلى الله عليه وسلم) لا يطعم أحدا الربا، وقد رأى قوم انه نوع من الربا فكرهوه <sup>(٤)</sup> .
٣. الحديث فيه دلالة على انه جاز لولي أمر المسلمين أن يستقرض للمساكين، كما جاز لوصي الأيتام، لأنه الناظر لحالهم <sup>(٥)</sup> .
٤. الحديث فيه دلالة على "أن رد الأجود في القرض، أو الدين من السنة ومكارم الأخلاق"<sup>(٦)</sup> .

---

(١) اكمال المعلم بفوائد مسلم: ٢٩٨/٥ .

(٢) ينظر: شرح النووي على مسلم: ٣٧/١١، فيض القدير: ٤٤٩/٢، عون المعبود ١٤٠/٩، تحفة الاحودي ٤٥٤/٤ .

(٣) أعلام الحديث شرح صحيح البخاري: ١١٩/٢ .

(٤) المصدر نفسه

(٥) ينظر: أكمل المعلم بفوائد مسلم: ٣٠٠/٥ .

(٦) شرح المشكاة للطبيي: ٢١٧٤/٧ .

## المبحث الرابع : مروياته في القسامة

وفيه مطلب واحد

المطلب الاول :يمين الدم

(١٩) قال الإمام النسائي في سننه :

" أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ ابْنَ مُحَيِّصَةَ الْأَصْنَعَرَ أَصْبَحَ قَتِيلًا عَلَى أَبْوَابِ خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَقِمِ شَاهِدِينَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ، أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمْ بِرُمَّتِهِ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمِنْ أَيْنَ أُصِيبُ شَاهِدِينَ، وَإِنَّمَا أَصْبَحَ قَتِيلًا عَلَى أَبْوَابِهِمْ؟ قَالَ: «فَتَخَلَّفَ خَمْسِينَ قَسَامَةً» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ أَحْلَفُ عَلَى مَا لَا أَعْلَمُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَنَسْتَخْلَفُ مِنْهُمْ خَمْسِينَ قَسَامَةً» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نَسْتَخْلَفُهُمْ وَهُمْ الْيَهُودُ؟ فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيَّتَهُ عَلَيْهِمْ وَأَعَانَهُمْ بِنِصْفِهَا"<sup>(١)</sup>.

التخريج

أنفرد الإمام النسائي بتخريجه عن بقية أصحاب السنن .

تراجم رجال السند

١ - معمر بن محمد : بن ربيعي القيسي، المعروف بالبحراني، روى عن حبان بن هلال ، و روح بن عبادة ، وروى عنه مسلم والترمذي<sup>(٢)</sup> ، ذكره ابن حبان في ثقافته<sup>(٣)</sup>، قال عنه أبو حاتم : صدوق<sup>(٤)</sup>، وقال الذهبي : الحافظ<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حجر : صدوق من كبار الطبقة الحادية عشر، مات سنة (٢٥٠ هـ)<sup>(٦)</sup>.

(١) سنن النسائي، كتاب القسامة، باب اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر سهل فيه، ١٢/٨، رقم (٤٧٢٠) .

(٢) ينظر: رجال صحيح مسلم: ٢/٢١٤، التعديل والتجريح: ٢/٦٤٨، تهذيب الكمال: ٢٦/٤٨٥-٤٨٧، تهذيب التهذيب: ٩/٤٦٦-٤٦٧، معجم شيوخ الطبري: ٥٩٠ .

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان: ٩/١٢٢ .

(٤) ينظر: الجرح والتعديل: ٨/١٠٥ .

(٥) ينظر: تاريخ الإسلام: ٦/١٩٥ .

(٦) ينظر: تقريب التهذيب: ٥٠٨ .

٢ - روح بن عباد : قال ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة (١) .

٣ - عبيد الله بن الاخنس : أبو مالك النخعي، الكوفي، الخزاز، يقال مولى الازد، روى عن عمرو بن شعيب، وعبد الله بن بريدة، وروى عنه روح بن عباد، وسعيد بن أي عروبة(٢)، قال عنه احمد: شيخ ثقة (٣)، وقال ابن معين: مرة ثقة (٤)، ومرة ليس به باس (٥)، وقال أبي داود: ثقة (٦)، ذكره ابن حبان في ثقاته وقال : يخطيء كثيرا (٧)، وقال ابن حجر صدوق من الطبقة السابعة، مات في حدود سنة (١٥٠هـ) (٨).

٤ - عمرو بن شعيب : بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو إبراهيم القرشي، السهمي، الحجازي، المدني، روى عن أبيه شعيب بن محمد، ومجاهد بن جبر، روى عنه ابن جريج، و عبيد الله بن الاخنس(٩)، قال ابن معين :ثقة قيل له فيما يروى عن أبيه قال كذا يقول أصحاب الحديث قلت له كانت صحيفة قال نعم" (١٠)، وقال ابن المديني : "ماروى عنه أيوب وابن جريج فذلك كله صحيح ما روى عن أبيه عن جده فذلك كتاب وحده فهو ضعيف" (١١)، قال أبو حاتم : "يكتب حديثه وما روى عنه الثقات فيذاكر بها" (١٢)، قال الذهبي : "مختلف فيه وحديثه حسن وفوق الحسن" (١٣)، وقال ابن حجر : صدوق من الطبقة الخامسة، مات سنة (١١٨هـ) (١٤).

(١) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٢) ينظر: الجرح والتعديل: ٣٠٧/٥، رجال صحيح البخاري: ٤٦٣/١، تهذيب الكمال: ٦-٥/١٩، الوافي

بالوفيات: ٢٣٩/١٩، تهذيب تهذيب الكمال: ٢٠٠/٦، تهذيب التهذيب: ٣-٢/٧ .

(٣) ينظر: سؤالات أبي داود للإمام احمد: ٣٣٢ .

(٤) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري: ١٣٩ .

(٥) ينظر: سؤالات ابن جنيد: ٢٧٢ .

(٦) ينظر: سؤالات أبي عبيد الاجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: ٢٧٠.

(٧) ينظر: الثقات لابن حبان: ١٤٧/٧ .

(٨) ينظر: تقريب التهذيب: ٣٦٩ .

(٩) ينظر: الطبقات الكبرى متمع التابعين: ١٣١، سؤالات ابن الجنيد: ٤٣١، التاريخ الكبير: ٣٤٢-٣٤٣،

الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: ٢٢٧/٢، تاريخ اريل: ٢٣٨/٢، تهذيب الكمال: ٧٥-٦٤/٢٢، تهذيب التهذيب:

٤٨/٨-٥٠، إكمال تهذيب الكمال: ١٨٧/١٠ .

(١٠) من كلام أبي يحيى بن معين رواية طهمان: ٤٨ .

(١١) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني: ١٠٤ .

(١٢) الجرح والتعديل: ٢٣٨-٢٣٩/٦ .

(١٣) المغني في الضعفاء: ٤٨٥-٤٨٦/٣ .

(١٤) ينظر: تقريب التهذيب: ٤٢٣ .

٥ - أبوه : شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي، الحجازي، السهمي، روى عن أبيه محمد وجده عبد الله بن عمرو بن العاص، وابن عباس، وروى عنه ابنه عمرو، وثابت البناني ونسبه الى جده<sup>(١)</sup>، ذكره خليفة بن خياط من الطبقة الأولى من أهل الطائف<sup>(٢)</sup>، وذكره ابن حبان في ثقافته وقال: "سمع جده عبد الله بن عمرو وليس ذلك عندي بصحيح"<sup>(٣)</sup>، وقال في موضع آخر يروي عن أبيه لا يصح له سماع عن عبد الله بن عمرو"<sup>(٤)</sup>، قال الذهبي صدوق<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حجر: "صدوق، ثبت سماعه من جده" من الطبقة الثالثة<sup>(٦)</sup>.

٦ - جده : على الخلاف الحاصل في جد شعيب الذي يروي عنه هل هو محمد أم عبد الله ابن عمرو، قال أبي داود في سؤالاته للإمام احمد" قلت يقول عن أبيه يعني شعيبا عن جده عبد الله بن عمرو، وقد سمع شعيب من عبد الله بن عمرو"<sup>(٧)</sup>، وقال أبو حاتم روى عن جده<sup>(٨)</sup>.  
(محمد ابن عبد الله) ابن عمرو ابن العاص السهمي الطائفي، أبو شعيب، روى عن أبيه عبد الله ابن عمرو، روى عنه ابنه شعيب، وحكيم بن الحارث<sup>(٩)</sup>، قال العجلي : تابعي ثقة<sup>(١٠)</sup>، وذكره ابن حبان في ثقافته<sup>(١١)</sup>، قال ابن حجر: مقبول<sup>(١٢)</sup>.

(عبد الله بن عمرو) بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو ابن هصيص بن كعب بن لوي السهمي، القرشي، أبو محمد على أشهر الأقوال، اسلم قبل أبيه، "استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن يكتب حديثه فأذن له، قال : يا رسول الله أكتب كل ما اسمع منك في الرضا

- 
- (١) ينظر: التاريخ الكبير: ٢١٨/٤، الجرح والتعديل: ٣٥١/٤-٣٥٢، تهذيب الكمال: ٥٣٤/١٢-٥٣٦، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: ١٤٨، طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمرات الموصوفين بالتدليس ٣٤.
- (٢) ينظر: الطبقات لخليفة بن خياط: ٥١١.
- (٣) الثقات لابن حبان: ٣٥٧/٤ .
- (٤) المصدر السابق ٤٣٧/٦.
- (٥) ينظر: الكاشف: ٤٨٨/١.
- (٦) تقريب التهذيب: ٢٦٧.
- (٧) سؤالات أبي داود للإمام احمد: ١٧٥ .
- (٨) ينظر: الجرح والتعديل: ٣٥٢/٤.
- (٩) ينظر: تاريخ ابن يونس: ٤٥٣/١، تهذيب الكمال: ٥١٤-٥١٦، الكاشف: ١٨٨/٢، تهذيب التهذيب ٢٦٨/٩ .
- (١٠) ينظر: الثقات للعجلي: ٤٠٦.
- (١١) الثقات لابن حبان: ٣٥٣/٥ .
- (١٢) ينظر: تقريب التهذيب: ٤٨٩ .

والغضب ؟ قال: نعم فإنني لا أقول إلا حقاً<sup>(١)</sup>، قال أبو هريرة: ما كان أحد أحفظ لحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مني إلا عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب ولا يكتب<sup>(٢)</sup>، "أحد السابقين المكثرين من الصحابة واحد العبادة الفقهاء"<sup>(٣)</sup>.

### درجة الحديث

الحديث إسناده حسن لأن فيه ( محمد بن معمر ، وعبيد الله بن الاخنس ) بمرتبة صدوقان والله اعلم ، قال ابن حجر : ( وهذا السند صحيح حسن ) (٤).

### بيان غريب الحديث

(بِرْمَتِهِ) " الرمة بالضم : قطعة حبل يشد بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى القصاص : أي يسلم إليهم بالحبل الذي شد به تمكيناً لهم منه لئلا يهرب" (٥) .

(قَسَامَةٌ) " القسامة بالفتح : اليمين، كالقسم، وحققتها أن يقسم من أولياء الدم خمسون نفرًا على استحقاتهم دم صاحبهم، إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يعرف قاتله فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا، ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد، أو يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم، فإن حلف المدعون استحقوقا الدية، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية" (٦) .

### شرح الحديث

امتن الله تعالى على ابن ادم وكرمه على سائر خلقه، وجعل حرمة دمه حرمة عظيمة وتوعد من يتلف نفسا بغير حق بان له جهنم خالدا فيها قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا

(١) المعجم الكبير للطبراني، باب العين، من اسمه عبد الله - عبد الله بن عمرو بن العاص - ٤٣٢/١٣، رقم (١٤٢٧٧) .

(٢) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب كتابة العلم، ٣٤/١، رقم (١١٣) .

(٣) ينظر: معجم الصحابة للبغوي: ٤٠٤/٣، معجم الصحابة لابن قانع: ٨٤/٢، معرفة الصحابة لأبي نعيم ١٧٢٠/٣، الاستيعاب: ٩٥٦/٣، أسد الغابة: ٣٤٥/٣، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٦٥-١٦٦/٤، تقريب التهذيب: ٣١٥ .

(٤) ينظر: فتح الباري لابن حجر: ٢٣٤/١٢ .

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٦٧/٢ .

(٦) المصدر السابق: ٦٢/٤، ينظر الفائق في غريب الحديث: ١٩٢/٣ .



فَجَزَّؤُهُ جَهَنَّمَ خَلِيدًا فِيهَا وَعَظِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا

﴿٩٣﴾<sup>(١)</sup>، وغلظ على من ينتهك حرمة دمه بالدية أو القصاص، وعلى القاتل أن يقدم البيعة أو الإقرار أو القسامة" هي الأيمان تقسم على أولياء القتيل إذا ادعوا الدم أو على المدعى عليهم وخص القسم على الدم بلفظ القسامة"<sup>(٢)</sup>، وفي الحديث الذي نحن بصدده بيان طلب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من أولياء المقتول البيعة وما كان لديهم شيء فقال لهم احلفوا خمسين قسامة ليستحقوا الدية فلما لم يحلفوا، ثنى بالمدعى عليهم وهم اليهود لكي يقرروا ويعترفوا بأن اعترفوا فسوف يقوم (صلى الله عليه وسلم) بتقسيم الدية عليهم ويعينهم بالنصف الآخر، ولكنهم لم يقرروا فوأده رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بمائة ناقة من بيت المال المخصص للمصالح<sup>(٣)</sup> .

### ما يستفاد من الحديث

- ١- الحديث فيه دلالة على أن من شروط أيمان القسامة أن تكون خمسين يمينا .
- ٢- دل الحديث على سماع القاضي حجج الخصوم .
- ٣- الحديث يبين أن ما فعله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يدل " على مقتضى كرم خلقه، وحسن سياسته، وجلبا للمصلحة، ودفعا للمفسدة، وإطفاء للثائرة، وتأليفا للأغراض المتنافرة، ولاسيما عند تعذر الوصول إلى استيفاء الحق"<sup>(٤)</sup> .
- ٤- الحديث فيه دلالة على " تبدئة أولياء المقتول في اليمين على أهل القاتل"<sup>(٥)</sup> .

(١) سورة النساء الآية رقم: ٩٣ .

(٢) فتح الباري لابن حجر: ٢٣١/١٢ .

(٣) ينظر: فتح الباري لابن حجر: ٢٣٤-٢٣٥، عون المعبود: ١٦١/١٢، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى: ٣٧١/٣٥ .

(٤) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى: ٣٥ / ٣٧٢ .

(٥) المصدر السابق: ٣٥ / ٣٦٦ .

## المبحث الخامس : مروياته في الأحكام

وفيه مطلب واحد

المطلب الأول : الحكم بين المتخاصمين

(٢٠) قال الإمام ابن ماجه في سننه :

"حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ، بَيْنَهُمَا دَابَّةٌ، وَلَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ، فَجَعَلَهَا بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ»<sup>(١)</sup>.

التخريج

أخرجه الإمام أحمد<sup>(٢)</sup>، والإمام أبو داود<sup>(٣)</sup>، والإمام النسائي<sup>(٤)</sup>.

تراجم رجال السند

١ - اسحق بن منصور: قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت من الطبقة الحادية عشرة<sup>(٥)</sup>.

٢ - محمد بن معمر: قال ابن حجر: صدوق من كبار الطبقة الحادية عشر<sup>(٦)</sup>.

٣ - زهير بن محمد: بن قمير بن شعيب، أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن، مروزي الأصل نزيل بغداد، ثم انتقل إلى طرطوس ومات بها، روى عن احمد بن حنبل، وروح بن عبادة، وروى عنه ابن ماجه، وعبد الله بن احمد بن حنبل<sup>(٧)</sup>، قال عنه العجلي: ثقة<sup>(٨)</sup>، وذكره ابن حبان في

(١) سنن ابن ماجه: كتاب الأحكام، باب الرجلان يدعيان السلعة وليس بينهما بيينة، ٤٢١/٣، رقم (٢٣٣٠).

(٢) مسند احمد، أول مسند الكوفيين، حديث أبي موسى الأشعري، ٢٧٨/٣٢، رقم (١٩٦٠٣).

(٣) سنن أبي داود، كتاب الاقضية، باب الرجلين يدعيان شيئا وليست لهما بيينة، ٣١٠/٣، رقم (٣٦١٥).

(٤) سنن النسائي، كتاب آداب القضاة، باب القضاة فيمن لم يكن له بيينة، ٢٤٨/٨، رقم (٥٤٢٤).

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

(٦) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٩).

(٧) ينظر: الجرح والتعديل: ٥٩١/٣، تاريخ بغداد: ٥١١/٩، بغية الطلب في تاريخ حلب: ٣٨٨٦/٩، تهذيب

الكمال: ٤١١/٩-٤١٤، الكاشف: ٤٠٧/١، تهذيب التهذيب: ٣٤٧-٣٤٨، طبقات الحفاظ للسيوطي: ٢٤٩/١-

(٨) ينظر: الثقات للعجلي: ٣٧١/١.

ثقاته<sup>(١)</sup>، وقال الذهبي : أحد الثقات العباد<sup>(٢)</sup>، وقال ابن حجر: ثقة من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٨هـ)<sup>(٣)</sup>.

٤ - روح بن عبادة : قال عنه ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة<sup>(٤)</sup> .

٥ - سعيد : قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ، له تصانيف ؛ لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من الطبقة السادسة<sup>(٥)</sup> .

٦ - قتادة : قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت، من الطبقة الرابعة<sup>(٦)</sup> .

٧ - سعيد بن أبي بردة : واسم أبي بردة عامر بن ابي موسى عبد الله ابن قيس، الأشعري، الكوفي، روى عن أبيه، وأنس، روى عنه قتادة، وشعبة<sup>(٧)</sup>، قال أحمد بن حنبل : "بخ، ثبت في الحديث"<sup>(٨)</sup> وقال العجلي : ثقة<sup>(٩)</sup>، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة<sup>(١٠)</sup>، وقال الذهبي : حجة<sup>(١١)</sup>، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت وروايته عن ابن عمر مرسله" من الطبقة الخامسة، مات سنة (١٦٨هـ)<sup>(١٢)</sup> .

٨ - أبوه : أبو بردة بن أبي موسى، قيل اسمه : عامر بن عبد الله بن قيس، وقيل : الحارث، الأشعري، الكوفي، قاضي الكوفة، وروى عن عائشة رضي الله عنها، وأبيه أبو موسى الأشعري،

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان: ٢٥٧/٨ .

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام: ٨٦/٦ .

(٣) ينظر: تقريب التهذيب: ٢١٧ .

(٤) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٥) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢) .

(٦) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢) .

(٧) ينظر: التاريخ الكبير: ٤٦٠/٣، الثقات لابن حبان: ٣٥١/٦، التعديل والتجريح: ١٠٩٢/٣، تاريخ دمشق:

١٦٥/٢١-١٦٦٩، تهذيب الكمال: ٣٤٥/١٠-٣٤٨، تاريخ الإسلام: ٢٣٨/٣ .

(٨) موسوعة أقوال الإمام احمد في رجال الحديث وعلله: ٢٧/٢ .

(٩) ينظر: الثقات للعجلي: ٣٩٤/١ .

(١٠) ينظر: الجرح والتعديل: ٤٨/٤ .

(١١) ينظر: الكاشف: ٤٣٢/١ .

(١٢) تقريب التهذيب: ٢٣٣ .

وروى عنه عامر الشعبي، وابنه سعيد<sup>(١)</sup>، قال العجلي : ثقة<sup>(٢)</sup>، وذكره ابن حبان في ثقاته<sup>(٣)</sup>، وقال الذهبي : "الفقيه العلامة قاضي الكوفة"<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حجر : ثقة، من الطبقة الثالثة، مات سنة (١٠٣هـ) وقيل (١٠٤هـ)<sup>(٥)</sup>.

٩ - أبو موسى : عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عنز بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر ، أبو موسى الأشعري صاحب رسول الله ﷺ، واحد علماء الصحابة وفقهائهم، صاحب الهجرتين، روى عن رسول الله ﷺ، وروى عنه عبيد بن عمير، وسعيد بن المسيب، اختلف في مكان وفاته وسنة وفاته فقيل مات بالكوفة أو بمكة، أو بخلف، وقيل : بالثوبة على ميلين من الكوفة، وقيل مات سنة (٤٤هـ) وقيل (٥٠هـ) وقيل (٥١هـ) وقيل (٥٣هـ)<sup>(٦)</sup>.

### درجة الحديث

الحديث إسناده حسن لان فيه (محمد بن معمر) بمرتبة صدوق والله اعلم، قال ابن الاثير : إسناده حسن<sup>(٧)</sup> ، وللحديث شاهد من حديث أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، "عَنْ سَعِيدِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَابَّةٍ لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ، فَجَعَلَهَا بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ"<sup>(٨)</sup>، ولذا يرتقي إسناده هذا الحديث الى الصحيح لغيره .

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى: ٢٧٧/٦-٢٧٨، تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثاني: ٩٦١/٢، أخبار القضاة: ٤٠٨/٢-٤١١، الجرح والتعديل: ٣٢٥/٦، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: ٢٤٧/١، تهذيب الكمال: ٦٦/٣٣-٧١، تاريخ الإسلام: ١٨٤/٣ .

(٢) ينظر: الثقات للعجلي: ٣٨٧/٢ .

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان: ١٨٧/٥-١٨٨ .

(٤) سير أعلام النبلاء: ٥/٥ .

(٥) ينظر : تقريب التهذيب: ٦٢١ .

(٦) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: ١٧٤٩/٤، أسد الغابة: ٣٦٤/٣، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٨١/٤-١٨٣ .

(٧) ينظر : جامع الاصول : ١٠ / ١٨٨ .

(٨) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الدعوى والبيئات، باب المتداعيين يتنازعان المال وما يتنازعان فيه في أيديهما معا، ٤٣١/١٠، رقم (٢١٢١٤)، وقال رواه شعبة عن قتادة فأرسله .

## لطائف الإسناد

١ - جمع السند رواية مروزيان، وأربعة بصريين، وثلاثة كوفيين .

٢ - فيه رواية الابن عن أبيه عن جده .

## شرح الحديث

جاء الإسلام ليهذب النفس البشرية من كل ما فيها من الصفات الغير حميدة، ومنها صفة

الخصام ويحكم بين المتخاصمين بما انزل الله تعالى وبما حكم به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لقوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَزُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾<sup>(١)</sup>، وفي الحديث الذي نحن بصدد بيانه يبين لنا حكم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيمن ليس لديه بينة واضحة يقدمها في دعواه، فيحكم لهما بالشيء المتخاصمين فيه مناصفا<sup>(٢)</sup> .

## ما يستفاد من الحديث

١ - في الحديث بيان لعدل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وتسويته بين المتخاصمين، وانصافه لهما .

٢ - الحديث فيه دلالة على أن البينة تثبت حق صاحبها .

٣ - الرضا بحكم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في جميع الأمور يعد من الإيمان لقوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>(٣)</sup>، فكل ما حكم به هو حق لذلك يجب الانقياد له ظاهرا وباطنا، وان يسلموا لحكمه تسليما كلياً من غير منازعة ولا ممانعة ولا مدافعة<sup>(٤)</sup>، وعدم التسخط والإنكار، حتى لا يكون سبب هلاك الدنيا والدين<sup>(٥)</sup> .

(١) سورة النساء: جزء من الآية رقم: ٥٩ .

(٢) ينظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان: ٧١٢/١٤، مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه: ١٣/٣٩٨ .

(٣) سورة النساء: الآية رقم: ٦٥ .

(٤) ينظر: تفسير ابن كثير: ٣٠٦/٢ .

(٥) ينظر: <https://www.aliftaa.jo/Question.aspx?QuestionId=1879#.Xy57u4ozblU>

## المبحث السادس: مروياته في الأضاحي

وفيه مطلب واحد

المطلب الاول : حكم الاضحية والعتيرة

(٢١) قال الإمام الترمذي في سننه :

"حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَمْلَةَ، عَنْ مِخْنَفِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: كُنَّا وَفُوفًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعِرْفَاتٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ فِي كُلِّ عَامٍ أُضْحِيَّةٌ وَعَتِيرَةٌ، هَلْ تَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ؟ هِيَ الَّتِي تُسَمُّونَهَا الرَّجْبِيَّةَ"<sup>(١)</sup>

التخريج

أخرجه الإمام احمد<sup>(٢)</sup>، والإمام ابن ماجه<sup>(٣)</sup>، والإمام أبو داود<sup>(٤)</sup>، الإمام النسائي<sup>(٥)</sup>.

تراجم رجال السنن

١ - احمد بن منيع : قال عنه ابن حجر : ثقة حافظ، من الطبقة العاشرة<sup>(٦)</sup>.

٢ - روح بن عبادة : قال عنه ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة<sup>(٧)</sup>.

٣ - ابن عون : عبد الله بن عون بن اربطبان، المزني مولاهم، ابو عون، البصري، روى عن الحسن البصري، وأبي رملة، وروى عنه روح بن عبادة، وشعبة بن الحجاج<sup>(٨)</sup>، قال ابن سعد: ثقة

(١) سنن الترمذي: أبواب الأضاحي عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، باب، ١٥١/٣، رقم (١٥١٨) .

(٢) مسند احمد، مسند الشاميين رضي الله عنهم، حديث مخنف بن سليم، ٤١٩/٢٩، رقم (١٧٨٨٩) .

(٣) سنن ابن ماجه، كتاب الأضاحي، باب الأضاحي واجبة هي أم لا ، ٣٠٤/٤، رقم (٣١٢٥) .

(٤) سنن أبي داود، كتاب الضحايا، باب ما جاء في إيجاب الأضاحي، ٩٣/٣، رقم (٢٧٨٨) .

(٥) سنن النسائي، كتاب الفرع والعتيرة، ١٦٧/٧-١٦٨، رقم (٤٢٢٤) .

(٦) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩) .

(٧) تقدمت ترجمته في صفحة (٧) .

(٨) ينظر: التاريخ الكبير: ١٦٣/٥، الجرح والتعديل: ١٣١/٥، مختصر تاريخ دمشق: ٢١٥/١٣، تهذيب الكمال:

٤٠١-٤٩٤/١٥، خلاصة تهذيب الكمال: ٢٠٩ .

كثير الحديث<sup>(١)</sup>، وقال العجلي : ثقة رجل صالح<sup>(٢)</sup>، وقال ابن عساكر: أحد الأئمة<sup>(٣)</sup>، وقال الذهبي : "الحافظ احد الأئمة الأعلام"<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل من الطبقة السادسة، مات سنة (١٥٠ هـ)<sup>(٥)</sup>.

٤ - أبو رملة : عامر شيخ لابن عون، روى عن مخنف بن سليم، وروى عنه ابن عون<sup>(٦)</sup>، قال الذهبي : "شيخ لأبي عون يجهل"<sup>(٧)</sup>، ولم يذكر ابن حجر سوى اسمه عامر<sup>(٨)</sup>.

٥ - مخنف بن سليم : بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدؤل بن سعد مناة بن غامد، الغامدي، البصري، الازدي، ولاة الإمام علي رضي الله عنه اصبهان، وكانت راية الازد عنده يوم صفين، ليس له سوى هذا الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، روى عنه أبو رملة ، مات سنة (٦٤ هـ)<sup>(٩)</sup> .

### درجة الحديث

الحديث إسناده ضعيف لان فيه ( ابو رملة ) بمرتبة لا يعرف والله اعلم .

وقال الامام الترمذي : " هذا حديث حسن غريب ولا نعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه من حديث ابن عون"<sup>(١٠)</sup>، وقد جاء الحديث من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الكريم عن حبيب بن مخنف،

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى: ١٩٣/٧ .

(٢) ينظر: الثقات للعجلي: ٤٩/٢ .

(٣) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: ٣٢٦/٣١ .

(٤) تاريخ الإسلام: ١٠١/٤ .

(٥) ينظر: تقريب التهذيب: ٣١٧ .

(٦) ينظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم: ٣٢٩/١، فتح الباب في الكنى والألقاب: ٣٢٧، تهذيب الكمال: ٨٥/١٤، تهذيب التهذيب: ٨٤/٥ .

(٧) المغني في الضعفاء: ٣٢٤/١ .

(٨) ينظر: تقريب التهذيب: ٦٤٠ .

(٩) ينظر: الاستيعاب: ١٤٦٧/٤، أسد الغابة: ١٢٢/٥، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٥/٦ .

(١٠) سنن الترمذي، ابواب الاضاحي ، باب ، ١٥١/٣ ، رقم (١٥١٨) .

أخرجه الإمام احمد<sup>(١)</sup>، وعبد الرزاق<sup>(٢)</sup>، لذلك لم يحكم الإمام الترمذي بضعفه، وقال الخطابي :  
" هذا الحديث ضعيف المخرج وأبو رملة مجهول"<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حجر : "أخرجه احمد والأربعة بسند  
قوي"<sup>(٤)</sup> .

لذا يرتقي إسناد هذا الحديث الى الحسن لغيره والله اعلم .

### بيان غريب الحديث

(وَعْتِيرَةٌ ) عترة وهي ذبيحة يذبحونها لآلهتهم وفاء لنذر يقوله الرجل ويظفر به، فيذبح شاة في شهر  
رجب<sup>(٥)</sup> .

(الرَّجَبِيَّةُ) ذبيحة يذبحونها في شهر رجب وينسبونها إليه<sup>(٦)</sup> .

### الناسخ والمنسوخ

ذكر أبو بكر الهمداني أن هناك أحاديث كثيرة تأمر بالفرع والعتيرة وقال : " ولكن قوما قد  
ذهبوا إلى أن هذه الآثار منسوخة، وتمسكوا في ذلك بحديث "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا فَرَعَ وَلَا عْتِيرَةَ قَالَ: " وَالْفَرَعُ: أَوَّلُ نِتَاجِ كَانٍ يُنْتَجُ لَهُمْ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِطَوَاعِيَّتِهِمْ،  
وَالْعْتِيرَةُ فِي رَجَبٍ"<sup>(٧)</sup>، وهناك أحاديث ثابتة في الفرع والعتيرة كحديث عائشة رضي الله عنها قالت:  
"أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفَرَعَةِ مِنْ كُلِّ حَمْسِينَ بَوَاحِدَةٍ"<sup>(٨)</sup>، وحديث نبیشة رضي الله  
عنه قال "سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَعْتِرُ عْتِيرَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
فَمِنْ رَجَبٍ فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ادْبَحُوا لِلَّهِ فِي أَيِّ شَهْرٍ مَا كَانَ وَيُرُوا

(١) مسند احمد، مسند البصريين رضي الله عنهم، حديث حبيب بن مخنف، ٣٣٠/٣٤، رقم (٢٠٧٣٠). إسناده  
ضعيف .

(٢) مصنف عبد الرزاق، كتاب العقيدة، باب العتيرة، ٣٤٢/٤، رقم (١٨٠١) .

(٣) معالم السنن: ٢٢٦/٢ .

(٤) فتح الباري لابن حجر: ٤/١٠ .

(٥) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ٢٧٨، غريب الحديث لابن الجوزي: ٦٦/٢ .

(٦) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٩٧/٢ .

(٧) صحيح البخاري: كتاب العقيدة، باب العتيرة، ٨٥/٧، رقم (٥٤٧٤) .

(٨) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، كتاب العقيدة، باب الفرعة، ٣٤٠/٤، رقم (٧٩٩٧) .



لِلَّهِ وَأَطَعُوا" (١)، فيمكن القول بان يحمل قوله (صلى الله عليه وسلم) : " لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ" بان " لا فرعة واجبة ولا عتيرة واجبة، وهذا أولى ليكون جمعا بين الأحاديث كلها" (٢) .

## شرح الحديث

غير الإسلام كثير من العادات التي كانت تفعل في الجاهلية وحرص على ازالتها بالتدرج من حياة المسلمين لكونها مخالفة لشريعة الله او قد يكون فيها نوع من الشرك، لذلك حرص الصحابة رضوان الله عليهم على الانتباه لكل ما يقوله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) او يفعله، والافتداء به فأمر (صلى الله عليه وسلم) المسلمين الموسرين في كل عام أضحية، وعتيرة، والعتيرة وهي ما كان المشركين يذبحونه لإلهتهم في العشر الأوائل من شهر رجب من كل عام ويصبون دمها على رؤوس أصنامهم، وكان المسلمون يفعلونها في صدر الإسلام وأرادوا الاستعلام عنها، عن نبیثة رضي الله عنه قال : " سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَعْتِرُ عَتِيرَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَمِنْ رَجَبٍ فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اذْبَحُوا لِلَّهِ فِي أَيِّ شَهْرٍ مَا كَانَ وَيَرْوُ لِلَّهِ وَأَطَعُوا" (٣)، وظل المسلمون يفعلونها الى ان نسخت بحديث : " لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ قَالَ: " وَالْفَرَعُ: أَوَّلُ نِتَاجٍ كَانَ يُنْتَجُ لَهُمْ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِطَوَافِيهِمْ، وَالْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ" (٤)، (٥).

## ما يستفاد من الحديث

١ . الحديث فيه دلالة على استحباب الأضحية للموسرين وإنها سنة مؤكدة كما قال أهل العلم من المالكية والشافعية والحنابلة (٦)، وخالف أبو حنيفة فقال هي واجبة للموسر المقيم (٧).

(١) المستدرک علی الصحیحین، کتاب الذبائح، ٢٦٣/٤، رقم ( ٧٥٨٢ ) وقال: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

(٢) الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار: ١٥٨

(٣) سبقه تخريجة في الصفحة السابقة هامش رقم ٣.

(٤) صحيح البخاري: كتاب العقيقة، باب العتيرة، ٨٥/٧، رقم (٥٤٧٤) .

(٥) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٨٩/٢١، شرح سنن ابن ماجه للسيوطي وغيره: ٢٢٦، جامع الأصول: ٣١٧/٣ .

(٦) ينظر: شرح مختصر خليل للخرشي: ٣٣/٣، المجموع شرح المذهب: ٣٨٥/٨، شرح الزركشي على مختصر الخرقي: ٧/٧ .

(٧) ينظر: اللباب في الجمع بين الكتاب والسنة: ٦٣٣/٢ .

٢ - العتيرة كانت من أعمال الجاهلية قصد بها التبرك بالآلهة فنسخت .

٣ - دل الحديث على خطبة النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم عرفة .

٤ - وفيه حكم الاضحية والاكل من الفرع والعتيرة .

الفصل الثالث : مروياته في النذور والايمان، والجهاد وفضائل، واللباس،  
والخاتم، والاطعمة، والطب، والعتق  
وفيه سبعة مطالب

المبحث الاول : مروياته في النذور والايمان

المبحث الثاني : مروياته في الجهاد وفضائله

المبحث الثالث : مروياته في اللباس

المبحث الرابع : مروياته في الخاتم

المبحث الخامس : مروياته في الاطعمة

المبحث السادس : مروياته في الطب

المبحث السابع : مروياته في العتق



الفصل الثالث : مروياته في النذور والايمن، والجهاد وفضائل، واللباس، والخاتم،

والاطعمة، والطب، والعق

المبحث الاول : مروياته في الايمان والنذور

وفيه مطلب واحد

المطلب الأول : الوفاء بالنذر

(٢٢) قال الإمام أبو داود في سننه :

"حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، ح وَحَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، الْمَعْنَى حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ حَفْصَ بْنَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَعَمْرُو - وَقَالَ عَبَّاسٌ: ابْنُ حَنَّةَ - أَخْبَرَاهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْخَبَرِ زَادَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ، لَوْ صَلَّيْتُ هَاهُنَا لِأَجْزَاءِ عَنكَ صَلَاةً فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عُمَرَ: وَقَالَ عَمْرُو بْنُ حَيَّةَ: وَقَالَ أَخْبَرَاهُ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَعَنْ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"<sup>(١)</sup>.

التخريج

أخرجه الإمام احمد<sup>(٢)</sup> .

دراسة رجال السند

١ - مخلد بن خالد : بن يزيد، أبو محمد، الشعيري، العسقلاني نزيل طرسوس روى عن سفيان بن عيينة، وروح بن عباد، روى عنه مسلم، وأبي داود<sup>(٣)</sup>، قال أبو حاتم : لا اعرفه<sup>(٤)</sup>، وقال الذهبي : وثقه أبي داود<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حجر : ثقة من الطبقة العاشرة<sup>(١)</sup>.

(١) سنن أبي داود، كتاب الايمان والنذور، باب من نذر أن يصلي في بيت المقدس، ٢٣٦/٣، رقم (٣٣٠٥).

(٢) مسند احمد، مسند الأنصار رضي الله عنهم، رجل من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ٢٣٤/٣٨، رقم (٢٣١٦٩).

(٣) ينظر: رجال صحيح مسلم: ٢/٢٥٩، تاريخ بغداد: ١٥/٢٢٧، تهذيب الكمال: ٢٧/٣٣٤-٣٣٥، تاريخ الاسلام: ٥/٩٣٩، تهذيب التهذيب: ١٠/٧٣-٧٤ .

(٤) ينظر: الجرح والتعديل: ٨/٣٤٩ .

(٥) ينظر: الكاشف: ٢/٢٤٨ .

٢ - أبو عاصم : النبيل ، الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ، البصري ، روى عن ابن جريج ، وعباس العنبري ،

وروى عنه الامام البخاري، ومخلد بن خالد<sup>(٢)</sup> ، وثقه العجلي<sup>(٣)</sup> ، وابن حبان<sup>(٤)</sup> ، وقال ابو حاتم :

صدوق<sup>(٥)</sup> ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت من الطبقة التاسعة ، مات سنة (٢١٢ هـ)<sup>(٦)</sup> .

٣ - عباس العنبري : بن عبد العظيم بن إسماعيل بن توبة، أبو الفضل، العنبري، البصري، روى

عن أبو عاصم، وروح، وروى عنه الامام مسلم ، وأبي داود<sup>(٧)</sup> ، قال أبو حاتم : صدوق<sup>(٨)</sup> ، وذكره

ابن حبان في الثقات وقال : " كان من عقلاء الناس " <sup>(٩)</sup>، قال المزي<sup>(١٠)</sup> ، والسيوطي<sup>(١١)</sup> : الحافظ،

وقال الذهبي : من حفاظ البصرة<sup>(١٢)</sup> ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ من كبار الطبقة الحادية عشرة،

مات سنة (٢٤٦ هـ)<sup>(١٣)</sup> .

٤ - روح : قال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة<sup>(١٤)</sup> .

٥ - ابن جريج : قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من الطبقة السادسة<sup>(١٥)</sup> .

---

(١) ينظر: تقريب التهذيب: ٥٢٣ .

(٢) ينظر : تهذيب الكمال : ٢٨٦-٢٨١/١٣ .

(٣) ينظر : الثقات للعجلي : ٤٧٢/١ .

(٤) ينظر : الثقات لابن حبان : ٤٨٣/٦ .

(٥) ينظر : الجرح والتعديل : ٤٦٣/٤ .

(٦) ينظر : تقريب التهذيب : ٢٨٠ .

(٧) ينظر: التاريخ الكبير: ٦/٧، رجال صحيح مسلم: ٦١/٢، تاريخ بغداد: ٢٠/١٤، المقصد الارشد: ٢٧٦/٢ .

(٨) ينظر: الجرح والتعديل: ٢١٦/٦ .

(٩) الثقات لابن حبان: ٥١١/٨ .

(١٠) ينظر: تهذيب الكمال: ٢٢٢/١٤ .

(١١) ينظر: طبقات الحفاظ للسيوطي: ٢٣٢/١ .

(١٢) ينظر: الكاشف: ٥٣٥/١ .

(١٣) ينظر: تقريب التهذيب: ٢٩٣ .

(١٤) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(١٥) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥) .

٦ - يوسف بن الحكم بن أبي سفيان : ويقال يوسف بن أبي الحكم، روى عن حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، وسعيد بن المسيب، وروى عنه ابن جريج<sup>(١)</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٢)</sup>، قال الذهبي وثق<sup>(٣)</sup> .

٧ - حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف : القرشي، الزهري، الحجازي، المدني، روى عن ابيه عمر، وعبد الرحمن بن عوف، روى عنه يوسف بن الحكم، وسعيد بن زيد المكتب<sup>(٤)</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٥)</sup>، وقال الذهبي : صدوق<sup>(٦)</sup>، وقال ابن حجر : مقبول من الطبقة الخامسة<sup>(٧)</sup>، وقال السخاوي : ثقة<sup>(٨)</sup> .

٨ - عمرو : بن حنة، ويقال بن حية، حجازي، روى عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، روى عنه يوسف بن الحكم بن أبي سفيان<sup>(٩)</sup>، مختلف فيه تابعي هو أم صحابي، ذكره ابن نقطة وقال : " له ذكر في الصحابة، وحديثه عن جابر بن عبد الله"<sup>(١٠)</sup>، وابن الأثير<sup>(١١)</sup>، وابن حجر<sup>(١٢)</sup> في الصحابة، والراجح انه تابعي بدليل حكم الذهبي، وابن حجر، وقال الذهبي : وثق<sup>(١٣)</sup>، وقال ابن حجر : مقبول من الطبقة السادسة<sup>(١٤)</sup> .

٩ - عمر بن عبد الرحمن بن عوف : أبو حفص، القرشي، الزهري، المدني، أمه سهلة الصغرى بنت عاصم بن عدي العجلاني ، روى عن أبيه عبد الرحمن بن عوف ، ورجال من أصحاب

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير: ٣٧٦/٨، الجرح والتعديل: ٢٢٠/٩، تهذيب الكمال: ٤١٦/٣٢-٤١٧، تهذيب التهذيب: ٤١٠/١١ .

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان: ٦٣٥/٧ .

(٣) ينظر: الكاشف: ٣٩٩/٢ .

(٤) ينظر: الجرح والتعديل / ١٧٧/٣، تاريخ دمشق لابن عساكر: ٤٢٨/١٤، تهذيب الكمال: ٣١/٧-٣٢ .

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان: ١٩٧/٦ .

(٦) ينظر: الكاشف: ٣٤١/١ .

(٧) ينظر: تقريب التهذيب: ١٧٢ .

(٨) ينظر: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: ٣٠٠/١ .

(٩) ينظر: الجرح والتعديل: ٢٢٧/٦، تهذيب الكمال: ٥٩٨/٢١، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: ٤٠١/١ .

(١٠) إكمال الإكمال لابن نقطة: ٢١٨/٢،

(١١) ينظر: أسد الغابة: ٢٠٧/٤ .

(١٢) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة : ٥١٧-٥١٨/٤ .

(١٣) ينظر: الكاشف: ٧٥/٢ .

(١٤) ينظر: تقريب التهذيب: ٤٢٠ .

رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وروى عنه عمرو بن حنة، وابناه حفص، وعبد العزيز<sup>(١)</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٢)</sup>، وقال ابن حجر : مقبول من الطبقة الثالثة ، مات سنة (١٢٣ هـ)<sup>(٣)</sup>.

## درجة الحديث

الحديث إسناده ضعيف لان فيه ( يوسف بن الحكم ،حفص بن عمر، وعمرو بن حنة، وعمر بن عبد الرحمن بن عوف ) كلهم بمرتبة مقبولون ، قال الشوكاني : " سكت عنه أبو داود والمنذري، وله طرق رجال بعضها ثقات، وقد تقرر أن جهالة الصحابي لا تضر وقيل: انه روي الحديث عن عبد الرحمن بن عوف وعن رجال من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم)"<sup>(٤)</sup>، وقال شعيب الارنؤوط : إسناده ضعيف لجهالة ( يوسف بن الحكم )<sup>(٥)</sup>.

والحديث له شواهد بمعناه يتقوى بها من حديث جابر بن عبد الله "عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا، قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَذَرْتُ لِلَّهِ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَكَّةَ، أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ رَكَعَتَيْنِ، قَالَ: صَلِّ هَاهُنَا ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: صَلِّ هَاهُنَا، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: "شَأْنُكَ إِذْنٌ" أَخْرَجَهُ (٦) .

لذا يرقى إسناده هذا الحديث الى حسن لغيره والله اعلم .

## لطائف الإسناد

- ١- جمع الحديث رواية نيسابوريا، وثلاثة بصريين، ومكي، وثلاثة حجازيين، ومدني.
- ٢- احد رواة الحديث ( عمر بن عبد الرحمن بن عوف ) لم يخرج حديثه هذا سوى أبي داود.
- ٣- تنوع صيغ الأداء بالتحديث بالجمع والعنونة، والإخبار بالافراد والتنثية، والسماع .

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير: ١٧١/٦، الجرح والتعديل: ١٢٠/٦، تاريخ دمشق لابن عساكر: ١٢١/٤٥-١٢٤، تهذيب الكمال: ٤٢٥/٢١-٤٢٦، الكاشف: ٦٥/٢، تهذيب التهذيب: ٤٧٣/٧ .

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان: ١٤٦/٥ .

(٣) ينظر: تقريب التهذيب: ٤١٥ .

(٤) نيل الاوطار للشوكاني: ٢٩٠/٨ .

(٥) هامش مسند احمد: ٢٣٥/٣٨، رقم (٢٣١٦٩) .

(٦) سنن أبي داود، كتاب الإيمان والندور، باب من نذر أن يصلي في بيت المقدس، ٢٣٦/٢، رقم (٣٣٠٥)، المستدرک على الصحيحين، كتاب الندور، ٣٣٨/٤، رقم (٧٨٣٩) . صحيح على شرط مسلم ، المنتخب من مسند عبد بن حميد، مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه، ٣١٠/١، رقم (١٠٠٩) .

## شرح الحديث

أن جُل ما يتمناه المسلم الصلاة في المساجد الثلاثة ( الحرام، النبوي، والأقصى) لقدسيتها وبركتها  
وبكونها لا تشد الرحال إلا إليها" عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ: لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى" (١)، وإنما خصت بهذه الخاصية تشريفا لها وفضلها على بقية المساجد، فالمسجد  
الحرام أول مساجد الأرض وقبلة المسلمين واليه يرجع ركن من أركان الإسلام - الحج -،  
والمسجد النبوي الذي أسس على التقوى، والمسجد الأقصى كان قبلة الأمم الماضية وقبلة المسلمين  
الأولى قبل نسخ القبلة وتحويلها إلى الكعبة المشرفة، وقد خص الله تعالى المسجد الأقصى بالبركة  
قال تعالى: ﴿الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِرَبِيِّهِ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (٢)،  
وهو مسرى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وثاني مساجد الأرض كما صح عن أبي نر رضي الله عنه قال: "  
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوْلَى؟ قَالَ: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ  
الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيُّنَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ بَعْدَ فَصْلِهِ، فَإِنَّ  
الْفَضْلَ فِيهِ" (٣)، وهو أرض المحشر والمنشر لما روي "عَنْ مَيْمُونَةَ، مَوْلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْتِنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ: أَرْضُ الْمُحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ انْتَوَاهُ فَصَلُّوا فِيهِ،

(١) صحيح البخاري، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة،  
٦٠/٢، رقم (١١٨٩) .

(٢) سورة الإسراء: جزء من الآية رقم: ١ .

(٣) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قوله تعالى ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]، ١٣٩/٤،  
رقم (٣٣٦٦) .



فَإِنَّ صَلَاةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتَحَمَّلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: فَتُهْدِي لَهُ زَيْتًا يُسْرُجُ فِيهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ كَمَنْ أَتَاهُ" (١) .

وفي الحديث الذي نحن بصدد بيانه بيان لمعنى الحديث الذي سبقه عند الإمام أبي داود" عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا، قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَذَرْتُ لِلَّهِ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَكَّةَ، أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ رَكَعَتَيْنِ، قَالَ: صَلِّ هَاهُنَا، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: شَأْنُكَ إِذَنْ" (٢)، لمعرفة حال من اوجب على نفسه شيئاً من صلاة أو عبادة أو صدقة بنذره أن يصلي في بيت المقدس ليتطهر من ذنوبه فاخبره (صلى الله عليه وسلم) أن يصلي في المسجد المكي لان الصلاة فيه أفضل من الصلاة في غيره حتى المسجد النبوي لما صح عنه (صلى الله عليه وسلم) قال : "صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ" (٣)، ولو صلى لسقط نذره كونه أفضل بقاع الأرض (٤) .

#### ما يستفاد من الحديث

١ - الحديث فيه دلالة على بيان فضل الصلاة في المسجد الحرام لقوله (صلى الله عليه وسلم) : " وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ" (٥) .

٢ - الحديث فيه دلالة على أن الوفاء بالنذر وهو صفة للأبرار الذين برّوا بوفائهم لنذورهم التي نذروها في طاعة الله تعالى (٦)، لقوله تعالى: ﴿يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ (٧) .

---

(١) سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الصلاة في بيت المقدس، ٤١٣/٢، رقم (١٤٠٧) ، قال الشيخ شعيب الارنؤوط : إسناده ضعيف .

(٢) سنن أبي داود، كتاب الأيمان والنذور، باب من نذر أن يصلي في بيت المقدس، ٢٣٦/٣، رقم (٣٣٠٥) . صححه الحاكم ، وابن دقيق العيد . ينظر : عون المعبود : ٩٥/٩ .

(٣) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب في فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة، ١٠١٢/٢، رقم (١٣٩٤) .

(٤) ينظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان: ٦٨٢/١٣-٦٨٥، عون المعبود: ٩٥/٩ .

(٥) سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي (صلى الله عليه وسلم) ، ٤١٢/٢ ، جزء من الحديث رقم (١٤٠٦) ، قال الشيخ شعيب الارنؤوط : إسناده صحيح .

(٦) ينظر: تفسير الطبري: ٩٥/٢٤ .

(٧) سورة الانسان: الآية رقم ٧ .

٣- الحديث فيه دلالة على أن نذر الطاعة وجب الوفاء به لقول عائشة رضي الله عنها قالت: " قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِيهِ"<sup>(١)</sup> .

٤- الحديث فيه دليل " على أن من نذر بصلاة أو صدقة أو نحوهما في مكان ليس بأفضل من مكان الناذر فإنه لا يجب عليه الوفاء بإيقاع المنذور به في ذلك بل يكون الوفاء بالفعل في مكان الناذر "<sup>(٢)</sup> .

٥- اختلف الفقهاء في حكم من نذر الصلاة في المسجد الأقصى، هل يجزئه الصلاة بالمسجد الحرام أو المسجد النبوي على ثلاثة مذاهب :

**الأول :** مذهب المالكية، والشافعية على الأظهر، والحنابلة : أن من نذر الصلاة في المسجد الأقصى أجزاءه أن يصلي فيه، كما يجزئه أن يصلي في المسجد الحرام أو مسجد رسوله الله (صلى الله عليه وسلم)، والأصح من مذهب الشافعية أن الصلاة في المسجد الحرام أو مسجد المدينة تجزئ من نذر الصلاة في المسجد الأقصى، ويخرج عن نذره بذلك <sup>(٣)</sup> .

**الثاني :** مذهب أبي حنيفة وصاحبيه : بأن تجزئه الصلاة فيه أو في أي مسجد آخر <sup>(٤)</sup> .

**الثالث :** مذهب زفر: بأن لا تجزئه إلا الصلاة فيه، وإن كان أكثر فضلا منه كالمسجد الحرام أو المسجد النبوي <sup>(٥)</sup> .

---

(١) المنتقى لابن الجارود، كتاب الطلاق، باب ما جاء في النذور، ٣٣٥/١، رقم (٩٣٤) .

(٢) عون المعبود: ٩٤/٩ .

(٣) ينظر: بداية المجتهد ونهاية المقتصد: ١٨٨/٢، المهذب في فقه الإمام الشافعي للشيرازي: ٤٤٥/١، المغني لابن قدامة: ١٧/١٠ .

(٤) ينظر للباب في الجمع بين السنة والكتاب: ٦٠٥/٢ .

(٥) ينظر: المبسوط: ١٣٢/٣ .

## المبحث الثاني : مروياته في الجهاد وفضائله

وفيه ثلاثة مطلب

المطلب الاول : اجر الجهاد

(٢٣) قال الإمام الترمذي في سننه :

"حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً، فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَعْرَ مَا كَانَتْ لَوْنُهَا الزَّعْفَرَانُ وَرِيحُهَا كَالْمِسْكِ" (١) .

التخريج

أخرجه الإمام احمد (٢)، والإمام ابن ماجه (٣)، والإمام أبو داود (٤)، والإمام النسائي (٥) .

تراجم رجال السند

١ - احمد بن منيع : قال ابن حجر: ثقة حافظ، من الطبقة العاشرة (٦) .

٢ - روح بن عبادة : قال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة (٧) .

٣ - ابن جريج: قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من الطبقة السادسة (٨) .

٤- سليمان بن موسى : أبو أيوب الأشدق، الدمشقي، فقيه أهل الشام في زمانه، روى عن مكحول الشامي، ومالك بن يخامر،

(١) سنن الترمذي، أبواب الجهاد عن رسول الله، باب ما جاء فيمن يكلم في سبيل الله، ٢٣٧/٣، رقم (١٦٥٧) .

(٢) مسند احمد، تنمة مسند الأنصار، حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه ، ٣٤٢/٣٦، رقم (٢٢٠١٤) .

(٣) سنن ابن ماجه، كتاب الجهاد، باب القتال في سبيل الله سبحانه وتعالى، ٧٨/٤، رقم (٢٧٩٢) .

(٤) سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب فيمن سال الله الشهادة، ٢١/٣، رقم (٢٥٤١) .

(٥) سنن النسائي، كتاب الجهاد، باب في ثواب من قاتل في سبيل الله فواق ناقة، ٢٥/٦، لرقم (٣١٤١) .

(٦) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩) .

(٧) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٨) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥) .

وروى عنه مسرة بن معبد، وابن جريج<sup>(١)</sup>، قال ابن معين : ثقة في الزهري<sup>(٢)</sup>، وقال البخاري : عنده مناكير<sup>(٣)</sup>، وقال أبو حاتم : " محله الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب ولا أعلم أحدا من أصحاب مكحول أفقه منه ولا اثبت منه"<sup>(٤)</sup>، وقال الذهبي : احد الأئمة<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حجر : " صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل " من الطبقة الخامسة ، مات سنة (١١٥ هـ)<sup>(٦)</sup>.

٥ - مالك بن يخامر : ويقال ابن اخامر، أبو عبد الله السكسكي، الدمشقي، روى عن معاذ بن جبل، وعبد الرحمن بن عوف، روى عنه ابنه عبد الله، وسليمان بن موسى<sup>(٧)</sup>، قال العجلي : تابعي ثقة<sup>(٨)</sup>، وذكره ابن حبان في طبقة التابعين<sup>(٩)</sup>، وقال أبو نعيم : " ذكر في الصحابة ولا يثبت"<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن عساکر، وابن الأثير، والذهبي، وابن حجر : يقال له صحبة من الطبقة الثانية مات سنة (٧٢ هـ) وقيل سنة (٧٠ هـ)<sup>(١١)</sup>.

٦ - معاذ بن جبل : بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن علي بن أسد السلمي، أبو عبد الرحمن، الأنصاري، الخزرجي، اسلم في سن الثمانية عشرة سنة، شهد بدرًا، واحد والمشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، أخاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مع عبد الله بن مسعود

- 
- (١) ينظر: الضعفاء الصغير للبخاري: ٦٩/١-٧٠، الضعفاء والمتركون للنسائي: ٤٩/١، الثقات لابن حبان: ٣٧٠/٦-٣٨٠، طبقات الفقهاء: ٧٥/١-٧٦، تهذيب الكمال: ٩٢-٩٨/١٢.
- (٢) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي: ٤٦/١ .
- (٣) ينظر: التاريخ الكبير: ٣٨-٣٩/٤ .
- (٤) الجرح والتعديل: ١٤٢/٤ .
- (٥) ينظر: الكاشف: ٤٦٤/١ .
- (٦) تقريب التهذيب: ٢٥٥ .
- (٧) ينظر: التعديل والتجريح: ٧٠٣/٢، تهذيب الكمال: ١٦٥-١٦٨/٢٧.
- (٨) الثقات للعجلي: ٢٦٢/٢ .
- (٩) الثقات لابن حبان: ٣٨٣/٥ .
- (١٠) معرفة الصحابة لأبي نعيم: ٢٤٦٨/٥ .
- (١١) ينظر: تاريخ دمشق: ٥٦ / ٥١٨-٥٢٤، أسد الغابة: ٥١/٥، الإصابة: ٥٦٣/٥، تقريب التهذيب: ٥١٨ .

رضي الله عنهم، وولاه على اليمن، روى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وروى عنه جنادة بن أبي أمية ومالك بن يخامر، مات بطاعون عاموس في الأردن في خلافة عمر رضي سنة (١٨ هـ) (١).

## درجة الحديث

الحديث إسناده حسن لان فيه ( سليمان بن موسى ) بمرتبة صدوق والله اعلم .

قال الامام الترمذي : صحيح (٢)، والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق آخر وقال : " صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وله إسناد صحيح على شرط الشيخين مختصرا" (٣) وذكر أبو الحسن ابن القطان الحديث في باب " أحاديث سكت عنها مصححا لها وليست بصحيحة" (٤)،

وللحديث شواهد من حديث "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِشَعْبٍ فِيهِ عُبَيْبَةُ مِنْ مَاءِ عَذْبٍ، فَأَعْجَبَهُ طَبِيبُهُ وَحُسْنُهُ، فَقَالَ: لَوْ اعْتَرَلْتُ النَّاسَ، وَأَقَمْتُ فِي هَذَا الشَّعْبِ، ثُمَّ قَالَ: لَا أَفْعَلُ حَتَّى أَسْتَأْمِرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي أَهْلِهِ سِنِينَ عَامًا، أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَيُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ، اغْرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فُوقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ" (٥)،

وحديث عمرو بن عبسة، "عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فُوقَ نَاقَةٍ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ النَّارَ" (٦).

وبذلك يرتقي الحديث الى الصحيح لغيره والله اعلم .

(١) ينظر: معجم الصحابة للبخاري: ٢٦٥/٥، معرفة الصحابة لأبي نعيم: ٢٤٣١/٥، الاستيعاب: ١٤٠٢/٣، أسد

الغابة: ١٨٧/٥، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٠٧/٦ .

(٢) سنن الترمذي: ٢٣٧/٣ .

(٣) المستدرك على الصحيحين: ٨٧/٢ .

(٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: ٥٥٧/٤ .

(٥) المستدرك على الصحيحين، كتاب الجهاد، يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه، ٧٨/٢، رقم

(٢٣٨٢). وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(٦) مسند احمد، مسند الكوفيين، حديث عمرو بن عبسة، ١٨٩/٣٢، رقم (١٩٤٤٤)، قال الشيخ شعيب الارنؤوط

: حديث قوي لغيره وهذا إسناد ضعيف .

## لطائف الإسناد

١ - تنوع صيغ الحديث بالتحديث بالجمع في ثلاثة مواضع، والعنونة في أربعة مواضع .

٢ - رواية تابعي عن تابعي مخضرم .

## بيان غريب الحديث

(فُوقَ) قدر ما بين الحلبتين من الوقت (١) .

## شرح الحديث

يعد الجهاد في سبيل الله من أعظم ما تقرب به المتقربون، وأفضل ما تنافس فيه المتنافسون، لما فيه من إعلاء لكلمة الله ونصرا لدينه الحنيف ولعباده المؤمنين، فهو ذروة سنام الدين عن معاذ بن جبل أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ، وَعَمُودِهِ، وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ؟ الْجِهَادُ"<sup>(٢)</sup>، وهو التجارة العظيمة التي تتجى العبد من النار، وقد بين الله تعالى فضله وحث عليه في آيات كثيرة من كتابه العزيز مبينا لفضله قال تعالى: ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وُكُلًا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾<sup>(٣)</sup>، ورغب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيه بأحاديث كثيرة ومنها الحديث الذي بين أيدينا الذي بين فيه فضله وان من يجاهد في سبيل الله حتى ولو كان وقت قصيرا بمقدار حلب ناقة، وقيل هو بين الغداة والمساء، أو هو بين روضة وأخرى ، ويحتمل أن يكون بمقدار جر الصرع إلى الصرع الآخر وهو أليق ما يكون بالترغيب فيه<sup>(٤)</sup>، فقد استحق الجنة التي وعدها الله تعالى إياهم، وحتى من يجرح بجرح من عدوه أو بسبب وقوعه من دابته أو يقع عليه سلاح يأتي يوم القيامة وجرحه أكثر دما وغزارة من دم الدنيا لونه كالزعفران وريحه ريح المسك<sup>(٥)</sup>، وحتى من سال الله مخلصا صادقا في سؤاله من قلبه ان يقتل في

(١) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام: ١٧٦/٤، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢١١/٢ .

(٢) سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة، ١١٧/٥، جزء من الحديث رقم (٣٩٧٣) . قال الشيخ شعيب الارنؤوط : حديث صحيح بطرقه وشواهدة ، وهذا الإسناد منقطع .

(٣) سورة النساء جزء من الآية رقم: ٩٥ .

(٤) ينظر: حاشية ألسندي على سنن ابن ماجه: ١٨٣/٢ .

(٥) ينظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة ٥٩٢/٢، المفاتيح في شرح المصابيح: ٣٥١/٤، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٢٤٧٦-٢٤٧٧، تحفة الاحوذى: ٢٣٩/٥ .

سبيل الله قال (صلى الله عليه وسلم): "مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْفَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ الشَّهَادَةِ"<sup>(١)</sup>، أعطاه الله مطلبه حتى وإن مات في فراشه<sup>(٢)</sup>.

### ما يستفاد من الحديث

- ١- الحديث فيه "بشارة لمن جاهد في سبيل الله، طلباً لمرضاة الله بالموت على الإسلام"<sup>(٣)</sup>.
- ٢- الحديث فيه دلالة على أن الجهاد لا يعدله شيء من نوافل العبادات<sup>(٤)</sup>.
- ٣- قوله (صلى الله عليه وسلم): "وَجَبَّتْ لَهُ الْجَنَّةُ"، كناية عن قليل الجهاد"<sup>(٥)</sup>.
- ٤- القلب معيار لكل الأعمال وهو مفتاح بركاتها<sup>(٦)</sup>.
- ٥- في الحديث بيان بأن القتال كان على الأبل والحمير.

---

(١) سنن الترمذي، ابواب الجهاد، باب ما جاء فيمن سال الشهادة، ٢/٢٣٥، رقم (١٦٥٤). حسن صحيح .  
(٢) ينظر: شرح سنن ابي داود لابن رسلان: ١١/١٩١-١٩٢، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى: ٢٦/٢٠٧ .  
(٣) تطريز رياض الصالحين: ٧١٩ .  
(٤) ينظر المصدر السابق: ٧٢٠ .  
(٥) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: ٧/٩٦ .  
(٦) ينظر تحفة الاحوذى: ٥/٢٤٠ .

## المطلب الثاني : المبيت في ارض العدو بعد النصر

(٢٤) قال الإمام أبو داود في سننه :

" حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، ح وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَلَبَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعُرْصَةِ ثَلَاثًا» قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: «إِذَا غَلَبَ قَوْمًا أَحَبَّ أَنْ يُقِيمَ بِعُرْصَتِهِمْ ثَلَاثًا» (١).

### التخريج

أخرجه الإمام احمد<sup>(٢)</sup>، والإمام الدارمي<sup>(٣)</sup>، والإمام البخاري<sup>(٤)</sup>، والإمام الترمذي<sup>(٥)</sup>.

### تراجم رجال السند

١ - محمد بن المثنى : هو أبو موسى محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي ،

البصري الشهير بالزمن ، روى عن معاذ بن معاذ، وسفيان بن عيينة ، وروى عنه الشيخان، وابو داود<sup>(٦)</sup>، ذكره العجلي في ثقافته<sup>(٧)</sup> ، وقال النسائي : لا باس به كان يغير في كتابه<sup>(٨)</sup>،

(١) سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب في الإمام يقيم عند الظهور على العدو بعرضتهم ، ٦٣/٣ ، رقم (٢٦٩٥) .

(٢) مسند احمد، مسند أول المدنيين رضي الله عنهم أجمعين، حديث أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري رضي الله عنه، ٢٦/٢٦ ، رقم (١٦٣٥٩) .

(٣) سنن الدارمي، كتاب السير، باب أن النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاثا، ١٥٩٨/٣ ، رقم (٢٥٠٢) .

(٤) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب من غلب العدو فأقام على عرضتهم ثلاثا، ٧٣/٤ ، رقم (٣٠٦٥) .

(٥) سنن الترمذي، أبواب السير عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، باب في البيات والغارات، ١٧٣/٣ ، رقم (١٥٥١) .

(٦) ينظر : العلل ومعرفة الرجال عن احمد رواية عبد الله : ٢١/٣ ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم : ٥٥٦/٢ ، تاريخ بغداد : ٤/٤٥٨ ، تهذيب الكمال : ٢٦/٣٥٩-٣٦٥ ، ٢٦/٣٥٩-٣٦٥ ، نزهة الألباب في معرفة الألقاب :

. ٣٤٥-٣٤٤١١

(٧) ينظر : الثقات للعجلي : ١١١/٩ .

(٨) ينظر : تسمية الشيوخ : ٥٤ .



وقال أبو حاتم : صالح الحديث مشهور<sup>(١)</sup>، وقال ابن حجر ثقة ثبت من الطبقة العاشرة ، مات سنة (٢٥٢ هـ) (٢) .

٢- معاذ بن معاذ : بن نصر بن حسان بن الحر بن مالك بن الخشخاش بن جناب بن الحارث، أبو المثني، قاضي البصرة، روى عن حميد الطويل، وسعيد بن ابي عروبة، روى عنه احمد بن حنبل، ومحمد بن المثني<sup>(٣)</sup>، قال ابن سعد : ثقة<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حنبل : " قرّة عين في الحديث"<sup>(٥)</sup>، وقال أبو حاتم والذهبي : ثقة<sup>(٦)</sup>، وقال ابن حجر : ثقة متقن من كبار الطبقة التاسعة، مات سنة (١٩١ هـ) (٧) .

٣ - هارون بن عبد الله : قال ابن حجر : ثقة من الطبقة العاشرة<sup>(٨)</sup>

٤ - روح بن عبادة : قال ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة<sup>(٩)</sup> .

٥ - سعيد : قال ابن حجر : ثقة حافظ، له تصانيف ؛ لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من الطبقة السادسة<sup>(١٠)</sup> .

٦ - قتادة : قال ابن حجر : ثقة ثبت، من الطبقة الرابعة<sup>(١١)</sup> .

٧ - انس : الصحابي الجليل رضي الله عنه<sup>(١٢)</sup> .

---

(١) ينظر : الجرح والتعديل : ٩٥/ ٨ .

(٢) ينظر : تقريب التهذيب : ٥٠٥ .

(٣) ينظر التاريخ الكبير : ٣٦٥-٣٦٦/٧، أخبار القضاة : ١٣٧/٢، الثقات لابن حبان : ٤٨٢/٧، رجال صحيح مسلم : ٢٣٢/٢، تهذيب الكمال : ١٣٢-١٣٧ .

(٤) ينظر : لطبقات الكبرى : ٢١٥/٧ .

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي : ٤٢ .

(٦) ينظر : الجرح والتعديل : ٢٤٩/٨ ، الكاشف : ٢٣٩/٢ .

(٧) ينظر : تقريب التهذيب : ٥٣٦ .

(٨) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥) .

(٩) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(١٠) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢) .

(١١) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢) .

(١٢) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣) .

٨ - أبو طلحة : زيد بن سهل بن الأسود بن حرام ابن عمر بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، أبو طلحة الأنصاري الخزرجي النجاري، وأمه عبادة بنت مالك وهو مشهور بكنيته، وهو زوج أم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك وكان مهرها إسلامه، من كبار الصحابة شهد بدرا وما بعدها، روى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، روى عنه انس ابن مالك، اختلف في سنة وفاته فقيل سنة (٥١ هـ) وقيل غير ذلك والله اعلم (١) .

### درجة الحديث

الحديث إسناده صحيح لاتصال سنده ولان جميع رواته ثقات ، واصل الحديث في صحيح الامام البخاري ، وقال الامام الترمذي ( حسن صحيح ) .

### لطائف الإسناد

- ١ - صيغ الحديث بالتحديث بالجمع في خمسة مواضع والعنونة في ثلاثة مواضع .
- ٢ - في الحديث تحويل من شيخ إلى شيخ آخر المعبر عنه بحاء مهملة في السند .
- ٣ - رواته بغداداي، وخمسة بصريين، والصحابة مدنيان .

### بيان غريب الحديث

(بِالْعَرَصَةِ) الساحة أو الأرض الواسعة التي ليس فيها بناء (٢) .

### شرح الحديث

لنا في سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) المليئة بالأحداث عبر مختلفة، وتعتبر الحرب جزءا من سيرته الشريفة، بعدما أوكله الله تعالى بنشر الدعوة الإسلامية بين جميع الناس وأذن للمسلمين بقتال المشركين بسبب ما تعرضوا له من التعذيب والظلم قال تعالى : ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣﴾ ، ولذلك قام المسلمون بالهجرة إلى المدينة المنورة التي فرض الله

(١) ينظر: معجم الصحابة للبغوي: ٤٥٠/٢-٤٥١، معرفة الصحابة لأبي نعيم: ١١٤٤/٣-١١٥٠، الاستيعاب

٥٥٣/٢-٥٥٥، أسد الغابة: ٣٦١/٢ . الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٠٢/٢-٥٠٤ .

(٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٠٨/٣ .

(٣) سورة الحج: الآية رقم ٣٩ .

بها الجهاد، وبعد أن من الله تعالى على رسوله الكريم بالعديد من الغزوات التي انتصر فيها، كان يحب أن يقيم في الأرض التي انتصر فيها ثلاث أيام من أجل أن يظهر "تأثير الغلبة وتنفيذ الأحكام وترتيب الثواب ولقطة احتفاله بهم" (١) وليريح النفس والظهر إذا امن العدو (٢) .

### ما يستفاد من الحديث

١- الحديث فيه دلالة "على استحباب الإقامة في مواضع النصر" (٣) .

٢- التقييد بالثلاث لأنه أطول فترة يستريح فيها المسافر من تعب طريقه (٤) .

٣- قد يكون المقصود بالإقامة "تبديل السيئات وإزهاؤها بالحسنات وإظهار عزّ الإسلام في تلك الأرض كأنه يضيفها بما يوقعه فيها من العبادات والأذكار لله إظهار شعائر المسلمين" (٥) .

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٣١٠/١٤ .

(٢) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٥ / ٢٢٦، كشف المشكل من حيث الصحيحين: ٧٤/٢، إرشاد

الساري لشرح صحيح البخاري: ١٧٨/٥، عون المعبود: ٢٥٨/٧ .

(٣) شرح سنن أبي داود لابن رسلان: ٥٤٦/١١ .

(٤) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٣١٠/١٤ .

(٥) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ١٧٨/٥ .

## المطلب الثالث : النهي عن الوسم

(٢٥) قال الإمام الترمذي في سننه :

"حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنِ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ وَالضَّرْبِ" (١) .

## التخريج

أخرجه الإمام احمد (٢) ، والإمام مسلم (٣) .

## تراجم رجال السند

- ١ - احمد بن منيع : قال ابن حجر : ثقة حافظ، من الطبقة العاشرة (٤) .
- ٢ - روح بن عبادة : قال ابن حجر : ثقة فاضل لم تصانيف، من الطبقة التاسعة (٥) .
- ٣ - ابن جريج : قال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من الطبقة السادسة (٦) .
- ٤ - أبو الزبير : قال ابن حجر : صدوق إلا أنه يدلس، من الطبقة الرابعة (٧) .
- ٥ - جابر : الصحابي الجليل رضي الله عنه (٨) .

---

(١) سنن الترمذي: أبواب الجهاد عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، باب ما جاء في كراهية التحريش بين البهائم والضرب والوسم في الوجه، ٢٦٣/٣، رقم (١٧١٠) .

(٢) مسند احمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه، ٣١٥/٢٢، رقم (١٤٤٢٤) .

(٣) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه، ١٦٧٣/٣، رقم (٢١١٦) .

(٤) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩) .

(٥) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٦) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥) .

(٧) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١) .

(٨) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١) .

## درجة الحديث

الحديث إسناده حسن لان فيه ( ابو الزبير ) بمرتبة صدوق والله اعلم ، واصل الحديث في صحيح الامام مسلم ، وقال الامام الترمذي : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " (١) .

وله شاهد من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما : "، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تُعَلَّمَ الصُّورَةَ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُضْرَبَ " (٢)،

وحديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما : " عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ نَاعِمًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: «وَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارًا مَوْسُومَ الْوَجْهِ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ»، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَا أَسْمُهُ إِلَّا فِي أَفْصَى شَيْءٍ مِنَ الْوَجْهِ، فَأَمَرَ بِحِمَارٍ لَهُ فَكُوِيَ فِي جَاعِرَتَيْهِ، فَهُوَ أَوْلُ مَنْ كَوَى الْجَاعِرَتَيْنِ " (٣) .

لذا يرتقي إسند هذا الحديث الى مرتبة الصحيح .

## لطائف الإسناد

١ - تنوع صيغ أداء الحديث بالتحديث بالجمع في موضعين، والعنونة في ثلاثة مواضع والانتنة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) .

٢ - جمع الحديث رواية مروذيا، وبصريا، ومكيان، والصحابي مدني .

## بيان غريب الحديث

(الْوَسْمُ) الوسم وضع علامة مؤثرة فيه بالكي بالنار (٤) .

---

(١) سنن الترمذي ، أبواب الجهاد عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، باب ما جاء في كراهية التحريش بين البهائم والضرب والوسم في الوجه، ٢٦٣/٣، رقم (١٧١٠) .

(٢) صحيح البخاري، كتاب الذبائح والصيد، باب الوسم والعلم في الصورة ، ٩٧/٧، رقم (٥٥٤١) .

(٣) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه، ١٦٧٣/٣، رقم (٢١١٨) .

(٤) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٨٦/٥ .

## شرح الحديث

كرم الله جل وعلا بني ادم وخلقهم فأحسن خلقته وصورته ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ﴾<sup>(١)</sup> وجعل وجهه آية من آياته وشرفه على سائر الأعضاء الظاهرة، لأنه الأصل في خلقه الإنسان، فهو مقر الحسن والجمال، ولأنه جامع للحواس، ولأنه مدخل الروح ومخرجه، ولأن به قوام الحيوان، ولما كان بهذه المثابة احترامه الشرع، ونهى عن أن يُتعرَّضَ له بإهانة، ولا تقبيح، ولا تشويه<sup>(٢)</sup> فلا يجوز لأحد ضربه أو رسمه لنهي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَأَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُوْرَتِهِ"<sup>(٣)</sup>، فهو محرم للإنسان والحيوان إما في غير الوجه فيجوز للإنسان الكي إذا قصد به علاج، واما الحيوان فجائز رسمه في غير الوجه، ووسمه مستحب إذا كان في نعم الجزية والزكاة<sup>(٤)</sup> .

## ما يستفاد من الحديث

- ١- النهي عن الوسم في الوجه والضرب فيه دليل على احترام هذا العضو<sup>(٥)</sup> .
- ٢- الحديث فيه دلالة على أن الأمر باتقاء الوجه شامل حتى الحيوان فلا يضرب وجه حيوان كالفرس، والإبل والإنعام وغيرها<sup>(٦)</sup> .
- ٣- الوسم في غير موضع الوجه له فائدة هي لتمييز أنواع هذه القبيلة عن أنواع القبائل الأخرى لتجنب النزاع عند اختلاط الدواب<sup>(٧)</sup> .

(١) سورة غافر: جزء من الآية رقم ٦٤ .

(٢) البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج: ٣٥ / ١٦٧، وينظر: تفسير القرطبي: ٣٩٢/٥ .

(٣) صحيح ابن حبان ، كتاب الحظر والإباحة، فصل في التعذيب، ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل ، ٤٢٠/١٢، رقم (٥٦٠٥) .

(٤) ينظر: لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح: ٧ / ١٦٣، عون المعبود وحاشية ابن القيم: ١٦٧/٧، تحفة الاحوذى: ٣٠٠/٥، شرح رياض الصالحين: ٢٩٩/٦، الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٧٦/٢١ .

(٥) ينظر: البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج: ٣٥ / ١٦٧ .

(٦) ينظر: فيض الباري على صحيح البخاري: ٣٧/٤ .

(٧) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٢٦٥٠/٦ .

## المبحث الثالث: نهى الرجال عن بعض اللباس

وفيه مطلب واحد

المطلب الاول : ما كرهه للرجال من اللباس

(٢٦) قال الإمام أبو داود في سننه :

" حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، نَا رَوْحٌ، نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا أَرُكَبُ الْأَرْجُونَ، وَلَا أَلْبَسُ الْمُعْصَفَرَ، وَلَا أَلْبَسُ الْقَمِيصَ الْمُكَفَّفَ بِالْحَرِيرِ . قَالَ : وَأَوْمَأَ الْحَسَنُ إِلَى جَيْبِ قَمِيصِهِ قَالَ : وَقَالَ : أَلَا وَطِيبُ الرَّجَالِ رِيحٌ لَا لَوْنَ لَهُ، أَلَا وَطِيبُ النِّسَاءِ لَوْنٌ لَا رِيحَ لَهُ قَالَ سَعِيدٌ : أَرَاهُ قَالَ : إِنَّمَا حَمَلُوا قَوْلَهُ فِي طِيبِ النِّسَاءِ عَلَى أَنَّهَا إِذَا خَرَجَتْ، فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا فَلْتَطِيبُ بِمَا شَاءَتْ" (١) .

التخريج

أخرجه الإمام احمد<sup>(٢)</sup>، والإمام الترمذي<sup>(٣)</sup> .

تراجم رجال السند

١ - مخلد بن خالد : قال ابن حجر : ثقة من الطبقة العاشرة<sup>(٤)</sup> .

٢ - روح : قال ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة<sup>(٥)</sup> .

٣ - سعيد بن ابي عروبة : قال ابن حجر : ثقة حافظ، له تصانيف ؛ لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من الطبقة السادسة<sup>(٦)</sup> .

(١) سنن أبي داود، كتاب اللباس، باب من كره لبس الحرير، ٤/٤٨، رقم (٤٠٤٨) .

(٢) مسند احمد، أول مسند البصريين، حديث عمران بن حصين رضي الله عنه، ٣٣/١٨٥، رقم (١٩٩٧٥) .

(٣) سنن الترمذي، أبواب الأدب، باب ما جاء في طيب الرجال والنساء، ٤/٤٠٤، رقم (٢٧٨٨) .

(٤) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢) .

(٥) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٦) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢) .

٤ - قتادة : قال ابن حجر: ثقة ثبت من الطبقة الرابعة (١) .

٥ - الحسن : قال ابن حجر: ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، من الطبقة الثالثة (٢) .

٦ - عمران بن حصين : بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن سالم بن غاضرة بن سلول بن حبشة ابن سلول بن كعب بن عمرو، الخزاعي، أبو نجيد، غزا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعدما اسلم عام خيبر، صاحب راية خزاعة يوم الفتح، استقضى على البصرة مدة يسيره ثم طلب العفو فعفي، من فضلاء الصحابة ممن نزل بالبصرة، روى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، روى عنه ابنه نجيد، والحسن، مات في البصرة سنة (٥٥٢هـ) وقيل: (٥٥٣هـ) (٣) .

### درجة الحديث

الحديث إسناده منقطع لان الحسن البصري لا يصح له السماع من عمران بن حصين .

أخرجه الحاكم من طريق آخر وقال : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه فإن مشايخنا وان اختلفوا في سماع الحسن عن عمران بن حصين فإن أكثرهم على انه سمه منه" (٤)، وقال الاشبيلي : " تكلموا في سماع الحسن من عمران" (٥)، قال أبو الحسن بن القطان : " والحسن لا يصح له السماع من عمران ، فهو منقطع" (٦)، وقال الشيخ شعيب : حسن لغيره دون قوله " وَلَا أَلْبَسُ الْمَعْصُورَ ، وَلَا أَلْبَسُ الْقَمِيصَ الْمُكَفَّفَ بِالْحَرِيرِ " .

فقد صح ما يخالفه وهذا إسناده رجاله ثقات رجال الشيخين .

### بيان غريب الحديث

(الأَرْجُوَانُ) (الصبغ الأحمر شديد الحمرة) (٧) .

(١) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢) .

(٢) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢) .

(٣) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: ٢١٠٨/٤ . الاستيعاب: ١٢٠٨/٣، أسد الغابة: ٢٦٩/٤، الإصابة: ٥٨٥-٥٨٦ .

(٤) المستدرک على الصحيحين: ٢١١/٤ .

(٥) الأحكام الوسطى للاشبيلي: ٢٠٥/٤ .

(٦) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: ٤٠٠/٢ .

(٧) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٤٢١/٣، غريب الحديث لابن الجوزي: ٤٥٣/٢ .



(المُعَصْفَرُ) ما صبغ بنات العصفور وصار اصفر اللون (١) .

(المُكْفَفَ) المطرز جيبه وأكمامه وذيله بالحريير (٢) .

### شرح الحديث

الزهد من صفات المؤمن فهو زينة المتقين وبه يترك الهوى، والدنيا، والزينة<sup>(٣)</sup>، قال ابن أبي الدنيا :  
"إن الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن، وإن الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن"<sup>(٤)</sup> وكان رسول الله  
(صلى الله عليه وسلم) سيد الزهاد فكانت الدنيا وزينتها آخر ما يشتغل به قلبه، ويظهر الحديث الذي بين أيدينا  
حال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وتواضعه في معيشته وفي جلسته وفي لباسه فكان لا يركب الخيل التي  
على سرجها مياثر الأرجوان وهي وسائد من الديباج والحريير الأحمر لأنها كانت مراكب العجم ولا  
يريد (صلى الله عليه وسلم) التشبه بهم، ونهى المسلمين عن مثله، "عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: نُهِيَ عَنْ  
مَيَاطِرِ الْأَرْجُوانِ"<sup>(٥)</sup>، ولم يكن يلبس الذي صبغ بالأصفر، ولا القميص المطرز بالحريير، ونهى عن  
الطيب للرجال إذا كان ذا لون ويتسحب لهم ما كان ريح بلا لون كالمسك، والعود، وماء الورد،  
وجاز للنساء التطيب بكل ماله لون كالزعفران، والحناء، والخلوق وهن في بيوتهن، ولا يجوز لهن  
التطيب خارج البيت (٦) .

### ما يستفاد من الحديث

١- الحديث فيه بيان لما نهى عنه من لبس الأحمر، والأصفر، والمطرز بالحريير، للرجال .

٢- إن سبب النهي عن ذلك لما فيه من السرف، وأنه ليس من لبس الرجال (٧) .

(١) ينظر: لسان العرب: ٤/٥٨١ .

(٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/١٩١ .

(٣) ينظر: الزهد الكبير للبيهقي: ٧٥ .

(٤) الزهد لابن أبي الدنيا: ٥٧ .

(٥) سنن أبي داود، كتاب اللباس، باب من كرهه، ٤/٤٨، رقم (٤٠٥٠) . سننه صحيح . فتح الباري لابن حجر: ٣٠٧/١٠ .

(٦) ينظر: معالم السنن: ٤/١٩١، المفاتيح في شرح المصابيح: ٥/٢١، شرح المشكاة للطبري: ٩/٢٩٠٣، عون المعبود: ١١/٦٥-٦٦ .

(٧) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٧/٢٧٨٥ .

- ٣- يستحب للرجال التطيب بكل ما لا لون له من الطيب .
- ٤- خير طيب تتطيب فيه النساء ما ظهر لونه كالحناء، وخفي عطره .
- ٥- في الحديث بيان لالوان الثياب التي يرتديها الرجال .
- ٦- الحديث فيه دليل على حرمة لبس الحرير للرجال .

## المبحث الرابع : مروياته في الخاتم

وفيه مطلب واحد

المطلب الأول : حكم صوت الاجراس في البيت

(٢٧) قال الإمام أبو داود في سننه :

"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ بُنَائَةَ، مَوْلَاةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: بَيْنَمَا هِيَ عِنْدَهَا إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا بَجَارِيَةٌ وَعَلَيْهَا جَلَاجِلُ يُصَوِّتْنَ، فَقَالَتْ: لَا تَدْخُلْنَهَا عَلَيَّ إِلَّا أَنْ تَقْطَعُوا جَلَاجِلَهَا، وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جَرَسٌ" (١) .

### التخريج

أخرجه الإمام أحمد<sup>(٢)</sup>، والإمام النسائي<sup>(٣)</sup> .

### تراجم رجال السند

١ - محمد بن عبد الرحيم : بن ابي زهير القرشي، ابو يحيى البغدادي البزاز، مولى عمر بن الخطاب، المعروف بصاعقة، فارسي الاصل، سكن بغداد، روى عن روح بن عبادة، وابو احمد الزبيري، وروى عنه الامام البخاري، وابو داود<sup>(٤)</sup>، قال عنه النسائي : ثقة<sup>(٥)</sup>، وذكره ابن حبان في ثقاته<sup>(٦)</sup>، وقال المزني : احد الحفاظ المتقين<sup>(٧)</sup>، وقال الذهبي : الحافظ<sup>(٨)</sup>، وقال ابن حجر : ثقة حافظ، من الطبقة الحادية عشر، مات سنة (٢٥٥ هـ)<sup>(٩)</sup> .

(١) سنن أبي داود، كتاب الخاتم، ما جاء في الخلاخل، ٩٢/٤، رقم (٤٢٣١) .

(٢) مسند احمد ، مسند الصديقة عائشة رضي الله عنها، ١٧٤/٤٣، رقم (٢٦٠٥٢) .

(٣) سنن النسائي: كتاب الزينة، باب الجلاجل، ١٨٠/٨، رقم (٥٢٢٢) .

(٤) ينظر: الجرح والتعديل: ٩/٨، رجال صحيح البخاري: ٦٦٢/٢، طبقات الحنابلة: ٣٠٥/١، تهذيب الكمال: ٥/٢٦ .

(٥) ينظر: تسمية الشيوخ: ٥٢ .

(٦) ينظر: الثقات لابن حبان: ١٣٢/٩ .

(٧) ينظر: تهذيب الكمال: ٥/٢٦ .

(٨) ينظر: الكاشف: ١٩٥/٢ .

(٩) ينظر: تقريب التهذيب: ٤٩٣ .

٢ - روح : قال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة (١) .

٣ - ابن جريج : قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من الطبقة السادسة (٢) .

٤ - بنانة مولاة عبد الرحمن بن حسان الأنصاري : روت عن عائشة رضي الله عنها، روى عنها ابن جريج، حديث (لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جَرَسٌ) ، لا تعرف (٣) .

٥ - عائشة : أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما (٤) .

### درجة الحديث

الحديث إسناده ضعيف لان فيه (بنانة مولاة عبد الرحمن الانصاري ) بمرتبة لا تعرف والله اعلم . وقد سكت عنها المنذري (٥)، والحديث له شواهد من حديث أبي هريرة بمعناه يتقوى بها اخرجه الامام مسلم في صحيحه " عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةَ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ وَلَا جَرَسٌ " (٦) .

وايضا" عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْجَرَسُ مَرَامِيرُ الشَّيْطَانِ " (٧)،

لذا يرتقي إسناده هذا الحديث الى الحسن لغيره والله اعلم .

### بيان غريب الحديث

(جَلَجِلٌ ) جرس صغير أو " كل شيء علق في عنق دابة أو رجل صبي يصدر صوت " (٨) .

(١) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٢) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥) .

(٣) ينظر: الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: ٣٦٠/١، تهذيب الكمال: ١٣٨/٣٥، تهذيب التهذيب: ٤٠٤/١٢ .

(٤) سبق ترجمتها في حديث رقم (١٥) .

(٥) ينظر: الترغيب والترهيب للمنذري: ٤٠/٤ .

(٦) صحيح مسلم: كتاب اللباس والزينة، باب كراهة الكلب والجرس في السفر، ١٦٧٢/٣، رقم (٢١١٣) .

(٧) صحيح مسلم: كتاب اللباس والزينة، باب كراهة الكلب والجرس في السفر، ١٦٧٢/٣، رقم (٢١١٤) .

(٨) المجموع المغيبي في غريب القرآن والحديث: ٣٤٣/١ .

## شرح الحديث

من عدل الله تعالى أن لا يجتمع ملائكة مع شياطين في مكان واحد، لاختلاف صفاتهم وطبائعهم، فالملائكة تأتي بالرحمة من الله تعالى، والشياطين لا تأتي إلا بالشر والوسوسة للإنسان، وقد بين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في كثير من الأحاديث الأسباب التي تمنع الملائكة من دخول البيت، كوجود كلب، أو تمثال، أو صورة، وفي الحديث الذي بين أيدينا بين أن الأجراس أيضا سببا لعدم دخولهم للبيت وذلك لأنه يشبه الناقوس التي تعد من العقائد النصرانية، أو بسبب كونه من المعاليق المنهي عنها، أو لأنه يشغل الإنسان عن التفكير بالله والذكر، أو لشدة صوته، فقد صح عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) انه قال: " لَا يَبْقَيْنَ فِي رَقَبَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلَادَةٌ إِلَّا قُطِعَتْ " (١)، فاذا كان النهي جاء فيما علق في عنق الدابة فكيف يكون بالإنسان (٢) .

## ما استفاد من الحديث

- ١- الحديث فيه دلالة على أن كل ما يعلق في أذان وأرجل البنات والنساء والصبيان داخل في معنى الجرس (٣) .
- ٢- الجرس: " هو كل شيء في عنق امرأة أو رجل أو دابة له صوت لأن ذلك ليس من صفات أهل الإيمان بل من أخلاق أهل العصيان، قال ابن الصلاح: فإن وقع ذلك بمحل فلم تستطع تغييره فقل: "اللهم إني أبرأ إليك من هذا فلا تحرمني صحبة الملائكة" (٤) .
- ٣- الحديث فيه دلالة على أن صوت الجرس مكروها، وينفر الملائكة، فكيف يشبه بصوت الملك في الوحي، التشبيه يكون من وجهان، الأول للقوة والتشبيه فيه، والثاني للطرب وهو ما وقع فيه النهي (٥) .

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الإبل، ٥٩/٤، رقم (٣٠٠٥) .  
(٢) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم: ٦٤١/٦، شرح المصابيح لابن الملك: ٣٥٨/٤، التنوير شرح الجامع الصغير: ٢٨٨/٥ .  
(٣) ينظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان: ٦٢٢/١٦ .  
(٤) التنوير شرح الجامع الصغير: ٩٢/١١ .  
(٥) شرح البخاري للسفيري = المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية: ١ / ١٧١ .

## المبحث الخامس : مروياته في الاطعمة

وفيه مطلب واحد

المطلب الاول : في اكل الارنب

(٢٨) قال الإمام أبو داود في سننه :

"حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي خَالِدَ بْنَ الْحَوِيرِثِ، يَقُولُ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو كَانَ بِالصَّفَاحِ قَالَ: مُحَمَّدٌ مَكَانَ بِمَكَّةَ وَإِنَّ رَجُلًا جَاءَ بِأَرْنَبٍ فَقَدْ صَادَهَا فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو مَا تَقُولُ: قَالَ: قَدْ جِيءَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا جَالِسٌ فَلَمْ يَأْكُلْهَا، وَلَمْ يَنْهَ عَنْ أَكْلِهَا، وَزَعَمَ أَنَّهَا تَحِيضٌ" (١).

التخریج

انفرد الإمام أبو داود بتخرجه عن بقية أصحاب السنن .

تراجم رجال السنن

- ١ - يحيى بن خلف : أبو سلمة الجوباري، البصري، الباهلي، روى عن الفضل بن يسار، وروح ابن عبادة، وروى عنه الامام مسلم، وأبو داود(٢)، ذكره ابن حبان في الثقات(٣)، وقال الذهبي : ثقة، صاحب حديث(٤)، وقال ابن حجر: صدوق من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٤٢هـ)(٥).
- ٢- روح بن عبادة : قال ابن حجر: ثقة فاضل، له تصانيف، من الطبقة التاسعة (٦) .
- ٣ - محمد بن خالد : بن الحويرث، القرشي، المخزومي، المكي، روى عن أبيه خالد بن الحويرث وروى عنه روح بن عبادة، وأبو نعيم(٧)،

(١) سنن أبي داود، كتاب الأطعمة، باب في أكل الأرنب، ٣/٣٥٢، رقم (٣٧٩٢) .

(٢) ينظر: رجال صحيح مسلم: ٢/٣٣٧، المؤلف والمختلف لابن القيسراني: ١/٤٧، تهذيب الكمال: ٣١/٢٩٢-

٢٩٣، الكاشف: ٢/٣٦٥، تهذيب التهذيب: ١١/٢٠٤، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: ١/٤٢٣ .

(٣) الثقات لابن حبان: ٩/٢٦٨ .

(٤) تاريخ الإسلام: ٥/١٢٨٦ .

(٥) ينظر: تقريب التهذيب: ٥٨٩ .

(٦) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٧) ينظر: التاريخ الكبير: ١/٧١، تهذيب الكمال: ٢٥/١٣٥، الكاشف: ٢/١٦٧، تهذيب التهذيب: ٩/١٤٠ .

قال أبو حاتم : لا يعرف<sup>(١)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٢)</sup>، وقال ابن حجر : مستور من الطبقة السابعة<sup>(٣)</sup>.

٤ - **خالد بن الحويرث** : القرشي، المخزومي، المكي، روى عن عبد الله بن عمرو، وروى عنه ابنه محمد، وعلي بن زيد بن جدعان<sup>(٤)</sup>، قال ابن معين : لا اعرفه<sup>(٥)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٦)</sup>، وقال الذهبي : وثق<sup>(٧)</sup>، وقال ابن حجر : مقبول من الطبقة الثالثة<sup>(٨)</sup>.

٥ - **عبد الله بن عمرو** : الصحابي الجليل رضي الله عنه<sup>(٩)</sup>.

### درجة الحديث

الحديث إسناده ضعيف ، لان فيه ( محمد بن خالد ) بمرتبة مستور ، و ( خالد بن الحويرث ) بمرتبة مقبول والله اعلم . وقال ابن الأثير : إسناده ضعيف<sup>(١٠)</sup>.

### لطائف الإسناد

١ - صيغ الحديث بالتحديث بالجمع، والسماع، والائتنة .

٢ - فيه رواية الابن عن أبيه .

### بيان غريب الحديث

(بالصَّفَاحِ) "موضع بين حنين وأنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى مكّة من مشاش" <sup>(١١)</sup> .

(١) ينظر: الجرح والتعديل: ٢٤٢/٧ .

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان: ٤٠٧/٧ .

(٣) ينظر: تقريب التهذيب: ٤٧٥ .

(٤) ينظر: التاريخ الكبير: ١٤٤/٣، الجرح والتعديل: ٣٢٤/٣، الكامل في الضعفاء: ٤٧٢/٣، تهذيب الكمال:

٤١/٨، المغني في الضعفاء: ٢٠٢/١، تهذيب التهذيب: ٨٤/٣ .

(٥) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي: ١٠٤/١ .

(٦) ينظر: الثقات لابن حبان: ١٩٨/٤ .

(٧) ينظر: الكاشف: ٣٦٢/١ .

(٨) ينظر: تقريب التهذيب: ١٨٧ .

(٩) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩) .

(١٠) ينظر: جامع الأصول: ٤٢٦/٧ .

(١١) معجم البلدان: ٤١٢ / ٣ .

## شرح الحديث

جاءت الشريعة الإسلامية لتنظم للإنسان حياته العامة والخاصة تنظيماً عجبياً ودقيقاً، وبينت له الحلال والحرام في لباسه ومأكله ومشربه، ليعيش حياته متمتعاً بكل ما هو حلال طيب، متجنباً لكل ما هو محرم خبيث، وقد بين الله تعالى في محكم كتابه الحلال والحرام من الأطعمة قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ﴾<sup>(١)</sup> وبين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في أحاديث كثيرة ماذا حل وما يحرم، فقد صح أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد أكل الأرنب، "عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: "أَنْفَجْنَا أَرْنَبًا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَسَعَى الْقَوْمُ، فَلَعَبُوا، فَأَدْرَكْتُهَا، فَأَخَذْتُهَا، فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ، فَدَبَحَهَا وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَرِكَيْهَا أَوْ فَخَذَيْهَا - قَالَ: فَخَذَيْهَا لَا شَكَّ فِيهِ - فَقَبِلَهُ"، قُلْتُ: وَأَكَلَ مِنْهُ؟ قَالَ: وَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: قَبِلَهُ"<sup>(٢)</sup>، وفي الحديث الذي نحن بصدد بيانه إقرار منه عليه الصلاة والسلام حين سكت عن فعلهم فلم ينههم عن أكله ولا أكل معهم، "ويحتمل أن يكون ترك أكلها شفقة على أولادها"<sup>(٣)</sup>، وإظهار لحالها العجيب بكونها تحيض<sup>(٤)</sup>.

## ما يستفاد من الحديث

- ١ - الحديث ليس فيه دلالة على تحريم أو كراهة أكل الأرنب .
- ٢ - تجلت حكمته تعالى أن جعل كثير من مخلوقاته بنفس الصفات .

(١) سورة المائدة: جزء من الآية رقم ٤ .

(٢) صحيح البخاري، ١٥٥/٢، رقم (٢٥٧٢) .

(٣) شرح سنن أبي داود لابن رسلان: ٤٠٤/١٥ .

(٤) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ١٣٢/١٣، عون المعبود: ١٨٩/١٠، شرح سنن أبي داود لابن

رسلان: ٤٠٤/١٥، بذل المجهود في حل سنن أبي داود: ٥١٥/١١ .



## المبحث السادس: مروياته في الطب

وفيه مطلب واحد

المطلب الأول: التداوي من الحمى بالماء

(٢٩) قال الإمام الترمذي في سننه :

"حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْقَرُ الرَّبَاطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثُوْبَانُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ الْحُمَى فَإِنَّ الْحُمَى قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيُطْفِئْهَا عَنْهُ بِالْمَاءِ فَلْيَسْتَنْفِجْ نَهْرًا جَارِيًا لِيَسْتَقْبَلَ جَرِيَةَ الْمَاءِ فَيَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ وَصَدِّقْ رَسُولَكَ، بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلْيَعْتَمِسْ فِيهِ ثَلَاثَ غَمَسَاتٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ لَمْ يَبْرِأْ فِي ثَلَاثِ فَحَمْسٍ، وَإِنْ لَمْ يَبْرِأْ فِي خَمْسٍ فَسَبْعٍ، فَإِنْ لَمْ يَبْرِأْ فِي سَبْعٍ فَتِسْعٍ فَإِنَّهَا لَا تَكَادُ تَجَاوِزُ تِسْعًا بِإِذْنِ اللَّهِ"<sup>(١)</sup>.

تخريج الحديث

أخرجه الإمام احمد<sup>(٢)</sup>.

دراسة إسناد الحديث

١ - احمد بن سعيد الأشقر الرباطي : بن إبراهيم، أبو عبد الله المروزي، الأشقر، نزيل نيسابور، روى عن روح بن عبادة ، و وكيع بن الجراح، وروى عنه الشيخان، والترمذي<sup>(٣)</sup> ، قال النسائي : ثقة<sup>(٤)</sup>، وقال أبو حاتم : "أدركته ولم أكتب عنه وكتب إلى بأحاديث وكان مولى على الرباطات"<sup>(٥)</sup>،

(١) سنن الترمذي، أبواب الطب، باب ما جاء في التداوي بالغسل عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ٤٨٠/٣، رقم (٢٠٨٤) .

(٢) مسند احمد، مسند الأتصار رضي الله عنهم، من حديث ثوبان رضي الله عنه، ١٠٣/٣٧، رقم (٢٢٤٢٥)

(٣) ينظر: التاريخ الكبير: ٦/٢، الإرشاد للخليلي: ٩٠٨/٣، تاريخ بغداد: ٢٧١/٥، طبقات الحنابلة: ٤٥/١، المعلم

بشيوخ البخاري ومسلم: ٦٩-٧٠، تهذيب الكمال: ٣١٠-٣١٢، الكاشف: ١٩٣/١ .

(٤) ينظر: تسمية الشيوخ: ٥٦.

(٥) الجرح والتعديل: ٥٤/٢ .

وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، الحجة، أمير الرباط" (١)، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ"، من الطبقة الحادية عشر، مات سنة (٢٤٦هـ) (٢).

٢ - روح بن عباد: قال عنه ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة (٣).

٣ - مرزوق أبو عبد الله الشامي: الحمصي، نزل البصرة، روى عن سعيد بن زرعة الحمصي، ومكحول الشامي، وروى عنه روح بن عباد، وحماد بن بشير الجهضمي (٤)، ذكره ابن حبان في الثقات (٥)، وقال عنه الذهبي: صدوق (٦)، وقال ابن حجر: لا بأس به من الطبقة السادسة (٧).

٤ - رجل: سعيد رجل من أهل الشام، بن زرعة الحمصي كما صرح بذلك غير واحد من العلماء، الحمصي الجزار، التيمي، روى عن ثوبان، روى عنه الحسن بن همام، ومرزوق الشامي (٨)، قال عنه أبو حاتم: مجهول (٩)، وذكره ابن حبان في الثقات (١٠)، وقال عنه الذهبي: وثق (١١)، وقال عنه ابن حجر: مستور من الطبقة الثالثة (١٢).

٥ - ثوبان: بن بجدد وقيل بن جدر، أبو عبد الله، قيل إنه من حمير، وقيل إنه من العرب حكيم من حكم بن سعد بن حمير، مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أصابه سباء فاشتره رسول الله

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٥٤٧/٩ .

(٢) تقريب التهذيب: ٧٩ .

(٣) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٤) التاريخ الكبير: ٣٨٢/٣، تاريخ ابن معين رواية الدوري: ٤٣١/٤، الجرح والتعديل: ٢٦٥/٨، تهذيب الكمال: ٣٧٦-٣٧٧/٢٧ .

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان: ٤٨٧/٧ .

(٦) ينظر: الكاشف: ٢٥٢/٢ .

(٧) ينظر: تقريب التهذيب: ص ٥٢٥ .

(٨) ينظر: التاريخ الكبير: ٣ / ٤٧٢، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ٣١٨/١، تهذيب الكمال: ٤٣٢/١٠ - ٤٣٤، تهذيب التهذيب: ٢٩/٤، خلاصة تهذيب الكمال: ١٣٨ .

(٩) ينظر: الجرح والتعديل: ٢٤/٤ .

(١٠) ينظر: الثقات لابن حبان: ٢٨٣/٤ .

(١١) ينظر: الكاشف: ٤٣٥/١ .

(١٢) ينظر: تقريب التهذيب: ٢٣٥ .

(صلى الله عليه وسلم) واعتقه، وبقي ملازماً له إلى أن توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، روى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وروى عنه أبو سلام الحبشي، وسعيد بن زرعة، مات سنة (٥٥٤هـ) (١).

### درجة الحديث

الحديث إسناده ضعيف لأن فيه (سعيد) رجل من أهل الشام بمرتبة مستور والله أعلم .

قال الإمام الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ (٢) وفي سنده (سعيد) ، وقال الشيخ شعيب الارنؤوط : إسناده ضعيف لجهالة سعيد (٣) .

والحديث له شاهد من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه : " عَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْحُمَّى قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَأَبْرِدُوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ"، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حُمَّ دَعَا بِقِرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَعَهَا عَلَى رَأْسِهِ" (٤) .

لذا يرتقي هذا اسناد هذا الحديث الى الحسن لغيره والله أعلم .

### شرح الحديث

أوصى الله تعالى نبيه أيوب عليه السلام بالاعتسال بالماء البارد ليذهب عنه البلاء الذي أصاب جسده ظاهره وباطنه قال تعالى : ﴿ اَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ (٥)، والآية تحمل من الإعجاز العلمي ما فيه بيان لفائدة الماء البارد، وهي أن الشيطان مخلوق من نار فتكون طبيعته هوائية حرارية ولا يستطيع تحمل الماء البارد، فيستطع الإنسان أن يصرف عنه أذى الشيطان وطرده من جسده بالاعتسال بالماء البارد (٦) .

(١) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: ٥٠١/١، الاستيعاب: ٢١٨/١، أسد الغابة: ٤٨٠/١، الإصابة في تمييز الصحابة : ٥٢٧/١ .

(٢) سنن الترمذي، ابواب الطب ، باب ، ٤٨٠/٣ ، رقم (٢٠٨٤) .

(٣) مسند أحمد: ٥ / ٢٨١ رقم (٢٢٤٧٨) .

(٤) مسند البزار، مسند سمرة بن جندب، ٤٤٣/١٠، رقم (٤٥٩٩) ، شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في أمره في الحمى أن تبرد بالماء هل يريد، ١٠٨/٥، رقم (١٨٥٧) ، واللفظ له ، المعجم الكبير للطبراني، باب السنين، إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن عن سمرة، ٢٢٧/٧، رقم (٦٩٤٧) ، المستدرک على الصحيحين، كتاب الطب، ٤٤٧/٤، رقم (٨٢٢٩) . صحيح .

(٥) سورة ص: الآية رقم: ٤٢ .

(٦) <https://www.masress.com/albedaya/7219> .

وقد ترك رسول الله (ﷺ) لنا إرثاً نبويًا فيه صلاح لأحوال الناس ومنفعتهم في دنياهم وآخرتهم، ومن هذا الإرث الطب النبوي أو الأحاديث التي حثت على التداوي والوقاية من الأمراض، وبأن أن تعالَى ما خلق داء إلا وخلق له دواء فقال (ﷺ): "تَدَاوُوا فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُزَلْ دَاءٌ إِلَّا وَقَدْ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً، إِلَّا السَّامَ وَالْهَرَمَ" (١)، وبين عليه الصلاة والسلام في أحاديث كثيرة فضل التداوي بالحبة السوداء، والقسط الهندي، والحجامة وغيرها، وفي حديثنا هذا بين كيفية التخلص من الحمى بغسلها بالماء البارد، وليس جميع أنواع الحمى ينفعها الغسل بالماء البارد فهي أنواع منها عرضية، ومنها مرضية وإن بعضها منها يكون قاتلاً إذا ما اغتسل بالماء البارد، وقد يكون الحديث "خاص ببعض أنواع الحمى الصفراوي التي يألفها أهل الحجاز" (٢)، وقال الطيبي: "الحديث" شيء خارج عن قواعد الطبيعة، داخل في قسم المعجزات الخارقة للعادة. ألا ترى كيف قال في صدر الحديث (صدق رسولك) وفي آخره (بإذن الله)، وقد شوهد وجرب ووجد، كما نطق به الصادق المصدوق" (٣)، والاعتسال بالماء البارد ينفع في فصل الصيف، لبرودة الماء وبعده عن أشعة الشمس (٤).

### ما يستفاد من الحديث

- ١ - الحديث فيه معجزة من المعجزات الإلهية" أن الحمى تعامل بضدها وهي البرودة، وقد أيدت الأبحاث الحديثة أن خير علاج من الحميات هو الماء البارد" (٥).
- ٢ - الحديث فيه تشبيه الحمى بقطعة من نار، فيستحب التداوي منها لقوله (ﷺ): "الْحُمَّى مِنْ قَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ" (٦).
- ٣- الحديث فيه دلالة على استحباب الدعاء واصدق دعاء ما كان من الإنسان لنفسه في كل أحواله وخاصة عند المرض، واستحباب الدعوة للمريض عند عيادته لما صح عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ

(١) صحيح ابن حبان: كتاب الطب، ذكر وصف الشيبين اللذين لا دواء لهما، ٤٢٩/١٣، رقم (٦٠٦٤).

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ١١٤٩/٣.

(٣) شرح المشكاة للطبيبي: ٢٩٥٩/٩.

(٤) ينظر: الطب النبوي: ٢٦، فتح الباري لابن حجر: ١٧٧/١٠، شرح الزرقاني على الموطأ: ٥٢٥/٤، تحفة الاحوذى: ٢٠٣-٢٠٤.

(٥) مجلة التمدن الإسلامي، السنة الرابعة، العدد الرابع، ١٣٥٧ هـ - ١٣٥٨ هـ /

٩٣٨م، <https://www.alukah.net/culture/0/119172/#ixzz6TRok0jiz>.

(٦) صحيح البخاري: كتاب الطب، باب الحمى من فيح جهنم، ١٢٩/٧، جزء من حديث رقم (٥٧٢٣).

اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ، قَالَ: أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا" (١) .

٤- دل الحديث على البدء بالبسملة في كل حال والسؤال باسماء الله تعالى .

٥- وفيه الدعاء عند المرض من الحمى ومداواتها بالماء البارد .

---

(١) صحيح البخاري، كتاب المرضى، باب دعاء العائد للمريض، ١٢١/٧، رقم (٥٦٧٥) .

## المبحث السابع: مروياته في العتق

وفيه مطلبان

المطلب الاول : عتق العبد وخلصه

(٣٠) قال الإمام أبو داود في سننه :

" حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سُؤَيْدٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ فَعْلَيْهِ خَلَاصُهُ» وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ سُؤَيْدٍ " (١) .

التخريج

أخرجه الإمام احمد<sup>(٢)</sup>، والإمام البخاري<sup>(٣)</sup>، والامام مسلم<sup>(٤)</sup>، والإمام ابن ماجه<sup>(٥)</sup> .

تراجم رجال السند

١ - محمد بن المثنى : قال عنه ابن حجر : ثقة ثبت، من الطبقة العاشرة<sup>(٦)</sup> .

٢ - محمد بن جعفر : قال عنه ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من الطبقة التاسعة<sup>(٧)</sup> .

٣ - احمد بن علي بن سويد : احمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف، أبو عمرو، السدوسي، البصري، روى عن روح بن عبادة، ويحيى بن سعيد القطان، وروى عنه البخاري

---

(١) سنن أبي داود، كتاب العتق، باب فيمن اعتق نصيبا له في مملوك، ٢٣/٤، رقم (٣٩٣٥) .

(٢) مسند احمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ٢٣٦/١٢، رقم (٧٤٦٨) .

(٣) صحيح البخاري، كتاب الشراكة، باب تقويم الاشياء بين الشركاء بقيمة عدل، ١٣٩/٣، رقم (٢٤٩٢) .

(٤) صحيح مسلم، كتاب العتق، باب ذكر السعاية للعبد، ١١٣٩/٢ . رقم (١٥٠٢) .

(٥) سنن ابن ماجه، كتاب العتق، باب من اعتق عبدا واشترط خدمة، ٥٦٨/٣، رقم (٢٥٢٧) .

(٦) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤) .

(٧) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦) .

والنسائي<sup>(١)</sup>، قال عنه النسائي : صالح<sup>(٢)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٣)</sup>، وقال عنه الذهبي : صالح<sup>(٤)</sup>، وقال عنه ابن حجر : صدوق من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٢) (٥).

٤ - روح بن عبادة : قال عنه ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة<sup>(٦)</sup> .

٥ - شعبة : قال عنه ابن حجر : ثقة حافظ متقن، من الطبقة السابعة<sup>(٧)</sup> .

٦ - قتادة : قال عنه ابن حجر : ثقة ثبت، من الطبقة الرابعة<sup>(٨)</sup> .

### درجة الحديث

الحديث إسناده حسن لان فيه (احمد بن علي بن سويد) بمرتبة صدوق، واصل الحديث في الصحيحين . وقال ابن عبد البر : الحديث يدور على قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة قال : " أَنْ رَجُلًا، أَعْتَقَ شِفْصًا لَهُ مِنْ غُلَامٍ فَأَجَّازَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِتْقَهُ، وَغَرَّمَهُ بَقِيَّةَ ثَمَنِهِ"<sup>(٩)</sup> واختلف أصحاب قتادة عليه في الاستسعاء وهو الموضع المخالف لحديث الشاهد عن ابن عمر من رواية مالك وغيره "أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ فُؤَمَ الْعَبْدِ عَلَيْهِ قِيمَةٌ عَدْلٍ، فَأَعْطَى شُرْكَاءَهُ حِصَصَهُمْ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدَ، وَالْأَفْقَدُ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ"<sup>(١٠)</sup> .

(١) ينظر: الجرح والتعديل: ٥٨/٢، رجال صحيح البخاري: ٣٨/١، التعديل والتجريح: ٣٣٠/١، تهذيب الكمال:

٣٦٥/١-٣٦٦، تاريخ الإسلام: ٢٧/٦، إكمال تهذيب الكمال: ٦٨/١ .

(٢) ينظر: تسمية الشيوخ: ٨٠ .

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان: ٣٠/٨ .

(٤) ينظر الكاشف: ١٩٧/١ .

(٥) ينظر: تقريب التهذيب: ٨١ .

(٦) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٧) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦) .

(٨) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢) .

(٩) سنن أبي داود، ٢٣/٤، رقم (٣٩٣٤) .

(١٠) صحيح البخاري، كتاب العتق، باب اذا اعتق عبدا بين اثنين او امة بين الشركاء، ١٤٤/٣، رقم (٢٥٢٢) .

"واتفق شعبة وهمام على ترك ذكر السعاية في هذا الحديث والقول قولهم في قتادة عند جميع أهل العلم بالحديث إذا خالفهم في قتادة غيرهم وأصحاب قتادة الذين هم حجة فيه هؤلاء الثلاثة فإن اتفق هؤلاء الثلاثة لم يعرج على من خالفهم في قتادة وإن اختلفوا نظر فإن اتفق منهم اثنان وانفرد واحد فالقول قول الاثنتين لا سيما إذا كان أحدهما شعبة وليس أحد بالجملة في قتادة مثل شعبة لأنه كان يوقفه على الإسناد والسماع وقد اتفق شعبة وهشام في هذا الحديث على سقوط ذكر الاستسعاء فيه وتابعهما همام وفي هذا تقوية لحديث ابن عمر وهو حديث مدني صحيح لا يقاس به غيره وهو أولى ما قيل به في هذا الباب" (١)

والحديث تابعه أبان العطار: "حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِفْصًا لَهُ مِنْ عَبْدٍ، فَإِنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُعْتِقَ بَقِيَّتَهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، وَإِلَّا اسْتَسْعَى الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْفُوقٍ عَلَيْهِ»، في السنن الكبرى (٢)،

وهمام: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنِي هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا، أَعْتَقَ شِفْصًا لَهُ مِنْ غُلَامٍ «فَأَجَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِتْقَهُ، وَعَرَّمَهُ بَقِيَّةَ ثَمَنِهِ»، في سنن ابي داود (٣) .

والحديث له شواهد من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال: "عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَعْتَقَ شِفْصًا لَهُ مِنْ عَبْدٍ، أَوْ شِرْكَاءَ، أَوْ قَالَ: نَصِيبًا، وَكَانَ لَهُ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ بِقِيمَةِ الْعَدْلِ فَهُوَ عَتِيقٌ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ"، قَالَ: لَا أُدْرِي قَوْلُهُ: عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ، قَوْلٌ مِنْ نَافِعٍ أَوْ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" (٤)،

لذا يرتقي إسناد هذا الحديث الى الصحيح لغيره والله اعلم .

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ٢٧٣/١٤ - ٢٧٧ .

(٢) السنن الكبرى للنسائي، كتاب العتق، ذكر اختلاف ألفاظ النقالين لخبر أبي هريرة في ذلك والاختلاف على قتادة فيه، ٣٣/٥، رقم (٤٩٤٦) .

(٣) سنن ابي داود، كتاب العتق، باب فيمن اعتق نصيبا له في مملوك، ٢٣/٤، رقم (٣٩٣٤) .

(٤) صحيح البخاري: كتاب الشراكة، باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل، ١٩٣/٣، رقم (٢٤٩١) . واللفظ له ، صحيح مسلم، كتاب العتق، ١١٣٩/٢، رقم (١٥٠١) .



## لطائف الإسناد

١ - تنوع صيغ الأداء بالتحديث والعنونة في موضع واحد .

٢ - في السند قام الإمام أبو داود بالتحويل إلى شيخ آخر يروي الحديث عنه، المعبر عنه بحرف ( الحاء ) المهملة .

## شرح الحديث

من الحكم البليغة والغايات النبيلة التي جاء بها الإسلام عتق النفس وتخليص المعتوق من ضرر الرق وتمكينه من الحرية في نفسه وتصرفاته، ووسع طرقه فجعله الله تعالى كفارة للقتل الخطأ، والأيمان، والظهار، ويعد العتق فداء للمعتق من النار وبه يجاوز الصراط، قال تعالى: ﴿فَلَا أُقْتِحَمُ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ﴾<sup>(١)</sup>، ولقوله (صلى الله عليه وسلم) : " مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً، فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ قَالَ: عَفَانُ: مَكَانَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ بِعَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ " <sup>(٢)</sup>، وقد بين هذا الحديث أنه يجب على المعتق الموسر بقيمة الباقي أن يعتق مملوكه كاملاً، وان يضمن لشريكه ماله في العبد المملوك، وان يدفع له ثمنه حتى يتفرد بولاء العبد أما إذا لم يكن الشريك موسراً، فإنه بالخيار أن شاء استسعى العبد في نصف القيمة : أي أن العبد يعمل ليجمع مال الشريك وبعد ذلك يكون حراً طليقاً، وان شاء اعتق ويكون الولاء لهما نصفان <sup>(٣)</sup> .

## ما يستفاد من الحديث

- ١ - الحديث فيه دلالة على وجوب عتق الرقبة كاملاً للموسر .
- ٢ - الحديث فيه دلالة على أن العتاق " إذا وجب به بعض العبد انتفى أن يكون لغيره على بقيته ملك فثبت بذلك أن إعتاق الموسر جميعاً يبرئان العبد من الرق " <sup>(٤)</sup> .

(١) سورة البلد: الآيات: ١١-١٣ .

(٢) مسند احمد، مسند الشاميين، حديث مالك بن عمرو القشيري رضي الله عنه، ٣١/٣٧٥، جزء من حديث رقم (١٩٠٣٠) ، قال الشيخ شعيب الارنؤوط : صحيح لغيره ، وهذا إسناد ضعيف .

(٣) ينظر: شرح معاني الآثار: ١٠٧/٣-١٠٨، شرح النووي على صحيح مسلم: ١٠/١٣٧، إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام: ٢/٣٣٠-٣٣٤، عون المعبود: ١٠/٣١٨-٣٢١ .

(٤) شرح معاني الآثار: ١٠٧/٣ .

- ٣- الحديث فيه دلالة على أن المعتق أن كان موسراً يقتضي عدم استسعاء المملوك (١) .
- ٤- تباينت أراء الفقهاء حول مسالة العبد المشترك بين شخصين ويعتقه احدهما هل يعتق كله أم لا، فذهب أبو حنيفة إلى أن العتق يتجزأ، أي نصفه حر والنصف الباقي فهو بالخيار أن شاء اعتقه، وان شاء استسعاه، وقال أبو يوسف ومحمد يعتق كله ولا سعاية عليه (٢)، وقال المالكية (٣)، والشافعية (٤)، والحنابلة (٥) : يعتق كله، لان الرق لا يتجزأ .
- ٥- وفيه على اعتاق العبد المشترك .

---

(١) ينظر: إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام: ٣٣٣/٢ .

(٢) ينظر: المبسوط: ١٠٣/٧ .

(٣) ينظر: المدونة: ٤٢٠/٢ .

(٤) ينظر: الحاوي الكبير: ٥/١٨ .

(٥) ينظر: الكافي في فقه الإمام احمد: ٣٢٣/٢ .

## المطلب الثاني : العبد يعتق من مال المعتق الموسر

(٣١) قال الإمام أبو داود في سننه :

"حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنَا رُوْحٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، بِإِسْنَادِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ نَصِيْبًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ عَتَقَ مِنْ مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ» وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ الْمُثَنَّى، النَّضْرَ بْنَ أَنَسٍ وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ سُوَيْدٍ" (١) .

### التخريج

أخرجه الإمام احمد (٢)، والإمام البخاري (٣) والأمام مسلم (٤)، والإمام ابن ماجه (٥) .

### تراجم رجال السند

١ - ابن المثنى : قال عنه ابن حجر : ثقة ثبت، من الطبقة العاشرة (٦) .

٢ - معاذ بن هشام : بن أبي عبد الله، واسمه سنبر، أبو عبد الله، الدستوائي، البصري، روى عن أبيه هشام، وشعبة بن الحجاج ' روى عنه احمد بن حنبل، محمد بن المثنى (٧)، قال عنه ابن معين: "فلم يكن بالثقة إنما رغب فيه أصحاب الحديث للإسناد ليس عند الثقات الذين حدثوا عن هشام هذه الأحاديث" (٨) ، وقال في موضع آخر صدوق ليس بحجة (٩)، وحين سئل أبا داود "معاذ بن هشام عندك حجة قال : اكره أن أقول شيئاً كان يحيى لا يرضاه" (١٠)، وذكره ابن حبان في

(١) سنن أبي داود، كتاب العتق، باب فيمن اعتق نصيباً له في مملوك، ٢٣/٤، رقم (٣٩٣٦) .

(٢) مسند احمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ٥٠٨/١٦، رقم (١٠٨٧٣) .

(٣) صحيح البخاري، كتاب الشراكة، باب تقويم الاشياء بين الشركاء بقيمة عدل، ١٣٩/٣، رقم (٢٤٩٢) .

(٤) صحيح مسلم، كتب العتق، باب ذكر سعاية العبد، ١١٤٠/٢، رقم (١٥٠٣) .

(٥) سنن ابن ماجه، كتاب العتق، باب من اعتق عبداً أو اشترط خدمة، ٥٦٨/٣، رقم (٢٥٢٧) .

(٦) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤) .

(٧) التاريخ الكبير: ٣٦٦/٧، الجرح والتعديل: ٢٤٩/٨، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن

الثقات عند البخاري ومسلم: ٣٤٦ / ١، رجال صحيح البخاري: ٧٠٢/٢، تهذيب الكمال: ١٣٩/٢٨-١٤٣ .

(٨) ينظر: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز: ١١٨/١ .

(٩) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري: ٢٦٣/٤ .

(١٠) سؤالات أبي عبيد الاجري أبا داود: ٢٦٣ .

الثقات، وقال الذهبي : صدوق ليس بحجة<sup>(١)</sup>، وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم من الطبقة التاسعة، مات سنة (٢٠٠هـ)<sup>(٢)</sup>.

٣ - أبي : هشام بن أبي عبد الله بن سنبر، الربيعي من بكر بن وائل، مولي بني قيس بن ثعلبة، أبو بكر، الدستوائي، البصري، روى عن قتادة، وأيوب السخيتاني، روى عنه شعبة، وابنه معاذ<sup>(٣)</sup>، ذكره العجلي في الثقات، وقال عنه : " ثقة ثبت في الحديث وكان أروى الناس عن ثلاثة، قتادة وحماد بن أبي سليمان، ويحيى بن أبي كثير، كان يقول بالقدر ولم يكن يدعو إليه"<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حبان : من المتقنين<sup>(٥)</sup>، قال الذهبي : "قال الطيالسي : هشام أمير المؤمنين في الحديث"<sup>(٦)</sup>، وقال ابن حجر : ثقة ثبت من كبار الطبقة السابعة، مات سنة (٢٥٤هـ)<sup>(٧)</sup>.

٤ - احمد بن علي بن سويد : قال عنه ابن حجر : صدوق، من الطبقة الحادية عشرة<sup>(٨)</sup>.

٥ - روح : قال عنه ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة<sup>(٩)</sup>.

٦ - هشام بن أبي عبد الله : قال ابن حجر : ثقة ثبت<sup>(١٠)</sup>.

٧ - قتادة : قال عنه ابن حجر : ثقة ثبت من الطبقة الرابعة<sup>(١١)</sup>.

---

(١) ينظر: الكاشف: ٢٧٤/٢ .

(٢) ينظر: تقريب التهذيب: ٥٣٦ .

(٣) ينظر: الطبقات لخليفة بن خياط، ٣٧٩، الجرح والتعديل: ٥٩/٩-٦١، الثقات لابن حبان: ٥٦٩/٧، فتح الباب في الكنى والألقاب: ١٣٣، غنية الملتبس إيضاح الملتبس: ٤٢٢، تهذيب الكمال: ٢١٥-٢٢٣، الكاشف: ٣٣٧/٢ .

(٤) الثقات للعجلي: ٣٣٠/٢ .

(٥) ينظر: مشاهير علماء الأمصار: ٢٥٠ .

(٦) تاريخ الإسلام: ٢٤٤ / ٤ .

(٧) ينظر: تقريب التهذيب: ٥٧٣ .

(٨) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٠) .

(٩) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(١٠) تقدمت ترجمته في سند الحديث

(١١) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢) .

## درجة الحديث

الحديث إسناده حسن لان فيه ( معاذ بن هشام ، احمد بن علي بن سويد ) بمرتبة صدوقان ، واصل الحديث في الصحيحين . والحديث له شواهد من حديث عبد الله بن عمر المتقدم في الحديث الأول، لذا يرتقي إسناده هذا الحديث الى الصحيح لغيره والله اعلم .

## شرح الحديث

حرر الإسلام بمجيئه الناس من أغلال الجاهلية وعبوديتها وضلالاتها، وحرص على تحريرهم من الرق تحريراً كاملاً، لان الحرية فطرة الله التي فطر الناس عليها، وبها يتميز عن سائر مخلوقاته، وجاء العتق ليعطي للناس الحرية التي فطروا عليها، وكلما كانت الرقبة سواء كانت عبداً أو امة أغلى ثمننا كانت أفضل لما صح عن أبي نر رضي الله عنه قال: " سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ، قُلْتُ: فَأَيُّ الرُّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَعْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا»<sup>(١)</sup>، ويبين الحديث أن من أراد أن يعتق شركاً له في عبد عليه ضمانان الأول: ضمان الحرية الكاملة للعبد، والثاني: لشريكه بقيمة العبد لقوله (صلى الله عليه وسلم) : "قَالَ فِي الْمَمْلُوكِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُعْتَقُ أَحَدُهُمَا، قَالَ: يَضْمَنُ"<sup>(٢)</sup>، ولا ضمان عليه أن كان معسراً<sup>(٣)</sup> .

## ما يستفاد من الحديث

١- العتق من الأمور الثابتة التي لا تسقط حتى الوفاء بها لما روي عن مروان بن الحكم قال على منبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " أَرْبَعٌ لَا رُجُوعَ فِيهَا إِلَّا الْوَفَاءُ: الْعِتَاقُ، وَالطَّلَاقُ، وَالنِّكَاحُ، وَالنَّذْرُ "<sup>(٤)</sup> .

٢- حرص الإسلام على حرية الفرد وخلصه من ذل العبودية .

٣- الحديث فيه دلالة على أن المعتق الغني يعتق من ماله الخاص ويعطي لشريكه ثمن العبد.

(١) صحيح البخاري، كتاب العتق، باب أي الرقاب أفضل، ٣/١٤٤، جزء من الحديث رقم (٢٥١٨) .

(٢) صحيح مسلم، كتاب العتق، باب ذكر سعاية العبد، ٢/١١٤٠، رقم (١٥٠٢) .

(٣) ينظر: شرح معاني الآثار: ٣/١٠٧، الاستنكار: ٧/٣١٣-٣١٤، عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ١٣/٨٤-٨٦، تحفة الاحوذى: ٤/٤٨١-٤٨٢ .

(٤) سنن سعيد بن منصور، كتاب الطلاق، باب الطلاق لا رجوع فيه، ١/٤١٦، رقم (١٦٠٧) .

**الفصل الرابع : مروياته في الوصايا، والفتن، وصفة الجنة، الاستئذان  
والادب**

وفيه اربعة مباحث

المبحث الاول : مروياته في الوصايا

المبحث الثاني : مروياته في الفتن

المبحث الثالث : مروياته في صفة الجنة

المبحث الرابع : مروياته في الاستئذان والادب



## الفصل الثالث : مروياته في الوصايا ، والفتن ، وصفة الجنة ، والاستئذان والادب

### المبحث الاول : مرويته في الوصايا

وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول : ( الاكل من مال اليتيم بالمعروف )

( ٣٢ ) قال الإمام ابن ماجه في سننه :

"حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: لَا أَجِدُ شَيْئًا وَلَيْسَ لِي مَالٌ، وَلِي يَتِيمٌ لَهُ مَالٌ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلْ مِنْ مَالِ يَتِيمِكَ، غَيْرَ مُسْرِفٍ وَلَا مُتَأْتِلٍ مَالًا - قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: - وَلَا تَقِي مَالِكَ بِمَالِهِ" (١) .

#### التخريج

أخرجه الإمام احمد<sup>(٢)</sup>، والإمام أبو داود<sup>(٣)</sup>، والإمام النسائي<sup>(٤)</sup> .

#### تراجم رجل السند

١ - احمد بن الأزهر : بن منيع بن سليط، النيسابوري، أبو الأزهر العبدي، روى عن روح بن عبادة، وسليمان بن حرب، وروى عنه ابن ماجه، والنسائي<sup>(٥)</sup> ، قال النسائي : لا بأس به<sup>(٦)</sup>، وقال أبو حاتم : صدوق<sup>(٧)</sup>، قال الدارقطني : "لا بأس به، وقد أخرج في الصحيحين عن هو دونه وشرُّ

(١) سنن ابن ماجه، كتاب الوصايا، باب قوله تعالى {وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ}، ٢١/٤، رقم (٢٧١٨) .

(٢) مسند احمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، ٥٩٤/١١، رقم (٧٠٢٢) .

(٣) سنن أبي داود، كتاب الوصايا، باب ما جاء في ما لولي اليتيم أن ينال من مال اليتيم، ١١٥/٣، رقم (٢٨٧٢) .

(٤) سنن النسائي، كتاب الوصايا، ما للوصي من مال اليتيم إذا قام عليه، ٢٥٦/٦، رقم (٣٦٦٨) .

(٥) ينظر: التقات لابن حبان: ٤٣/٨، الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ٨١٣/٢، تاريخ بغداد: ٧١-٦٦/٥، مختصر تاريخ دمشق: ٢٢-١٩/٣، تهذيب الكمال: ٢٥٥/١-٢٦١، المعين في طبقات المحدثين: ٩٤/١ .

(٦) ينظر: تسمية الشيوخ: ٧٩/١ .

(٧) ينظر: الجرح والتعديل: ٤١/٢ .

منه" (١)، قال الذهبي : ثقة (٢)، قال ابن حجر : "صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه" من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة (٢٦٣ هـ) (٣).

٢ - روح بن عباد : قال ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة (٤) .

٣ - حسين المعلم : حسين بن ذكوان، العوزي، البصري، أبو بشر، روى عن قتادة، و عمرو بن شعيب، وروى عنه محمد بن جعفر، وروح بن عباد (٥)، قال ابن معين : "ثقة ليس به باس" (٦)، وقال في موضع آخر : ثقة (٧) ، قال أبو جعفر العقيلي : ضعيف مضطرب الحديث (٨)، وقال أبو حاتم : ثقة (٩)، قال الذهبي : "ثقة حجة حديثه في الكتب لينه العقيلي بلا حجة" (١٠)، وقال ابن حجر : ثقة ربما وهم من الطبقة السادسة، مات سنة (١٤٥ هـ) (١١) .

٤ - عمرو بن شعيب : قال ابن حجر : صدوق، من الطبقة الخامسة (١٢) .

٥ - أبوه: قال ابن حجر : صدوق، من الطبقة الثالثة (١٣) .

٦ - جده : عبد الله بن عمرو بن العاص الصحابي الجليل رضي الله عنه (١٤) .

---

(١) سؤالات السلمي للدارقطني: ٨٨/١ .

(٢) ينظر: الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: ٤٤/١ .

(٣) تقريب التهذيب: ٧٧/١ .

(٤) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٥) ينظر: التاريخ الكبير: ٣٨٧/٢، تاريخ مولد العلماء و وفياتهم: ٣٤١/١، التعديل والتجريح: ٤٩٤/٢، تهذيب

الكمال: ٣٧٢-٣٧٥، التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال: ١٤٣/١-١٤٥، تهذيب التهذيب:

٣٣٨-٣٣٩، طبقات الحفاظ للسيوطي: ٨٣/١ .

(٦) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال: ٨٢/١ .

(٧) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي: ٨٩/١ .

(٨) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي: ٢٥٠/١ .

(٩) ينظر: الجرح والتعديل: ٥٢/٣ .

(١٠) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: ٨٤/١ .

(١١) ينظر: تقريب التهذيب: ١٦٦ .

(١٢) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٩) .

(١٣) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٩) .

(١٤) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٩) .



## درجة الحديث

الحديث إسناده حسن لأن فيه ( احمد بن الازهر ، وعمرو بن شعيب، وابوه ) بمرتبة صدوقين .  
وقال ابن حجر : إسناده قوي <sup>(١)</sup>، وقال شعيب الارنؤوط : بعد أن ذكر من أخرجه، بأنهم أخرجه من طرق عن حسين المعلم بهذا الإسناد، وقال عنه حسن <sup>(٢)</sup>، وللحديث شاهد يصح به من حديث عائشة رضي الله عنها موقوفا وله حكم الرفع لأنه مما لا يدرك بالرأي، قالت في قوله تعالى : ﴿ وَابْتُلُوا آلَ يَتِيمَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنَّ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا وَمَن كَانَ عَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهُدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ <sup>(٣)</sup>، انها " أنزلت في والي اليتيم أن يُصيب من ماله إذا كان محتاجًا بقدر ماله بالمعروف " <sup>(٤)</sup> ، لذا يرتقي الحديث الى الصحيح لغيره والله اعلم .

## لطائف الإسناد

- ١ - تنوع صيغ الأداء بالتحديث بالجمع في ثلاثة مواضع، والعنونة في ثلاثة مواضع .
- ٢ - فيه رواية الابن عن أبيه عن جده .
- ٣ - فيه رواية تابعي عن تابعي .

## بيان غريب الحديث

(مُتَأْتِلٌ) " المتأتل الجامع وكل شي له أصل قديم أو جمع حتى يصير له أصل فهو متأتل " <sup>(٥)</sup>.

(تَقِي) أي : ساتر للمال وحافظاً له <sup>(٦)</sup> .

(١) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٢٤١/٨ .

(٢) هامش مسند احمد، ٣٦٠/١١، رقم (٦٧٤٧) .

(٣) سورة النساء: الآية رقم ٦ .

(٤) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب فضل من يعول يتيماً، ٩/٨، رقم (٦٠٠٥) . واللفظ له ، صحيح مسلم،

كتاب التفسير: ٢٣١٥/٤، رقم (٣٠١٩) .

(٥) غريب الحديث للقاسم بن سلام: ١٩٢/١، وينظر: غريب الحديث لابن الجوزي: ١١/١ .

(٦) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ٥٣٨/١ .

## شرح الحديث

وَسَعَّ اللهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ أَبْوَابَ الْخَيْرِ عَلَى عِبَادِهِ، لِيَزْدَادُوا وَلِيَقْدَمُوا لِأَنْفُسِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ، وَمِنْ أَبْوَابِ الْخَيْرِ بَابُ رِعَايَةِ الْيَتِيمِ وَكِفَالَتِهِ الَّتِي تَجْلِبُ لِلْعَبْدِ السَّعَادَةَ فِي الدُّنْيَا، وَالتَّكْرِيمَ بِرِضَا اللهِ تَعَالَى وَالْفَوْزَ بِجَنَانِهِ فِي الْآخِرَةِ، بَلْ قَدْ تَكُونُ سَبَبًا لِدُخُولِ الْجَنَّةِ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى" (١)، ورعاية اليتيم تشمل جميع الجوانب المعنوية منها محبته والعطف عليه ومعاملته معاملة أولاده عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، مِمَّا أَضْرِبُ مِنْهُ يَتِيمِي؟ قَالَ: مِمَّا كُنْتَ ضَارِيًا مِنْهُ وَوَدَّكَ" (٢)، والحسبة تشمل الإنفاق عليه من تعليم وملبس ومأكل .

والحديث محمول على إن والي اليتيم الفقير الذي لا يجد قوت يومه يستحق الأجرة من مال اليتيم بقدر عمالته، بدون إسراف أو تبذير ولا أخذ أكثر من حاجته، ولا جامع منه مالا للتجارة وغيرها، ولا خازن ماله ساتر له منفق من مال يتيمه (٣) .

## ما يستفاد من الحديث

١ - الحديث فيه دلالة تحرم على الوصي الاستعجال في الأكل من مال اليتيم من غير ظهور حاجة مثل مخافة أن يكبر اليتيم ويأخذ ماله، لنهايه تعالى عن آكله (٤) قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ (٥) .

٢- في الحديث دلالة على انه يجوز للولي أن يأكل من مال يتيمه بشرط عدم الإسراف ولا التبذير (٦) .

(١) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب فضل من يعول يتيما، ٩/٨، رقم (٦٠٠٥) .

(٢) صحيح ابن حبان ، كتاب الرضاع، باب النفقة، ذكر الأخبار عما يجب على والي اليتيم التسوية بين من في حجره من الايتام وبين ولده في النفقة عليهم، ١٠ / ٥٤ ، رقم (٤٢٤٤) .

(٣) ينظر: معالم السنن: ٤/٨٦، تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة: ٤١٩/٢، شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن: ٢٣٨٢/٧، حاشية السندي على سنن ابن ماجه: ١٦١/٢ .

(٤) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٢١٩٨/٦ .

(٥) سورة النساء: الآية رقم ١٠ .

(٦) ينظر: ذخيرة العقبى: ١٧٨/٣٠ . .

٣- الحديث فيه دلالة على عدم جواز استثمار مال اليتيم من قبل الوصي بان يتخذه رأس مال ليحقق منها أرباحا في التجارة ونحوها (١) .

٤- لا خلاف بين الفقهاء في عدم جواز أكل الولي الغني مستدلين بقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ﴾ (٢) .

وفصلوا القول فيما إذا ما كان الولي فقير :

ذهب الحنفية إلى انه يأكل على سبيل الإباحة وهو قول السيدة عائشة، وقول ابن عباس .

أو انه يأكل على سبيل القرض ويقضي متى ما أيسر وهو قول ابن عمر وإحدى الروایتين عن ابن عباس، وقول سعيد بن جبیر، مستدلين بقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (٣) ، فقد أمر الله تعالى بالإشهاد عند إعادة المال لهم، ولأنه لا حاجة للإشهاد إذا كان المال بيد الولي بطريق الأمانة، وتكون الحاجة للإشهاد إذا كان قرضا لان القول قول صاحب الدين في قضاء الدين (٤) .

وذهب المالكية، والشافعية، الحنابلة، إلى إن الولي الفقير جاز له أن يأخذ من مال اليتيم مكان قيامه عليه ويقدر اجر مثله (٥) .

٥- وفيه بيان لافضلية الاعتدال والتوسط وعدم الاسراف .

---

(١) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٢١٩٨/٦ .

(٢) سورة النساء: جزء من الآية رقم ٦ .

(٣) سورة النساء: جزء من الآية رقم ٦ .

(٤) ينظر: بدائع الصنائع: ١٥٤/٥ .

(٥) ينظر: المعونة على مذهب عالم المدينة: ١١٧٨/١، الحاوي الكبير: ٣٥٢/٦، مسائل الإمام احمد وإسحاق بن راهويه: ٤٣١٤/٨ .

## المطلب الثاني : الصدقة للميت

(٣٣) قال الإمام أبو داود في سننه :

"حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، نَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ : نَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّهُ تُؤَفِّيَّتُ أَفَيْنَفَعُهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنَّ لِي مَخْرَفًا، وَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا" (١) .

### التخريج

أخرجه الإمام احمد<sup>(٢)</sup>، والإمام البخاري<sup>(٣)</sup>، والإمام الترمذي<sup>(٤)</sup>، والإمام النسائي<sup>(٥)</sup> .

### تراجم رجال السند

- ١ - احمد بن منيع : قال عنه ابن حجر : ثقة حافظ، من الطبقة العاشرة (٦) .
- ٢ - روح بن عبادة : قال عنه ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة (٧) .
- ٣ - زكريا بن إسحاق : قال عنه ابن حجر : ثقة، من الطبقة السادسة (٨) .
- ٤ - عمرو بن دينار : قال عنه ابن حجر : ثقة ثبت، من الطبقة الرابعة (٩) .
- ٥ - عكرمة : قال عنه ابن حجر : ثقة ثبت عالم بالتفسير، من الطبقة الثالثة (١٠) .
- ٦ - ابن عباس : صحابي جليل رضي الله عنه (١١) .

(١) سنن أبي داود، كتاب الوصايا، باب ما جاء فيمن مات من غير وصية يتصدق عنه، ١١٨/٣، رقم (٢٨٨٢).

(٢) مسند احمد، مسند بني هاشم، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، ٤٥٥/٥، رقم (٣٥٠٤) .

(٣) صحيح البخاري، كتاب الوصايا، باب إذا أوقف أرضا ولم يبين الحدود فهو جائز كذلك الصدقة، ١١/٤، رقم (٢٧٧٠) .

(٤) سنن الترمذي، أبواب الزكاة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، باب ما جاء في الصدقة عن الميت، ٤٧/٣، رقم (٦٦٩) .

(٥) سنن النسائي، كتاب الوصايا، باب فضل الصدقة عن الميت، ٢٥٢/٦، رقم (٣٦٥٥) .

(٦) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩) .

(٧) تقدمت ترجمته في صفحة (٧) .

(٨) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١) .

(٩) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤) .

(١٠) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠) .

(١١) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩) .

## درجة الحديث

الحديث إسناده صحيح لاتصال سنده ولان جميع رواته ثقات والله اعلم ، ورجاله رجال الصحيحين،  
واصل الحديث في صحيح الامام البخاري .

وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : " أَنْ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
: إِنَّ أُمَّي افْتَلَيْتُ نَفْسَهَا وَأَرَاهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتُ ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ تَصَدَّقُ عَنْهَا " (١).

## لطائف الإسناد

١ - تنوع صيغ الأداء بالتحديث بالجمع في ثلاثة مواضع، والإخبار في موضع، والعنونة في  
موضعين .

٢ - جمع الحديث رواية مروزي، وبصري، ومكيان، ومدني، والصحابي قرشي مدني .

## بيان غريب الحديث

(مخرفاً) أي : بستان نخيل مثمر (٢) .

## شرح الحديث

جُبل الإنسان على الحب والإحسان لمن كان له فضل عليه، وليس بعد الله سبحانه وتعالى  
فضلاً سوى الوالدين، لذلك اوجب الله تعالى البر بهما والإحسان إليهما، ومن كرمه تعالى انه جعل  
البر بهما لا ينتهي بالموت بل يمكن برهم حتى بعد وفاتهم بالدعاء لهما بالمغفرة والرحمة قال  
تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا ﴾ (٣) وقوله (صلى الله عليه وسلم) : " إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ  
انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ، وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ، وَوَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ " (٤) ، والتصدق من  
مالهما أو من مال أبنائهما .

وحدث رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، أصحابه رضي الله عنهم على التصدق لما فيه من الأجر العظيم بل هو  
سبب لان يكون العبد من ضمن السبعة الذين يظلهم ظل الرحمن يوم القيامة، قال رسول الله

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الوصايا، باب ما يستحب لمن توفي فجاءة أن يتصدق عليه، وقضاء النذور عن  
الميت، ٨/٤، رقم (٢٧٦٠) واللفظ له ، صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب وصول ثواب الصدقة عن الميت إليه،  
٦٩٦/٣، رقم (١٠٠٤) .

(٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٤/٢ .

(٣) سورة الإسراء: جزء من الآية رقم ٢٤ .

(٤) سنن الترمذي، أبواب الأحكام عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، باب في الوقف، ٥٣/٣، رقم (١٣٧٦) . حسن صحيح .

(صلى الله عليه وسلم)،: «وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ» (١)، وليس للإنسان أن يستصغر صدقته وإن كانت تمرة قال رسول الله : «مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ، وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً، فَتَرَبُّو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ أَوْ فَصِيلُهُ» (٢)، وفي الحديث الذي بين أيدينا أن سعد بن عبادَةَ (٣) رضي الله عنه عرف فضل الصدقة فأراد أن يسأل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن جواز التصدق عن الميت وهل يصله ثوابها، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : نعم، فتصدق بأفضل ما عنده بستان مثمر بثمار النخل أو العنب ، برأ بأمه بعد وفاتها (٤).

### ما يستفاد من الحديث

- ١- الحديث فيه دلالة على إن القربات التي تفعل للميت فإن ثوابها يصل إليه (٥) .
- ٢- الحديث فيه دليل" على فضيلة السؤال للعالم عند الجهل وترك الحكم بالرأي؛ لأن هذا الصحابي لما لم يكن له علم هل تنفع صدقته بتلك النية أم لا؟ فسأل قبل أن يعلم فلما علم الحكم عمل به" (٦) .
- ٣- الحديث فيه دلالة على أن الإحسان والبر بالوالدين لا ينقطع بموتهما .

(١) صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد، ١٣٣/١، رقم (٦٦٠) .

(٢) صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها، ٧٠٢/٢، رقم (١٠١٤) .

(٣) إن الرجل المذكور في الحديث هو سعد بن عبادَةَ بدليل ما صح عن ابن عباس "ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تُوْفِيَتْ أُمُّهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّي تُوْفِيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا، أَيَنْفَعُهَا شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَأَتَيْتُ أَشْهَدُكَ أَنَّ حَائِطِي الْمَخْرَافَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا" . صحيح البخاري، كتاب الوصايا، باب إذا قال ارضي أو بستاني صدقة عن أمي فهو جائز وإن لم يبين لمن ذلك، ٧/٤، رقم (٢٧٥٦) .

(٤) ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ٢٣/٢٥٩، عون المعبود: ٦٣/٨، تحفة الاحوذى: ٢٧٤/٣ .

(٥) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين: ٣١٤/٢، نيل الاوطار للشوكاني: ١١٢/٤ .

(٦) شرح سنن أبي داود لابن رسلان: ٤٠٠/١٢ .

٤- اجمع أهل العلم على جواز التصدق عن الميت والدعاء له فهي أكثر ما يصل له، واختلفوا

في العبادات الأخرى كالصلاة والصيام وقراءة القرآن على قولين : ذهب الحنفية والحنابلة

(١) إلى أن جميع العبادات البدنية يصل ثوابها إلى الميت، وذهب المالكية والشافعية على

المشهور إلى عدم وصول اجر القربات إلى الميت (٢) .

٥- ودل الحديث على الاشهاد على وقف البستان صدقة عنها .

---

(١) ينظر: اللباب في الجمع بين السنة والكتاب: ٣٢٩/١، والإتصاف في معرفة الراجح من الخلاف: ٥٦٠/٢ .

(٢) ينظر: مواهب الخليل في شرح مختصر خليل: ٥٤٣/٢، والمهذب في فقه الإمام الشافعي للشيرازي: ٣٦٦/٢ .

## المطلب الثالث : الأمر بكتابة الوصية

(٣٤) قال الإمام ابن ماجه في سننه :

"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَا حَقُّ أَمْرِي مُسْلِمٍ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ، وَلَهُ شَيْءٌ يُوصِي بِهِ، إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ"<sup>(١)</sup>.

## التخريج

أخرجه الإمام مالك<sup>(٢)</sup>، والإمام احمد<sup>(٣)</sup>، والإمام الدارمي<sup>(٤)</sup>، والإمام البخاري<sup>(٥)</sup>، والإمام مسلم<sup>(٦)</sup>، والإمام أبو داود<sup>(٧)</sup>، والإمام الترمذي<sup>(٨)</sup>، والإمام النسائي<sup>(٩)</sup>.

## دراسة إسناد الحديث

- ١ - محمد بن معمر : قال عنه ابن حجر : صدوق من كبار الطبقة الحادية عشر<sup>(١٠)</sup>.
- ٢ - روح : قال عنه ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف من الطبقة التاسعة<sup>(١١)</sup>.
- ٣ - ابن عون : قال عنه ابن حجر : ثقة ثبت فاضل، من الطبقة السادسة<sup>(١٢)</sup>.

(١) سنن ابن ماجه، أبواب الوصايا ، باب الحث على الوصية، ٩/٤، رقم (٢٧٠٢).

(٢) الموطأ: كتاب الوصية، باب الأمر بالوصية، ١١٠٣/٤، رقم (٢٨١٧).

(٣) مسند احمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنه، ١٧١/٩-١٧٢، رقم (٥١٩٧).

(٤) سنن الدارمي، من كتاب الوصايا، باب استحباب الوصية، ٢٠٢٧/٤، رقم (٣٢١٩).

(٥) صحيح البخاري، كتاب الوصايا، باب الوصايا وقول النبي (ﷺ) ((وصيته مكتوبة عنده))، ٢/٤، رقم (٢٧٣٨).

(٦) صحيح مسلم، كتاب الوصية، ١٢٤٩/٣، رقم (١٦٢٧).

(٧) سنن أبي داود، كتاب الوصايا، باب ما جاء في ما يؤمر به من الوصية ، ١١٢/٣، رقم (٢٨٦٢).

(٨) سنن الترمذي ، أبواب الجنائز، باب ما جاء في الحث على الوصية، ٢٩٥/٢، رقم (٩٧٤).

(٩) سنن النسائي، كتاب الوصايا، الكراهية في تأخير الوصية، ٢٣٨/٦، رقم (٣٦١٥).

(١٠) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٩).

(١١) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧).

(١٢) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١).



٤ - **نافع** : أبو عبد الله مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنه، قيل أن اسم أبيه هرمز، وقيل كاوس، اختلف في أصله فقيل من المغرب، وقيل من نيسابور، وهو من السبي أصابه ابن عمر رضي الله عنهما في بعض غزواته، روى عن مولاة ابن عمر، ورافع بن خديج، وروى عنه مالك بن انس، وابن عون<sup>(١)</sup>، قال عنه ابن سعد : ثقة كثير الحديث<sup>(٢)</sup>، وقال العجلي تابعي ثقة<sup>(٣)</sup>، وقال ابن المستوفي : " من أئمة الحديث المتقين "<sup>(٤)</sup>، وقال الذهبي : " احد الأئمة الكبار في المدينة "<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حجر : "ثقة ثبت فقيه مشهور من الطبقة الثالثة، مات سنة ( ١١٧ هـ ) وقيل: بعدها"<sup>(٦)</sup>.

٥ - **ابن عمر** : بن عمر بن بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ، أبو عبد الرحمن، احد العبادلة الأربعة، اسلم وهو صغير وهاجر مع أبيه، استصغره رسول الله (صلى الله عليه وسلم ) يوم بدر فردده، وقيل: أجازة يوم احد، والصحيح أن أول معاركه الخندق وهو ابن خمسة عشرة عاما، روى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم ) فأكثر روى عنه أكثر من ألفي حديث، قال السيوطي :

وَالْمُكْتَبُونَ فِي رِوَايَةِ الْأَنْزَ : ... أَبُو هُرَيْرَةَ يَلِيهِ ابْنُ عُمَرَ<sup>(٧)</sup> .

وروى عنه نافع، وابن عباس، مات سنة (٧٣ هـ) وقيل: (٧٤ هـ)<sup>(٨)</sup> .

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير: ٨٤/٨، الجرح والتعديل: ٤٥١/٨-٤٥٢، تاريخ دمشق: ٤٢٤/٦١-٤٤٣، تهذيب الكمال: ٢٩٨/٢٩-٣٠٦ .

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى متمع التابعين: ١٤٥ .

(٣) ينظر: الثقات للعجلي: ٣١٠/٢ .

(٤) تاريخ اربل: ٣٢/٢ .

(٥) سير أعلام النبلاء: ٣٢٨/٣ .

(٦) تقريب التهذيب: ٥٥٩ .

(٧) الفية السيوطي في علم الحديث: ١٠٨ .

(٨) ينظر: معجم الصحابة للبخاري: ٤٦٨/٣، معرفة الصحابة لأبي نعيم: ١٧٠٧/٣، الاستيعاب: ٩٥١/٣، أسد

الغابة: ٣٣٦/٣، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٥٥/٤ .

## درجة الحديث

الحديث إسناده حسن لان فيه (محمد بن معمر) بمرتبة صدوق والله اعلم، واصل الحديث في الصحيحين، قال ابن الملقن: حديث صحيح وان اختلفت ألفاظه (١)، قال ابن حجر: متفق عليه (٢)، لذا يرتقي إسناده هذا الحديث الى الصحيح لغيره والله اعلم.

## لطائف الإسناد

١ - تنوع صيغ الأداء بالتحديث بالجمع في موضعين، والعنونة في أربعة مواضع .

٢ - اثنين من رواة الحديث أصحاب اصح الأسانيد عند الإمام البخاري وهو ما رواه مالك عن نافع عن ابن عمر .

## شرح الحديث

أخفى الله تعالى كثير من الأمور التي اختص بعلمها وحده ولم يطلع عليها أحدا من خلقه منها موت الإنسان وانقضاء اجله، وذلك لحكمة اقتضتها إرادته سبحانه وتعالى حتى لا يؤجل أعمال الخير والصالحات ولا يتباطىء عن فعل ما أمر به الله تعالى (٣)، لذلك وجب على الإنسان توقع الموت في أي لحظة وعليه ان يترك وصيته في حال شعوره بمرض او علة ليصل ما كان في حياته إلى ما بعد موته، لقوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ (٤)، قال الإمام الشافعي في تفسيرها: "وكان فرضاً في كتاب الله تعالى على من ترك خيراً - والخير: المال - أن يوصي لوالديه وأقربيه، ثم زعم بعض أهل العلم بالقرآن أن الوصية للوالدين والأقربين الوارثين منسوخة" (٥) بقوله

(١) ينظر: البدر المنير: ٢٥٧/٧ .

(٢) ينظر: التلخيص الحبير: ١٩٥/٣ .

(٣) ينظر: <https://amrkhaled.net/Story/1006001>

(٤) سورة البقرة: الآية رقم: ١٨٠ .

(٥) تفسير الإمام الشافعي: ٢٦٧/١ .

تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ .....﴾<sup>(١)</sup>، وقيل: بان الوصية للوالدين والأقربين الذين يرثون قد نسخت، وبقيت الوصية للذين لا يرثون من الأقرباء والوالدين غير المسلمين<sup>(٢)</sup>، فقد يسلم الرجل ولا يسلم أبواه وكان هذا في أول عهد الإسلام، وقد بين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في خطبة له "أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ أَلَا لَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ"<sup>(٣)</sup> إن الوصية والميراث لا يجتمعان . والوصية نوعان منها ما هي واجبة، ومنها مستحبة

أما الواجبة : فهي لمن كان عنده وديعة أو عليه دين أو أمانة صار لزاما عليه أن يوصي، لوجوب أداء الأمانة، أو عليه حقوق للناس، أو له حقوق عند الناس وخاف تلفها على ورثته ولأنه لا يليق بالمسلم أن يترك ما عليه من حقوق، والمستحبة : ما كانت في القربات، والتطوعات، والهبات .

وفي الحديث حرص رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على تعليم أصحابه ومن بعدهم من أمتة على المبادرة لفعل الخيرات واغتنام الفرص قبل فوات أوانها، فأرشدهم إلى انه ليس من الصواب والحق ان يكون عند المسلم شيء يريد أن يوصي به، أن يهمله، من باب الاحتياط والحزم، ولأنه قد يفجؤه الموت وليس لديه وصية، بل يجب عليه أن يكتب وصيته وهو في صحته، ويُشهد عليها لأنها تعتبر غير صالحة أن لم يُشهد عليها، ويجدها أن طراً أمر جديد<sup>(٤)</sup>، وان التقيد بالليلتين او الثلاث كما في صحيح الامام مسلم هو لتأكيد وليس للتحديد<sup>(٥)</sup> .

(١) سورة النساء: الآية رقم ١١ .

(٢) ينظر: تفسير الثعالبي: ٥٧/٢ .

(٣) المنتقى لابن الجارود: كتاب الطلاق، باب ما جاء في الوصايا، ٢٣٨/١، رقم (٩٤٩) .

(٤) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٤٥/١١ .

(٥) ينظر: أحكام القرآن للجصاص: ٣٠٣-٣٠٦، شرح النووي على صحيح مسلم / ٧٤-٧٦، عمدة

القاري: ٢٧/١٤-٢٩، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٢٠٣٥/٥ .

## ما يستفاد من الحديث

١- الحديث دليل على مشروعية كتابة الوصية وحفظها قبل الموت .

٢- الحديث فيه دلالة على أن المسارعة في كتابة الوصية يعد امتثالاً لما أمر به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لان المسلمين مأمورون بطاعته، فطاعته (صلى الله عليه وسلم) مقرونة بطاعة الله عز وجل، قال تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾<sup>(١)</sup>.

٣- الحديث فيه دلالة على أن الوصية" من محاسن الإسلام، إذ جعل لصاحب المال جزءاً من ماله، يعود عليه ثوابه وأجره بعد موته، وهي من لطف الله بعباده ورحمته بهم، حينما أباح لهم من أموالهم عند خروجهم من الدنيا أن يتزودوا لآخرتهم بنصيب منها"<sup>(٢)</sup>، لقوله (صلى الله عليه وسلم) "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، جَعَلَ لَكُمْ ثُلثَ أَمْوَالِكُمْ، آخِرَ أَعْمَارِكُمْ، زِيَادَةً فِي أَعْمَالِكُمْ"<sup>(٣)</sup>.

٤- تحديد الزمن الذي يبقى به المسلم بليلتين أو ثلاث بدون وصية فيه تيسير على الناس، ودفع الحرج عنهم فربما تتزاحم الإشغال مما يقتضي التأخير، وقد يحتاج الشخص الى تذكر ما عليه من حقوق<sup>(٤)</sup>.

٥- لفظ المرء من الألفاظ المخصصة للرجل والتعبير به في الحديث خرج مخرج الغالب فلا فرق في صحة ثبوت الوصية سواء كان رجلاً أو امرأة متزوجة سواء أذن لها زوجها أو لم يأذن، أو غير متزوجة سواء أذن لها الولي أم لم يأذن فالحكم ثابت في المساليتين، لان فيها تحصيل قرينة أخروية<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة النساء جزء الآية رقم ٨٠ .

(٢) تيسير العلام شرح عمدة الأحكام: ٥٤٨ .

(٣) شرح مشكل الآثار، كتاب الوصايا، باب ما يجوز فيه الوصايا من الأموال، وما يفعله المريض في مرضه الذي يموت فيه، من الهبات، والصدقات، والعنق، ٣٨٠/٤، رقم (٧٣٨٠) .

(٤) ينظر: طرح التثريب في شرح التفرير: ١٩١/٦ .

(٥) ينظر: المصدر السابق: ١٩٢/٦ .

## المبحث الثاني: مروياته في الفتن

وفيه مطلبان

المطلب الاول: مكان خروج الدجال

(٣٥) قال الإمام الترمذي في سننه:

"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُبَيْعٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِّيقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الدَّجَالُ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا: خُرَّاسَانُ، يَتَّبِعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ"<sup>(١)</sup>.

### التخريج

أخرجه الإمام احمد<sup>(٢)</sup>، والإمام ابن ماجه<sup>(٣)</sup>.

### تراجم رجال السند

١ - محمد بن بشار : قال عنه ابن حجر : ثقة من الطبقة العاشرة<sup>(٤)</sup>.

٢ - احمد بن منيع : قال عنه ابن حجر : ثقة حافظ من الطبقة العاشرة<sup>(٥)</sup>.

٣ - روح بن عبادة : قال عنه ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف من الطبقة التاسعة<sup>(٦)</sup>.

---

(١) سنن الترمذي، أبواب الفتن عن رسول الله<sup>(صلى الله عليه وسلم)</sup>، باب ما جاء من أين يخرج الدجال، ٧٩/٤، رقم (٢٢٣٧).

(٢) مسند احمد، مسند الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ، مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ١/١٩٠، رقم (١٢).

(٣) سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج ، ١٨٩/٥، رقم (٤٠٧٢).

(٤) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

(٥) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

(٦) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧).

٤ - سعيد بن أبي عروبة : قال عنه ابن حجر : ثقة حافظ، له تصانيف ؛ لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من الطبقة السادسة (١).

٥ - أبو التياح : يزيد بن حميد، الضبعي، البصري، روى عن انس بن مالك، والمغيرة بن سبيع، وروى عنه حماد بن سلمة، وسعيد بن أبي عروبة (٢)، قال ابن سعد : ثقة وله أحاديث (٣) وقال احمد بن حنبل : ثقة ثبت (٤)، وقال العجلي، وأبو زرعة والدارقطني : ثقة (٥)، وقال أبو حاتم : صالح (٦)، وقال الذهبي : "احد الأئمة، ثقة عابد" (٧)، وقال ابن حجر : ثقة ثبت من الطبقة الخامسة، مات سنة (١٢٨ هـ) (٨).

٦ - المغيرة بن سبيع: العجلي، الكوفي، روى عن عمرو بن حريث، وعبد الله بن بريده، وروى

عنه أبو التياح، وأبو فروة الهمداني (٩)، ذكره الإمام العجلي في ثقاته وقال : تابعي ثقة (١٠) ،

وقال الدارقطني : يحتج به (١١)،

---

(١) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢) .

(٢) ينظر: التاريخ الكبير: ٣٢٦/٨، الثقات لابن حبان: ٥٣٤/٥، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: ٣٠١/١، مشنبيه أسماء المحدثين: ٢٥٦، بغية النقاد النقلة: ٦/٢، تهذيب الكمال: ١٠٩/٣٢-١١١، تهذيب التهذيب: ٣٢٠/١١.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى: ١٧٧/٧.

(٤) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٥٤٦/١.

(٥) ينظر: الثقات للعجلي: ٣٦١/٢، الضعفاء لأبي ورعة الرازي: ٩٥٤/٣، المؤلف والمختلف للدارقطني: ٣١٤/١.

(٦) ينظر: الجرح والتعديل: ٢٥٦/٩.

(٧) الكاشف: ٣٨١/٢ .

(٨) ينظر: تقريب التهذيب: ٦٠٠ .

(٩) ينظر: إكمال الإكمال لابن نقطة: ١٣٥/٣، تهذيب الكمال: ٣٦٣/٢٨-٣٦٥، تاريخ الإسلام: ١٦٩/٣، إكمال تهذيب الكمال: ٣٢١/١١، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل: ١٣٣/١-١٣٤، نيل ميزان الاعتدال: ١٩٤.

(١٠) ينظر: الثقات للعجلي: ٢٩٢/٢.

(١١) ينظر: موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله: ٦٦٠/٢ .

وقال الذهبي: وثق<sup>(١)</sup>، وقال ابن حجر: ثقة من الطبقة الخامسة، مات سنة (١٠١-١١٠هـ)<sup>(٢)</sup>.

٧ - عمرو بن حريث : بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، القرشي، المخزومي أبو سعيد الكوفي، اخو سعيد بن حريث، له ولأبيه صحبه، روى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وأبي بكر الصديق، وروى عنه ابنه جعفر، والمغيرة بن سبيع، مسح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على رأسه ودعا له بالبركة في بيعته وصفقته، مات سنة (٨٥ هـ)<sup>(٣)</sup> .

٨ - أبي بكر الصديق : عبد الله بن عثمان أبي قحافة بن عامر بن عمرو، القرشي، التيمي صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، شهد جميع المشاهد معه (صلى الله عليه وسلم)، عن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله : " مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَإِنَّ اسْمَهُ الَّذِي سَمَّاهُ أَهْلُهُ: لَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو حَيْثُ وُلِدَ فَعَلَبَ عَلَيْهِ اسْمُ عَتِيقٍ"<sup>(٤)</sup>، روى عن رسول الله، روى عنه بقية الخلفاء الراشدين، وعمرو بن حريث وخالق، مات سنة (١٣هـ)<sup>(٥)</sup> .

### درجة الحديث

الحديث في إسناده ( سعيد بن ابي عروبة ) وقد عنعن .

وقال الامام الترمذي : " وهذا حديث حسن غريب وقد رواه عبد الله بن شاذب، عن أبي التياح، ولا نعرفه إلا من حديث أبي التياح"<sup>(٦)</sup>، وقال الشيخ شعيب الارنؤوط : حسن<sup>(٧)</sup> ، وله شاهد من

(١) ينظر: الكاشف: ٢٨٥/٢ .

(٢) ينظر: تقريب التهذيب ٥٤٣ .

(٣) ينظر: معجم الصحابة لابن قانع: ٢٠٢/٢، معرفة الصحابة لأبي نعيم: ٢٠٠١/٤، الاستيعاب: ١١٧٢/٣، أسد الغابة: ٢٠٠/٤، تهذيب الكمال: ٥٨٠-٥٨٢/٢١، الإصابة: ٥١٠/٤ .

(٤) المستدرك على الصحيحين:،كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ابو بكر بن أي قحافة رضي الله عنه ٦٤/٣، رقم (٤٤٠٤) . صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

(٥) - ينظر: معجم الصحابة لابن قانع: ٦١/٢، معرفة الصحابة لأبي نعيم: ٢٢/١، الاستيعاب: ٩٦٣-٩٦٤/٣، أسد الغابة: ٣٤/٦، الإصابة في تمييز الصحابة : ١٤٥-١٥٠/٤ .

(٦) سنن الترمذي: ٧٩/٤ .

(٧) هامش سنن ابن ماجه : ١٨٩/٥ .

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: "عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِي حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ: فَطَلَبْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فَلَمْ نُؤَافِقْهُ، فَإِذَا قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِ مِائَةِ رَاحِلٍ فَرَجَعْنَا فِي الْمَسْجِدِ، فَإِذَا شَيْخٌ عَلَيْهِ بُرْدَانِ قَطْرِيَّانِ وَعِمَامَةٌ لَيْسَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ، قَالَ: فَمَنْ أَنْتُمْ؟ قُلْنَا: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَ: نَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ تَكْذِبُونَ وَتُكْذِبُونَ وَتَسْخَرُونَ، قُلْنَا: لَا نَكْذِبُ وَلَا نُكْذَبُ وَلَا نَسْخَرُ، قَالَ: كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْأَيْلَةِ؟ قُلْنَا: أَرْبَعُ فَرَاسِخٍ، قَالَ: يُوشِكُ أَنْ بَنِي قَنْطُورَاءَ بْنِ كَرْكَرٍ أَنْ يَسُوقَكُمْ مِنْ خُرَاسَانَ وَسِجِسْتَانَ سَوْقًا عَنيفًا، ثُمَّ يَخْرُجُونَ حَتَّى يَرِيبُوا خُبُولَهُمْ بِنَهْرِ دِجْلَةَ قَوْمِ صِعَارِ الْأَعْيُنِ، حُنْسُ الْأَنْوَفِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرُقَةُ"<sup>(١)</sup>،

وبعضه في صحيح الامام البخاري ، لذا يرتقي إسناد هذا الحديث الى الصحيح لغيره والله اعلم .

### بيان غريب الحديث

(الْمَجَانُّ ) جمع مجن، وهو الترس الذي يستتر به في الحرب من العدو<sup>(٢)</sup> .

( الْمَطْرُقَةُ ) أطرقت أي : ألبست بالجلد والعصب<sup>(٣)</sup> .

### شرح الحديث

ظهر الدجال من العلامات الكبرى على قرب يوم القيامة، وتعتبر من الفتن العظيمة التي يتعرض لها الناس، وقد حذر منها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمته في أحاديث كثيرة، ذلك لان الدجال يأتي بخوارق عجيبة تسلب الإبصار وتحير العقول فيضع الناس في اختبار عظيم، وبين (صلى الله عليه وسلم) بما صح عنه صفاته ومكان خروجه ومدة مكثه في الأرض والأقوام الذين يتبعوه .

وفي الحديث الذي نحن بصدد دراسته بين أن مكان خروجه يكون من ارض خراسان وهي بلاد واسعة حدودها مما يلي حدود العراق وحدود الهند<sup>(٤)</sup>، ويتبعه جماعات غريبة من الإنس، ولكن فيهم شبه للجن يطيعونه ويتآمرون بأمره وجوهم كأنها درع المحارب الذي اطرق والبس الجلد والتصق على ظهره،"والمعنى أن وجوهم عريضة، ووجناتهم مرتفعة كالمجنّة"<sup>(٥)</sup>، وهذا الوصف يكون في

(١) المستدرك على الصحيحين، كتاب الفتن والملاحم، أما حديث أبي عوانة، ٥٤٧/٤، رقم (٨٥٣٢)، صحيح الإسناد على شرط مسلم ولو يخرجاه .

(٢) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ٢٧٣ .

(٣) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٤٨/٢ .

(٤) ينظر: معجم البلدان: ٣٥٠/٢ .

(٥) تحفة الاحوذى: ٤١٠/٦ .



طائفة الازيك والترك ولعلمهم هم من يأتون خراسان لروية الدجال، أو قد يكونون موجودين في خراسان أصلاً<sup>(١)</sup> .

### ما يستفاد من الحديث

١- في الحديث دلالة على أن علامات الساعة أشياء عظيمة وأهوال جسيمة قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾﴾<sup>(١)</sup> .

٢- بفتنة الدجال يختبر إيمان المرء بالله تبارك وتعالى .

٣- في الحديث دلالة على أن خراسان هي مكان خروج الدجال<sup>(٣)</sup> .

٤- من اشر الفتن فتنة الدجال لذلك وجب على المسلم التحصن منها بالاستعانة بالله والاستعاذة من فتنة بعد كل صلاة يصلّيها، "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا، وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ»<sup>(٤)</sup> .

---

(١) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٣٤٧٩/٨، حاشية السندي: ٥٠٦/٢، تحفة الاحوذى ٤١٠/٦ - ٤١١ .

(٢) سورة الحج: الآيات رقم ٢-١ .

(٣) ينظر: تحفة الاحوذى: ٤١٠/٦ .

(٤) المستدرک على الصحيح، کتاب الطهارة، أما حديث عبد الرحمن بن مهدي، ٤٠٧/١، رقم (١٠١١) . وقال صحيح على شرط الشيخين ولو يخرجاه

## المطلب الثاني : فضل صلاة الصبح في حفظ الإنسان

(٣٦) قال الإمام ابن ماجه في سننه :

"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي نِيْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ" (١) .

### التخريج

أخرجه الإمام احمد<sup>(٢)</sup>، الإمام مسلم<sup>(٣)</sup>، والإمام الترمذي<sup>(٤)</sup>.

### تراجم رجال السند

١ - محمد بن بشار : قال عنه ابن حجر : ثقة من الطبقة العاشرة (٥) .

٢ - روح بن عبادة : قال عنه ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف من الطبقة التاسعة (٦) .

٣ - اشعث : قال عنه ابن حجر : ثقة فقيه من الطبقة السادسة (٧) .

٤ - الحسن : قال عنه ابن حجر : ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، من الطبقة الثالثة (٨) .

---

(١) سنن ابن ماجه ، كتاب الفتن، باب المسلمون في ذمة الله عز وجل ، ٩٤/٥ ، رقم (٣٩٤٦) .

(٢) مسند احمد ، أول مسند الكوفيين، حديث جندب رضي الله عنه ، ١٠٣/٣١ ، رقم (١٨٨٠٣) .

(٣) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة، ٤٥٤/١ ، رقم (٦٥٧) .

(٤) سنن الترمذي: أبواب الفتن عن رسول الله (ﷺ) ، باب من صلى الصبح فهو في ذمة الله، ٣٥/٤ ، رقم (٢١٦٤) .

(٥) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦) .

(٦) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٧) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨) .

(٨) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢) .

٥ - **سمرة بن جندب** : بن هلال بن جريج بن مرة بن حزم بن عمرو ، الفزاري ، أبو سعيد ، ويقال : أبو عبد الله ، ويقال : أبو عبد الرحمن : ويقال : أبو سليمان ، صحابي ، نزل البصرة ومات بها ، روى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وروى عنه الحسن ، والشعبي ، مات سنة (٥٨ هـ) (١) .

### درجة الحديث

الحديث إسناده ضعيف لانقطاع في سنده لان الحسن لم يسمع من سمرة رضي الله عنه . قال البوصيري : " هذا إسناده صحيح أن كان الحسن سمع من سمرة " (٢) ، وقال الشيخ شعيب الارنؤوط : صحيح لغيره ، وهذا إسناده رجاله ثقات إلا أن الحسن -وهو البصري- لم يصرح بسماعه من سمرة ، وقد قيل : إنه لم يسمع منه إلا حديثين ، وليس هذا منهما (٣) ،

وله شواهد من حديث جندب الخير جندب بن عبد الله بن سفيان العلقي " عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، فَلَا يَطْلُبُنَّكُمْ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ فَيُدْرِكُهُ فَيَكْبَهُ فِي نَارِجَهْتُمْ » (٤) ، ومن حديث أبي هريرة " عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا يُنْبَعَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ " (٥) ، لذا يرتقي إسناده هذا الحديث الى الحسن لغيره والله اعلم .

### لطائف الإسناد

- ١- تتوع صيغ الأداء بين لتحديث بالجمع في ثلاثة مواضع ، والعنونة في ثلاثة مواضع .
- ٢- روى الحديث أربعة بصريين ، والصحابي نزل البصرة .

---

(١) ينظر : معجم الصحابة للبعوي: ٢٠٧/٣ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم ١٤١٥/٣ ، الاستيعاب ٦٥٣/٢ ، أسد الغابة ٥٥٤/٢ ، الإصابة في تمييز الصحابة : ١٥٠/٣ .

(٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه : ١٦٨/٤ .

(٣) هامش سنن ابن ماجه : ٩٤/٥ .

(٤) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة ، ٤٥٤/١ ، رقم (٦٥٧) واللفظ له ، المعجم الأوسط للطبراني ، حرف الألف ، من اسمه إبراهيم ، ٤٨/٣ ، رقم (٢٤٣٣) .

(٥) سنن الترمذي : أبواب الفتن ، باب ما جاء من صلى الصبح فهو في ذمة الله ، ٣٥/٤ ، رقم (٢١٦٤) . واللفظ له حسن غريب ، سنن الدارمي ، كتاب الصلاة ، باب فضل صلاة الغداة وصلاة العصر ، ٨٩٣/٢ ، رقم (١٤٦٦) .

إسناده حسن .

## شرح الحديث

للصلاة فضائل كثيرة على المسلم فهي تبعده عن الفحشاء والمنكر والردائل سواء كانت أقوالا أو أفعالا، لذلك أمر الله تعالى بإقامتها قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾<sup>(١)</sup>، ولصلاة الصبح خصوصية هامة في حياة المسلم، "لما فيها من الكلفة والمشقة مظنة خلوص الرجل ومثنة إيمانه"<sup>(٢)</sup>، لأنها الصلاة الوحيدة التي تصلى حين يطلع الفجر، وهو وقت نوم وراحة، ولمشقة الخروج إليها بسبب الظلام، فلا يتحمل هذه المشاق إلا من كان على يقين بثواب أجرها، وخاف عقاب الله تعالى واتقاه<sup>(٣)</sup>، وهي أثقل صلاة على المنافقين كما بين لنا رسولنا الكريم "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَثْقَلَ صَلَاةٍ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ، وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ بِالصَّلَاةِ، فَتُقَامَ، ثُمَّ أَمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِيَ بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزْمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ، فَأُحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُبُوتُهُمْ بِالنَّارِ»<sup>(٤)</sup>، تغليطا على من تخلف عن أداءهما في جماعة، وقد أمر الله عباده بالمحافظة على أداء الصلاة في وقتها قال تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾<sup>(٥)</sup>، وقد حث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في أحاديث كثيرة على أهمية الصلاة عموما وعلى صلاة العشاء والفجر خصوصا سواء كانت في جماعة أو منفردة - ولا يخفى اجر الجماعة - لما لها من اثر في البركات والأجر فكأن من صلاها كان في حفظ الله ورعايته وأمانه في دنياه وأخرته فلا يمسه سوء لا من انس ولا من جن<sup>(٦)</sup> .

(١) سورة العنكبوت جزء من الآية رقم ٤٥ .

(٢) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة: ٢٤٢/١ .

(٣) ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم: ٢٧٦/٢ .

(٤) صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة والتشديد في التخلف عنها، ٤٥١/١، رقم (٦٥١) .

(٥) سورة البقرة: جزء من الآية رقم ٢٣٨ .

(٦) ينظر: شرح المصابيح: ٣٨٦/١، تحفة الاحوذى: ١٢/٢، مرشد ذوي الحجا والحاجة: ٣١١/٢٣ .

## ما يستفاد من الحديث

- ١- في الحديث دلالة على بيان عظمة شأن صلاة الصبح ، كونها أول صلاة يصلّيها المسلم في يومه (١) .
- ٢- " بيان اختصاص بعض الصلوات من الفضل بما لا يختص به غيره" (٢)، وقد ثبت في الصحاح فضل صلاة الصبح وصلاة العشاء .
- ٣- صلاة الصبح تكسب المسلم كثير من الصفات أولها انه يكون في حفظ الله ورعايته، وتناه عن الفحشاء والمنكر، وهي سبب من أسباب دخول الجنة قال (صلى الله عليه وسلم) : " مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ" (٣)، وهي سبب لتجعله في مأمن من النفاق .
- ٤- بشر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من خرج من بيته ليلا لصلاة الصبح بنور تام يوم القيامة، "بشّر المشائين في الظلام بالنور التام" (٤) .
- ٥- أفضل النعم التي ينالها العبد المؤمن المحافظ على صلاة الصبح هي نعمة النظر إلى وجه الله سبحانه وتعالى كما ثبت في الصحيحين "عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَظَرْنَا إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً - يَعْنِي الْبَدْرَ - فَقَالَ: إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ، كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا ثُمَّ قَرَأْ لِرُؤْسِ بَحْمَدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ" (٥)، (٦) .

(١) ينظر: التتوير شرح الجامع الصغير: ٢٨٢/١٠ .

(٢) إكمال المعلم: ٦٢٩/٢ .

(٣) صحيح البخاري: كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة الفجر، ١/١١٩، رقم (٥٧٤) .

(٤) صحيح ابن خزيمة، كتاب الإمامة في الصلاة، باب فضل المشي الى الصلاة في الظلام بالليل، ١/٧٢٤، رقم (١٤٩٩) .

(٥) سورة ق: جزء من الآية رقم ٣٩ .

(٦) صحيح البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر، ١/١١٥، رقم (٥٥٤) .

## المبحث الثالث: مروياته في صفة الجنة

وفيه مطلب واحد

المطلب الأول : في كلام الحور العين

(٣٧) قال الإمام الترمذي في سننه :

"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ} قَالَ: السَّمَاعُ وَمَعْنَى السَّمَاعِ مِثْلُ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْحُورَ الْعَيْنَ يُرْفَعْنَ بِأَصْوَاتِهِنَّ" (١) .

تخريج الحديث

أنفرد به الإمام الترمذي عن بقية أصحاب السنن.

دراسة إسناد الحديث

١ - محمد بن بشار : قال عنه ابن حجر : ثقة، من الطبقة العاشرة (٢) .

٢ - روح بن عبادة : قال عنه ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة (٣) .

٣ - الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو بن يحمى بن عمرو، أبو عمرو الأوزاعي، روى عن الزهري، ويحيى بن أبي كثير، وروى عنه مالك، وروح بن عبادة (٤)، قال عنه العجلي : ثقة من خيار الناس (٥)، قال عنه أبو داود: الثقة الجليل (٦)، وقال أبي حاتم : فقيه متبع (٧) وذكره ابن

(١) سنن الترمذي، أبواب صفة الجنة، باب ما جاء في كلام حور العين، ٢٧٧/٤، رقم (٢٥٦٥) .

(٢) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦) .

(٣) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٤) ينظر: التاريخ الكبير: ٣٢٦/٥، تاريخ دمشق: ١٤٧/٣٥ - ١٧٦، تاريخ الإسلام: ١٢٠/٤ - ١٣١، جامع التحصيل: ٢٢٥، الوافي بالوفيات: ١٢٣/١٨ - ١٢٤، تهذيب التهذيب: ٢٣٨/٦ - ٢٤٣ .

(٥) الثقات للعجلي: ٨٣/٢ .

(٦) ينظر: سؤالات ابي عبيد الاجري ابا داود السجستاني في الجرح والتعديل: ٦٩ .

(٧) ينظر: الجرح والتعديل: ٢٦٧/٥ .

حبان في ثقافته وقال: "من فقهاء الشام وقرائهم وزهادهم ومرابطيهم"<sup>(١)</sup>، وقال الحافظ المزي: "إمام أهل الشام في زمانه في الحديث والفقهِ"<sup>(٢)</sup>، وقال الذهبي: "شيخ الإسلام الحافظ الفقيه، وكان رأساً في العلم والعبادة"<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حجر: ثقة جليل، من الطبقة التاسعة، مات سنة (١٥٧ هـ)<sup>(٤)</sup>.

٤ - يحيى بن أبي كثير: قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل، من الطبقة الخامسة<sup>(٥)</sup>.

### درجة الحديث

الحديث إسناده ضعيف لانقطاع في سنده والله اعلم .

### لطائف الإسناد

١ - تنوع صيغ الأداء بين التحديث بالجمع، والعنونة .

٢ - رواة الحديث ثلاثة بصريين ودمشقي .

### غريب الحديث

(يُحْبَرُونَ) أي : يُسْرُونَ، قيل الحبر السماع في الجنة<sup>(٦)</sup> .

(الْحُورُ) هن نساء أهل الجنة، واحدتهن حوراء، وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها<sup>(٧)</sup>.

(الْعَيْنُ) العين جمع عيناء وهي واسعة العين<sup>(٨)</sup> .

---

(١) الثقات لابن حبان: ٦٢/٧-٦٤ .

(٢) تهذيب الكمال: ٣٠٧/١٧-٣١٦ .

(٣) الكاشف ٦٣٨/١ .

(٤) ينظر: تقريب التهذيب ٣٤٧ .

(٥) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠) .

(٦) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٥٨٢/٢، غريب الحديث للخطابي: ٣١٩/١-٣٢٠ .

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٥٨/١، ينظر: المجموع المغيَّب في غريب القرآن والحديث: ٥٢٢/١

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٣٣/٣ .

## شرح الحديث

تفضل الله تعالى على عباده المؤمنين بالكثير من النعم التي ينالها برضا الله تعالى عنه وأعظم تلك النعم دخول الجنة فهي غاية المؤمن التي يسعى إلى تحقيقها بالتزام ما أمر به تعالى والكف عما نهى عنه، وقد رغب تعالى المؤمنين بالجنة ونعيمها بوصفها لهم ففي الحديث القدسي

"قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ اللَّهُ : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فَأَفْرُؤُوا إِن شِئْتُمْ { فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ } (١)" (٢)، وفي آيات كثيرة قال تعالى : ﴿ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿١٨﴾ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنَزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَلَكَهَاتِهِمْ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ (٣) والأثر يظهر حال المؤمنين الذين ينتعمون بالسعادة والسرور الذي ينتابهم لسماع أصوات الحور العين وهن يغنين بصوت تسمعه جميع الخلائق (٤) .

## ما يستفاد من الحديث

- ١ - في الأثر بيان لما أعده الله تعالى من نعيم في الجنة للمؤمنين جزاء لهم وسماعهم أصوات غناء الحور العين .
- ٢- السرور صفة ملازمة للمؤمنين في الجنة .
- ٣- وفيه صفة الجنة ونعيمها ، وصفة نساؤها من الحور العين .

(١) سورة السجدة: الآية رقم ١٧ .

(٢) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، ١١٨/٤، رقم (٣٢٤٤) .

(٣) سورة الواقعة: الآيات رقم ١٥-٢٢ .

(٤) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٣٥٩/٩، تحفة الاحوذى ٢٤٢/٧ .



## المبحث الرابع : الاستئذان والادب

وفيه اربعة مطالب

### المطلب الأول : آداب السلام

(٣٨) قال الإمام الترمذي في سننه :

"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يُسَلِّمُ الرَّكَّابُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ، وَزَادَ ابْنُ الْمُثَنَّى فِي حَدِيثِهِ، وَيُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ"<sup>(١)</sup>.

### التخريج

أخرجه الإمام أحمد<sup>(٢)</sup>، والإمام الدارمي<sup>(٣)</sup>، والإمام البخاري<sup>(٤)</sup>، والإمام مسلم<sup>(٥)</sup>، والإمام أبو داود<sup>(٦)</sup> .

### تراجم رجال السند

١ - محمد بن المثنى : قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت، من الطبقة العاشرة<sup>(٧)</sup> .

٢ - إبراهيم بن يعقوب : يا اسحاق السعدي، ابو اسحاق الجوزجاني، نزيل دمشق، روى عن حجاج بن محمد الاعور، وروح بن عبادَةَ،

---

(١) سنن الترمذي، أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، باب تسليم الراكب على الماشي، ٣٥٨/٤، رقم (٢٧٠٣) .

(٢) مسند احمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ٣٦٥/١٦، رقم (١٠٦٢٤) .

(٣) سنن الدارمي، ومن كتاب الاستئذان، باب يسلم الراكب على الماشي، ١٧٢١/٣، رقم (٢٦٧٦) .

(٤) صحيح البخاري، كتاب الاستئذان، باب يسلم الراكب على الماشي، ٥٢/٨، رقم (٦٢٣٣) .

(٥) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب يسلم الراكب على الماشي والقليل على الكثير، ١٧٠٣/٤، رقم (٢١٦٠) .

(٦) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب من أولى بالسلام، ٣٥١/٤، رقم (٥١٩٨) .

(٧) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤) .

وروى عنه الترمذي، محمد بن المثنى<sup>(١)</sup>، قال النسائي : لا بأس به<sup>(٢)</sup> وقال ابن أبي حاتم : "روى عنه أبي، وأبو زرعة"<sup>(٣)</sup> وقال الذهبي : الحافظ<sup>(٤)</sup> وقال عنه ابن حجر : ثقة حافظ، رمي بالنصب، من الطبقة الحادية عشر، مات سنة (٢٥٦ هـ)<sup>(٥)</sup> .

٣ - روح بن عبادة : قال عنه ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة<sup>(٦)</sup> .

٤ - حبيب بن الشهيد : البصري، أبو محمد ويقال أبو شهيد، الأزدي مولاهم، روى عن عكرمة، والحسن البصري، وروى عنه روح بن عبادة، وسفيان الثوري<sup>(٧)</sup> قال احمد بن حنبل : من الثقات مأمون<sup>(٨)</sup>، وقال أبي حاتم<sup>(٩)</sup>، والدارقطني<sup>(١٠)</sup> : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت من الطبقة الخامسة، مات سنة (١٤٥ هـ)<sup>(١١)</sup> .

٥ - الحسن : قال عنه ابن حجر : ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، من الطبقة الثالثة<sup>(١٢)</sup> .

٦ - أبو هريرة : الصحابي الجليل رضي الله عنه<sup>(١٣)</sup> .

- 
- (١) ينظر: الثقات لابن حبان: ٨١/٨، طبقات الحنابلة: ٩٨/١، تاريخ دمشق: ٢٧٨/٧، تهذيب الكمال: ٢٤٤/٢-٢٤٨، تهذيب التهذيب: ١٨١/١ .
- (٢) ينظر: تسمية الشيوخ: ٦٠ .
- (٣) الجرح والتعديل: ١٤٨/٢ .
- (٤) ينظر: الكاشف: ٢٢٧/١ .
- (٥) ينظر: تقريب التهذيب: ٩٥ .
- (٦) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .
- (٧) ينظر: التاريخ الأوسط: ٨٤/٢، الثقات للعجلي: ٢٨٢/١، مشاهير علماء الأمصار: ٢٤٠/١، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: ٣٣٩/١، التعديل والتجريح: ٥١٦/٢، تهذيب الكمال: ٣٧٨/٥-٣٨١، سير أعلام النبلاء: ٥٦/٧، تهذيب التهذيب ١٨٥/٢ .
- (٨) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٥٣٠/٢ .
- (٩) ينظر: الجرح والتعديل: ١٠٣/٣ .
- (١٠) ينظر: سوالات حمزة للدارقطني: ٢٠٢/١ .
- (١١) ينظر تقريب التهذيب: ١٥١ .
- (١٢) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢) .
- (١٣) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣) .

## درجة الحديث

الحديث إسناده ضعيف لانقطاع في إسناده والله اعلم . قال الامام الترمذي : ( ان الحسن لم يسمع من ابي هريرة ) ، وقال ايوب السخيتاني، ويونس بن عنيذ، وعلي بن زيد : ان الحسن لم يسمع من ابي هريرة <sup>(١)</sup>، وعلق شعيب الأرنؤوط فقال: صحيح وهذا إسناد منقطع الحسن البصري لم يسمع من ابي هريرة وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين<sup>(٢)</sup>، واصل الحديث في الصحيحين .

لذا يرتقي إسناد هذا الحديث الى الحسن لغيره والله اعلم .

## لطائف الإسناد

١- صيغ التحديث بالجمع في موضعين، والعنونة في ثلاثة مواضع .

٢- جمع الحديث رواية خرساني، وأربعة بصريين، والصحابي يماني .

## شرح الحديث

إفشاء السلام وإشاعته من الخصال العظيمة التي خص بها المسلم لما يسببه من توادد وتآلف ومحبة، وقد وردت نصوص كثيرة رغبت فيه وهو تحية الملائكة لأهل الجنة من المؤمنين قال تعالى : ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾ <sup>(٣)</sup>، والسلام سبباً من أسباب دخول الجنة قال (عليه وسلم) : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامًا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ " <sup>(٤)</sup>.

والسلام له آداب قد نبهنا إليها رسول الله ﷺ ومن له الأحقية في البدء به في الحديث الذي بين أيدينا، وهي أربعة منها أن يسلم الراكب على المشي من باب الاحتياط على الراكب وخوفاً عليه

(١) ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم: ٣٤/١ .

(٢) هامش مسند أحمد: ٥١٠ / ٢ .

(٣) سورة الزمر: الآية رقم ٧٣ .

(٤) سنن الترمذي، ابواب صفة القيامة والرفائق والورع، باب، ٢٣٣/٤، رقم (٢٤٨٥) . حديث صحيح .

من الزهو والكبر لأنه ارفع حالا من الماشي في أمر الدنيا <sup>(١)</sup> ، والماشي على القاعد حتى لا يتوجس القاعد الخيفة ممن ورد عليه لكونه يتوقع شرا منه فإن سلم عليه الماشي انس إليه واطمئن <sup>(٢)</sup>، والقليل على الكثير لان حق الكثير أعظم من حق القليل <sup>(٣)</sup>، وأما ما جاء في سلام الصغير على الكبير من اجل التعظيم والتوقير والتواضع له <sup>(٤)</sup> .

### ما يستفاد من الحديث

١- في الحديث دلالة على سلام الراكب على الماشي فيه من التواضع الذي يرفع صاحبه، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى الْمُنْبَرِ: أَيُّهَا النَّاسُ تَوَاضَعُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ"<sup>(٥)</sup> .

٢- في الحديث دلالة على "استحباب سلام الماشي على القاعد لتطمينه، وإشعاره بالأمان، وإزالة الخوف من قلبه"<sup>(٦)</sup> .

٣- أن الحكمة من سلام الماشي على القاعد لتخفيف المشقة الحاصلة على القاعد بسبب كثرة المارين به <sup>(٧)</sup> .

٤- الحديث فيه دلالة على مشروعية السلام وحكي الإجماع على أن السلام سنة ورده فرض <sup>(٨)</sup> .

٥- أن المقصد من السلام الأمان، وجاء الأمر به ليقع الأمان في النفس <sup>(٩)</sup> .

٦- " أن الغرض من السلام استجلاب المودة، ودفع النفرة، وتالف القلوب"<sup>(١٠)</sup> .

---

(١) ينظر: المنتقى شرح الموطأ: ٢٧٩/٧، وطرح التثريب في شرح التقریب: ١٠٠/٨ .

(٢) ينظر: طرح التثريب: ١٠٠/٨، تحفة الاحوذى ٤٠١/٧ .

(٣) ينظر: عون المعبود وحاشية ابن القيم: ٧١/١٤ .

(٤) ينظر: قوت المغتذي على جامع الترمذي: ٦٨٦/٢ .

(٥) المعجم الأوسط للطبراني، باب الميم، من بقية من أول اسمه ميم من اسمه موسى، ١٧٢/٨، رقم (٨٣٠٧) .

(٦) منار القاري: ٢٥٨/٥ .

(٧) ينظر: طرح التثريب: ١٠٠/٨ .

(٨) ينظر: المصدر السابق : ١٠٣/٨ .

(٩) ينظر: كشف المشكل في حديث الصحيحين: ٤٥١/٣ .

(١٠) الأدب النبوي: ١٥٩/١ .

## المطلب الثاني: آداب الاستئذان

(٣٩) قال الإمام الترمذي في سننه

"حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ كَلْدَةَ بْنَ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ بِلَبْنٍ وَلَبِأٍ وَضَغَابِيْسٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْلَى الْوَادِي، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ أُسَلِّمْ وَلَمْ أُسْتَأْذِنْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ارْجِعْ فَقُلْ: السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَدْخُلْ؟ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُسَلِّمَ صَفْوَانُ" (١) .

### التخريج

أخرجه الإمام احمد<sup>(٢)</sup>، والإمام أبو داود<sup>(٣)</sup> .

### تراجم رجال السند

- ١ - سفيان بن وكيع : قال عنه ابن حجر : كان صدوقا، إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه، من الطبقة العاشرة<sup>(٤)</sup>.
- ٢ - روح بن عبادة : قال عنه ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة<sup>(٥)</sup> .
- ٣ - ابن جريج : قال عنه ابن حجر : ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من الطبقة السادسة<sup>(٦)</sup>.
- ٤ - عمرو بن أبي سفيان : بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية، القرشي، الجمحي، المكي، اخو حنظلة، وعبد الرحمن، روى عن عمرو بن عبد الله بن صفوان، وعبد الله بن الزبير، وروى عنه ابن

(١) سنن الترمذي، أبواب الاستئذان والآداب، باب ما جاء في التسليم قبل الاستئذان، ٣٦٢/٤، رقم (٢٧١٠).

(٢) مسند احمد، مسند المكيين، مسند كلدة بن الحنبل، ١٥١ / ٢٤، رقم (١٥٤٢٥) .

(٣) سنن أبي داود، كتاب الأدب ، أبواب النوم باب كيف الاستئذان، ٣٤٤/٤، رقم (٥١٧٦) .

(٤) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧) .

(٥) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٦) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥) .

جريح، وسفيان الثوري<sup>(١)</sup> وثقه علي بن المديني<sup>(٢)</sup>، وابن حبان<sup>(٣)</sup>، والذهبي<sup>(٤)</sup>، وقال ابي حاتم :  
مستقيم الحديث<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حجر: ثقة من الطبقة الخامسة<sup>(٦)</sup> .

٥- عمرو بن عبد الله بن صفوان : بن امية بن خلف القرشي، الجمحي، المكي، روى عن كدة  
بن حنبل، ويزيد بن شيبان، وروى عنه عمرو بن دينار، وعمرو بن أبي سفيان<sup>(٧)</sup>، قال ابن سعد :  
قليل الحديث<sup>(٨)</sup>، ذكره ابن حبان في ثقاته<sup>(٩)</sup>، وقال الذهبي : وثق<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق  
شريف من الطبقة الرابعة<sup>(١١)</sup> .

٦ - كدة بن حنبل : يقال "كدة بن قيس بن الحنبل بن مالك بن غابرة بن كدة الغساني" <sup>(١٢)</sup>،  
ويقال كدة بن حنبل بن مالك بن عاتقة بن كدة<sup>(١٣)</sup>، ويقال ابن عبد الله بن حنبل، حليف بني  
جمح، الاسلامي، روى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، روى عنه عمرو بن عبد الله بن صفوان<sup>(١٤)</sup> .

- 
- (١) ينظر: التاريخ الكبير: ٣٣٦/٦، تهذيب الكمال: ٤٧/٢٢-٤٨، الكاشف: ٧٧/٢، تهذيب التهذيب: ٤١/٨-  
٤٢، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٨٩/١ .
- (٢) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني: ٩٧/١ .
- (٣) ينظر: الثقات لابن حبان: ١٨٠/٥ .
- (٤) ينظر: تاريخ الإسلام: ٩٤٠/٣ .
- (٥) ينظر: الجرح والتعديل: ٢٣٥ /٦ .
- (٦) ينظر: تقريب التهذيب: ٤٢٢،
- (٧) ينظر: تسمية من روي عنه من أولاد العشرة: ١٣٣/١، التاريخ الكبير: ٣٤٦/٦، الجرح والتعديل: ٢٤٢/٦،  
مشاهير علماء الأمصار: ١٣٧/١، تهذيب الكمال: ١٠٠/٢٢، إكمال تهذيب الكمال: ٢٠١/١٠-٢٠٢، تهذيب  
التهذيب: ٦٢/٨-٦٣ .
- (٨) ينظر: الطبقات الكبرى : ٢٥/٦ .
- (٩) ينظر: الثقات لابن حبان: ١٧٧/٥ .
- (١٠) ينظر: الكاشف: ٨٣/٢ .
- (١١) ينظر: تقريب التهذيب: ٤٢٣ .
- (١٢) معجم الصحابة: ٣٩١/٢ .
- (١٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم: ٢٤٠٨/٥ .
- (١٤) ينظر: أسد الغابة: ٤/٦٨، الإصابة في تمييز الصحابة : ٤٦٣/٥ .

## درجة الحديث

الحديث إسناده حسن لان فيه ( سفيان بن وكيع ، وعمرو بن عبد الله بن صفوان ) بمرتبة صدوقان والله اعلم .

قال الامام الترمذي : "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج ورواه أبو عاصم أيضا عن ابن جريج مثل هذا" (١)، وقال أبو الحسن بن القطان : إنما لم يصحح الترمذي الحديث لأنه يرويه عن سفيان بن وكيع، لأنه متهم بالكذب"فلو انفرد برواية هذا الحديث لوجب أن يكون ضعيفاً، لكنه قد رواه عن روح غيره ذكره أبو داود، عن يحيى بن حبيب، عن روح .

ورواه أيضا عن ابن جريج غير روح، ذكره أبو داود، عن ابن بشار، عن أبي عاصم قال : أخبرنا ابن جريج، فاعلم بذلك" (٢).

وقال الشيخ شعيب الارنؤوط : إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير عمرو بن أبي

سفيان، عمرو بن عبد الله بن صفوان، فقد روى لهما البخاري في الأدب المفرد، وأصحاب السنن، غير ابن ماجه، فإنه لم يرو لعمرو بن أبي سفيان، وهما ثقتان (٣) .

وله شاهد من حديث سعيد بن جبير، "عَنْ صَالِحِ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: بَعَثَنِي أَهْلِي إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ بِهَدِيَّةٍ، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَقُلْتُ: أَدْخُلْ؟ فَسَكَتَ، ثَلَاثًا، قَالَ: قُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالَ: فَدَخَلْتُ، فَقَالَ: «لَمْ أَرَكَ تَهْتَدِي إِلَى السُّنَّةِ فَعَلَّمْتُكَ» (٤)،

لذا يرتقي إسناده هذا الحديث الى الصحيح لغيره والله اعلم .

## لطائف الإسناد

- ١ - تنوع صيغ الأداء بالتحديث بالجمع، والعنونة، والإخبار، والائنة .
- ٢ - جمع الحديث رواية كوفي، وبصري، وثلاثة مكيين، الصحابي يمانى نزل مكة .

(١) سنن الترمذي، ابواب الاستئذان والاداب ، باب ما جاء في التسليم قبل الاستئذان، ٣٦٢/٤ ، رقم (٢٧١٠) .

(٢) بيان الوهم والإيهام من كتاب الأحكام: ٥٩٢/٣ .

(٣) هامش مسند احمد : ١٥٢/٢٤ .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الادب، باب في الرجل يستأذن ولا يسلم، ٢٥٦/٥، رقم (٢٥٨٣٠) .

## بيان غريب الحديث

(لِبِأٍ) هو أول ما يحلب من الشاة بعد الولادة (١) .

(ضَغَابِيَسَ) هي صغار الفئاء ، وهو ثمر شبيه بالخيار (٢) .

## شرح الحديث

السلام هو عهد المسلمين فيما بينهم ليكف كل واحد منهم عن التعرض لأخيه بدون حق، وهو من محاسن الأخلاق لأنه يعبر عن مشاعر الود لمن نقله إليه، وهو من أفضل الآداب، لذلك حرص رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) على تعليمنا إياها في أحاديث كثيرة ومنها الحديث الذي نحن بصدد بيانه حيث يعلمنا آداب السلام والاستئذان، فمن السنة تقديم السلام على الاستئذان لما روي ربي قال: "تَا رَجُلٌ مِّنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتٍ فَقَالَ أَلَلَّجُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَادِمِهِ: اخْرُجْ إِلَيَّ هَذَا فَعَلَّمَهُ الْإِسْتِئْذَانَ، فَقُلْ لَهُ: قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدَّخُلُ؟ فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدَّخُلُ؟ فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ" (٣)، والاستئذان أدب من الآداب الاجتماعية الرفيعة، التي تحفظ حرمان الناس، وتدل على حياء صاحبه وعفته وصيانة لنفسه عن رؤية ما لا يجوز أن يراه من الآخرين بغير إذنهم، "عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: اطَّلَعَ رَجُلٌ مِّنْ جُحْرِ فِي حُجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدْرَى يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصْرِ" (٤)، وذل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعلم أصحابه ومنهم كعدة رضي الله عنه حين بعثه أخاه لامة صفوان بن امية بلبن ولبا وضغابيس لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) عندما كان بأعلى الوادي أي فوق المدينة ولم يسلم ولم يستأذن فأمره رسول الله أن يرجع ليسلم ويطلب الأذن فلا يدخل حتى يؤذن له تعذيباً له وتعليماً وتأديباً لغيره (٥) .

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢١/٤ .

(٢) ينظر : غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٧١/١، غريب الحديث لابن الجوزي: ١٢/٢ .

(٣) سنن أبي داود، أبواب النوم، باب كيف الاستئذان، ٣٤٥/٤، رقم (٥١٧٧)، اسناده صحيح.

(٤) صحيح البخاري، كتاب الاستئذان، باب الاستئذان من اجل البصر، ٥٤/٨، رقم (٦٢٤١) .

(٥) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٢٩٦١/٧، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: ٣٥١/٦، تحفة

الاحوذى: ٤٠٧/٧ .



## ما يستفاد من الحديث

- ١ - الحديث فيه دلالة على وجوب السلام والاستئذان قبل الدخول .
- ٢ - في الحديث بيان " الأمر بالمعروف، واستدراك السنن وعدم التساهل فيها" (١) .
- ٣ - تعليم الاستئذان فيه صيانة لحرمة البيوت، وعدم هتك أستارها .
- ٤ - دل الحديث على ان النبي (صلى الله عليه وسلم) هو المعلم الاول لأمته .
- ٥ - في الحديث دليل على استحباب السلام وصيغته من القادم .

---

(١) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: ٣٥١/٦ .

## المطلب الثالث : كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان

(٤٠) قال الإمام أبو داود في سننه :

" حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عَبْدِ بْنِ عَمِيرٍ، أَنَّ أَبَا مُوسَى، اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَ فِيهِ: فَاَنْطَلَقَ بِأَبِي سَعِيدٍ فَشَهِدَ لَهُ فَقَالَ: أَخْفِيَ عَلَيَّ هَذَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ؟ وَسَلَّمَ الْهَانِي السَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَلَكِنْ سَلَّمَ مَا شِئْتَ، وَلَا تَسْتَأْذِنُ" (١) .

## التخريج

أخرجه الإمام احمد<sup>(٢)</sup>، والإمام الدارمي<sup>(٣)</sup>، والإمام البخاري<sup>(٤)</sup>، والإمام مسلم<sup>(٥)</sup>، والإمام ابن ماجه<sup>(٦)</sup>، والإمام الترمذي<sup>(٧)</sup> .

## دراسة رجال السند

١ - يحيى بن حبيب : بن عربي الحارثي، وقيل الشيباني، أبو زكريا البصري، روى عن روح بن عبادة، وحماد بن زيد، وروى عنه الامام مسلم، وأبي داود<sup>(٨)</sup>، قال عنه النسائي : ثقة مأمون، قل شيخ رأيت بالبصرة مثله" <sup>(٩)</sup>، وقال أبو حاتم: صدوق <sup>(١٠)</sup>،

(١) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان، ٣٤٦/٤، رقم (٥١٨١).

(٢) مسند احمد، أول مسند الكوفيين، حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، ٥٢٥/٣٢، رقم (١٩٧٥٠) .

(٣) سنن الدارمي، ومن كتاب الاستئذان، باب الاستئذان ثلاث، ١٧١٧/٣، رقم (٢٦٧١) .

(٤) صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب الخروج في التجارة، ٥٥/٣، رقم (٢٠٦٢) .

(٥) صحيح مسلم، كتاب الآداب، باب الاستئذان، ١٦٩٤/٣، رقم (٢١٥٣) .

(٦) سنن ابن ماجه، كتاب الأدب، باب الاستئذان، ٦٥٧/٤، رقم (٣٧٠٦) .

(٧) سنن الترمذي، أبواب الاستئذان والآداب، باب ما جاء في الاستئذان ثلاثة، ٣٥٠/٤، رقم (٢٦٩٠) .

(٨) ينظر: التاريخ الأوسط: ٣٨٦/٢، الثقافات لابن حبان: ٢٦٥/٩، تهذيب الكمال: ١٦٣-٢٦٢/٣١، الكاشف: ٣٦٣/٢ .

(٩) تسمية الشيوخ: ٦٩ .

(١٠) ينظر: الجرح والتعديل: ١٣٧/٩ .

قال الذهبي : الحافظ الثبت <sup>(١)</sup>، وقال ابن حجر: ثقة من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٤٨هـ) <sup>(٢)</sup>.

٢ - روح : قال عنه ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف من الطبقة التاسعة <sup>(٣)</sup>.

٣ - ابن جريج : قال عنه ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل من الطبقة السادسة <sup>(٤)</sup>.

٤ - عطاء : بن أبي رباح واسمه اسلم القرشي، ابو محمد، المدني، الفهري، مولى ال بني خيثم، ويقال مولى بني جمح ، روى عن جابر بن عبد الله ، وعبيد بن عمير، وروى عنه قتادة، وابن جريج <sup>(٥)</sup>، ذكره العجلي في ثقاته وقال: " تابعي ثقة وكان مفتي أهل مكة في زمانه وكان اسود " <sup>(٦)</sup>، قال الذهبي : أحد أعلام التابعين <sup>(٧)</sup>، وقال ابن حجر: " ثقة فقيه، فاضل لكنه كثير الإرسال، وقيل إنه تغير بآخره، ولم يكثر ذلك منه" من الطبقة الثالثة، مات سنة (١١٤هـ) على المشهور، وقيل سنة (١١٥هـ) <sup>(٨)</sup>.

٥ - عبيد بن عمير : بن قتادة بن سعيد بن عامر، الليثي، ابو عاصم، الجندعي، المكي، ولد في حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وابو موسى الأشعري، وروى عنه عمرو بن دينار، وعطاء بن ابي رباح <sup>(٩)</sup>، قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث <sup>(١٠)</sup>.

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١١/١٥٦ .

(٢) ينظر: تقريب التهذيب: ٥٨٩ .

(٣) سبق ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٤) سبق ترجمته في حديث رقم (٥) .

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى: ٦/٢٠-٢٢، أخبار المكين من تاريخ ابن أبي خيثمة: ١/٢٧٧، التاريخ الكبير تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث: ١/٢٠٧، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: ١/٢٦٨، تاريخ اربل: ٢/١٠٩، تهذيب الكمال: ٢٠/٦٩-٨٤، المعين في طبقات المحدثين: ١/٤٠ .

(٦) الثقات للعجلي: ٢/١٣٥ .

(٧) ينظر: تاريخ الإسلام: ٣/٢٧٧ .

(٨) تقريب التهذيب: ٢٩١ .

(٩) ينظر: الثقات للعجلي: ٢/١١٨، الجرح والتعديل: ٥/٤٠٩، الثقات لابن حبان: ٥/١٣٢، تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق: ٢/٨٨، تهذيب الكمال: ١٩/٢٢٣-٢٢٥، الوافي بالوفيات: ١٩/٢٨١، تهذيب التهذيب: ٧/٧١ .

(١٠) ينظر: الطبقات الكبرى: ٦/١٦ .

وقد وضعه خليفة بالطبقة الاولى من اهل مكة <sup>(١)</sup>، وقال البخاري : قاص اهل مكة <sup>(٢)</sup>، وقال الذهبي:الواعظ المفسر<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حجر:"مجمع على ثقته ، قاله مسلم : ولد في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم)، وعده غيره في كبار التابعين <sup>(٤)</sup>، مات قبل ابن عمر"، وقيل سنة (٦٨هـ) <sup>(٥)</sup>.

٦ - أبو موسى : الصحابي الجليل رضي الله عنه <sup>(٦)</sup> .

### درجة الحديث

الحديث إسناده صحيح لاتصال سنده ولان جميع رواته ثقات والله اعلم .

واصل الحديث في الصحيحين ، وقال الشيخ شعيب الارنؤوط : إسناده صحيح <sup>(٧)</sup> .

### لطاقف الإسناد

١ - تنوع صيغ أداء الحديث بالتحديث بالجمع في ثلاثة مواضع، والإخبار بالإفراد، والعنونة والانتنة .

٢ - رواية تابعي عن تابعي من كبار التابعين عن صحابي .

### بيان غريب الحديث

(السَّفْقُ ) بالسين أو الصاد : أي البيع والشراء وعقد الصفقات في الأسواق، سميت بالصفق لأنهم كانوا يضربون اليد باليد علامة على تمام عقد البيع ، واستمرت تسميتها بذلك حتى وان لم يصفق له <sup>(٨)</sup> .

(١) ينظر: الطبقات لخليفة بن خياط: ٤٨٩/١ .

(٢) ينظر: التاريخ الكبير: ٤٥٥/٥ .

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٨٤/٥ .

(٤) ينظر: الاستيعاب: ١٠١٨/٣ .

(٥) ينظر: تقريب التهذيب: ٣٧٧ .

(٦) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٠) .

(٧) هامش سنن ابن ماجه : ٦٥٧/٤ .

(٨) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ٢٣٤/١، النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٧٦/٢ .

## شرح الحديث

أقرت الشريعة الإسلامية الكثير من القواعد التي تكفل راحة المرء وحرية، ومنها قواعد الآداب التي جعل الاستئذان جزء أساسي منها، وهو عرف اجتماعي قديم تلتزم به المجتمعات المحافظة اجمع ووجوبه مأخوذ من قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾<sup>(١)</sup>، والاستئناس هو الاستئذان، وتقيد بثلاث مرات وارد في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَسْتَذِنِكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾<sup>(٢)</sup> وقد جاءت السنة النبوية المطهرة بأحاديث كثيرة عن الاستئذان منها الحديث الذي بين نحن بصدد بيانه ، فهو من الأحاديث المتفق عليها في معناها الاستئذان ثلاثا، على الرغم من الاختلاف في ألفاظه فهو مخرج في التسعة عدا النسائي، وقصة الحديث يؤيده الحديث الذي قبله عند أبي داود قال: " حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ فَاسْتَأْذَنَ ثَلَاثًا، فَقَالَ: يَسْتَأْذِنُ أَبُو مُوسَى، يَسْتَأْذِنُ الْأَشْعَرِيُّ، يَسْتَأْذِنُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، فَلَمْ يُوَدِّنْ لَهُ فَرَجَعَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ عُمَرُ مَا رَدَّكَ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَسْتَأْذِنُ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَإِنْ أُذِنَ لَهُ وَإِلَّا فَلْيَرْجِعْ قَالَ: ائْتِي بِيئِنِّي عَلَىٰ هَذَا. فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: هَذَا أَبِي، فَقَالَ أَبِي: يَا عُمَرُ، لَا تَكُنْ عَدَابًا عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ عُمَرُ: لَا أَكُونُ عَدَابًا عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"<sup>(٣)</sup>، فالحديث بين و يدل على ما كانوا عليه أصحاب رسول الله ﷺ "من القوة في دين الله، وعلى قول الحق، ومن قبوله، والعمل به، فإنَّ أبا بكر على عمر تهديده لأبي موسى، فقام بما عليه من الحق، ولما تحقق عمر الحق قبله، واعتذر عما صدر عنه رضي الله عنهم أجمعين"<sup>(٤)</sup>، وقد كان يفوت بعض الصحابة شيئا من حديث رسول الله ﷺ بسبب انشغالهم ببعض أمور دنياهم يؤيده قول أبو هريرة: "إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْتَبُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَقُولُونَ مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ، وَالْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ

(١) سورة النور: جزء من الآية رقم ٢٧ .

(٢) السورة نفسها : جزء من الآية رقم ٥٨ .

(٣) سنن أبي داود، كتاب الادب، ابواب النوم باب كم يسلم الرجل في الاستئذان، ٣٤٦/٤، رقم (٥١٨١) .

(٤) المفهم لما لشكل من تلخيص مسلم: ٤٧٧/٥، وينظر: البحر المحيط الشجاع في شرح صحيح مسلم بن

المُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمْ صَفْقُ الْأَسْوَاقِ، وَكُنْتُ أَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَلْءِ بَطْنِي، فَأَشْهَدُ إِذَا غَابُوا، وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا، وَكَانَ يَشْغَلُ إِخْوَتِي مِنَ الْأَنْصَارِ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ، وَكُنْتُ أَمْرًا مَسْكِينًا مِنْ مَسَاكِينِ الصُّفَّةِ، أَعِي حِينَ يَنْسُونَ" (١)، وقول سيدنا عمر رضي الله عنه "الهاني السفق بالاسواق" أي شغلنتي التجارة عن طول ملازمة النبي (صلى الله عليه وسلم) وليس أصل الملازمة، وقد كان خروجه للسوق من أجل الكسب لعياله والاستغناء عن الناس وكان من ازهد الناس، وقوله (ولكن تُسَلِّم ما شئت ولا تستأذن) قال ذلك عمر رضي الله عنه تطيباً لقلبه وتقريباً عنه لوحشة التهديد، فأذن له أن يدخل عليه بلا استئذان" (٢) .

### ما يستفاد من الحديث

١- الحديث فيه دلالة على حرص الصحابة رضوان الله عليهم على سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى لا يتقول الكذابين والمنافقين والمبتدعين ما لم يقله عليه أفضل الصلاة والسلام (٣) .

٢- في الحديث دلالة على أن السنة أقرت الاستئذان بثلاث مرات من غير زيادة " ويحتمل أن يكون ذلك على معنى الإباحة والتخفيف على المستأذن فمن استأذن أكثر من ثلاث مرات لم يجرح" (٤) .

٣- أن الانشغال بأمور الدنيا يمنع الإنسان من الاستفادة بالعلم والتزود به، وكلما زاد انشغاله بأمور الدنيا زاد جهلا وقل علما (٥) .

(١) صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب ما جاء [فَإِذَا فُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ} [الجمعة: ١١]، وَقَوْلِهِ: {لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ} [النساء: ٢٩]، ٥٣/٣، رقم (٢٠٤٧) .

(٢) بذل المجهود في حل سنن أبي داود: ٥٦٨ / ١٣، ينظر: الاستنكار: ٤٧٨/٨، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ٣ / ١٩٨، فتح الباري لابن حجر: ٢٩٨/٤ .

(٣) ينظر: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٠٩/١٤ .

(٤) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ١٩٧/٣ .

(٥) ينظر : التمهيد: ٢٠٢/٣ .

٤- الحديث فيه دلالة على أن " قول الصحابي : كنا نؤمر بذلك محمول على الرفع"<sup>(١)</sup>.

٥- في الحديث دلالة على " أن الرجل العالم الحبر قد يوجد عند من دونه في العلم ما ليس عنده من العلم إذا كان طريق ذلك العلم السماع"<sup>(٢)</sup> .

٦- في الحديث دلالة على قبول خبر الاحاد ، ووجوب التثبت منه خوفا من السهو وغيره، وقد قبل سيدنا عمر رضي الله عنه خبر العدل الواحد في اخذ الجزية من المجوس ، وتوريت المرأة من دية زوجها<sup>(٣)</sup> .

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ١١/١٧٧ .

(٢) التمهيد: ٣/١٩٨، عمدة القاري: ١١/١٧٧ .

(٣) ينظر: فتح الباري لابن حجر: ١١/٣٠ .

المطلب الرابع : ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة أو تمثال

(٤١) قال الإمام الترمذي في سننه :

"حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَهُ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، عَلَى أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ نَعُوذُهُ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَاثِيلٌ، أَوْ صُورَةٌ شَكََّ إِسْحَاقُ لَا يَدْرِي أَيُّهُمَا قَالَ"<sup>(١)</sup>.

### التخریج

أخرجه الإمام مالك<sup>(٢)</sup> ، والإمام احمد<sup>(٣)</sup>.

### تراجم رجال السند

١ - احمد بن منيع : قال ابن حجر : ثقة حافظ، من الطبقة العاشرة<sup>(٤)</sup> .

٢ - روح بن عبادة : قال ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة<sup>(٥)</sup>.

٣ - انس بن مالك : قال ابن حجر : الفقيه، إمام دار الهجرة رأس المتيقنين وكبير المتثبتين، من الطبقة السابعة<sup>(٦)</sup>.

٤ - اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة : زيد بن سهل، الأنصاري، النجاري، المدني، أبو يحيى، وقيل أبو نجیح، روى عن عمه لامة انس بن مالك، ورافع بن إسحاق المدني، وروى عنه مالك بن

---

(١) سنن الترمذي، أبواب الأدب عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، باب ما جاء أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة ولا كلب، ٤/٤١٢، رقم (٢٨٠٥) .

(٢) موطأ مالك، كتاب الاستئذان، ما جاء في الصور، ٥/١٤٠٥، رقم (٣٥٤٥) .

(٣) مسند احمد ، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، ٣٦٤/١٨، رقم (١١٨٥٨) .

(٤) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩) .

(٥) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٦) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨) .



انس، وحماد بن سلمة<sup>(١)</sup>، متفق على توثيقه<sup>(٢)</sup>، زاد ابن حجر فقال: حجة من الطبقة الرابعة، مات سنة (١٣٢هـ) وقيل (١٣٤هـ)<sup>(٣)</sup>.

٥ - **رافع بن اسحق** : المدني، الأنصاري، مولى الشفاء، ويقال هو مولى أبي طلحة الأنصاري، ويقال مولى أبي أيوب الأنصاري، روى عن أبي أيوب الأنصاري، وأبي سعيد الخدري، وروى عنه إسحاق بن عبد الله<sup>(٤)</sup>، ذكره العجلي في ثقاته وقال : تابعي ثقة<sup>(٥)</sup>، وقال الذهبي : وثقه النسائي<sup>(٦)</sup>، وقال ابن حجر: ثقة، من الطبقة الثالثة<sup>(٧)</sup>.

٦ - **أبو سعيد الخدري** : سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة ، الأنصاري، المدني، شهير بكنيته، شهد اثنتي عشرة غزوة مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، روى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، روى عنه جمع من الصحابة منهم ابن عباس، وجابر رضي الله عنهم، ومن التابعين رافع بن إسحاق، مات سنة (٧٤ هـ) وقيل مات سنة (٦٣ هـ وقيل ٦٤ هـ وقيل ٦٥ هـ) والله اعلم<sup>(٨)</sup>.

## درجة الحديث

الحديث إسناده صحيح لاتصال سنده ولان جميع رواته ثقات والله اعلم .

- 
- (١) ينظر: التاريخ الكبير: ٣٩٢/١، الثقات لابن حبان: ٢٣/٤، مشاهير علماء الأمصار: ١١١/١، تهذيب الأسماء واللغات: ١١٦/١، تهذيب الكمال: ٤٤٤/٢ - ٤٤٦، تاريخ الإسلام ٦١٢/٣، تهذيب التهذيب: ٢٣٩/١.
- (٢) ينظر: الطبقات الكبرى: ٥ / ٤٠٣، سؤالات ابن الجنيدي: ٢٩٧/١، الثقات للعجلي: ٢١٩/١، الجرح والتعديل: ٢٢٦/٢.
- (٣) ينظر: تقريب التهذيب: ١٠١ .
- (٤) ينظر: الطبقات الكبرى: ٢٣٣/٥، تاريخ ابن أبي خيثمة: ٢٣٣/٢ - ٢٣٤، الجرح والتعديل: ٤٨١ / ٣، الثقات لابن حبان: ٢٣٦/٤، تهذيب الكمال: ٢٠/٩ - ٢١، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: ٣٣٨/١، إسعاف المبطا برجال الموطأ: ٩/١ .
- (٥) ينظر: الثقات للعجلي: ٣٤٧/١.
- (٦) ينظر: الكاشف: ٣٨٩/١ .
- (٧) ينظر: تقريب التهذيب: ٢٠٤ .
- (٨) ينظر: معجم الصحابة لابن قانع: ٢٥٨/٩، معرفة الصحابة لأبي نعيم: ١٢٦٠/٣، أسد الغابة: ٤٥١/٢، تهذيب الكمال: ٢٩٦/١٠، الإصابة في تمييز الصحابة : ٦٥/٣ .

قال الامام الترمذي : حسن صحيح <sup>(١)</sup>، وقال شعيب الارنؤوط : اسناده صحيح <sup>(٢)</sup> .

### لطائف الإسناد

- ١ - تنوع صيغ الحديث بالتحديث بالجمع في ثلاثة مواضع، والعننة، والائنة، والإخبار بالإفراد .
- ٢ - رواية تابعي عن تابعي عن صحابي .
- ٣ - فيه رواية إسحاق بن عبد الله الذي تفرد بالرواية عن رافع بن إسحاق .

### شرح الحديث

كلف الله تعالى الملائكة بأعمال خاصة تجاه بني البشر، يحفظونهم من الآفات، ويحفظون عليهم أعمالهم، وأرزاقهم، وأجالهم، فهم لا يفارقونهم ليلاً ولا نهاراً، والمراد بالملائكة التي وردت في الحديث ملائكة الوحي وملائكة الرحمة والاستغفار <sup>(٣)</sup>، أما الملائكة الحفظة فهم لا يفارقون بني آدم في حله وترحاله وفي كل احواله قال تعالى : ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ <sup>(٤)</sup>، لأنهم مأمورون بكتابة أعمالهم وإحصاءها، فيدخلون كل بيت، ويفعلون ما يؤمرون <sup>(٥)</sup>، قال تعالى : ﴿ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ <sup>(٦)</sup>، وقيل هو عام بكل الملائكة، ويمكن تفسير التماثيل بالأصنام التي كانت تعبد، والصورة شيء مصنوع يشبه ذات الروح من الإنسان والحيوانات التام التصور، قال النووي : " قال العلماء سبب امتناعهم من بيت فيه صورة كونها معصية فاحشة وفيها مضاهاة لخلق الله تعالى وبعضها في صورة ما

---

(١) ينظر: سنن الترمذي ، ، أبواب الأدب، باب ما جاء أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة ولا كلب، ٤/٤١٢، رقم (٢٨٠٥) .

(٢) هامش مسند احمد: ٣٦٥/١٨، رقم (١١٨٥٨) .

(٣) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٨٤/١٤ .

(٤) سورة الرعد: جزء من الآية رقم ١١ .

(٥) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٢٨٤٨/٧ .

(٦) سورة التحريم : جزء من الآية رقم ٦ .

يعبد من دون الله تعالى" (١)، لذلك عوقب بحرمانه من دخولها بيته واستغفارها له ولأهل بيته وتبريكاتها عليهم، ودفع أذى الشيطان عنهم (٢) .

### ما يستفاد من الحديث

١. النهي الوارد في الحديث فيه دلالة على حرمة اقتناء الصور والتماثيل لما صح "عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةَ فِيهَا تَصَاوِيرٌ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى الْبَابِ، فَلَمْ يَدْخُلْهُ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ، وَإِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاذَا أَدْنَبْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ؟» قُلْتُ: اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لِتَقْعَدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعَذَّبُونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ» وَقَالَ: «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ» (٣) .

٢. اختلف أهل العلم في الصور التي فيها صور الحيوانات المعلقة على الحائط والصورة التي في وسادة أو بساط على أقوال، فذهب الحنفية والحنابلة إلى كراهة ما كان معلقاً من الصور وإباحة ما كان مبسوطاً وبيوطاً بالأرجل (٤)، وقال المالكية بتحريم المعلق منها وكراهة ما كان في البسط والوسائد (٥) وقال الشافعية بتحريم المعلق وأما ما كان في وسادة أو بساط يداً فليس بحرام (٦) .

٣. أن شر البقاع هي البقاع التي لا تدخلها الملائكة فلذلك وجب على المؤمن الحذر والخوف على بيته كي لا يكون شر البقاع .

(١) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٨٤/١٤ .

(٢) ينظر: الاستذكار: ٤٨٣/٨، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ٣٠١/١، تحفة الاحوذى: ٧٢/٨ .

(٣) صحيح البخاري: كتاب البيوع، باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء، ٦٣/٣، رقم (٢١٠٥) .

(٤) ينظر: بدائع الصنائع: ١٢٦/٥، المغني لابن قدامة: ٢٨٢/٧ .

(٥) ينظر: الذخيرة للقرافي: ٢٨٥/١٣ .

(٦) ينظر: الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي: ١٠٥/٣ .

## الفصل الخامس مروياته في التفسير

وفيه اربعة مباحث

المبحث الاول : مروياته التفسيرية في الطوال

المبحث الثاني : مروياته التفسيرية في المئين

المبحث الثالث : مروياته التفسيرية في المثاني

المبحث الرابع : مروياته التفسيرية في المفصل

## الفصل الاول : مروياته في التفسير

### المبحث الأول : مروياته التفسيرية في السور الطوال (١)

#### وفيه اربعة مطالب

#### المطلب الأول : معاتبه الله العبد فيما يصيبه

(٤٢) قال الإمام الترمذي في سننه :

"حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُمِّيَّةَ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ} وَعَنْ قَوْلِهِ: {مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ} فَقَالَتْ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: هَذِهِ مُعَاتِبَةُ اللَّهِ الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحَمَى وَالنَّكْبَةِ حَتَّى الْبِضَاعَةُ يَضَعُهَا فِي كُمَّ قَمِيصِهِ فَيَفْقِدُهَا فَيَفْرَعُ لَهَا حَتَّى إِنَّ الْعَبْدَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التَّبَرُّ الْأَحْمَرُ مِنَ الْكَبِيرِ" (٢) .

#### التخريج

أخرجه الإمام احمد (٣) .

#### تراجم رجال السند

١ - عبد بن حميد : قال ابن حجر : ثقة حافظ، من الطبقة الحادية عشرة (٤) .

٢ - الحسن بن موسى : الأشيب، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وحمص وطبرستان، روى عن حماد بن سلمة، وشعبة، روى عنه عبد بن حميد، وزهير بن حرب (٥)، قال ابن معين ثقة (٦)،

(١) هي: سبع سور: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف. فهذه ستة واختلفوا في السابعة أهي

الأنفال وبراءة معا لعدم الفصل بينهما بالبسملة أم هي سورة يونس". مناهل العرفان في علوم القرآن ٣٥٢/١ .

(٢) سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ، باب ومن سورة البقرة، ٧١/٥، رقم (٢٩٩١) .

(٣) مسند احمد، الملحق المستدرک من مسند الأنصار بقية خامس عشر الأنصار، مسند عائشة بنت الصديق

رضي الله عنها، ٢٩/٤٣، رقم (٢٥٨٣٥) .

(٤) سبق ترجمته في حديث رقم (١٨) .

(٥) ينظر: التاريخ الأوسط: ٢٨٦/٢، تاريخ بغداد: ٤٥٦/٨، ألقاب الصحابة والتابعين في المسنين الصحيحين:

٤٢، طبقات الحنابلة: ١٣٩/١-١٤٠، طبقات علماء الحديث: ٥٢٢/١-٥٢٣، تهذيب الكمال: ٣٢٨/٦-٣٣٣،

قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: ٣٩٩/٢ .

(٦) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي : ٩٨ .

وقال ابن حنبل :من متثبتي بغداد<sup>(١)</sup>، وقال أبو حاتم : صدوق<sup>(٢)</sup>، ذكره ابن حبان في ثقاته<sup>(٣)</sup>،  
وقال الذهبي وابن حجر : ثقة من الطبقة التاسعة، مات سنة (٢٠٩هـ)<sup>(٤)</sup>.

٣ - روح بن عبادة : قال ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة<sup>(٥)</sup> .

٤ - حماد بن سلمة : بن دينار، مولى ربيعة بن مالك، وقيل مولى قریش، أبو سلمة البصري،  
روى عن علي بن زيد، وثابت، وروى عنه روح بن عبادة، وخليفة بن خياط<sup>(٦)</sup>، قال عنه العجلي : ثقة  
رجل صالح حسن الحديث<sup>(٧)</sup>، وقال أبي داود : الثقة العابد<sup>(٨)</sup>، وقال الذهبي : "الإمام القدوة، شيخ  
الإسلام"<sup>(٩)</sup>، وقال ابن حجر : "ثقة عابد اثبت الناس في ثابت، تغير حفظه باخره"، من كبار الطبقة  
الثامنة، مات سنة (١٦٧هـ)<sup>(١٠)</sup>.

٥ - علي بن زيد : بن عبد الله بن زهير بن عبدالله بن جدعان القرشي، التيمي، أبو الحسن  
البصري، المكي الأصل، ولد أعمى، روى عن اوس بن خالد، وأبي الصلت ، وروى عنه إسماعيل  
ابن علية، وحماد بن سلمة<sup>(١١)</sup>، قال ابن معين : ليس بذلك القوي<sup>(١٢)</sup>، وقال الجوزجاني : "واهي  
الحديث، ضعيف وفيه ميل عن القصد لا يحتج بحديثه"<sup>(١٣)</sup>، وقال العجلي : "يكتب حديثه وليس

(١) موسوعة أقوال الإمام احمد بن حنبل: ٢٦٣/١ .

(٢) ينظر: الجرح والتعديل: ٣٧/٣ .

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان: ١٧٠/٨ .

(٤) ينظر: الكاشف: ٣٣٠/١، تقريب التهذيب: ١٦٤ .

(٥) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٦) ينظر: الطبقات لخليفة بن خياط: ٣٨٣، التاريخ الكبير: ٢٢/٣-٢٣، الجرح والتعديل: ٥٢٣/٢، الثقات لابن

حبان: ٢١٦/٦، سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الاصبهاني: ٩٨٨-٩٨٩، تهذيب الكمال: ٣٥٥/٧-

٣٦٧، الكاشف: ٣٤٩ /١، تهذيب التهذيب: ١١/٣ .

(٧) الثقات للعجلي: ٣١٩/١ .

(٨) سؤالات أبي عبيد الاجري أبا داود: ٦٨ .

(٩) سير أعلام النبلاء: ٤٢٤/٧ .

(١٠) تقريب التهذيب: ١٧٨ .

(١١) ينظر: التاريخ الكبير: ٢٧٥/٦، المجروحين لابن الجوزي: ١٩٣/٢، تهذيب الكمال: ٤٣٤-٤٤٤،

المغني في الضعفاء: ٤٤٧/٢ .

(١٢) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي: ١٤١ .

(١٣) أحوال الرجال: ١٩٤ .

بالقوي، وقال مرة لا بأس به" (١)، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي (٢) وقال الذهبي: "أحد الحفاظ وليس بالثابت" (٣)، وقال ابن حجر: ضعيف من الطبقة الرابعة مات سنة (١٣١هـ) (٤).

٦ - أمية: بنت عبد الله، روت عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وروى عنها زيد بن علي "وقيل عن زيد بن علي عن أم محمد امرأة أبيه واسمها أمينة عن عائشة" (٥) "روى لها الترمذي ولم ينسبها، ووقع في بعض النسخ المتأخرة من الترمذي: عن علي بن زيد عن أمه، وهو غلط" (٦)، وقال ابن حجر: مجهولة من الطبقة الثالثة (٧).

٧ - عائشة: أم المؤمنين زوج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رضي الله عنها (٨).

### درجة الحديث

الحديث إسناده ضعيف لأن فيه ( أمية بنت عبد الله ) بمرتبة مجهولة والله اعلم .

قال الإمام الترمذي "هذا حديث حسن غريب من حديث عائشة لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة" (٩) .

وله شواهد من حديث أبي هريرة، " عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ {مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ} [النساء: ١٢٣] بَلَغَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَبْلَغًا شَدِيدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَارِبُوا، وَسَدِّدُوا، فَفِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ، حَتَّى النَّكْبَةَ يُنْكَبُهَا، أَوْ الشُّوْكَةَ يُشَاكُهَا" (١٠) ،

(١) الثقات للعجلي: ١٥٤/٢ .

(٢) ينظر: الجرح والتعديل: ١٨٦/٦-١٨٧ .

(٣) الكاشف: ٤٠/٢ .

(٤) ينظر: تقريب التهذيب: ٤٠١ .

(٥) تهذيب الكمال: ٣٥ / ١٣٢-١٣٣ .

(٦) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الرجال والضعفاء والمجاهيل: ٢١٣/٤-٢١٤ .

(٧) ينظر: تقريب التهذيب: ٧٤٤ .

(٨) تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١٣) .

(٩) سنن الترمذي، ابواب تفسير القرآن عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، باب ومن سورة البقرة، ٧١/٥، رقم (٢٩٩١) .

(١٠) صحيح مسلم: كتاب البر والصلة والآداب، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض، أو حزن، أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها، ١٩٩٣/٤، رقم (٢٥٧٤) .

وحديث عائشة رضي الله عنها، " عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَعْلَمُ أَشَدَّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «آيَةُ آيَةٍ يَا عَائِشَةُ؟»، قَالَتْ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ} [النساء: ١٢٣]، قَالَ: «أَمَّا عَلِمْتَ يَا عَائِشَةُ، أَنَّ الْمُؤْمِنَ تُصِيبُهُ النَّكْبَةُ، أَوِ الشَّوْكََةُ فَيُكَافَأُ بِأَسْوَأِ عَمَلِهِ وَمَنْ حُسِبَ عُذْبٌ» (١) .

لذا يرتقي إسناده هذا الحديث الى الحسن لغيره والله اعلم.

### بيان غريب الحديث

(النَّبْرُ الْأَحْمَرُ) جوهر الذهب والفضة غير المصوغ (٢) .

(الكِيرُ) الكِيرُ بالكسْر: كِير الحداد، وقيل: الزَّق الذي ينفخ به النار (٣) .

### سبب ورود

قال السيدة عائشة رضي الله عنها أنها سألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن قوله تعالى: قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ (٤) فذكر الحديث (٥) .

### شرح الحديث

عم الله تعالى العالمين بلطفه، وخص به عباده المؤمنين، فما من مخلوق إلا وقد شمله لطف الله ورعايته ، ومن مظاهر رعايته تعالى أن يخفف من ذنوب عباده في الحياة الدنيا بكل ما يصيبهم من المرض أو الفزع أو غير ذلك حتى يلاقي الله تعالى وقد تطهر من ذنوبه ، وجاء في تفسير الآية: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ (٦) إن الله تعالى يعلم ما تظهرون من القول والفعل ويعلم ما تضمرون في

(١) سنن أبي داود، كتاب الجنائز، باب عيادة النساء، ١٨٤/٣، رقم (٣٠٩٣) .

(٢) ينظر: غريب الحديث للخطابي: ٢٤٧/١، الفائق في غريب الحديث: ١٤٦/١ .

(٣) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢١٧/٤، المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث: ٩٩/٣ .

(٤) سورة النساء: جزء من الآية رقم ١٢٣ .

(٥) ينظر: البيان والتعريف في سبب ورود الحديث: ٣٠٥/٢ .

(٦) سورة البقرة: جزء من الآية رقم ٢٨٤ .



قلوبكم ولم تفعلوه فسوف يجازيكم عليه<sup>(١)</sup>، وعن قوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾<sup>(٢)</sup> .  
كل معصية لله تعالى، فكل مؤمن أو كافر يرتكب صغيرة أو كبيرة من معاصي الله فسوف يجازيه الله بها<sup>(٣)</sup> .

وقد روي أنه لما نزلت هذه الآية. قال أبو بكر الصديق: كيف الفلاح بعد هذه الآية؟ فقال (عليه وسلم): "غفر الله لك يا أبا بكر ألمت تمرض ألمت تنصب ألمت تحزن ألمت تصيبك اللأواء"  
قال: بلى قال: "فهو ما تجزون به"<sup>(٤)</sup>، أي ما يكون من أمر العبد في الدنيا، فكأنه عتاب بين خليلين بان يظهر احدهما من نفسه الغضب على خليله، لسوء أدب ظهر منه مع أن في قلبه محبته"<sup>(٥)</sup>، وبما صح عن السيدة عائشة قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (عليه وسلم) : «مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُهَا»<sup>(٦)</sup>، وقد خصت الحمى بالذكر عن غيرها لأنها من أخطر الأمراض لما صح عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله (عليه وسلم) : «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ»<sup>(٧)</sup> ، وتبقى تلك الابتلاءات التي يمر بها العبد من خوف، وجوع، وحزن، ومرض، وكل ما يلحق به من المكروه وهو في عناية الله ولطفه حتى تخلصه من ذنوبه وتطهره منها كما تخلص النار الذهب والفضة من الشوائب فلا تكون مؤاخذه عقاب اخروي، بل هي مؤاخذه عتاب في الدنيا رحمة وعناية من الله تعالى لعباده<sup>(٨)</sup> .

(١) ينظر: تحفة الاحوذى: ٢٦٩/٩ .

(٢) ينظر: تفسير الطبري : ٢٣٥/٩ .

(٣) مسند احمد، مسند الخلفاء الراشدين، مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ٢٢٩/١، رقم (٦٨) ، قال الشيخ شعيب الارنؤوط : حديث صحيح بطرقه وشواهده، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٤) المفاتيح في شرح المصابيح ٤٠٣/٢ .

(٥) صحيح البخاري، كتاب المرضى، باب ما جاء في كفارة المرض، ١١٤/٧، رقم (٥٦٤١) .

(٦) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة النار وأنها مخلوقة، ١٢١/٤، رقم (٣٢٦٣) .

(٧) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ١١٣٨/٣، تحفة الاحوذى: ٢٦٩/٨، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٢٥٣/٥ .

## ما يستفاد من الحديث

١ - الحديث فيه دلالة على عدل الله تعالى فلا يظلم الإنسان مقدار ذرة قال تعالى : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ (١) .

٢ - الصبر والرضا بكل ما كتبه الله تعالى للإنسان : ﴿ إِنَّهُ وَمَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٢) .

٣- أن الذهب يحتاج إلى نار شديدة وطرق حتى تخلصه من الشوائب ويصك فكذاك الإنسان في كل ما يصيبه ليتطهر من ذنوبه .

٤ - كل ما يصيب الإنسان من مكروه وان كان بسيطاً ينال به أجراً من الله تعالى وقد وردت في السنة النبوية كثير من الأحاديث التي تؤكد ذلك من ذلك قوله (عليه وسلم) : " إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ فَلْيَسْتَرْجِعْ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَصَائِبِ " (٣) .

---

(١) سورة الأنبياء : الآية رقم: ٤٧ .

(٢) سورة يوسف: جزء من الآية رقم: ٩٠ .

(٣) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، كتاب الأذكار والدعوات، باب الأمر بالاسترجاع في كل شيء وسؤال الله عز وجل كل شيء، ٨٦٧/١٣، جزء من الحديث رقم ( ٣٣٥٧ ) .

## المطلب الثاني : إنزال النوم على العباد بعد خوفهم

( ٤٣ ) قال الإمام الترمذي في سننه :

"حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ، وَمَا مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا يَمِيدُ تَحْتَ حَجَفَتِهِ مِنَ النَّعَاسِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: {ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا} (١).

### التخريج

أخرجه الامام البخاري (٢) .

### تراجم رجال السند

- ١ - عبد بن حميد : قال ابن حجر : ثقة حافظ، من الطبقة الحادية عشر (٣) .
- ٢ - روح بن عبادة : قال ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف من الطبقة التاسعة (٤) .
- ٣ - حماد بن سلمة : قال ابن حجر : ثقة عابد اثبت الناس في ثابت، من كبار الطبقة الثامنة (٥) .
- ٤ - ثابت : بن أسلم البناني، أبو محمد البصري، وبنانة هم بنو سعد بن لؤي بن غالب، روى عن انس بن مالك، وعبد الله بن عمر، وروى عنه حماد بن سلمة، وقتادة (٦)، قال عنه احمد بن حنبل : ثقة (٧) ، وقال أبو حاتم : "ثقة صدوق واثبت أصحاب انس الزهري ثم قتادة ثم ثابت البناني" (٨)،

(١) سنن الترمذي، أبواب التفسير عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، باب ومن سورة ال عمران، ٧٩/٥، رقم (٣٠٠٧) .

(٢) صحيح البخاري ، كتاب تفسير القرآن ، باب قوله {أَمَنَةً نُّعَاسًا} [آل عمران: ١٥٤] ، ٣٨/٦ ، رقم (٤٥٦٢) .

(٣) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٨) .

(٤) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٥) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٢) .

(٦) ينظر: التاريخ الكبير: ١٥٩/٢-١٦٠، الثقات للعجلي: ٢٥٩/١، المنتخب من ذيل المذيل: ١٣٢، تاريخ مولد

العلماء ووفياتهم: ٢٩٦/١، تهذيب الكمال: ٣٤٢/٤-٣٤٩، الكاشف: ٢٨١/١ .

(٧) ينظر العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٩٥/٣ .

(٨) الجرح والتعديل ٤٤٩/٢ .

وقال الذهبي: " احد أئمة التابعين في البصرة" <sup>(١)</sup>، وقال ابن حجر: ثقة عابد من الطبقة الرابعة مات سنة (١٢٧هـ) <sup>(٢)</sup>.

٥ - انس : الصحابي الجليل رضي الله عنه <sup>(٣)</sup> .

٦ - أبو طلحة : الصحابي الجليل رضي الله عنه <sup>(٤)</sup> .

### درجة الحديث

الحديث إسناده صحيح لاتصال سنده ولان جميع رواته ثقات والله اعلم .

وقال الامام الترمذي : (هذا حديث حسن صحيح) <sup>(٥)</sup>، واصل الحديث في صحيح الامام البخاري .

### لطائف الإسناد

١ - تنوع صيغ الإسناد بالتحديث بالجمع في موضعين، والعنعنة في أربعة مواضع .

٢- رواية صحابي عن صحابي عن تابعي .

### بيان غريب الحديث

( يَمِيدُ ) يميل ويتحرك <sup>(٦)</sup> .

( حَجَفْتِهِ ) ترس أي : درع مصنوع من الجلد خاصة <sup>(٧)</sup> .

(النُّعَاسِ) "الوسن وأول النوم" <sup>(٨)</sup> .

---

(١) تاريخ الإسلام: ٣/٣٩٢ .

(٢) ينظر: تقريب التهذيب: ١٣٢ .

(٣) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨) .

(٤) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤) .

(٥) سنن الترمذي ، أبواب التفسير عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، باب ومن سورة ال عمران، ٥/٧٩، رقم (٣٠٠٧) .

(٦) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٢/٥٤١، المجموع المغيبي في غريب القرآن والحديث: ٣/٢٤٧ .

(٧) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ٢٥٥ .

(٨) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/٨١ .

## شرح الحديث

من عظمة الله تعالى ورحمته بخلقه إن جعل النوم من نعمه العظيمة التي تشهد على قدرته، وأية من آياته، لكي يتمكن البشر من نسيان الهمم وتجديدا لأفكارهم، وراحة لأجسادهم من كل ما أصابها من غم وحزن وحصل ذلك عندما انتهت معركة احد وقد أصاب المؤمنين ما أصابهم من عدم القدرة على النصر، والهرج والمرج الذي اعقب الهزيمة، فواعدوا النبي (صلى الله عليه وسلم) بدرًا من قابل، فقال نعم! نعم! فتخوف المسلمون أن ينزلوا المدينة، فبعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رجلا فقال: انظر، فإن رأيتم قعدوا على أثقالهم وجنبوا خيولهم، فإن القوم ذاهبون، وإن رأيتم قد قعدوا على خيولهم وجنبوا أثقالهم فإن القوم ينزلون المدينة، فاتقوا الله واصبروا، ووطنهم على القتال، فلما أبصرهم الرسول قعدوا على الأثقال سرعًا عجالا نادى بأعلى صوته بذهابهم. فلما رأى المؤمنون ذلك صدّقوا نبي الله (صلى الله عليه وسلم) فناموا<sup>(١)</sup>، بعدما كانوا يتمايلون تحت دروعهم من النعاس، فنام أكثرهم بعد أن انزل الله عليهم الأمن لان الخائف لا يستطيع النوم<sup>(٢)</sup>، قيل أن الآية نزلت في سبعة من المؤمنين هم الصديق، والخطاب، وعلي، والحارث بن الصمة، وسهل بن ضيف، ورجلين من الأنصار رضي الله عنهم جميعا<sup>(٣)</sup>.

## ما يستفاد من الحديث

١. بين الحديث صفات القوة والعزيمة والثبات التي تحلى بها المسلمين، يدل على ذلك وقوفهم متمايلين من شدة النعاس، وبرغم ذلك اصروا على الثبات ولم يتركوا أماكنهم .
٢. يبين الحديث وحدة رأي المسلمين وعدم تفرقهم فبالرغم من انهم كانوا يتمايلون من النعاس تحت دروعهم وبرغم ما اصاب المسلمين من يأس وخوف لا نجد احد من الصحابة الكرام خرج عن رأي المسلمين واعترض عليه .
٣. النوم ظاهرة عجيبة تبين رحمة الله تعالى التي تحيط بعباده المؤمنين، يمنح النفس سكونا عجيبا، ويسكب الطمأنينة في النفوس وله آثار صحية على الجسم .

(١) تفسير الطبري: ٣١٦/٧-٣١٧ .

(٢) ينظر: تفسير القرطبي: ٢٤١/٤-٢٤٢، تفسير ابن كثير: ١٢٧/٢، تحفة الاحوذى: ٢٨٥/٨ .

(٣) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٣٠٧/١ .

## المطلب الثالث : بيان الكبائر

(٤٤) قال الإمام الترمذي في سننه :

"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكَبَائِرِ قَالَ: الشَّرْكَ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَقَوْلُ الزُّورِ، وَرَوَاهُ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، وَقَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا يَصِحُّ. (١) .

### التخريج

أخرجه الإمام احمد<sup>(٢)</sup>، والإمام البخاري<sup>(٣)</sup>، والإمام مسلم في صحيحه<sup>(٤)</sup>، والإمام النسائي<sup>(٥)</sup> .

### تراجم رجال السند

١ - محمد بن عبد الأعلى الصنعاني : أبو عبد الله القيسي البصري، روى عن خالد بن الحارث وسفيان بن عيينة، وروى عنه الترمذي، وأبي داود<sup>(٦)</sup>، قال عنه أبي زرعة<sup>(٧)</sup>، وأبي حاتم<sup>(٨)</sup> : ثقة، وقال النسائي : لا باس به<sup>(٩)</sup>، وذكره ابن حبان في ثقاته<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن حجر: ثقة من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٤٥هـ)<sup>(١١)</sup>.

- 
- (١) سنن الترمذي، أبواب التفسير عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، باب ومن سورة النساء، ٨٥/٥، رقم (٣٠١٨) .  
(٢) مسند احمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند انس بن مالك رضي الله عنه، ٣٤٣/١٩، رقم (١٢٣٣٦).  
(٣) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب عقوق الوالدين ، ٤/٨، رقم (٥٩٧٧) .  
(٤) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها، ٩١/١، رقم (٨٨) .  
(٥) سنن النسائي، كتاب تحريم الدم ، باب ذكر الكبائر، ٨٨/٧، رقم (٤٠١٠) .  
(٦) ينظر: التاريخ الاوسط: ٣٨٣/٢، تهذيب الكمال: ٥٨١/٢٥-٥٨٣، الكاشف: ١٩١/٢، الوافي بالوفيات: ١٧١/٣، تهذيب التهذيب: ٢٨٩/٩.  
(٧) ينظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البردعي ٩٣١/٣.  
(٨) ينظر: الجرح والتعديل: ١٦/٨.  
(٩) ينظر: تسمية الشيوخ: ٥٥ .  
(١٠) ينظر: الثقات لابن حبان ١٠٤/٩ .  
(١١) ينظر : تقريب التهذيب ٤٩١ .

٢ - **خالد بن الحارث** : بن عبيد بن سليمان بن عبيد بن سفيان بن مسعود الهجيمي، أبو عثمان البصري، ويقال : خالد بن الحارث بن سليم، يقال له خالد الصدق، روى عن أبان بن صمعة وشعبة، وروى عنه احمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني<sup>(١)</sup> ، قال عنه احمد بن حنبل "يجي بالحديث كما سمع"<sup>(٢)</sup>، قال عنه أبو حاتم : إمام ثقة<sup>(٣)</sup>، وقال الذهبي: الحافظ<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حجر: ثقة ثبت من الطبقة الثامنة، مات سنة (١٨٦هـ)<sup>(٥)</sup>.

٣ - **شعبة** : ثقة حافظ متقن، من الطبقة السابعة<sup>(٦)</sup> .

٤ - **عبيد الله بن أبي بكر بن انس** : بن مالك الانصاري، أبو معاذ البصري، روى عن جده انس رضي الله عنه، وروى عنه شعبة، وحماد بن سلمة<sup>(٧)</sup>، وثقه أحمد<sup>(٨)</sup>، وأبي داود<sup>(٩)</sup>، وقال أبو حاتم صالح<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن حجر: ثقة من الطبقة الرابعة، مات سنة (١٤٠هـ)<sup>(١١)</sup>.

٥ - **انس بن مالك** : الصحابي الجليل رضي الله عنه<sup>(١٢)</sup> .

## درجة الحديث

الحديث إسناده صحيح لاتصال سنده ولان جميع رواته ثقات والله اعلم .

- 
- (١) ينظر: الطبقات لخليفة بن خياط: ٣٨٨، التاريخ الكبير: ١٤٥/٣، الثقات لابن حبان: ٢٦٧/٦، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: ٤٢٠/١، تهذيب الكمال: ٣٥/٨-٣٨، تاريخ الإسلام: ٨٤١/٤.
  - (٢) العلل ومعرفة الرجال عن احمد رواية المروزي وغيره: ٥٠ .
  - (٣) ينظر: الجرح والتعديل: ٣٢٥/٣.
  - (٤) ينظر: الكاشف: ٣٦٢/١.
  - (٥) ينظر: تقريب التهذيب: ١٨٧.
  - (٦) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦) .
  - (٧) ينظر: التاريخ الكبير: ٣٧٥/٥، الثقات لابن حبان: ٦٥/٥، تهذيب الكمال: ١٥/١٩-١٦، الكاشف: ٦٧٩/١، تهذيب التهذيب: ٣/٧.
  - (٨) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٤١١/١.
  - (٩) ينظر: سؤالات أبي عبيد الاجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: ٢٤٢.
  - (١٠) ينظر: الجرح والتعديل: ٣٠٩/٥ .
  - (١١) ينظر: تقريب التهذيب: ٣٧٠.
  - (١٢) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨) .

وقال الامام الترمذي : (هذا حديث حسن غريب صحيح) <sup>(١)</sup> ، واصل الحديث في الصحيحين والله اعلم .

### لطائف الإسناد

- ١ - تنوع صيغ الأداء بين التحديث بالجمع، والعنونة .
- ٢ - رواة الحديث جميعهم بصريين والصحابي نزل البصرة .

### بيان غريب الحديث

(وَعُقُوقُ) (العقوق ضد البر وهو القطيعة والإيذاء والعصيان للوالدين) <sup>(٢)</sup> .

(الزُّور) "الكذب والباطل والتهمة" <sup>(٣)</sup> .

### شرح الحديث

الكبائر هي : فعل القبيح من الذنوب العظيمة التي نهى الله تعالى عنها في محكم التنزيل، بقوله تعالى: ﴿إِن جَئْتِنِي كِبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ <sup>(٤)</sup> ، ورسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) في سنته بأحاديث كثيرة، وقد اختلف في عدد الكبائر فمنهم من قال أربعة، وقيل سبعة، وقيل سبعمائة، وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال : " هي إلى السبعين اقرب منها إلى السبع" <sup>(٥)</sup> ، وهي نوعان منها ما يوجب حد كالزنا، والسرقة، والحرابة وغيرها ومنه ما لا يوجب حد وهو عظيم بل من اكبر الكبائر كالشرك بالله وهو نوعان الأول: إن يجعل الله ندا يعبد، الثاني الرياء بالإعمال قال تعالى : ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْكَافِرِينَ﴾ <sup>(٦)</sup> ، أي لا يراني

(١) سنن الترمذي ، أبواب التفسير عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، باب ومن سورة النساء ، ٨٥/٥ ، رقم (٣٠١٨) .

(٢) ينظر: غريب الحديث لإبراهيم الحربي: ٤٩/١ ، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٧٧/٣ .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣١٨/٢ .

(٤) سورة النساء: الآية رقم ٣١ .

(٥) تفسير الطبري: ٢٤٥/٨ .

(٦) سورة الكهف: الآية رقم ١١٠ .



بالعمل الذي يعمله كصلاة والصيام وغيره أحدا من الناس<sup>(١)</sup>، وعقوق الوالدين بقطع الصلة بهما أو بأحدهما، حتى وإن كانا مشركين، فوجب طاعتها في كل أمر إلا معصية الله تعالى: ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾<sup>(٢)</sup>، قال ابن دقيق العيد" ضبط الواجب من الطاعة لهما والمحرم من العوق ما لهما فيه عسر، ورتب العقوق مختلفة"<sup>(٣)</sup>، فلا تجب الطاعة لهما في كل ما يأمران به أو ينهاون عنه، وقتل العمدة التي أوجب الله تعالى فيها الحد والقصاص من القاتل وجزاءه جهنم خالدا فيها: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾<sup>(٤)</sup>، وقد نهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في أحاديث كثيرة عن القتل وبأنه أعظم من زوال الدنيا قال (صلى الله عليه وسلم): "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَتْلُ مُؤْمِنٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا"<sup>(٥)</sup>، وذلك تغليظا على حرمة، كما اهتم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ببيان أن قول الزور من الكبائر لسهولة وقوعه من الناس والتهاون فيه والدواعي إليه كثيرة كالعداوة والحسد وغيرها<sup>(٦)</sup>، وتكرار تعظيم قول الزور مع أن الشرك أعظم منه فيمكن الإجابة عنه بان أمر الشرك أصبح معروف حرمة وورد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ببيان تعظيم ما لا يعرف فكره<sup>(٧)</sup>.

## ما يستفاد من الحديث

١ - أن الشرك بالله من أعظم الكبائر التي تقع من الإنسان .

٢- التثنية بعقوق الوالدين دليل على عظمة الأمر ووجوب الإحسان إليهم أحياء والدعاء لهم أموات

قال تعالى: ﴿وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾<sup>(٨)</sup>

(١) ينظر: الكبائر: ٩-١٠ .

(٢) سورة لقمان: جزء من الآية ١٥ .

(٣) أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام: ٢٧٤/٢ .

(٤) سورة النساء: جزء من الآية ٩٣ .

(٥) سنن النسائي، كتاب تحريم الدم، باب تعظيم الدم، ٨٢/٧، رقم (٣٩٨٦) .

(٦) ينظر: أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام: ٢٧٥/٢ .

(٧) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين: ١٣/٢، شرح النووي على صحيح مسلم: ٨٧/٢، عمدة الأحكام

شرح صحيح البخاري: ٨٦/٢٢، تحفة الاحوذى: ٢٩٥/٨، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى: ٣١ / ٢٩٢-٢٩٣ .

(٨) سورة الإسراء: الآية رقم ٢٤ .

٣- قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق يعد من الكبائر وهو أعظم من العقوق .

٤ - قول الزور أو شهادة الزور الكذب الذي يتوصل به إلى تحليل ما حرم الله وتحريم ما حل وإضاعة الأنفس والأموال كلها مجتمعة تجعله من الكبائر .

## المطلب الرابع : سبب نزول آية

(٤٥) قال الإمام الترمذي في سننه :

" حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي؟ قَالَ أَبُوكَ فَلَانَ. فَنَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِنِ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾<sup>(١)</sup> " (٢).

## التخريج

أخرجه الإمام احمد<sup>(٣)</sup>، والإمام البخاري<sup>(٤)</sup>، والإمام مسلم<sup>(٥)</sup> .

## دراسة رجال السند

١ - محمد بن معمر أبو عبد الله البصري : قال ابن حجر : صدوق من كبار الطبقة الحادية عشر<sup>(٦)</sup>.

٢ - روح بن عبادة : قال ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة<sup>(٧)</sup> .

٣ - شعبة : قال ابن حجر : ثقة حافظ متقن، من الطبقة السابعة<sup>(٨)</sup> .

---

(١) سورة المائدة: الآية رقم ١٠١ .

(٢) سنن الترمذي، أبواب التفسير عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، باب ومن سورة المائدة، ١٠٦/٥، رقم (٣٠٥٦) .

(٣) مسند احمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند انس بن مالك رضي الله عنه، ٣٩٥/٢٠، رقم (١٣١٤٧) .

(٤) صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه، ٩٦/٩، رقم (٧٢٩٥) .

(٥) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب توقيره صل الله عليه وسلم وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه، أو لا يتعلق به تكليف، وما لا يقع ونحو ذلك، ١٨٣٢/٤، رقم (٢٣٥٩) .

(٦) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٩) .

(٧) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٨) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦) .

٤ - موسى بن انس : بن مالك الأنصاري، قاضي البصرة، روى عن ابيه انس بن مالك، وابن عباس، روى عنه حميد الطويل، وشعبة<sup>(١)</sup>، متفق على توثيقه، قال ابن حجر :من الطبقة الرابعة، مات بعد أخيه النضر<sup>(٢)</sup>.

٥ - انس بن مالك : صحابي جليل رضي الله عنه<sup>(٣)</sup>.

### درجة الحديث

الحديث إسناده صحيح لوروده في صحيح الامام مسلم الذي تلقت الامة احاديثه بالقبول .

### لطائف الإسناد

١ - تنوع صيغ الحديث بين التحديث بالجمع، والإخبار، والسماع .

٢- رواية الابن التابعي عن الأب الصحابي .

### شرح الحديث

نهى الله تعالى العالمين عن كثرة السؤال خاصة عما لا حاجة له ولا يتعلق بتكليف شرعي ، وكثرة السؤال من الأمور المكروه كما قال (ﷺ) : " إن الله كره لكم ثلاثا قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال " (٤)، اختلف المفسرون في السبب الذي من اجله نزلت الآيات فقيل كان قوم يسألون (ﷺ) استهزاء أو امتحان له، فيقول الرجل من أبي ويقول الآخر أين ناقتي إذا ضلت فنزلت ،وقيل غير ذلك مما لا مجال لذكره، وفي الرجل السائل فقيل نزلت في قيس بن حذافة وقيل في خارجة بن

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير: ٢٧٩/٧، تهذيب الكمال: ٣٠/٢٦-٣١، الكاشف: ٣٠٢/٢، اكمال تهذيب الكمال ١٠/١٢.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى: ١٤٣/٧، الثقات للعجلي: ٣٠٣/٢، الثقات لابن حبان: ٤٠١/٥، الكاشف: ٣٠٢/٢، تقريب التهذيب: ٥٤٩ .

(٣) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨) .

(٤) صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا { وكم الغنى، ١٢٤/٢، رقم (١٤٧٧) .

حذافه، وقيل في عبد الله بن حذافة القرشي السهمي وهو ارجح الأقوال تؤيده رواية البخاري<sup>(١)</sup> ،  
عندما سال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من أبي فنسب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى أبيه، ونسبه لأبيه إما بفراسته  
(صلى الله عليه وسلم) أو عن طريق الوحي وهو الظاهر<sup>(٢)</sup> .

### ما يستفاد من الحديث

١ - كثرة السؤال من أسباب الهلاك لذلك نجد في القرآن الكريم والسنة المطهرة ما ينهانا عن كثرة  
السؤال خصوصا الأسئلة التي سكت عنها الشارع عنها ولم يبدها، من ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ شَيْءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَشْوِكٌ وَإِن نَسَأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَلُ إِلَيْكُمْ لَتَكُونَ  
عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup> .

٢- قد تؤدي كثرة السؤال إلى اختلاف بين المسلمين لذلك على المسلم ترك التعنت في الأسئلة  
والحذر من الأسئلة التي تجره إلى الالتباس والشبهة والعداوة وان يسأل فقط ما يحتاج إليه قال  
(صلى الله عليه وسلم): "إِنَّمَا هَلْكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤْلِهِمْ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ"<sup>(٤)</sup>.

٣ - في الحديث بيان لعلم النبي (صلى الله عليه وسلم) بانساب العرب .

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه، ٩٥/٩، رقم  
(٧٢٩٥) .

(٢) ينظر: تفسير الطبري: ٩٨/١١، أسباب النزول للواحي: ٢١١، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٢١٣/١٨،  
تحفة الاحوذى: ٩٩/٤، الكوكب الواج شرح صحيح مسلم: ٢٤٦/٢٣ .

(٣) سورة المائدة: الآية رقم ١٠١ .

(٤) صحيح ابن حبان، كتاب التاريخ، باب بدء الخالق، ذكر السبب الذي من اجله هلك من كان قبلنا من الامم،  
١٣٩/١٤، جزء في الحديث رقم (٦٢٤٥) .

## المبحث الثاني : مروياته التفسيرية في السور المئين (١)

### وفيه مطلبان

المطلب الأول : الشهداء جزاءهم الفردوس الأعلى

(٤٦) قال الإمام الترمذي في سننه :

"حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ النَّضْرِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ابْنُهَا حَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ أُصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ، أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبٌ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَارِثَةَ لِنُنْ كَانَ أَصَابَ خَيْرًا احْتَسَبْتُ وَصَبَرْتُ، وَإِنْ لَمْ يُصَبِ الْخَيْرَ اجْتَهَدْتُ فِي الدُّعَاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جَنَّانٌ فِي جَنَّةٍ، وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى وَالْفِرْدَوْسُ رِبْوَةُ الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا وَأَفْضَلُهَا" (٢).

### التخريج

أخرجه الإمام احمد<sup>(٣)</sup>، والإمام البخاري<sup>(٤)</sup> .

### دراسة رجال السند

- ١ - عبد بن حميد : قال ابن حجر : ثقة حافظ، من الطبقة الحادية عشر (٥) .
- ٢ - روح بن عبادة : قال ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة (٦) .
- ٣ - سعيد : قال ابن حجر : ثقة حافظ، له تصانيف ؛ لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من الطبقة السادسة (٧) .

(١) المئنون: "هي السور التي تزيد آياتها على مائة أو تقاربها". مناهل العرفان: ٣٥٢/١ .

(٢) سنن الترمذي، أبواب التفسير عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، ومن باب سورة المؤمنون، ١٨٠/٥، رقم (٣١٧٤) .

(٣) مسند احمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند انس بن مالك رضي الله عنه ٢٨٠/٢١، رقم (١٣٧٤١) و (١٤٠١٥) .

(٤) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب من اتاه سهم غرب فقتله، ٢٠/٤، رقم (٢٨٠٩)

(٥) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٨) .

(٦) تقدمت ترجمته في صفحة (٧) .

(٧) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢) .

٤ - قتادة : قال ابن حجر: ثقة ثبت من الطبقة الرابعة (١) .

٥ - انس بن مالك : الصحابي الجليل رضي الله عنه (٢) .

٦ - الربيع بنت النضر : "بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصارية، أخت أنس بن النضر، وعمه أنس بن مالك خادم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وهي من بني عدّي بن النجار، وهي والدة حارثة بن سراقه" (٣).

### درجة الحديث

الحديث إسناده صحيح لاتصال سنده ولان جميع رواته ثقات والله اعلم .

واصل الحديث في صحيح الامام البخاري ، وقال أبو عيسى : "هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث انس" (٤)، والحديث أخرجه الحاكم في مستدركه من طريق آخر وقال : " صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " (٥) .

### بيان غريب الحديث

(سَهْمٌ غَرَبٌ) "السهم الذي لا يعرف راميه" (٦) .

(رَبْوَةٌ) الربوة ما ارتفع من الأرض، ربوة الجنة : أي ارفعها : أي اشرف ما في الجنة وأفضلها (٧) .

---

(١) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢) .

(٢) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨) .

(٣) الاصابة في تمييز الصحابة: ١٣٣ / ٨ .

(٤) سنن الترمذي ، أبواب التفسير عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، ومن باب سورة المؤمنون، ١٨٠/٥، رقم (٣١٧٤) .

(٥) المستدرک على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ذكر مناقب حارثة بن النعمان، ٢٢٩/٣، رقم (٤٩٣٠) .

(٦) غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٣٤٤/٤ .

(٧) ينظر: الغريبين في القران والحديث: ٧٠٩ / ٣ .

## شرح الحديث

الجنة هي المكافأة التي أعدها الله تعالى لعباده المؤمنين بعد الانتهاء من الحساب، وهي من أعظم أمانى العبد المؤمن قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾<sup>(١)</sup>، وللجنة درجات ومراتب تتفاوت بتفاوت مراتب العبد، عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) قال: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نُنَبِّئُ النَّاسَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَقَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ»<sup>(٢)</sup>، والفردوس هو البستان الذي فيه جميع أنواع الثمر والزهر والنبات، وهي مكانة الذين يجاهدون في سبيل الله وكان حارثة من أول المؤمنين الأنصار الذين قتلوا من الشهداء في بدر خرج إلى البئر ليشرب فضربه حبان بن العرقعة بسهم أصاب حنجرته فقتله<sup>(٣)</sup>، وكان سبب مجيء أم حارثة إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لتسأله عن ابنها هل هو شهيد لتفرح لما أصابه وتستبشر لحاله أم هو ليس بشهيد لتلح في الدعاء لابنها فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : انه في أعلى مرتبة من مراتب الجنان في الفردوس الأعلى<sup>(٤)</sup> .

(١) سورة الكهف: الآية رقم ١٠٧ .

(٢) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب {وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ} [هود: ٧]، {وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ} [التوبة: ١٢٩]، [١٢٥/٩]، رقم (٧٤٢٣) .

(٣) ينظر: الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: ٤٠٦/٥ .

(٤) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ١٤ / ١٠٦-١٠٧، التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣٨٨ / ١٧-٣٩١، تحفة الاحوذى: ١٥-١٤/٩ .



## ما يستفاد من الحديث

١- أن كل من قتل في سبيل الله فهو شهيد وحتى وإن كانت رمية طائشة بسهم أو رصاصة أو غيرها .

٢- الفردوس الأعلى هي منازل الشهداء (١).

٣- أن إلام هي القلب الحنون الذي لا يسام من الدعاء للأبناء حتى بعد موتهم .

٤ - ودل الحديث على أجر الشهادة في سبيل الله عز وجل .

٥- في الحديث بيان لاسماء الجنة ودرجاتها .

٦ - وفيه فضل وتسمية شهداء بدر .

---

(١) ينظر: منار القاري شرح صحيح البخاري: ٨٩/٤ .

## المطلب الثاني : خروج دابة الأرض آخر الزمان

(٤٧) قال الإمام الترمذي في سننه :

"حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مَعَهَا خَاتِمُ سُلَيْمَانَ وَعَصَا مُوسَى فَتَجْلُو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ وَتَخْتِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتِمِ، حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْخَوَانِ لَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ: هَاهَا يَا مُؤْمِنُ، وَيُقَالُ: هَاهَا يَا كَافِرُ، وَيَقُولُ: هَذَا يَا كَافِرُ وَهَذَا يَا مُؤْمِنٌ" (١).

### التخريج

أخرجه الإمام احمد (٢)، والإمام ابن ماجه (٣) .

### تراجم رجال السند

- ١ - عبد بن حميد : قال ابن حجر: ثقة حافظ، من الطبقة الحادية عشر (٤) .
- ٢ - روح بن عبادة : قال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة (٥) .
- ٣ - حماد بن سلمة : قال ابن حجر: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره ،من كبار الطبقة الثامنة (٦) .
- ٤ - علي بن زيد : قال ابن حجر: ضعيف، من الطبقة الرابعة (٧) .
- ٥ - اوس بن خالد : أبو الجوزاء أو أبو خالد الحجازي، روى عن أبي هريرة، وسمرة بن جندب،

(١) سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، باب من سورة النمل ١٩٣/٥ ، رقم (٣١٨٧) .

(٢) مسند احمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ٣٢١/١٣ ، رقم (٧٩٣٧) .

(٣) سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب دابة الأرض، ١٨٥/٥ ، رقم (٤٠٦٦) .

(٤) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٨) .

(٥) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٦) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٢) .

(٧) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٢) .

وروى عنه علي بن زيد<sup>(١)</sup>، وذكره في الثقات لابن حبان<sup>(٢)</sup>، قال ابن حجر: مجهول<sup>(٣)</sup>.

٦ - أبو هريرة : الصحابي الجليل رضي الله عنه<sup>(٤)</sup> .

### درجة الحديث

الحديث إسناده ضعيف لان فيه (علي بن زيد ) بمرتبة ضعيف ، و (اوس بن خالد) بمرتبة مجهول والله اعلم . وللحديث شواهد من طريق أبي إمامة : " عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَتَسِمُ النَّاسَ عَلَى خَرَاطِيمِهِمْ، ثُمَّ يَعْمُرُونَ فِيكُمْ حَتَّى يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ فَيَقُولُ: مِمَّنْ اشْتَرَيْتَهُ؟ فَيَقُولُ: اشْتَرَيْتُهُ مِنْ أَحَدِ الْمُخْطَمِينَ " (٥) .

عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ أَسِيدِ الْعِفَارِيِّ، قَالَ: اطَّلَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ، فَقَالَ: «مَا تَذَكَّرُونَ؟» قَالُوا: نَذْكُرُ السَّاعَةَ، قَالَ: " إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرُونَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ - فَذَكَرَ -

الدُّخَانَ، وَالذَّجَالَ، وَالذَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ، تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ<sup>(٦)</sup> .

وقال الترمذي : (هذا حديث حسن ) (٧) .

لذا يرتقي إسناده هذا الحديث الى الحسن والله اعلم .

(١) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري: ١٩٣/٤، التاريخ الكبير: ١٨/٢-١٩، الجرح والتعديل: ٣٠٥/٢،

تهذيب الكمال: ٣٨٨/٣-٣٨٩، ميزان الاعتدال: ٢٧٧/١-٢٧٨ .

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان: ٤٤/٤ .

(٣) ينظر: تقريب التهذيب: ١١٦ .

(٤) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣) .

(٥) مسند احمد، تنتمه مسند الأنصار، حديث أبي إمامة الباهلي بن عجلان بن عمرو ويقال ابن وهب الباهلي عن

النبي صلى الله عليه وسلم، ٦٤٦/٣٦، رقم (٢٢٣٠٨) . إسناده صحيح .

(٦) صحيح مسلم، كتاب الفتن وشرط الساعة، باب في الآيات التي تكون قبل الساعة، ٢٢٢٥/٤، رقم (٢٩٠١) .

(٧) سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، باب من سورة النمل ١٩٣/٥، رقم (٣١٨٧) .

## لطائف الإسناد

١ - تنوع صيغ الأداء بين التحديث بالجمع، والعنونة، واللائحة .

٢ - رواية الحديث كشي، وثلاثة بصريين، وحجازي .

## بيان غريب الحديث

(الخَوَانِ) ما يوضع الطعام ويؤكل عليه (١) .

## شرح الحديث

من حكمة الله سبحانه وتعالى انه أخفى عن الخلق موعد قيام الساعة، قال تعالى: ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْتَةً يَسْعَؤُنَّكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢﴾، وذلك حتى يجتهد الخلق في التقرب إلى الله ونيل رضوانه، وفرصة للعاصيين للتوبة إليه .

ومن رحمته تعالى أن جعل لها مقدمات وعلامات تدل على قرب هذا اليوم، وهي آيات عظيمة تقع على غير المألوف ويسقط بوقوعها التكليف، وهي العلامات الكبرى المنذرة بقرب نهاية العالم، منها ما وقع منذ زمن بعيد، ومنها ما لم يقع بعد، وقد قسمت إلى علامات صغرى وعلامات كبرى قد بين الله تعالى بعض منها في كتابه العزيز: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴿٣﴾، كما أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد بين بعضها منها في أحاديثه الشريفة، ومن العلامات الكبرى خروج دابة الأرض، العلامة الثابتة التي تؤذن بقرب يوم القيامة بقوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٤﴾، وبأحاديث صحيحة منها" عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ أَسِيدِ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: اطَّلَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) ينظر: غريب الحديث للخطابي: ١ / ٣٧٤، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٨٩/٢ .

(٢) سورة الأعراف: الآية رقم ١٨٧ .

(٣) سورة محمد: الآية رقم ١٨ .

(٤) سورة النمل: الآية رقم ٨٢ .

وَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَتَحْنُ نَتَذَكَّرُ، فَقَالَ: «مَا تَذَاكُرُونَ؟» قَالُوا: نَذْكُرُ السَّاعَةَ، قَالَ: "إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرُونَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ - فَذَكَرَ - الدُّخَانَ، وَالذُّجَالَ، وَالذَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَثَلَاثَةَ حُسُوفٍ: حَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَحَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَحَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ، تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ" (١)، وبأحاديث جاءت في السنن منها هذا الحديث، الذي جاء بذكر ما تفعله الدابة حين خروجها من ارض مكة وقيل غير ذلك، تكلم الناس وبأمر من الله تبدأ بالمؤمنين فتجلبو بعصا موسى وجوههم فتنورها كأنها الكواكب الدرية، فتختفي فلا يستطيع احد أن يجدها، حتى يبدأ الناس بالتعوذ منها في صلاتهم فتأتيهم من خلفهم وتقول ألان تصلون فتختم بخاتم سليمان وجه الكافر فيسود (٢)، وعند اجتماعهم للأكل أو المحادثة يقول بعضهم لبعض يا مؤمن بسبب النور الذي في وجهه، ويقول بعضهم لبعض يا كافر بسبب الختم على انفه (٣) .

### ما يستفاد من الحديث

- ١- في الحديث دلالة على عظمة الله تعالى وعظمة آياته .
- ٢- سورة النمل التي جاء الحديث ضمن أبوابها وردت فيها الآية التي تذكر دابة الأرض .
- ٣- في الحديث دلالة على إن وجه المؤمن يشع بالنور ووجه الكافر بغيض اسود .
- ٤- اغلب علامات الساعة سماوية وخروج الدابة من العلامات الأرضية .

---

(١) سبق تخريجه في الصفحة السابقة .

(٢) ينظر: عقد الدرر في أخبار المنتظر: ٣٧٢/١ .

(٣) ينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير: ٤٤٥/١، تحفة الاحوذى: ٣٢/٩-٣٣، مرشد ذوو الحجا والحاجة: ٢٤/

## المبحث الثالث : مروياته التفسيرية في المثاني (١)

وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول : نكاح البغي

(٤٨) قال الإمام الترمذي في سننه :

"حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ، وَكَانَ رَجُلًا يَحْمِلُ الْأَسْرَى مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِمُ الْمَدِينَةَ، قَالَ: وَكَانَتْ امْرَأَةً بَغِيًّا بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهَا: عَنَاقُ وَكَانَتْ صَدِيقَةً لَهُ، وَإِنَّهُ كَانَ وَعَدَ رَجُلًا مِنْ أُسَارَى مَكَّةَ يَحْمِلُهُ، قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى ظِلِّ حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ، قَالَ: فَجَاءَتْ عَنَاقُ فَأَبْصَرَتْ سَوَادَ ظِلِّي بِجَنْبِ الْحَائِطِ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيَّ عَرَفْتُ، فَقَالَتْ: مَرْثَدُ؟ فَقُلْتُ: مَرْثَدُ. فَقَالَتْ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا هَلُمَّ فَبِتْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا عَنَاقُ حَرَّمَ اللَّهُ الزَّانَا، قَالَتْ: يَا أَهْلَ الْخِيَامِ، هَذَا الرَّجُلُ يَحْمِلُ أُسْرَاءَكُمْ، قَالَ: فَتَبِعَنِي ثَمَانِيَةَ وَسَلَكْتُ الْخَنْدَمَةَ فَاَنْتَهَيْتُ إِلَى كَهْفٍ أَوْ غَارٍ فَدَخَلْتُ، فَجَاءُوا حَتَّى قَامُوا عَلَى رَأْسِي فَبَالُوا فَظَلَّ بَوْلُهُمْ عَلَى رَأْسِي وَعَمَّاهُمْ اللَّهُ عَنِّي، قَالَ: ثُمَّ رَجَعُوا وَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي فَحَمَلْتُهُ وَكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْإِنْدَاجِ، فَفَكَكْتُ عَنْهُ أَكْبَلَهُ فَجَعَلْتُ أَحْمِلُهُ وَيُعِينَنِي حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْكَحُ عَنَاقًا؟ فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا حَتَّى نَزَلَتْ الرَّانِي لَا يَنْكَحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةَ لَا يَنْكَحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا مَرْثَدُ الرَّانِي لَا يَنْكَحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةَ لَا يَنْكَحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ، فَلَا تَنْكَحُهَا" (٢) .

(١) المثاني: هي التي تلي المثني في عدد الآيات. وقال الفراء: هي السور التي آياتها أقل من مائة آية لأنها تنثني

أي تكرر أكثر مما تنثني الطوال والمثون". مناهل العرفان: ٣٥٢/١ .

(٢) سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، باب من سورة النور، ١٨١/٥، رقم (٣١٧٧) .

## التخريج

أخرجه الإمام أبو داود<sup>(١)</sup>، والإمام النسائي<sup>(٢)</sup>.

### تراجم رجال السند

- ١ - عبد بن حميد : قال ابن حجر : ثقة حافظ، من الطبقة الحادية عشر<sup>(٣)</sup> .
- ٢ - روح بن عبادة : قال ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة<sup>(٤)</sup> .
- ٣ - عبيد الله بن الاخنس : قال ابن حجر صدوق، من الطبقة السابعة<sup>(٥)</sup> .
- ٤ - عمرو بن شعيب : قال ابن حجر : صدوق من الطبقة الخامسة<sup>(٦)</sup> .
- ٥ - أبوه: قال ابن حجر : "صدوق، ثبت سماعه من جده" من الطبقة الثالثة<sup>(٧)</sup> .
- ٦ - جده : عبد الله بن عمرو بن العاص الصحابي الجليل رضي الله عنه<sup>(٨)</sup> .

### درجة الحديث

الحديث إسناده حسن لان فيه ( عبيد الله بن الاخنس ، وعمرو بن شعيب ، وشعيب بن محمد )  
بمرتبة صدوق والله اعلم .

وقال الإمام الترمذي: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه"<sup>(٩)</sup> وأخرجه الحاكم من  
وجه آخر صحيح، وقال عنه صحيح<sup>(١٠)</sup> .

وله شواهد من حديث عروة ابن الزبير، " عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْمُنْذِرِ، قَالَ: سَأَلْتُ عُرْوَةَ، عَنْ قَوْلِهِ:

{الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً}<sup>(١)</sup> قَالَ: كُنَّ نِسَاءً بَعَايَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، لَهُنَّ رَايَاتٌ يُعْرَفْنَ بِهَا"

(١) سنن أبي داود، كتاب النكاح، باب في قوله تعالى الزاني لا ينكح إلا زانية، رقم (٢٠٥١) .

(٢) سنن النسائي، كتاب النكاح، باب تزويج الزانية، ٦/٦٦، رقم (٣٢٢٨) .

(٣) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٨) .

(٤) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٥) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٩) .

(٦) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٩) .

(٧) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٩) .

(٨) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٩) .

(٩) سنن الترمذي ، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، باب من سورة النور ، ٥/١٨١، رقم (٣١٧٧) .

(١٠) المستدرک على الصحيحين، كتاب النكاح، ألا لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله، ٢/١٨٠، رقم (٢٧٠١) .

(٢)، ومن حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنه، "عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {الزَّانِي لَا يَنْكُحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً} (٣) قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بِالنِّكَاحِ، وَلَكِنَّهُ الْجِمَاعُ لَا يَزْنِي بِهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ" (٤). لذا يرتقي إسناد هذا الحديث الى الصحيح لغيره والله اعلم .

### لطائف الإسناد

١ - صيغ الإسناد بالتحديث بالجمع، والعنونة والإخبار .

٢ - فيه رواية الابن عن أبيه عن جده .

٣ - في الحديث رواية تابعي عن تابعي، وصحابي عن صحابي .

### ثالثاً : بيان غريب الحديث

( بَغِيٌّ ) البغي : الزنا والفجور، يقال امرأة بغي، أي زانية (٥) .

( أَكْبَلُهُ ) الكبل : القيد الضخم (٦) .

( الخَنْدَمَةُ ) جبل بمكة (٧) .

### شرح الحديث

الزنا من الذنوب العظيمة التي اوجب الله تعالى فيها حد من حدوده لما فيه من انتهاك لإعراض الناس وحرمتهم لذلك حرمه الله تعالى في محكم تنزيله : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَةَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ (٨)، ويعتبر عقد النكاح هو اللبنة الأولى لبناء الأسرة وبناء المجتمع، لذلك حث الإسلام على الزواج ودعا إليه لحفظ عفة المسلم، ووجب عليه أن يتزوج المرأة العفيفة التي تصونه في

(١) سورة النور : الآية رقم ٣ .

(٢) مصنف ابن ابي شيبة، كتاب النكاح، باب في قوله تعالى {الزَّانِي لَا يَنْكُحُ إِلَّا زَانِيَةً} [النور : ٣]، ٥٤٠/٣، رقم (١٦٩٢٥) .

(٣) سورة النور : الآية رقم ٣ .

(٤) المستدرک علی الصحیحین، کتاب النکاح، اما حدیث عیسی، ٢/٢١١، رقم (٢٧٨٦) .

(٥) ينظر: لسان العرب: ٣٥٩/١٤ .

(٦) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٤٤/٤ .

(٧) ينظر: معجم البلدان: ٣٩٢/٢ .

(٨) سورة الاسراء: الآية رقم ٣٢ .



ماله ونفسها في حال وجوده وفي غيبته، وقد حث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في أحاديث كثيرة أن تتكون ذات دين .

قال المفسرون أن سبب نزول هذه الآية: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾<sup>(١)</sup> في المهاجرين عندما استأذنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين جاءوا إلى المدينة وكانوا فقراء ليس لديهم ما يكفيهم وكانت في المدينة نساء باغيات لديهن أموال فأراد بعض من فقراء المهاجرين الزواج بهن والعيش معهن إلى أن يغنيهم الله عنهن فنزلت، وكان في تحريم نكاحها صيانة للمؤمنين عن ذلك<sup>(٢)</sup>، وقيل أنها نزلت في امرأة من الكفار خاصة وهي بغي بمكة يقال لها عناق<sup>(٣)</sup>، ومرثد الغنوي صحابي شهد احد وبدر<sup>(٤)</sup>، أمره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على سرية كانت متوجهة إلى مكة، استشهد يوم الرجيع<sup>(٥)</sup>، وكان مرثد قويا فبعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليخرج بعض المسلمين من مكة، ولما قدمها كانت له فيها صديقة اسمها عناق وكانت بغي كان يزني بها في الجاهلية، فدعته إلى نفسها، فزجرها وقال أن الإسلام حرم هذا الفعل القبيح فطلبت منه أن يتزوجها فقال: " نعم ولكن ارجع إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاستأمره فقالت: أبي تتبرم"<sup>(٦)</sup>، ثم استعانت الناس فضربوه بقوة وبالوا على رأسه ولما انقضت حاجته من مكة رجع إلى المدينة وقص على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما كان من أمره وعناق وسأله يا رسول الله هل يحق لي الزواج من عناق فنزلت الآية مدوية تحرم نكاح الزانية<sup>(٧)</sup> .

(١) سورة النور: جزء من الآية رقم ٣ .

(٢) ينظر: أسباب النزول للواحي: ٣١٥.

(٣) معالم السنن: ١٨١/٣ .

(٤) ينظر: الاستيعاب: ١٣٨٣/٣ .

(٥) ينظر: اسد الغابة: ١٣٢/٥ .

(٦) ينظر: أرشاد الساري شرح صحيح البخاري: ١٥٦ / ٨ .

(٧) ينظر: أرشاد الساري: ١٥٦/١، بذل المجهود في حل سنن أبي داود: ٧ / ٥٨٧-٥٩٠، تحفة الاحوذى: ٦ /

## ما يستفاد من الحديث

- ١ - في الحديث دلالة على حرمة الزنا .
- ٢ - في الحديث دلالة على حرمة الزواج بمن ظهر منها الزنا (١) .
- ٣ - دل الحديث على امتثال الصحابة رضي الله عنهم لاوامر الله ورسوله .
- ٤ - وفيه ما نزل في مرثد بن ابي مرثد من القرآن .

---

(١) ينظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود: ٦ / ٣٤.

## المطلب الثاني : المحرمات من النساء

(٤٩) قال الإمام الترمذي في سننه :

"حَدَّثَنَا عَبْدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُهَاجِرَاتِ قَالَ: {لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءَ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ}، فَأَحَلَّ اللَّهُ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ {وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ}، وَحَرَّمَ كُلَّ ذَاتِ دِينٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ قَالَ: {وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ} وَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ {إِلَى قَوْلِهِ: {خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ} وَحَرَّمَ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ" (١).

### التخریج

أخرجه الإمام احمد (٢) .

### تراجم رجال السند

- ١ - عبد : قال ابن حجر: ثقة حافظ، من الطبقة الحادية عشر (٣) .
- ٢ - روح بن عبادة : قال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة (٤) .
- ٣ - عبد الحميد بن بهرام : الفزاري المدائني، روى عن شهر بن حوشب، وعكرمة، وروى عنه روح بن عبادة، و وكيع (٥)، قال يحيى بن معين : مرة ليس به بأس (٦)، وفي موضع آخر ثقة (٧)،

(١) سنن الترمذي، أبواب التفسير عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، باب ومن سورة الأحزاب، ٥ / ٢٠٨، رقم (٣٢١٥) .

(٢) مسند احمد، ومن مسند بني هاشم، مسند عبد الله بن العباس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ، ٥ / ٩١، رقم (٢٩٢٢) .

(٣) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٨) .

(٤) تقدمت ترجمته في صفحة (٧) .

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى متمم الصحابة: ١/٥٠١، التاريخ الكبير: ٦/٥٤، الثقات لابن حبان: ٧/١٢٠-١٢١، مشاهير علماء الأمصار: ٢٧٦، تهذيب الكمال: ١٦/٤٠٩-٤١٣، بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام احمد بمدح أو ذم: ١/٩٣.

(٦) ينظر: سؤالات ابن الجنيد: ٤٧٤ .

(٧) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري: ٤/٣٧٥ .

وقال ابن المديني: " كان عندنا ثقة وإنما كان يروي عن شهر بن حوشب من كتاب كان عنده"<sup>(١)</sup>، وذكره العجلي في ثقاته وقال: لا بأس به<sup>(٢)</sup>، وقال أبي حاتم: " ليس به بأس يكتب حديثه ولا يحتج به"<sup>(٣)</sup>، وقال الذهبي: "وثقه أبو داود"<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق من الطبقة السادسة، مات قبل (١٧٠ هـ)<sup>(٥)</sup>.

٤ - شهر بن حوشب : الأشعري، أبو سعيد، ويقال أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمن، الشامي مولى أسماء بنت يزيد الأنصارية، روى عن ابن عباس وأبي هريرة، وروى عنه قتادة، وعبد الحميد بن بهرام<sup>(٦)</sup>، قال ابن معين: "ثقة ليس به بأس"<sup>(٧)</sup>، وقال أبي زرعة: لا بأس به<sup>(٨)</sup>، وذكره العجلي في ثقاته وقال: تابعي ثقة<sup>(٩)</sup>، وقال النسائي: ليس بالقوي<sup>(١٠)</sup>، وقال أبو حاتم: شهر أحب إلي من أبي هارون وبشر بن حرب وليس بدون أبي الزبير، ولا يحتج به"<sup>(١١)</sup>، وقال الذهبي: " كان من كبار التابعين"<sup>(١٢)</sup>، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الإرسال والأوهام" من الطبقة الثالثة، مات سنة (١٠٠ هـ)<sup>(١٣)</sup>.

٥ - ابن عباس : الصحابي الجليل رضي الله عنه<sup>(١٤)</sup> .

- 
- (١) سوالات ابن أبي شيبة لابن المديني: ٧٤ .
  - (٢) ينظر: الثقات للعجلي: ٢٨٦ .
  - (٣) الجرح والتعديل: ٩/٦ .
  - (٤) ينظر: الكاشف: ٦١٤/١ .
  - (٥) ينظر: تقريب التهذيب: ٣٣٣ .
  - (٦) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري: ٢١٦/٤، التاريخ الكبير: ٢٥٨/٤، المجروحين لابن حبان: ٣٦١/١ - ٣٦٢، تاريخ جرجان: ٢٢٧-٢٢٨، تهذيب الكمال: ٥٧٨/١٢-٥٨٩، الوافي بالوفيات: ١١٢/١٦-١١٣ .
  - (٧) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال: ٥٤ .
  - (٨) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي =أبو زرعة وجهوده في السنة النبوية: ٨٨٢/٣ .
  - (٩) ينظر: الثقات للعجلي: ٤٦١/١ .
  - (١٠) ينظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي: ٥٦ .
  - (١١) الجرح والتعديل: ٣٨٢/٤-٣٨٣ .
  - (١٢) سير أعلام النبلاء: ٣٧٢/٤-٣٧٨ .
  - (١٣) تقريب التهذيب: ٢٦٩ .
  - (١٤) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩) .

## درجة الحديث

الحديث إسناده حسن لان فيه ( عبد الحميد بن بهرام ، وشهر بن حوشب ) بمرتبة صدوقان والله اعلم . وقال الامام الترمذي : " هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث عبد الحميد بن بهرام سمعت أحمد بن الحسن يذكر عن أحمد بن حنبل، قال: لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب" <sup>(١)</sup>، وقال ابن الاثير : " وشهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام، ومع ذلك فقد حسن حديثه بعضهم" <sup>(٢)</sup>، وقال الشيخ شعيب الارنؤوط : إسناده ضعيف <sup>(٣)</sup>، وله شواهد من حديث عمر بن الخطاب، " تَزَوَّجَ حُدَيْفَةُ يَهُودِيَّةً فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ أَنْ خَلَّ سَبِيلَهَا، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنْ كَانَتْ حَرَامًا خَلَّيْتُ سَبِيلَهَا فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «إِنِّي لَا أَرْعُمُ أَنَّهَا حَرَامٌ، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ تَعَاطُوا الْمُؤَمَّسَاتِ مِنْهُنَّ" <sup>(٤)</sup> .

ومن حديث طلحة بن عبيد الله بن الفياض، " أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ نَكَحَ بِنْتَ عَظِيمٍ يَهُودِيٍّ قَالَ: فَعَزَمَ عَلَيْهِ عُمَرُ: إِلَّا مَا طَلَّقَهَا" <sup>(٥)</sup> .

لذا يرتقي إسناده هذا الحديث الى الصحيح لغيره والله اعلم .

## شرح الحديث

جاء الإسلام ليرتقي بالمسلم ويضعه على الطريق الصحيح وليبين له ما احل له وما حرم عليه في جميع أموره، ومنها ما يتعلق بتحريم النساء اللاتي لا يجوز للمسلم أن يتزوج بهن، فقد بين الله تعالى ذلك في محكم تنزيله قال تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ

(١) سنن الترمذي ، أبواب التفسير عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، باب ومن سورة الأحزاب، ٥ / ٢٠٨ ، رقم (٣٢١٥) .

(٢) جامع الأصول: ٣٢٠/٢ .

(٣) هامش مسند احمد : ٩٢/٥ .

(٤) مصنف ابن ابي شيبة، كتاب النكاح، من كان يكره النكاح في أهل الكتاب، ٣/٤٧٤، رقم (١٦١٦٣) .

(٥) مصنف عبد الرزاق، كتاب الطلاق، باب: نكاح نساء أهل الكتاب، ٧/١٧٧، رقم (١٢٦٧٢) .

مِنَ الرُّضَعَةِ وَأَمَّهَتْ نِسَائِكُمْ وَرَبَّبْتِكُمْ أَلَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّن نِّسَائِكُمْ الَّتِي دَخَلْتُمْ  
بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَّيْلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِّنْ أَصْلَابِكُمْ  
وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَتْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١﴾ وما بينه  
رسوله الكريم (صلى الله عليه وسلم) في سنته الشريفة من تحريم الزواج بالمرأة الملاعنة وتحريم الجمع بين المرأة  
وعمتها أو خالتها والحديث الذي بين أيدينا بين ما احل لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) على قول أكثر أهل  
العلم، فبعد ان بين الله تعالى ما احل له (صلى الله عليه وسلم) في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحَلَّلْنَا لَكَ  
أَزْوَاجَ الَّذِينَ آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ  
وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً  
لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ  
عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢﴾، فاحل الله تعالى له (صلى الله عليه وسلم) ضربا من النساء هن  
من تزوجهن بصداق، وما ملكت يمينه من الإماء، ومن هاجرت من بنات عمك وعماتك وخالك  
وخالاتك، "عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ، قَالَتْ: خَطَبَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ أَكُنْ أَحِلُّ لَهُ، لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ  
هَاجِرَتْ، فَتَزَلْتُ: "وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ" (٣)،  
والتي وهبت نفسها من غير صدق، واختلفت الأقوال من هي، قال عروة بن الزبير: هي غزية  
بنت جابر، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، فِي قَوْلِهِ: { وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ } : "أَنَّ أُمَّ شَرِيكِ  
الْأَزْدِيَّةَ الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" (٤)، وقالت عائشة رضي الله عنها هي خولة  
بنت حكيم، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَتْ خَوْلَةٌ بِنْتُ حَكِيمٍ مِنَ اللَّائِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَمَا تَسْتَحِي الْمَرْأَةَ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِلرَّجُلِ؟ فَلَمَّا نَزَلَتْ { تُرْجَى  
مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ } قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَرَى رَيْكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ" (٥)، وقال ابن عباس: هي  
ميمونة بنت الحارث، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -

(١) سورة النساء: الآية رقم ٢٣ .

(٢) سورة الأحزاب: الآية رقم ٥٠ .

(٣) المعجم الكبير للطبراني، مسند النساء، باب الفاء - فاختة أم هانئ، ما أسندت أم هانئ - أبو صالح باذام  
مولى أم هانئ عن أم هانئ، ٤١٣/٢٤، رقم (١٠٠٥) .

(٤) المعجم الكبير للطبراني، مسند النساء، باب الغين - غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية أم شريك، ٣٥١/٢٤،  
رقم (٨٧٠) .

(٥) صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد، رقم (٥١١٣) .

مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ فَرَوَةَ وَهِيَ أُخْتُ أُمِّ الْفَضْلِ امْرَأَةِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حِينَ اعْتَمَرَ بِمَكَّةَ،  
وَوَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَفِيهَا نَزَلَتْ: { وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا  
لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ } <sup>(١)</sup> أما قوله تعالى: ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ  
النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ﴾ <sup>(٢)</sup>، فقيل أنها  
نزلت مجازة لنساء النبي (صلى الله عليه وسلم) على حسن صنيعهن عندما اخترن الله ورسوله ، حين خيرهن  
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين الدنيا ومتاعها والآخرة ونعيمها فاخترن الآخرة <sup>(٣)</sup> .

### ما يستفاد من الحديث

- ١- أحل الله تعالى لرسولنا الكريم ضرباً من النساء هن من تزوجها بعقد وقد سمي لها صداق ومن  
الأماء التي تم سبيهن، ومن وهبت نفسها بغير صداق .
- ٢- لم يحل لرسول صلى الله عليه وسلم الله بعد الهجرة غير المهاجرات .
- ٣- حرم الله تعالى غير المؤمنات لرسوله الكريم .
- ٤- ودل الحديث على زواجه (صلى الله عليه وسلم) من الموهوبة .

---

(١) المستدرک علی الصحیحین، کتاب معرفة الصحابة، ذکر أم المؤمنین ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها،  
٣٥/٤، رقم (٦٨٠٣) .

(٢) سورة الاحزاب: الآية رقم ٥٢ .

(٣) ينظر: تفسير الطبري: ٨٧/١٩، تفسير الماوردی ٤/٤١٤، تحفة الاحوذی: ٥٦/٩ .

## المطلب الثالث : تبرئة الله تعالى لموسى عليه السلام

(٥٠) قال الإمام الترمذي في سننه :

"حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ عَادَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ الْحَسَنِ، وَمُحَمَّدٍ، وَخِلَاسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ رَجُلًا حَيًّا سَتِيرًا مَا يَرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ" [ص: ٣٦٠] اسْتَحْيَاءً مِنْهُ فَأَذَاهُ مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا: مَا يَسْتَتِرُ هَذَا التَّسْتَرُ إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ إِمَّا بَرَصٌ وَإِمَّا أُدْرَةٌ وَإِمَّا آفَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرَادَ أَنْ يُبَرِّئَهُ مِمَّا قَالُوا، وَإِنَّ مُوسَى خَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَ (عليه وسلم) ي حَجَرٍ ثُمَّ اغْتَسَلَ فَلَمَّا فَرَّغَ أَقْبَلَ إِلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ فَطَلَبَ الْحَجَرَ فَجَعَلَ يَقُولُ: ثَوْبِي حَجْرٌ ثَوْبِي حَجْرٌ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلٍّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَأَوْهُ غُرِيَانًا أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، وَأَبْرَاهُ مِمَّا كَانُوا يَقُولُونَ" قَالَ: «وَقَامَ الْحَجْرُ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ وَلَبِسَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجْرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ، فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجْرِ لِنَدْبًا مِنْ أَثَرِ عَصَاهُ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا»، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لِيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِبْهًا»<sup>(١)</sup> (٢).

## التخريج

أخرجه الإمام احمد<sup>(٣)</sup> ، والإمام البخاري<sup>(٤)</sup> ، والإمام مسلم<sup>(٥)</sup> .

## تراجم الرجال السند

١ - عبد بن حميد : قال ابن حجر : ثقة حافظ، من الطبقة الحادية عشر<sup>(٦)</sup> .

(١) سورة الأحزاب الآية رقم: ٦٩ .

(٢) سنن الترمذي، أبواب التفسير عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، من سورة الأحزاب، ٣٥٩/٥، رقم (٣٢٢١) .

(٣) مسند احمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند ابي هريرة، ٣٩٦ / ١٦، رقم (١٠٦٧٨) .

(٤) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء صلوات الله عليهم، باب حديث الخضر مع موسى عليه السلام،

١٥٦/٤، رقم (٣٤٠٤) .

(٥) صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب جواز الاغتسال عريانا في الخلوة، ٢٦٧/١، رقم (٣٣٩) .

(٦) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٨) .



٢ - روح بن عبادَة : قال ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة (١) .

٣ - عوف : بن أبي جميلة واسمه بندويه ويقال رزينة، العبدي، الهجري، أبو سهل، يقال له الأعرابي وهو ليس أعرابيا، روى عن الحسن، ومحمد بن سيرين، وروى عنه سفيان الثوري وروح بن عبادَة (٢)، قال ابن معين : ثقة (٣)، وقال احمد بن حنبل : " ثقة صالح الحديث " (٤)، وقال أبي حاتم : " صدوق صالح الحديث " (٥)، ذكره ابن حبان في ثقاته (٦)، وقال ابن حجر " ثقة رمي بالقدر والتشيع " من الطبقة السادسة، مات سنة (١٤٦ هـ) وقيل (١٤٧ هـ) (٧).

٤ - الحسن : قال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، من الطبقة الثالثة (٨) .

٥ - محمد : بن سيرين، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، الانسي، الأنصاري، مولى انس بن مالك خادم رسول الله ﷺ، روى عن ابا هريرة، وابن عمر، روى عنه ثابت البناني، وعوف الأعرابي (٩)، قال عنه ابن سعد : " كان ثقة مأمونًا عاليًا رفيحًا فقيهاً إمامًا كثير العلم ورعًا " (١٠)، ذكره العجلي في ثقاته وقال : تابعي ثقة " وهو من أروى الناس عن شريح وعبيدة وإنما تأدب بالكوفيين من أصحاب عبد الله " (١١)، وقال ابن حبان : " مُحَمَّد بن سيرين من أروع أهل البصرة وكان فقيها فاضلا حافظًا

(١) تقدمت ترجمته في صفحة (٧) .

(٢) ينظر: التاريخ الكبير: ٥٨/٧، مشاهير علماء الأمصار: ٢٣٩، رجال صحيح البخاري: ٥٨٨/٢، المؤلف والمختلف لابن القيسراني: ١٥٦، تهذيب الكمال: ٤٣٧/٢٢-٤٤١، الكاشف: ١٠١/٢، لسان الميزان: ٣٣٠/٧ .

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري: ٣٢٠/٤ .

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٤١٠/١ .

(٥) الجرح والتعديل: ١٥/٧ .

(٦) الثقات لابن حبان: ٢٩٦/٧ .

(٧) تقريب التهذيب: ٤٣٣ .

(٨) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢) .

(٩) ينظر: التاريخ الكبير: ٩٠/١-٩٢، الجرح والتعديل: ٢٨٠/٧-٢٨١، تاريخ ابن يونس المصري: ٢٠٧/٢، طبقات الفقهاء: ٨٨، سير السلف الصالح: ٩١٩، الوفيات لابن قنفذ: ١٠٨، غاية النهاية في طبقات القراء:

١٣٢/٣، إسعاف المبطأ برجال الموطأ: ٢٥، طبقات المفسرين: لادنه وي: ١٤-١٥ .

(١٠) الطبقات الكبرى: ١٤٣/٧ .

(١١) الثقات للعجلي: ٢٤٠/٢ .

متقنا يعبر الرؤيا رأى ثلاثين من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" (١) وقال الذهبي: "أحد الأعلام ثقة حجة كبير العلم ورع بعيد الصيت" (٢)، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى" من الطبقة الثالثة مات سنة (١١٠ هـ) (٣).

٦ - خلاص : بن عمرو الهجري، روى عن السيدة عائشة رضي الله عنها، وابي هريرة، وروى عنه مالك بن دينار، وعوف، قال عنه ابن سعد في طبقاته: "كان قديماً كثيراً الحديث كانت له صحيفة يحدث عنها" (٤)، وقال الجوزجاني: "كان أيوب يقول هو صحفي وسمعت أحمد بن حنبل يقول كان من شرط علي وروايته عن علي يقال كتاب" (٥)، وذكره العجلي وقال: تابعي ثقة (٦)، وقال أبي حاتم: "خلاص بن عمرو يقال وقعت عنده صحف عن علي وليس هو بقوي" (٧)، وقال ابن حبان: "مُنكر الحديث فيما يرويه" (٨)، وقال الذهبي في موضع: "صدوق قيل لم يسمع من علي" (٩)، وقال في موضع آخر: "بصري ثقة خرجوا له في الصحاح" (١٠)، وقال ابن حجر: "بصري ثقة وكان يرسل" (١١) من الطبقة الثانية، مات قبيل سنة (١٠٠ هـ) (١٢).

٧ - أبي هريرة : الصحابي الجليل رضي الله عنه (١٣).

(١) الثقات لابن حبان: ٣٤٩/٥ .

(٢) الكاشف: ١٧٨/٢ .

(٣) تقريب التهذيب: ٤٨٣ .

(٤) الطبقات الكبرى: ١٠٩/٧ .

(٥) أحوال الرجال: ١٩٦ .

(٦) ينظر: الثقات للعجلي: ٣٣٨/١ .

(٧) الجرح والتعديل: ٤٠٢/٣ .

(٨) المجروحين لابن حبان: ٢٨٥/١ .

(٩) المغني في ضعفاء الرجال: ٢١٠/١ .

(١٠) سير إعلام النبلاء: ١٠٩٠ / ٢ .

(١١) تقريب التهذيب: ١٩٧ .

(١٢) ينظر: التاريخ الكبير: ٢٢٧/٣، المؤلف والمختلف: ٨٦٣/٢، رجال صحيح البخاري: ٨٧٢/٢، رجال صحيح مسلم: ١٩٤/١، تهذيب الأسماء واللغات: ١٧٧/١، تهذيب الكمال: ٣٦٤-٣٦٧، الوافي بالوفيات:

٢٣٤/١٣، تهذيب التهذيب: ١٧٦-١٧٨، بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام احمد بمدح او ذم : ٥٠ .

(١٣) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣) .

## درجة الحديث

الحديث إسناده صحيح لاتصال سنده ولان جميع رواته ثقات والله اعلم .

وقال الامام الترمذي " حديث حسن صحيح" (١) .

## بيان غريب الحديث

(بِرْصٌ) داء معروف، وهو بياض ولمعة في الجلد تخالف سائر لونه (٢) .

(أُدْرَةٌ) انتفاخ في الخصية (٣) .

(لَنْدَبًا) أثر الجراح إذا لم يرتفع عن الجلد (٤) .

## شرح الحديث

حبا الله تعالى الإنسان المؤمن بمجموعة من الخصال التي تميزه عن غيره من الخلائق ألا وهي خصلة الحياء وهو : منع النفس عن القبيح من الفعل مخافة اللوم (٥)، والحياء يحمل المسلم على الاستقامة والطاعة ويبعده عن مزاوله المعاصي والذنوب، وعده رسول الله ﷺ من الإيمان قَالَ: «الإِيمَانُ بِضَعِّ وَسِتُونِ شُعْبَةٍ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ» (٦)، والأنبيا هم خير الخلق وصفوته قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾ (٧)، وهم اشد الناس حياءً، سالمون من العاهات منزهون عن النقائص ولكنهم كانوا اشد الناس ابتلاء من الأقسام الذين بعثوا إليهم، وقد اختلفت الشريعة الإسلامية عن غيرها من الشرائع بالكثير من الأمور سواء كانت اعتقادية أم عملية، فكان في شريعة اليهود جواز الاغتسال عريانا بمرأى من الجميع وكان موسى عليه السلام شديد الحياء يغتسل بعيدا عن أعينهم فرموه بجملة من العيوب التي تصيب الجلد من - برص أو أدرة أو آفة -

(١) سنن الترمذي ، أبواب التفسير عن رسول الله ﷺ ، من سورة الأحزاب، ٣٥٩/٥، رقم (٣٢٢١) .

(٢) ينظر: مقاييس اللغة: ٢١٩/١، ولسان العرب : ٥/٧ .

(٣) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣١/١ .

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة: ٥٩٥/٢، وينظر: الفائق في غريب الحديث: ٤١٩/٣ .

(٥) ينظر: التعريفات: ٩٤ .

(٦) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان، ١١/١ ، رقم (٩) .

(٧) سورة ص: الآية رقم ٤٧ .

فأراد الله أن ينزهه عن ذلك العيب فسخر الحجر يوما عندما كان يستحم أن يأخذ ثيابه ويفر بها مسرعا إلى أن وصل إلى القوم فرأوه سالم من كل ما رموه به ، وظل موسى عليه السلام يضرب بالحجر إلى أن ترك عليه أثار الضرب<sup>(١)</sup>.

### ما يستفاد من الحديث

- ١ - الحديث فيه دلالة على أن الله تعالى قد نزه الأنبياء من كل عيب يجلب نفرة القلوب منهم ويبغض العيون عنهم<sup>(٢)</sup> .
- ٢ - الحديث فيه بيان لبعض معجزات موسى عليه السلام وهي معجزات ظاهرة بمشي الحجر وأثار الندب عليه<sup>(٣)</sup> .
- ٣ - الصبر من صفات الأنبياء عليهم السلام على جميع ما ابتلوا به من أذى .
- ٤ - الحياء صفة ملازمة للأنبياء صلوات الله عليهم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشدهم حياء، عن أبي سعيد الخدري قال: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَدْرَاءِ فِي خِدْرِهَا"<sup>(٤)</sup> .
- ٥ - ودل الحديث على البلاء في سبيل الدعوة الى الله عز وجل .
- ٦- دل الحديث على رمي اليهود لموسى عليه السلام بالبرص وغيرها من الامراض والعيوب .

---

(١) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٣٢/٤-٣٣، فتح الباري لابن رجب: ٣٣٠/١، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ٣٨٤-٣٨٥، تحفة الاحوذى: ٦٣/٦ .

(٢) ينظر: مرقاة المصابيح شرح مشكاة المصابيح: ٣٦٤٣ /٩

(٣) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٣٠٢/١٥ .

(٤) صحيح البخاري: كتاب المناقب، باب صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ١٩٠/٤ ، رقم (٣٥٦٢) .



## المبحث الرابع : مروياته التفسيرية في المفصل (١)

وفيه مطلب واحد

المطلب الأول : فضائل الجمعة

(٥١) قال الإمام الترمذي في سننه :

"حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْيَوْمُ الْمَشْهُودُ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَالشَّاهِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ، فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُو اللَّهَ بِخَيْرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ، وَلَا يَسْتَعِيدُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْهُ " (٢).

### التخريج

انفرد الإمام الترمذي بتخريجه عن بقية أصحاب السنن .

### دراسة تراجم السند

١ - عبد بن حميد : قال ابن حجر: ثقة حافظ من الطبقة الحادية عشر (٣) .

٢ - روح بن عبادة : قال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة (٤) .

---

(١) المفصل: "هو أواخر القرآن واختلفوا في تعيين أوله على اثني عشر قولاً فقبل أوله ق وقيل غير ذلك وصح النووي أن أوله الحجرات. وسمي بالمفصل لكثرة الفصل بين سورته بالبسملة وقيل لقلة المنسوخ منه ولهذا يسمى المحكم". مناهل العرفان: ٣٥٢/١.

(٢) سنن الترمذي: أبواب التفسير عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، باب ومن سورة البروج، ٢٩٣/٥، رقم (٣٣٣٩) .

(٣) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٨) .

(٤) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

٣ - **عبيد الله بن موسى** : بن أبي المختار، باذام ، أبو محمد الكوفي العبسي مولاهم، روى عن سفیان بن عيينة، وموسى بن عبيدة، وروى عنه البخاري، وعبد بن حميد<sup>(١)</sup>، قال عنه ابن معين : "رجل صدق، ليس به بأس، له هدى وعقل و وقار"<sup>(٢)</sup>، وقال أبو حاتم : " صدوق حسن الحديث، وأبو نعيم أتقن منه، وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل كان إسرائيل يأتيه فيقرأ عليه القرآن وهو ثقة"<sup>(٣)</sup>، وقال الذهبي: " شيخ البخاري ثقة لكنه شيعي جلد كره بعضهم الأخذ عنه"<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حجر: ثقة كان يتشيع من الطبقة التاسعة، مات سنة (٢١٣هـ)<sup>(٥)</sup> .

٤ - **موسى بن عبيدة** : بن نشيط بن عمرو بن الحارث الرذي، أبو عبد العزيز المدني اليماني مولاهم، روى عن أيوب بن خالد، وعبد الله بن رافع، روى عنه شعبة، وروح بن عبادة<sup>(٦)</sup>، قال عنه ابن سعد : " كان ثقة كثير الحديث وليس بالحجة"<sup>(٧)</sup>، وقال ابن معين : ضعيف الحديث<sup>(٨)</sup> وقال ابن المديني: " ضعيفا ضعيفا كان يحيى القطان لا يرى إن يكتب حديثه"<sup>(٩)</sup>، وقال الجوزجاني: "لو بان لشعبة ما بان لغيره ماروى عنه"<sup>(١٠)</sup>، وقال أبي حاتم: منكر الحديث<sup>(١١)</sup> وقال الذهبي :

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير: ٤٠١/٥، الثقات لابن حبان: ١٥٢/٧، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: ٤٧٤/٢، تهذيب الكمال: ١٦٤/١٩-١٧٠، الكاشف: ٦٨٧/١، غاية النهاية في طبقات القراء: ٤٩٣/١-٤٩٤، تهذيب التهذيب: ٥٣-٥٠/٧ .

(٢) سؤالات ابن الجنيد: ٤٤٢ .

(٣) الجرح والتعديل: ٣٣٥/٥ .

(٤) من تكلم فيه وهو موثق: ١٣١،

(٥) ينظر: تقريب التهذيب ٣٧٥ .

(٦) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي: ١٩٩، التاريخ الكبير: ٢٩١/٧، الكامل في ضعفاء الرجال ٤٤/٨-٤٩، تهذيب الكمال: ١٠٤/٢٩-١١٣، تهذيب التهذيب: ٣٦٠-٣٥٦/١٠ .

(٧) الطبقات الكبرى متمع التابعين: ٤٠٧-٤٠٨ .

(٨) ينظر: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز: ٧١/١ .

(٩) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني: ١٢٠ .

(١٠) أحوال الرجال: ١٢٥ .

(١١) ينظر: الجرح والتعديل: ١٥٢/٨ .

مشهور ضعفه<sup>(١)</sup>، وقال ابن حجر: "ضعيف لا سيما في عبد الله ابن دينار، وكان عابدا" من صغار الطبقة السادسة، مات سنة (١٥٣هـ)<sup>(٢)</sup>.

٥ - **أيوب بن خالد** : بن صفوان بن أوس بن جابر بن قرط بن قيس، الأنصاري، النجاري المدني وأم خالد بن صفوان : عميرة بنت أبي أيوب الأنصاري، نزيل برقة، روى عن جابر بن عبد الله وعبد الله بن رافع، روى عنه موسى بن عبيدة، وإسماعيل بن أمية<sup>(٣)</sup>، ذكره ابن حبان في ثقاته وقال: "يعتبر بحديثه من غير حديث موسى عنه"<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حجر : فيه لين من الطبقة الرابعة، مات سنة (١٠٠هـ)<sup>(٥)</sup>.

٦ - **عبد الله بن رافع** : المخزومي، أبو رافع المدني مولى أم سلمة، زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) روى عن غزية بن الحارث، وأبي هريرة، وروى عنه أيوب بن خالد، وموسى بن عبيدة<sup>(٦)</sup>، قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث<sup>(٧)</sup>، وثقه العجلي، وأبي حاتم<sup>(٨)</sup>، وقال الذهبي: وثقه أبو زرعة<sup>(٩)</sup>، وقال ابن حجر: ثقة من الطبقة الثالثة، مات سنة (١٢٠هـ)<sup>(١٠)</sup>.

٧ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل رضي الله عنه<sup>(١١)</sup>.

---

(١) ينظر: المغني في الضعفاء: ٦٨٥/٢٥ .

(٢) تقريب التهذيب: ٥٥٢.

(٣) ينظر: التاريخ الكبير: ٤١٣/١، الجرح والتعديل: ٢٤٥/٢، رجال صحيح مسلم: ٦٤/١، تهذيب الكمال ٤٦٨/٣-٤٧٠، تاريخ الإسلام: ١٠٦٤/٢، تهذيب التهذيب: ٤٠١/١، المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري: ٦٣/١.

(٤) الثقات لابن حبان: ٢٩/٤ .

(٥) تقريب التهذيب: ١١٨ .

(٦) ينظر: التاريخ الكبير: ٩٠/٥، الثقات لابن حبان: ٣٠/٥-٣١، غنية الملتبس إيضاح الملتبس: ٢٣٤، تهذيب الكمال: ٤٨٥/١٤-٤٨٦، الكاشف: ٥٥٠/١ .

(٧) ينظر: الطبقات الكبرى: ٢٢٧/٥-٢٢٨.

(٨) ينظر: الثقات للعجلي: ٢٧/٢، الجرح والتعديل: ٥٣/٥.

(٩) ينظر: تاريخ الإسلام ٣٤٥/٣ .

(١٠) ينظر: تقريب التهذيب: ٣٠٢ .

(١١) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣) .



## درجة الحديث

الحديث إسناده ضعيف لان فيه ( موسى بن عبيدة ) بمرتبة ضعيف ، و ( ايوب بن خالد ) بمرتبة لين الحديث والله اعلم .

قال الامام الترمذي : " موسى بن عبيدة الرندي يكنى أبا عبد العزيز ، وقد تكلم فيه يحيى بن سعيد القطان وغيره من قبل حفظه ، وقد روى شعبة ، وسفيان الثوري ، وغير واحد من الأئمة عن موسى بن عبيدة ، هذا حديث ، لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة ، وموسى بن عبيدة يضعف في الحديث . ضعفه يحيى بن سعيد وغيره من قبل حفظه" (١) ، وقال ابن عدي : "موسى بن عبيدة بن نشيط عامة أحاديثه مما ينفرد بها من يروونها عنه وعامتها متونها غير محفوظة والضعف على رواياته بين" (٢) ، ورد ابن الأثير على قول الترمذي بقوله : بأنه ثبت في الصحيحين أحاديث تقوي بعض هذا الحديث (٣) منها عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة ، فقال : "فيه ساعة ، لا يوافقها عبد مسلم ، وهو يصلي ، يسأل الله شيئاً ، إلا أعطاه إياه" وأشار بيده يقللها (٤) ، وعن أبا هريرة ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه أدخل الجنة ، وفيه أخرج منها" (٥) .

لذا يرتقي إسناده هذا الحديث الى الحسن لغيره والله اعلم .

## لطائف الإسناد

١ - تتوع صيغ أداء الحديث بين التحديث بالجمع في موضعين ، والعنونة في أربعة مواضع .

٢ - الجمع بين رواية كشي ، وبصري ، وكوفي ، وثلاث مدنيين ، والصحابي يماني .

(١) سنن الترمذي ، أبواب التفسير عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، من سورة الأحزاب ، ٣٥٩/٥ ، رقم (٣٢٢١) .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال : ٥٠/٨ .

(٣) ينظر : جامع الأصول في أحاديث الرسول : ٤٢٦/٢ .

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الجمعة ، باب الساعة التي في يوم الجمعة ، ١٣/٢ ، رقم (٩٣٥) .

(٥) صحيح مسلم ، كتاب الجمعة ، باب فضل يوم الجمعة ، ٥٨٥/٢ ، رقم (٨٥٤) .

## شرح الحديث

خص الله تعالى امة محمد (صلى الله عليه وسلم) بالكثير من الخصائص وميزهم عن غيرهم من الأمم، فمنحهم أمكنة، وأزمنة تتضاعف فيها الحسنات وتكفر بها السيئات وترفع بها الدرجات، كالمسجد الحرام والمسجد النبوي وجبل الرحمة وغيرها، ومن الأزمنة وقت السحر، ويوم عرفة، ويوم الجمعة والكثير غيرها .

اقسم الله تعالى باليوم الموعود وهو يوم القيامة الذي وعد الخلاق بإتيانه لفصل القضاء بينهم، أو لأنه تعالى قد وعد المؤمنين بالجنة ونعيمها وعذاب العاصيين بعد إتيان ذلك اليوم، واليوم المشهود هو يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة، كما ذهب إليه أكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين منهم أبي هريرة، وقتادة وغيرهم رضي الله عنهم، وسمي مشهوداً لأنه يشهد للمؤمنين الذين يحضرون الموقف ويجتمعون فيه من كل الآفاق، وهو يوم تشهده الملائكة، وقال ابن عباس والحسن بن علي رضي الله عنهم : إن المشهود هو يوم القيامة ثم قرأ قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمُ مَجْمُوعٍ لَهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمُ مَشْهُودٍ ﴾ (١)، والشاهد يوم الجمعة لأنه يشهد لكل من حضر الى صلاة الجمعة ،

وقال الحسن بن علي رضي الله عنه : الشاهد محمد وقرأ قوله تعالى : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ (٢) ، وقد بسط المفسرون القول في بيان هذا (٣) ، ويوم الجمعة من أحب الأيام إلى الله تعالى وهو يوم فضله الله على غيره من الأيام، وما زاده شرفاً وجود سورة في القرآن الكريم باسم هذا اليوم، وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحاديث كثيرة فضل هذا اليوم العظيم عن أبي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْدَرِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ، وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ اللَّهِ، وَهُوَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ الْأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ، فِيهِ حَمْسٌ خِلَالٍ، خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ، وَأَهْبَطَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ اللَّهُ فِيهَا الْعَبْدُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَامًا، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَلَا سَمَاءٍ،

(١) سورة هود: جزء من الآية ١٠٣ .

(٢) سورة النساء: الآية رقم ٤١ .

(٣) ينظر: تفسير الطبري : ٣٣٢/٢٤-٣٣٧، تفسير القرطبي: ٢٨٣/١٩-٢٨٦، تفسير ابن كثير : ٣٥٧/٨-

وَلَا أَرْضٍ، وَلَا رِيَّاحٍ، وَلَا جِبَالٍ، وَلَا بَحْرٍ، إِلَّا وَهَنَ يُشْفِقَنَّ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ»<sup>(١)</sup>، والأحاديث التي مرت  
 (٢)، فيه ساعة يستجاب فيها الدعاء وقد تعددت الأقوال في تحديد تلك الساعة إلى احد عشر قولاً،  
 منها قولان راجحان، لثبوت الأحاديث التي استدلوا بها، القول الأول: "أنها من جلوس الإمام إلى  
 انقضاء الصلاة"<sup>(٣)</sup>، مستدلين بحديث "أبي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ : قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ  
 بْنُ عُمَرَ: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَأْنِ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ:  
 قُلْتُ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ  
 الْإِمَامُ إِلَيَّ أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ»<sup>(٤)</sup>، والقول الثاني : وهو أرجح من الأول أنها بعد العصر  
 لحديث "جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «يَوْمُ الْجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشْرَةَ -  
 يُرِيدُ - سَاعَةً، لَا يُوجَدُ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا، إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ  
 سَاعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ»<sup>(٥)</sup>، وهو قول أبي هريرة وعبد الله بن سلام وابن حنبل وخلق<sup>(٦)</sup>.

- 
- (١) سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب في فضل الجمعة، ١٨٥/٢، رقم (١٠٨٤)، قال الشيخ  
 شعيب الارنؤوط : صحيح لغيره .  
 (٢) ينظر: الصفحة ٢٦٧ .  
 (٣) زاد المعاد من هدي خير العباد: ٣٧٧/١ .  
 (٤) صحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب في الساعة التي في يوم الجمعة، ٥٨٤/٢، رقم (٨٥٣) .  
 (٥) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، أبواب تفريع الجمعة ' باب الإجابة: أية ساعة هي في يوم الجمعة، ٢٧٥/١،  
 رقم (١٠٤٨) . باسناد كلهم ثقات . فتح الباري لابن رجب : ١٠١/٨ .  
 (٦) ينظر زاد المعاد من هدي خير العباد ٣٧٧-٣٧٨، : لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح: ٤٨٧/٣،  
 تحفة الاحوذى: ١٨١/٩-١٨٢، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٤٣٥-٤٣٦ .

## ما يستفاد من الحديث

١- اصدق الوعد هو وعد الله تعالى فقد وعد المؤمنين بجنات تجري من تحتها الأنهار فلا يخلف وعده قال تعالى : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴾<sup>(١)</sup> ووعد الكافرين بالنار قال تعالى : قَالَ ﴿ جَهَنَّمَ يَصَلَوْنَهَا وَيَبْسُ الْقَرَارُ ﴾<sup>(٢)</sup>، ويتحقق وعده يوم القيامة فسمي باليوم الموعود .

٢- يوم عرفة يوم اكتمل فيه الدين وأتم الله نعمته على عباده ففيه نزل قوله تعالى : ﴿ أَيُّومًا كَمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾<sup>(٣)</sup> وهو يوم مغفرة وعتق من النيران لمن شهد الموقف، قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ، مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟»<sup>(٤)</sup>.

٣- جعل الله تعالى يوم الجمعة عيداً لنبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) ولامته متكرر في الأسبوع، وهو سيد الأيام تكون الأعمال فيه من أحب الأعمال إلى الله تعالى، كقراءة سورة الكهف، وكثرة الصلاة على النبي، وساعة يستجاب فيها الدعاء<sup>(٥)</sup> .

٤- يوم الجمعة وعرفة خير أيام الدنيا فإن وافق يوم عرفة يوم الجمعة اتفق الشاهد والمشهود وهي وقفة لها مزية على غيرها من الوقفات من الأيام<sup>(٦)</sup> .

(١) سورة النساء: جزء من الآية رقم ١٢٢ .

(٢) سورة إبراهيم: الآية رقم ٢٩ .

(٣) سورة المائدة: جزء من الآية رقم ٣ .

(٤) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة، ٩٨٣/٢، رقم (١٣٤٨) .

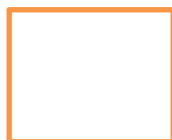
(٥) ينظر: فتح القدير للشوكاني: ٥٠٣/٥ .

(٦) ينظر: التتوير شرح الجامع الصغير: ٢١٠/١١ .

**الفصل السادس : مروياته في الدعوات، والمناقب  
وفيه مطلبان**

**المبحث الاول : مروياته في الدعوات**

**المبحث الثاني : مروياته في المناقب**



## الفصل السادس : مروياته في الدعوات الى الله والمناقب

### المبحث الاول : مروياته في الدعوات إلى الله

وفيه مطلبان

المطلب الأول : جزء قول سبحان الله العظيم وبحمده

(٥٢) قال الإمام الترمذي في سننه :

" حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَبْدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، عُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ" (١) .

#### تخريج الحديث

أنفرد به الإمام الترمذي عن بقية أصحاب السنن .

#### دراسة إسناد الحديث

١ - احمد بن منيع : قال عنه ابن حجر : ثقة حافظ من الطبقة العاشرة (٢) .

٢ - غير واحد : راو في موضع إبهام .

٣ - روح بن عبادة : قال عنه ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف من الطبقة التاسعة (٣) .

٤ - حجاج الصواف : قال عنه ابن حجر : ثقة حافظ، من الطبقة السادسة (٤) .

---

(١) سنن الترمذي، أبواب الدعوات عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد، ٣٨٨/٥، رقم (٣٤٦٤) .

(٢) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩) .

(٣) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٤) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠) .

٥ - أبو الزبير : قال عنه ابن حجر : صدوق إلا انه يدلّس، من الطبقة الرابعة (١) .

٦- جابر : الصحابي الجليل رضي الله عنه (٢) .

### درجة الحديث

الحديث إسناده حسن لان فيه (ابو الزبير) بمرتبة صدوق والله اعلم .

قال الامام أبو عيسى " هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير عن جابر " (٣)، والحديث أخرجه الحاكم في مستدرکه من طريق آخر وقال : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " (٤)، وقال أبو العباس العصمي : "غريب عالٍ من حديث أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ رواه عنه الصواف" (٥) .

وله شواهد من حديث معاذ بن انس الجهني، " عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، نَبَتْ لَهُ غُرْسٌ فِي الْجَنَّةِ " (٦) .

وحديث عبد الله بن عمر بن العاص، " عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَيَحْمَدُهُ، غُرْسٌ لَهُ بِهَا نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ " أخرجه ابن ابي شيبة (٧)،

لذا يرتقي إسناده هذا الحديث الى الصحيح لغيره والله اعلم .

### لطائف الإسناد

١ - تنوع صيغ الأداء بين التحديث بالجمع في موضعين، والعنونة في أربعة مواضع .

٢- جمع الحديث رواية مروزي، وبصريان، ومكي، ومدني .

(١) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١) .

(٢) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١) .

(٣) سنن الترمذي ، ، أبواب الدعوات عن رسول الله (ﷺ) ، باب، ٣٨٨/٥، رقم (٣٤٦٤) .

(٤) المستدرک على الصحيحين، كتاب الدعاء، والتكبير، والتهليل، والتسبيح، والذكر، ٦٨٠/١، رقم (١٨٤٧) .

وقال حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(٥) جزء أبي العباس العصمي: ١٨٥ .

(٦) مسند احمد، مسند المكيين، حديث معاذ بن انس الجهني، ٢٤/٢٠٤، جزء من حديث رقم (١٥٦٤٥)، قال

الشيخ شعيب الارنؤوط : حسن لغيره .

(٧) مصنف ابن ابي شيبة، كتاب الدعاء، في ثواب التسبيح والحمد، ٥٦/٦، رقم (٢٩٤٣٨) .

## شرح الحديث

الذكر من أفضل الأعمال وأحبها إلى الله تعالى، فهو مفتاح الأمان وطمانينة للقلوب قال تعالى : ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾<sup>(١)</sup>، وبه تسكن الأرواح، وتتكشف الكرب، وترفع الدرجات، وتجلب الخيرات والبركات، وهو دليل على الحب يقدمه المؤمن لربه ليضمن مغفرته تعالى، وهو غراس الجنة، ليس له وقت محدد ولا هيئة معينة بل هو محبب في كل وقت وحين، وقد بين رسولنا الكريم ﷺ في أحاديث كثيرة أفضل الذكر الذي يتقرب به العبد إلى ربه ومنها الحديث الذي ين أيدينا فقد شبه الذكر بالغرس ففي كل ذكر يقوله الذاكر تغرس له نخلة في الجنة، وإنما خص النخلة بسبب كثرة منافعها وطيب ثمره<sup>(٢)</sup>.

## ما يستفاد من الحديث

- ١ - في الحديث بيان لفضل الله على عباده وجزاءه لهم على كل قول أو فعل قصد به التقرب إليه ونيل رضوانه .
- ٢ - إن الذكر من أسهل وأيسر العبادات التي تزيد الحسنات وتمحو السيئات.
- ٣ - الحكمة من تشبيه الغرس إن الذاكر يرى ثمرة عمله فيفرح به ويسر بما يشاهد في الجنة ويتمتع بالمنظر الجميل<sup>(٣)</sup> .
- ٤ - لذكر الله حلاوة في القلب لا يستشعرها إلا العبد المؤمن الذاكر.
- ٥ - الذكر يقوي صلة العبد بربه ويغنيه عن الكثير من الطاعات التي لا يستطيع فعلها .

(١) سورة الرعد: الآية رقم ٢٨ .

(٢) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح: ١٦٣/٣، شرح المصابيح لابن الملك: ١٢٢/٣، الفتح الرباني لترتيب

الإمام احمد بن حنبل الشيباني: ١١/١٨ .

(٣) ينظر: الفتح الرباني: ١١/١٨ .



## المطلب الثاني : طلب الحسنات من الله تعالى

(٥٣) قال الإمام الترمذي في سننه :

"حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ: {رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً} ، قَالَ : فِي الدُّنْيَا العِلْمُ وَالْعِبَادَةُ ، وَفِي الآخِرَةِ الْجَنَّةُ (١) .

### التخریج

انفرد الإمام الترمذي به عن بقية أصحاب السنن .

### دراسة رجال السنن

١ - هارون بن عبد الله : قال عنه ابن حجر: ثقة، من الطبقة العاشرة (٢) .

٢ - روح بن عبادة : قال عنه ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة (٣) .

٣ - هشام بن حسان : أبو عبد الله البصري، الازدي مولا هم القردوسي، روى عن انس بن سيرين، والحسن، وروى عنه حماد بن سلمة، وروح بن عبادة (٤)، قال عنه ابن سعد : " ثقة ان شاء الله كثير الحديث" (٥)، وقال يحيى بن معين : ثقة (٦)، وقال العجلي : "ثقة حسن الحديث، يقال إن عنده إلف حديث حسن ليست عند غيره" (٧)، وقال ابي داود : "إنما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء، لأنه كان يرسل، وكانوا يرون انه اخذ كتب حوشب" (٨)،

---

(١) سنن الترمذي، أبواب الدعوات عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، باب ما جاء في عقد التسبيح باليد، ٣٩٩/٥، رقم (٣٤٨٨) .

(٢) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥) .

(٣) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٤) ينظر: الطبقات لخليفة: ٣٧٧، التاريخ الكبير: ١٩٧/٨-١٩٨، الثقات لابن حبان: ٥٦٦/٧-٥٦٧، تهذيب الكمال: ١٨١/٣٠-١٩٤، الكاشف: ٣٣٦/٢ .

(٥) الطبقات الكبرى : ٢٠٠/٧-٢٠١ .

(٦) ينظر: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال: ٣٣ .

(٧) الثقات للعجلي: ٣٢٨/٢ .

(٨) سؤالات أبي عبيد الاجري أبا داود : ٢٨٤ .

وقال أبو حاتم: "صدوقاً وكان يثبت في رفع الحديث عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قلت ما تقول فيه؟ قال: يكتب حديثه" (١)، وقال الذهبي: الحافظ الإمام (٢)، وقال ابن حجر: "ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما"، من الطبقة السادسة مات سنة (٤٧ هـ) أو (٤٨ هـ) (٣).

٤ - الحسن: قال عنه ابن حجر: ثقة فاضل، وكان يرسل كثيرا ويدلس (٤).

### درجة الحديث

هو اثر مقطوع، قال بشار معروف: "هذا الأثر لم نقف عليه في شيء من النسخ والشروح التي بين أيدينا، ولم يذكره المزي في "التحفة" ولا استدرك عليه، ولا يوجد في نسخة الكروخي الخطية" (٥)، لذا قام بحذفه من طبعة دار الغرب الإسلامي، والاثر رجاله ثقات لكنه مقطوع على التابعي والله اعلم.

### لطائف الإسناد

١ - صيغ الأداء كانت بالتحديث بالجمع في موضعين، والعنعنة في موضعين .

٢ - رواية الحديث بغدادى وثلاثة بصريين .

### شرح الحديث

الدعاء من اجل العبادات التي تقرب العبد من ربه، فالدعاء يجدد إيمان القلب وتنقوى به عبادة العابدين قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (٦)، وقد وردت أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ، يبين فيها الكثير

(١) الجرح والتعديل: ٥٤/٩ - ٥٦ .

(٢) ينظر: تذكرة الحفاظ: ١٢٣/١ .

(٣) تقريب التهذيب ٥٧٢ .

(٤) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢) .

(٥) سنن الترمذي ، ، أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في عقد التسبيح باليد، ٣٩٩/٥، رقم (٣٤٨٨) .

(٦) سورة البقرة: الآية رقم ١٨٦ .

من الأدعية المحببة إلى الله تعالى وكان أكثر دعاء النبي (صلى الله عليه وسلم) كما قال انس: كَانَ أَكْثَرَ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ" (١)، متفق عليه، قال القاضي عياض : إنما كان يدعو بهذه الآية لجمعها معاني الدعاء كله من أمر الدنيا والآخرة، والحسنة هنا عندهم: النعمة، فسأله نعم الدنيا والآخرة والوقاية من عذاب النار" (٢)، وقد تباين تفسير الحسنة في الدنيا فقال الإمام علي رضي الله عنه : هي المرأة الصالحة (٣)، وقال قتادة: هي العافية، وقال السدي : هي المال، وقال الحسن : هي العلم والعبادة، وإما الحسنة في الآخرة هي حور العين كما قال الإمام علي رضي الله عنه، واتفق الآخرون على أن الحسنة في الآخرة هي الجنة ونعيمها (٤) .

### ما يستفاد من الحديث

- ١- أفضل الدعاء هو ما جاء على لسان الأنبياء عليهم السلام، وبينه القرآن الكريم .
- ٢- العافية والمال والعلم والعبادة والمرأة الصالحة حسنات تزين الحياة الدنيا .
- ٣- الجنة هي مطلب المؤمن ومبتغاه وهو يعمل في دنياه لنيلها .

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : « رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً » ، ٨٣/٨ ، رقم (٦٣٨٩) .

(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم: ١٩٠/٨ .

(٣) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٢٠٤٣/٥ .

(٤) ينظر: تفسير الطبري: ٢٠٤/٤-٢٠٦، شرح صحيح البخاري لابن بطال: ١٢٥/١٠، عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ١٥/٢٣، شرح سنن ابن ماجه للسيوطي وغيره: ١٣٣ .

## المبحث الثاني : مروياته في المناقب

وفيه مطلبان

المطلب الأول : مدة الوحي في مكة

(٥٤) قال الإمام الترمذي في سننه :

" حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَكَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، يَغْنِي يُوْحَى إِلَيْهِ، وَتُوْفِّي وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ" (١).

التخريج

أخرجه الإمام احمد<sup>(٢)</sup>، والإمام البخاري<sup>(٣)</sup>، والإمام مسلم<sup>(٤)</sup>.

تراجم رجال السند

- ١ - احمد بن منيع : قال عنه ابن حجر : ثقة حافظ، من الطبقة العاشرة (٥) .
- ٢ - روح بن عبادة : قال عنه ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة (٦) .
- ٣ - زكريا بن اسحق : قال عنه ابن حجر : ثقة، من الطبقة السادسة (٧) .
- ٤ - عمرو بن دينار : قال عنه ابن حجر : ثقة ثبت من الطبقة الرابعة (٨) .
- ٥ - ابن عباس : الصحابي الجليل رضي الله عنه (٩) .

---

(١) سنن الترمذي: أبواب المناقب عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، باب كم كان عمر النبي (صلى الله عليه وسلم) وابن كم كان حين مات، ٤٥/٦، رقم (٣٦٥٢) .

(٢) مسند احمد: ومن مسند بني هاشم، مسند عبد الله بن العباس عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، ٤٥٤/٥، رقم (٣٥٠٣) .

(٣) صحيح البخاري: كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه إلى المدينة، ٥٧/٥، رقم (٣٩٠٣) .

(٤) صحيح مسلم: كتاب الفضائل، باب كم كان أقام النبي (صلى الله عليه وسلم) بمكة والمدينة، ١٨٢٦/٤، رقم (٢٣٥١) .

(٥) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩) .

(٦) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٧) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١) .

(٨) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤) .

(٩) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩) .

## درجة الحديث

الحديث إسناده صحيح لاتصال سنده ولان جميع رواته ثقات والله اعلم،

قال الامام الترمذي: "حديث ابن عباس حديث حسن غريب من حديث عمرو بن دينار" (١)،  
واصل الحديث في الصحيحين والله اعلم .

## لطائف الإسناد

- ١ - تنوع صيغ الأداء بالتحديث بالجمع في أربعة مواضع، والنعنة في موضع واحد .
- ٢ - رواية الحديث مرذويا وبصريا، ومكيان، الصحابي هاشمي مدني .

## شرح الحديث

كانت ولا زالت حياة رسول الله (ﷺ) وكل ما بها من مولده الشريف إلى يوم وفاته محط اهتمام المسلمين ، وكيف لا وهو من نزلت عليه آخر الشرائع السماوية، وبيعته وشريعته (ﷺ) كمل الدين واكتمل للإنسانية نورها، ومكارم الأخلاق" عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ» (٢)، وأسباب سعادتها، ودعائم العدل والحق، وانقطع وحي السماء بموته، وحرصاً منهم على الاقتداء بسيرته الشريفة لكونه أعظم شخصية في الكون، وسيد الخلق، وأفضل الخلائق، الشفيع المشفع" عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ» (٣) .

عاش رسول الله (ﷺ) في مكة وأوحى له الله تعالى فيها وكان له من العمر أربعين عاماً وكانت أول علامات النبوة الرؤيا الصادقة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قَالَ: "أُنزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

---

(١) سنن الترمذي، ابواب المناقب، باب في سن النبي صلى الله عليه وسلم وابن كم كان حين مات، ٤٥/٦، رقم (٣٦٥٢) .

(٢) السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الشهادات، جماع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز، باب: بيان مكارم الأخلاق ومعاليها التي من كان متخلفا بها كان من أهل المروءة التي هي شرط في قبول الشهادة على طريق الاختصار، ٣٢٣/١٠، رقم (٢٠٧٨٢) .

(٣) صحيح مسلم - كتاب الفضائل - باب تفضيل نبينا (ﷺ) على جميع الخلائق، ١٧٨٢/٤، رقم (٢٢٧٨) .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، فَمَكَثَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهَجْرَةِ، فَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَكَثَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ، ثُمَّ تُوَفِّيَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(١)</sup>، وبقي فيها ثلاث عشرة سنة على اصح الأقوال بعد البعثة، وقبل الهجرة، ثم أمره تعالى بالهجرة إلى المدينة وبقي فيها عشر سنوات إلى أن قبضه الله إليه وهو ابن ثلاث وستين<sup>(٢)</sup>.

### ما يستفاد من الحديث

- ١- أن مدة نزول الوحي في مكة كانت ثلاث عشرة سنة منها فترة الوحي وفترة الرؤيا الصادقة، وسماع الصوت من السماء<sup>(٣)</sup>.
- ٢- الحديث فيه بيان لمدة مكثه (صلى الله عليه وسلم) بعد الهجرة في المدينة وهي عشر سنوات باتفاق<sup>(٤)</sup>.
- ٣- توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله من العمر ثلاث وستين سنة، على اصح الأقوال وأثبتها .
- ٤- مدة بعثته (صلى الله عليه وسلم) ثلاثة وعشرين عاما، وهي المدة التي أنقذت البشرية من الجهل إلى التطور والنهضة،" كانت ساعاته بأيام عند غيره، وما رجع من غزوة إلا وري بأخرى، وما جلس في المسجد إلا دعا ونصح وبلغ، يلقي جبريل، ويلقى أصحابه، ويلقى أعداءه، ويدير مملكة يحاربها خصوم ألداء من جهات متعددة، ويطبق شريعة الله، ويقضي بين الناس، وهو القائد في الحرب، الوالد في السلم، ولقد عظمت المسؤولية لعظمة المسؤل"<sup>(٥)</sup>.

---

(١) صحيح البخاري: كتاب مناقب الأنصار، باب مبعث النبي (صلى الله عليه وسلم)، ٤٥/٥، رقم (٣٨٥١).

(٢) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٣٠٣/١٦، تحفة الاحوذى ٩٣/١٠-٩٤.

(٣) ينظر: إرشاد الساري شرح صحيح البخاري: ١٨٤/٦.

(٤) ينظر: منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول (صلى الله عليه وسلم): ٤/٢٠٧.

(٥) فتح المنعم شرح صحيح مسلم: ٩/٢٠١.

## المطلب الثاني : سبب تسمية ابي هريرة

(٥٥) قال الإمام الترمذي في سننه :

"حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُرَابِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ، لِمَ كُنَيْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ أَمَا تَفَرَّقُ مِنِّي؟ قُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لِأَهَابُكَ. قَالَ: كُنْتُ أَرَعَى غَمَّ أَهْلِي، فَكَانَتْ لِي هُرَيْرَةٌ صَغِيرَةٌ فَكُنْتُ أَضْعُهَا بِاللَّيْلِ فِي شَجَرَةٍ، فَإِذَا كَانَ النَّهَارُ ذَهَبْتُ بِهَا مَعِيَ فَلَعِبْتُ بِهَا فَكُنُونِي أَبَا هُرَيْرَةَ"<sup>(١)</sup>.

## التخريج

انفرد الإمام الترمذي بتخريجه عن بقية أصحاب السنن .

## تراجم رجال السنن

- ١ - احمد بن سعيد المرابطي : قال ابن حجر : ثقة حافظ، من الطبقة الحادية عشر<sup>(٢)</sup> .
- ٢ - روح بن عبادة : قال عنه ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف، من الطبقة التاسعة<sup>(٣)</sup> .
- ٣ - أسامة بن زيد : الليثي مولاهم، أبو زيد المدني، روى عن عبد الله بن رافع، وصفوان بن سليم، روى عنه روح بن عبادة، و عبد الله بن وهب<sup>(٤)</sup>، قال ابن معين : " مديني صالح ليس بذلك"<sup>(٥)</sup>، وقال في موضع آخر : ليس به باس<sup>(٦)</sup>، وقال ابن المديني : كان عندنا ثقة<sup>(٧)</sup>، وقال احمد :

---

(١) سنن الترمذي، أبواب المناقب عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، باب مناقب ابي هريرة رضي الله عنه، ١٦٨/٦، رقم (٣٨٤٠) .

(٢) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٩) .

(٣) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٤) ينظر: العلال ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٣٥/٢، الكامل في ضعفاء الرجال: ٧٦/٢-٧٨، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ٥٤، تهذيب الكمال: ٣٤٧/٢-٣٥١، ميزان الاعتدال: ١٧٤/١، مختصر الكامل في الضعفاء: ١٦٧-١٦٨، تهذيب التهذيب: ٢٠٨/١-٢١٠ .

(٥) سوالات ابن الجنيد: ٤٠٢ .

(٦) تاريخ ابن معين رواية الدارمي: ٦٦ .

(٧) ينظر: سوالات ابن أبي شيبة لابن المديني: ٩٨ .

تركه بآخره (١)، وذكره العجلي في ثقافته وقال: ثقة (٢)، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به" (٣)، وقال الشافعي: لا بأس به (٤)، وقال ابن حجر: صدوق يهمل، من الطبقة السابعة، مات سنة (١٥٣هـ) (٥).

٤ - عبد الله بن رافع : قال عنه ابن حجر : ثقة من الطبقة الثالثة (٦).

٥ - أبو هريرة : الصحابي الجليل رضي الله عنه (٧) .

### درجة الحديث

الحديث إسناده حسن لان فيه ( اسامة بن زيد الليثي ) بمرتبة صدوق يهمل والله اعلم .

وقال الامام الترمذي : حديث حسن غريب (٨) .

### شرح الحديث

صحابية رسول الله نجوم الهدى، وبدور التقى، شرقوا وغربوا لينشروا الإسلام في كل البلاد،

كحلوا أعينهم بروية رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ونالوا شرف صحبته، وحفظوه عنه كل قول وفعل يتعلق بدين أو تشريع، فهم بطانة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وخاصته، نالوا الشرف والمجد والسبق للعلا بكل أسبابه، وعدهم رسول الله بالجنة بقوله ((طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَأَمَّنَ بِي وَطُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَا بٍ)) (٩)، ويكفي الصحابة فضلاً أن الله تعالى رضي عنهم وانزل فيهم قراناً ينل إلى قيام الساعة قال تعالى : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ

(١) ينظر: سؤالات أبي داود للإمام احمد ٢١٧.

(٢) ينظر: الثقات للعجلي: ٢١٦/١ .

(٣) الجرح والتعديل: ٢٨٥/٢ .

(٤) ينظر: مناقب الشافعي للبيهقي: ٥٤٧/١ .

(٥) ينظر: تقريب التهذيب: ٩٨ .

(٦) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١) .

(٧) تقدمت ترجمته في صفحة رقم (٧) .

(٨) سنن الترمذي ، أبواب المناقب عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، باب مناقب ابي هريرة رضي الله عنه ١٦٨/٦ .

(٩) الأحاديث المختارة، مسند عبد الله بن بسر المازني، محمد بن زياد الألهاني عن عبد الله بن بسر، ٨٩/٩، رقم

(٧١) .



وَأَثْبَهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا ﴿١﴾، فهم خير البشر بعد الأنبياء والمرسلين وقد حباهم الله تعالى بشرف صحبة نبيه الكريم (صلى الله عليه وسلم) ولكل منهم مناقب كثيرة ومنها مناقب حافظ الصحابة أبا هريرة رضي الله عنه وسبب تسمية بهذه اللقب الذي جاء على صورة كنية، فقد روي عنه انه قال : قال لي النبي (صلى الله عليه وسلم) " يَا أَبَا هِرٍّ " (٢)، والحديث الذي نحن بصدد بيانه بين أن أهله من كناه بهذه الكنية حتى غلبت عليه وصار لا يعرف الا بها ولم يكن رضي الله عنه ينزعج منها بل قال " لَأَنْ تُكُونِي بِالذِّكْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تُكُونِي بِالْأُنْتَى " (٣) أي انه فضل كناية رسول الله (صلى الله عليه وسلم) له (٤) .

### ما يستفاد من الحديث

- ١- الحديث فيه دلالة على أن أهل أبي هريرة من كناه بهذه الكنية .
- ٢- يبين الحديث عطفه رضي الله عنه على الهرة الصغيرة ورعايته لها بشكل أنساني مما جعل الجميع يلقبه بها .
- ٣- دل الحديث على الرفق بالحيوان .

(١) سورة الفتح: الآية رقم ١٨ .

(٢) صحيح البخاري: كتاب الأدب، باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفاً، ٤٤/٨، بلا رقم قبل الحديث رقم (٦٢٠١) .

(٣) المستدرک على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم - ذكر أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه - وجه تكنيته بأبي هريرة، ٥٧٩/٣، رقم (٦١٤٤) .

(٤) ينظر: تحفة الاحوذى: ٢٨/١، كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري: ٤٣٩/١ .

## الخاتمة

الحمد لله القدوس السبوح ، حمدا تطمئن به الروح، احمده سبحانه واشكره ومن مساوئ عملي استغفره، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المختار واله الاطهار واصحابه الاخيار عدد تعاقب الليل والنهار .

اما بعد

كما ان لكل شيء بداية فلا بد له من نهاية وبهذا تنتهي رحلتي التي قاربت العام في مرويات روح بن عبادة، رحلة غصت فيها عبر الزمن لاستقر بها عند اصحاب السنن، وكان اهم ما توصلت اليه النتائج هي الآتية :

١ - روح بن عبادة بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد، عربي الاصل، قيسي النسب، بصري الدار .

٢ - عاش روح اكثر من ثمانين سنة قضى جلها في طلب العلم والترحال رحل الى بغداد ومكث مدة طويلة يحدث فيها ثم رجع الى البصرة الى ان مات بها سنة (٢٠٥ هـ) .

٣ - روح بن عبادة شيخ للإمام احمد بن حنبل، وعلي بن المديني، والامام عبد الرزاق بن همام الصنعاني وغيرهم من العلماء الافذاذ .

٤ - روح بن عبادة كان العلماء الذين صنفوا الكتب في السنن والاحكام، وقام بجمع مرويات التفسير، ولم اقف على اي مصدر يذكر منصفاته باسمائها .

٥ - مرويات روح بن عبادة كثيرة جدا بلغت في الكتب التسعة (٩٠٢) حديثاً، روى عنه الامام البخاري (٤٠) حديثاً، والامام مسلم (٧٧) حديثاً، والامام احمد (٧١٠) حديثاً، والامام الدارمي (٨) احاديث، والامام أبو دود (١٧) حديثاً، والامام الترمذي (٣٣) حديثاً، والامام ابن ماجه (١٣) حديثاً، والامام النسائي (٤) احاديث .

٦- تنوعت احكام الاسانيد التي رواها الامام روح بن عبادة فكانت (١٨) حديثاً صحيحاً لذاته، و(١٧) احاديث صحيحاً لغيره، و(٣) حديثاً حسن لذاته، و(١٣) احاديث حسن لغيره، و(٤) احاديث ضعيفة .

٧ - تنوعت مروياته في كثير من الابواب الفقهية، وقد بلغت مروياته في العبادات (١٠) وفي الجنائز (٥) وفي الطلاق واللعان (٢) وفي البيوع (١) وفي القسامة (١) وفي الاحكام (١) وفي الاضحية (١) وفي النذور والايمان (١) وفي الجهاد وفضائله (٣)، وفي اللباس (١) وفي الخاتم (١)، وفي الاطعمة (١)، وفي الطب (١) وفي العتق (٢)، وفي الوصايا (٣) وفي الفتن (٢) وفي صفة الجنة (١) وفي الاستئذان والاداب (٤)، وفي التفسير (١٠) وفي الدعوات (٢)، وفي المناقب (٢) .

٨ - انفرد الامام الترمذي بستة احاديث ، والامام ابو داود بحديث واحد ، والامام ابن ماجه بحديث واحد .

## المصادر والمراجع

### القران الكريم

١. إبراز الحكم من حديث رُفِعَ القَلَمُ : أبو الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، حققه وخرج أحاديثه: كيلاني محمد خليفة، الناشر: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١ هـ - ١٩٩٢ م.
٢. أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢ م .
٣. آثار البلاد وأخبار العباد : زكريا بن محمد بن محمود القزويني (المتوفى: ٦٨٢هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت . (د، ت)، (د، ط) .
٤. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما : ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ) دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢ هـ - ٢٠٠٠ م .
٥. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
٦. إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام : ابن دقيق العيد، الناشر: مطبعة السنة المحمدية، (د، ط) (د، ت) .
٧. أحكام القرآن : القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الأشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
٨. الأحكام الوسطى من حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: ٥٨١ هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م .

٩. الإحكام في أصول الأحكام: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، المحقق: الشيخ أحمد محمد شاكر، قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت.
١٠. أحوال الرجال: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، دار النشر: حديث أكاديمي - فيصل آباد، باكستان .
١١. إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، (د، ط)، (د، ت) .
١٢. أخبار القضاة: أبي بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي، الملقب بـ"وكيع" (٣٠٦هـ)، المحقق: صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر لصاحبها: مصطفى محمد، الطبعة: الأولى، ١٣٦٦هـ=١٩٤٧م .
١٣. أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (٢٧٩هـ)، المحقق: إسماعيل حسن حسين، دار الوطن - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧ .
١٤. الاختيار لتعليل المختار: عبد الله بن محمود بن مودود الموصللي البلدحي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (المتوفى: ٦٨٣هـ)، عليها تعليقات: الشيخ محمود أبو دقيقة (من علماء الحنفية ومدرس بكلية أصول الدين سابقا)، مطبعة الحلبي-القاهرة (وصورتها دار الكتب العلمية- بيروت، وغيرها)، تاريخ النشر: ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م .
١٥. الأدب النبوي: محمد عبد العزيز بن علي الشاذلي الخولي (١٣٤٩هـ)، دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الرابع، ١٤٢٣ هـ .
١٦. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ .
١٧. الإرشاد في معرفة علماء الحديث: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ .
١٨. أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامع الصحيح): أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني (٣٦٥هـ)، المحقق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة:

الأولى، ١٤١٤.

١٩. أسباب نزول القرآن : أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، قال المحقق: قمت بتوفيق الله وحده بتخريج أحاديث الكتاب تخريجا مستوفى على ما ذكر العلماء أو ما توصلت إليه من خلال نقد تلك الأسانيد، الناشر: دار الإصلاح - الدمام، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .

٢٠. الاستذكار : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ - ٢٠٠٠ .

٢١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .

٢٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، المعروف بابن الاثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .

٢٣. إسعاف المبطل برجال الموطأ : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، (د، ط)، (د، ت) .

٢٤. أسنى المطالب في شرح روض الطالب : زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، (د، ط)، (د، ت) .

٢٥. الإشارات إلى معرفة الزيارات : علي بن أبي بكر بن علي الهروي، أبو الحسن (المتوفى: ٦١١هـ)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ .

٢٦. الإصابة في تمييز الصحابة : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ .

٢٧. الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار : أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني (المتوفى: ٥٨٤هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، الدكن، الطبعة: الثانية، ١٣٥٩ هـ .

٢٨. أعلام الحديث شرح صحيح البخاري: أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨

٢٩. (هـ)، المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، الناشر: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
٣٠. ٢٩. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشرة - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
٣٠. الإغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط : برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، المحقق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الإغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دراسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨ م.
٣١. إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا): محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ م.
٣٢. إكمال تهذيب الكمال : العلامة علاء الدين مغلطي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٣٣. الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب : سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠ م.
٣٤. الإلزامات والتتبع للدارقطني : أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، دراسة وتحقيق: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٣٥. ألفية السيوطي في علم الحديث : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، صححه وشرحه: الأستاذ أحمد محمد شاکر، الناشر: المكتبة العلمية،
٣٦. ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين : أبو علي الحسين بن محمد الغساني وكان يكره أن يقال له الجياني (المتوفى: ٤٩٨هـ)، المحقق: د محمد زينهم محمد عزب ومحمود نصار، الناشر: دار الفضيلة - القاهرة - مصر، (د، ط)، (د، ت).
٣٧. الأم : الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد

- المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، سنة النشر: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، (د، ط) .
٣٨. الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، (د، ط)، (د، ت) .
٣٩. الأنساب : عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
٤٠. الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط : أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: دي يونج، طبعة: ليدن: بريل، ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م .
٤١. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف : علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرادوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية، (د، ت) .
٤٢. الإيجاز في شرح سنن أبي داود السجستاني رحمه الله تعالى : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار الأثرية، عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .
٤٣. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم : يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن ابن المبرّد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتورة روية عبد الرحمن السويفي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
٤٤. البحر الرائق شرح كنز الدقائق : زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: ٩٧٠هـ)، وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد ١١٣٨ هـ)، وبالْحَاشِيَةِ: منحة الخالق لابن عابدين، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية، (د، ت) .
٤٥. البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج : محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، (١٤٢٦ هـ - ١٤٣٦ هـ) .
٤٦. بداية المجتهد ونهاية المقتصد : أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد



القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: ٥٩٥هـ)، الناشر: دار الحديث - القاهرة،  
تاريخ النشر: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، (د، ط) .

٤٧. **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع** : علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني  
الحنفي (المتوفى: ٥٨٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ -  
١٩٨٦م .

٤٨. **البدر التمام شرح بلوغ المرام** : الحسين بن محمد بن سعيد اللاعبي، المعروف بالمغربي  
(المتوفى: ١١١٩هـ)، المحقق: علي بن عبد الله الزين، الناشر: دار هجر، الطبعة: الأولى.

٤٩. **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير** : ابن الملقن سراج  
الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق:  
مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر  
والتوزيع - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .

٥٠. **بذل المجهود في حل سنن أبي داود** : الشيخ خليل أحمد السهاري نفوري (المتوفى: ١٣٤٦هـ)،  
اعتني به وعلق عليه: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، الناشر: مركز الشيخ أبي  
الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

٥١. **بغية الطلب في تاريخ حلب**: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال  
الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر، (د، ت).

٥٢. **بغية النقاد النقلة فيما أخل به كتاب «البيان» وأغفله أو ألم به فما تممه ولا كمله** :  
أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن خلف بن فرج بن صاف المراكشي المالكي المعروف  
بابن المواق (المتوفى: ٦٤٢هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور محمد خرشافي، أصل  
الكتاب: أطروحة دكتوراة للمحقق، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض - المملكة العربية  
السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .

٥٣. **بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل** : يحيى بن أبي  
بكر بن محمد بن يحيى العامري الحرصي (المتوفى: ٨٩٣هـ)، الناشر: دار صادر -  
بيروت .

٥٤. **بهجة قلوب الأبرار وقرّة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار** : أبو عبد الله، عبد  
الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)،  
المحقق: عبد الكريم بن رسمي ال دريني، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف  
والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٣هـ .

٥٥. **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام** : علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري

- الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: ٦٢٨هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
٥٦. **البيان في مذهب الامام الشافعي**: أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: ٥٥٨هـ)، المحقق: قاسم محمد النوري، الناشر: دار المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
٥٧. **البيان والتعريف في أسباب ورد الحديث الشريف** : إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين ابن أحمد بن حسين، برهان الدين ابن حمزة الحُسَيْنِي الحنفي الدمشقيّ (المتوفى: ١١٢٠هـ)، المحقق: سيف الدين الكاتب، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، (د، ط )، (د، ت) .
٥٨. **التاج والإكليل لمختصر الخليل** : محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدي الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي (المتوفى: ٨٩٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٤م .
٥٩. **تاريخ ابن معين (رواية الدوري)** : أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩ .
٦٠. **تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)** : أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، (د، ط )، (د، ت) .
٦١. **تاريخ ابن يونس المصري** : عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ .
٦٢. **تاريخ بغداد**: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م
٦٣. **تاريخ اربل** : المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (المتوفى: ٦٣٧هـ)، المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، عام النشر: ١٩٨٠م . (د، ط) .
٦٤. **تاريخ أسماء الثقات** : أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ .

٦٥. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين : أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
٦٦. تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان : أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
٦٧. تاريخ الإسلام وَوَفَيَاتِ المشاهير والأعلام : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوَّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م .
٦٨. التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير) : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ - ١٩٧٧ .
٦٩. التاريخ الكبير : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان تاريخ بغداد .
٧٠. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني ، والثالث : أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .
٧١. تاريخ دمشق لابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، (د، ط) .
٧٢. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم : أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زير الربيعي (المتوفى: ٣٧٩هـ)، المحقق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، الناشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ .
٧٣. تاليف تلخيص المتشابه : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: مشهور بن حسن آل سلمان، أحمد الشقيرات، الناشر: دار الصميعي - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ .
٧٤. تأويل مختلف الحديث : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، الناشر: المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراف، الطبعة: الثانية - مزيدة ومنقحة ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .

٧٥. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت - لبنان، (د، ط)، (د، ت) .

٧٦. التبيين لأسماء المدلسين : برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، المحقق: يحيى شفيق حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٧٧. التحرير لإيضاح معاني التيسير : محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأصله بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه : محمد صبحي بن حسن حلاق أبو مصعب، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م .

٧٨. تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة : القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، المحقق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، عام النشر: ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، (د، ط) .

٧٩. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي : أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، (د، ط)،

٨٠. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل : أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، المحقق: عبد الله نواره، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، (د، ط)، (د، ت) .

٨١. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة : شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر: الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ/١٩٩٣ م .

٨٢. تذكرة الحفاظ : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م .

٨٣. تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال : شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الشهير بـ «الذهبي» (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ)، تحقيق: غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

٨٤. التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (المطبوع) من ترجمة: الحسن البصري - إلى ترجمة: الحكم بن سنان، تحقيق ودراسة، طلاب وطالبات مرحلة الماجستير (عام ١٤٢٤ - ١٤٢٥)،شعبة التفسير والحديث - جامعة الملك سعود،إشراف د. علي بن عبد الله الصياح، أستاذ الحديث وعلومه المساعد، تقديم د. محمد بن عبد الله الوهبي، رئيس قسم الثقافة الإسلامية، دار المحدث للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ .

٨٥. ترتيب المدارك وتقريب المسالك : أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليعقوبي (المتوفى: ٥٤٤هـ) ،حقق :جزء ١: ابن تاويت الطنجي، ١٩٦٥ م،جزء ٢، ٣، ٤: عبد القادر الصحراوي، ١٩٦٦ - ١٩٧٠ م،جزء ٥: محمد بن شريفة،جزء ٦، ٧، ٨: سعيد أحمد أعراب ١٩٨١-١٩٨٣م،الناشر: مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب،الطبعة: الأولى .

٨٦. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف : عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ)،المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٧ .

٨٧. تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد) : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)،المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني،الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة،الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ .

٨٨. تسمية من روي عنه من أولاد العشرة :علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المدني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)،المحقق: د. علي محمد جماز،الناشر: دار القلم - الكويت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ - ١٩٨٢ .

٨٩. تطريز رياض الصالحين : فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)،المحقق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض،الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٩٠. التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح : أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)،المحقق: د. أبو لبابة حسين،الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض،الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ .

٩١. تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس : أبو الفضل أحمد بن علي بن

- محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار - عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣.
٩٢. **تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان** : أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
٩٣. **تغليق التعليق على صحيح البخاري** : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القرظي، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥.
٩٤. **تفسير الإمام الشافعي** : لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفزان (رسالة دكتوراه)، الناشر: دار التدمرية - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م.
٩٥. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير): أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ.
٩٦. **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم** : محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ - ١٩٩٥.
٩٧. **تفسير مقاتل بن سليمان** : أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (المتوفى: ١٥٠هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣ هـ . تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري الناشر: الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عفان، القاهرة،
٩٨. **تقريب التهذيب** : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.
٩٩. **التقريب والإرشاد (الصغير)** : محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلائي المالكي (المتوفى: ٤٠٣ هـ)، المحقق: د. عبد الحميد بن علي أبو زنيد، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

١٠٠. **التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث** : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
١٠١. **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد** : محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
١٠٢. **التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل** : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م
١٠٣. **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ. ١٩٨٩ م.
١٠٤. **تلخيص تاريخ نيسابور** : أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، الناشر: كتابخانه ابن سينا - طهران، عزبه عن الفرسية: د/ بهمن كريمي . طهران ( د، ط )، ( د، ت ) .
١٠٥. **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ .
١٠٦. **التنوير شرح الجمع الصغير** : محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمر (المتوفى: ١١٨٢هـ)، المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م .
١٠٧. **تهذيب الأسماء واللغات** : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ( د، ط )، ( د، ت ) .

١٠٨. **تهذيب التهذيب** : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ .

١٠٩. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبى المُرِّي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ .

١١٠. **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم** : محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسى، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣ م .

١١١. **التوضيح لشرح الجامع الصحيح** : ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

١١٢. **تيسير العلام شرح عمدة الأحكام** : أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام (المتوفى: ١٤٢٣هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، الناشر: مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م .

١١٣. **التيسير بشرح الجامع الصغير** : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

١١٤. **الثقات** : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

١١٥. **جامع الأصول في أحاديث الرسول** : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنبوط - التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة: الأولى، (د، ت) .

١١٦. **جامع البيان في آي تأويل القرآن** : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .



١١٧. **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** : صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦.
١١٨. **الجامع الكبير - سنن الترمذي** : محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م .
١١٩. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري**، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٢٠. **الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي**: أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.
١٢١. **الجرح والتعديل**: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م .
١٢٢. **الجواهر الحسان في تفسير القرآن** : أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: ٨٧٥هـ)، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ .
١٢٣. **حاشية الدسوقي على الشرح الكبير** : محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (المتوفى: ١٢٣٠هـ)، الناشر: دار الفكر، (د، ط)، (د، ت) .
١٢٤. **حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه**: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، الناشر: دار الجيل - بيروت، (د، ط)، (د، ت) .
١٢٥. **الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني** : أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .

١٢٦. خلاصة البدر المنير : ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

١٢٧. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني) : أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر - حلب / بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦ هـ .

١٢٨. درر الحكام في شرح مجلة الأحكام : علي حيدر خواجه أمين أفندي (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، تعريب: فهمي الحسيني، الناشر: دار الجيل، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.

١٢٩. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين : محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (المتوفى: ١٠٥٧هـ)، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

١٣٠. الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - بمصر، باشر طبعه: محمد أمين عمران، عام النشر: ١٣٥٠ هـ - ١٩٣١ م .

١٣١. الذخيرة : أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤هـ)، المحقق: جزء ١، ٨، ١٣: محمد حجي، جزء ٢، ٦: سعيد أعراب، جزء ٣ - ٥، ٧، ٩ - ١٢: محمد بو خبزة، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤ .

١٣٢. ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم : أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: بوران الضناوي / كمال يوسف الحوت، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م.

١٣٣. ذيل ميزان الاعتدال : أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: علي محمد معوض / عادل أحمد عبدالموجود، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م .

١٣٤. رجال صحيح مسلم : أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنجُويَه

(المتوفى: ٤٢٨هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧.

١٣٥. رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار): محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، ابن بطوطة (المتوفى: ٧٧٩هـ)، الناشر: أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، عام النشر: ١٤١٧ هـ .

١٣٦. رفع الإصر عن قضاة مصر : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .

١٣٧. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد إبراهيم الموصلي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .

١٣٨. الروض المعطار في خبر الأقطار : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري (المتوفى: ٩٠٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠ م .

١٣٩. روضة الطالبين وعمدة المفتين: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م .

١٤٠. زاد المعاد في هدي خير العباد : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م .

١٤١. الزهد لابن أبي الدنيا : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

١٤٢. سبل السلام : محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، الناشر: دار الحديث، (د، ط)، (د، ت) .

١٤٣. السلوك في طبقات العلماء والملوك : محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله، بهاء الدين الجُندي اليمني (المتوفى: ٧٣٢هـ)، دار النشر: مكتبة الإرشاد - صنعاء - ١٩٩٥ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوغ الحوالي .

١٤٤. سنن ابن ماجه : أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، (د، ط)، (د، ت) .

١٤٥. سنن أبي داود : أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، (د، ط)، (د، ت) .

١٤٦. سنن الدارمي : أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الدارمي، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م .

١٤٧. السنن الكبرى : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

١٤٨. السنن الكبرى : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

١٤٩. سنن سعيد بن منصور : ابو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار السلفية - الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م .

١٥٠. سوالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين : أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م .

١٥١. سوالات أبي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل : أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)، تحقيق وتعليق: مجدي السيد ابراهيم، الناشر: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع.

١٥٢. سوالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ .

١٥٣. **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل**: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
١٥٤. **سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه**: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، الناشر: كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
١٥٥. **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني**: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤.
١٥٦. **سؤالات السلمي للدارقطني**: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ .
١٥٧. **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي**: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: ٤٢٧هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ .
١٥٨. **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني**: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ .
١٥٩. **سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري)**: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م .
١٦٠. **سير أعلام النبلاء**: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
١٦١. **سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني**: إسماعيل بن محمد بن

الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، الناشر: دار الولاية للنشر والتوزيع، الرياض .

١٦٢. سيرة الإمام أحمد بن حنبل : صالح بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي، أبو الفضل (المتوفى: ٢٦٥هـ)، المحقق: الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الدعوة - الاسكندرية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ .

١٦٣. شذرات الذهب في أخبار من ذهب : عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

١٦٤. شرح أبي داود : أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

١٦٥. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك : محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

١٦٦. شرح الزركشي : شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي (المتوفى: ٧٧٢هـ)، الناشر: دار العبيكان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .

١٦٧. شرح السنة : محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م .

١٦٨. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) : شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هندأوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .

١٦٩. الشرح الكبير على متن المقنع : عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الحنبلي، أبو الفرج، شمس الدين (المتوفى: ٦٨٢هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، (د، ط)، (د، ت) .

١٧٠. شرح رياض الصالحين: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ .

١٧١. شرح سنن ابن ماجة المسمى «مرشد نوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفى على سنن المصطفى»: محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأرمي العلوي الأثيوبي الهزري الكري البويطي، مراجعة لجنة من العلماء برئاسة: الأستاذ الدكتور هاشم محمد علي حسين مهدي، الناشر: دار المنهاج، المملكة العربية السعودية - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م .

١٧٢. شرح سنن ابن ماجه :مجموع من ٣ شروح، ١- «مصباح الزجاجاة» للسيوطي (ت ٩١١ هـ)، ٢- «إنجاح الحاجة» لمحمد عبد الغني المجددي الحنفي (ت ١٢٩٦ هـ)، ٣- «ما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات» لفخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي (١٣١٥ هـ)، الناشر: قديمي كتب خاانة - كراتشي، (د، ط)، (د، ت) .

١٧٣. شرح سنن أبي داود : شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (المتوفى: ٨٤٤ هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م .

١٧٤. شرح سنن النسائي المسمى «نخيرة العقبي في شرح المجتبي»: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الولوي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر [ج ١ - ٥]، - دار آل بروم للنشر والتوزيع [ج ٦ - ٤٠]، الطبعة: الأولى، ج (١ - ٥) / ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، ج (٦ - ٧) / ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، ج (٨ - ٩) / ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، ج (١٠ - ١٢) / ١٤١٩ هـ - ٢٠٠٠ م، ج (١٣ - ٤٠) / ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

١٧٥. شرح صحيح البخارى: ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٤ هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية / الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م .

١٧٦. شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم : عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤ هـ)، المحقق: الدكتور يحيى اسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

١٧٧. شرح مختصر خليل للخرشي : محمد بن عبد الله الخرخشي المالكي أبو عبد الله (المتوفى: ١١٠١ هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة - بيروت، (د، ط)، (د، ت) .

١٧٨. شرح مشكل الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م .

١٧٩. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي : محمد بن عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فرشتا، الرُّومي الكُرمانِي، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلِك (المتوفى: ٨٥٤ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
١٨٠. شرح معاني الآثار : أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١ هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م .
١٨١. الشمائل المحمدية :محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩ هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت ( د، ط )، ( د، ت ) .
١٨٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
١٨٣. صحيح ابن خزيمة : أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١ هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، ( د، ط )، ( د، ت ) .
١٨٤. الضعفاء : أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠ هـ)، المحقق: فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة - الدار البيضاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤ .
١٨٥. الضعفاء الكبير : أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢ هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعي، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
١٨٦. الضعفاء والمتروكون : أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن نعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥ هـ)، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: جزء (١) : العدد ٥٩، رجب - شعبان - رمضان ١٤٠٣ هـ، جزء (٢) : العدد ٦٠، شوال - ذو القعدة - ذو الحجة ١٤٠٣ هـ، جزء (٣) : العدد ٦٣ - ٦٤، رجب - ذو الحجة ١٤٠٤ هـ، عدد الأجزاء: تُشرعلى ٣ أعداد في مجلة الجامعة الإسلامية.



١٨٧. الضعفاء والمتروكون : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

١٨٨. الضعفاء والمتروكون : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ .

١٨٩. الطب النبوي : أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: مصطفى خضر دونمز التركي، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣هـ، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

١٩٠. طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث : أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البريدي (المتوفى: ٣٠١هـ)، حققته وقدمت له: سكيئة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م .

١٩١. طبقات الحفاظ : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣.

١٩٢. طبقات الحنابلة : أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت (د، ط)، (د، ت) .

١٩٣. طبقات الفقهاء : أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ)، هذبته: محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٧٠ .

١٩٤. الطبقات الكبرى : أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

١٩٥. الطبقات الكبرى الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد : أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور/ عبد العزيز عبد الله السلومي، الناشر: مكتبة الصديق - الطائف، المملكة العربية السعودية، عام النشر ١٤١٦هـ، (د، ط) .

١٩٦. الطبقات الكبرى، القسم المتم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المحقق: زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨.

١٩٧. **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها** : أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ - ١٩٩٢.

١٩٨. **طبقات المفسرين للداوودي** : محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، (د، ط)، (د، ت) .

١٩٩. **طبقات خليفة بن خياط** : أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ)، المحقق: د سهيل زكار، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م.

٢٠٠. **طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد)**: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، الناشر: الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، (د، ط)، (د، ت) .

٢٠١. **العبر في خبر من غبر** : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، (د، ط)، (د، ت) .

٢٠٢. **عجالة المبتي وفضالة المنتهي في النسب** : أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني (المتوفى: ٥٨٤هـ) . (د، ط)، (د، ت)، مرقم اليا .

٢٠٣. **عقد الدرر في أخبار المنتظر وهو المهدي عليه السلام** : يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمى الشافعي (المتوفى: بعد ٦٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الشيخ مهيب بن صالح بن عبد الرحمن البوريني، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، الطبعة: الثانية، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

٢٠٤. **علل الحديث**: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع

- الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .
٢٠٥. **العلل الواردة في الأحاديث النبوية** : أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
٢٠٦. **العلل ومعرفة الرجال** : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١١ م .
٢٠٧. **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** : أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، (د، ط)، (د، ت) .
٢٠٨. **عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم**: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ .
٢٠٩. **غاية النهاية في طبقات القراء** : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١ هـ ج. برجستراسر، (د، ط)، (د، ت) .
٢١٠. **غريب الحديث** : إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [١٩٨ - ٢٨٥]، المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ .
٢١١. **غريب الحديث** : أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
٢١٢. **غريب الحديث** : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المحقق: د. عبد الله الجبوري، الناشر: مطبعة العاني - بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ .
٢١٣. **غريب الحديث** : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ .
٢١٤. **غريب الحديث**: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف

- بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه : عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر - دمشق، عام النشر: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
٢١٥. غنية الملتبس ايضاح الملتبس : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، المحقق: د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية/ الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
٢١٦. الفائق في غريب الحديث والأثر : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ هـ)، المحقق: علي محمد الجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية، (د، ت) .
٢١٧. الفتاوى الكبرى لابن تيمية : تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ .
٢١٨. فتح الباب في الكنى والألقاب : أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندّه العبدی (المتوفى: ٣٩٥ هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفارياي، الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
٢١٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري : زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ)، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
٢٢٠. الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني : أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (المتوفى: ١٣٧٨ هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية، (د، ت) .
٢٢١. فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار: الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرُّباعي الصنعاني (المتوفى: ١٢٧٦ هـ)، المحقق: مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران، الناشر: دار عالم الفوائد، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ .
٢٢٢. فتح المنعم شرح صحيح مسلم : الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، الناشر: دار الشروق، الطبعة: الأولى (لدار الشروق)، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م
٢٢٣. فتح الودود في شرح سنن أبي داود : أبو الحسن السندي، المحقق: محمد زكي الخولي، الناشر: (مكتبة لينة - دمنهور - جمهورية مصر العربية)، (مكتبة أضواء المنار - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية)، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م .
٢٢٤. الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى : الدكتور مصطفى

الخُن، الدكتور مصطفى البُغا، علي الشَّرْجِي، الناشر: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الرابعة، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٢٢٥. فيض الباري على صحيح البخاري : (أمالي) محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، المحقق: محمد بدر عالم الميرتهبي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل (جمع الأمالي وحررها ووضع حاشية البدر الساري إلى فيض الباري)، الناشر: دارالكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٢٢٦. فيض القدير شرح الجامع الصغير : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦ .

٢٢٧. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ - ٩٤٧ هـ)، عُنِي به: بو جمعة مكري / خالد زواري، الناشر: دار المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢٢٨. قوت المغتذي على جامع الترمذي : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي، الناشر: رسالة الدكتوراة - جامعة أم القرى، مكة المكرمة - كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ، (د، ط .)

٢٢٩. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

٢٣٠. الكافي في فقه الإمام أحمد: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

٢٣١. كتاب التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م .

٢٣٢. كتاب الزهد الكبير : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية

- بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٩٦.

٢٣٣. **كتاب الضعفاء** : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، الناشر: مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م .

٢٣٤. **كتاب الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرادوي** : محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة : الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

٢٣٥. **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار** : أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ .

٢٣٦. **كتاب بغداد**: أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ابن طيفور (المتوفى: ٢٨٠هـ)، المحقق: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة / مصر، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

٢٣٧. **الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث** : برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ - ١٩٨٧.

٢٣٨. **كشف المشكل من حديث الصحيحين** : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض، (د، ط)، (د، ت) .

٢٣٩. **الكنى والأسماء**: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى ٢٦١هـ) المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

٢٤٠. **الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات** : بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: ٩٢٩هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون . بيروت، الطبعة: الأولى . ١٩٨١م .

٢٤١. **الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري** : أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي المتوفى ٨٩٣ هـ، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، الناشر:

- دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٢٤٢. كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري : محمد الخضر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
٢٤٣. الكوكب الدرّي على جامع الترمذي: رشيد أحمد الكنكوهي (المتوفى: ١٣٢٣ هـ)، جمعها ورتبها: محمد يحيى بن محمد إسماعيل الكاندهلوي (المتوفى: ١٣٣٤ هـ)، المحقق: محمد زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي، الناشر: مطبعة ندوة العلماء الهند، عام النشر: ١٣٩٥ هـ.
٢٤٤. الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم : (المسمى الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج) : محمد الأمين بن عبد الله الأزمي العلوي الهزري الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، المستشار برابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة، الناشر: دار المنهاج - دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
٢٤٥. اللباب في الجمع بين السنة والكتاب : جمال الدين أبو محمد علي بن أبي يحيى زكريا بن مسعود الأنصاري الخزرجي المنبجي (المتوفى: ٦٨٦هـ)، المحقق: د. محمد فضل عبد العزيز المراد، الناشر: دار القلم - الدار الشامية - سوريا / دمشق - لبنان / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
٢٤٦. اللباب في تهذيب الأنساب : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت .
٢٤٧. لجامع في الجرح والتعديل [لأقوال البخاري، ومسلم، والعجلي، وأبي زرة الرازي، وأبي داؤد، ويعقوب الفسوي، وأبي حاتم الرازي، والترمذي، وأبي زرة الدمشقي، والنسائي، والبرّار، والدارقطني]، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري، حسن عبد المنعم شلبي، أحمد عبد الرزاق عيد، محمود محمد خليل الصّعيدي، الدكتور محمد مهدي المسلمي، أيمن إبراهيم الزاملي، إبراهيم محمد النوري، الناشر: عالم الكتب، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م
٢٤٨. لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ .
٢٤٩. لسان الميزان : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني

- (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعارف النظامية - الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م .
٢٥٠. **اللمع في أسباب ورود الحديث** : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، بإشراف: مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .
٢٥١. **لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح** : عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدهلوي الحنفي «المولود بدهلي في الهند سنة (٩٥٨هـ) والمتوفى بها سنة (١٠٥٢هـ) رحمه الله تعالى»، تحقيق وتعليق: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م .
٢٥٢. **المبدع في شرح المقنع** : إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
٢٥٣. **المبسوط** : محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، تاريخ النشر: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، (د، ط) .
٢٥٤. **المتفق والمفترق** : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
٢٥٥. **المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الإمام البخاري** : شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي (المتوفى: ٩٥٦هـ)، حققه وخرج أحاديثه: أحمد فتحي عبد الرحمن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .
٢٥٦. **المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي** : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ .
٢٥٧. **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، (د، ط)، (د، ت) .
٢٥٨. **مجلة التمدن الإسلامي** : السنة الرابعة، العدد الرابع، ١٣٥٧هـ - ١٣٥٨هـ / ١٩٣٨م .
٢٥٩. **مجل اللغة لابن فارس** : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين



(المتوفى: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٢٦٠. **المجموع المغيـث في غربي القرآن والحديث** : محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصهباني المدني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ)، المحقق: عبد الكريم العزباوي، الناشر: • جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة، • دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، • ج ١ (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، • ج ٢، ٣ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).

٢٦١. **المجموع شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))** : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر، (د، ط)، (د، ت) .

٢٦٢. **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي** : أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خالد الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: د. محمد عجاج الخطيب، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤ .

٢٦٣. **مختصر الكامل في الضعفاء** : أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئ (المتوفى: ٨٤٥هـ)، المحقق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: مكتبة السنة - مصر / القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .

٢٦٤. **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر** : محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، المحقق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار النشر: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٤ م .

٢٦٥. **المختلطين** : صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

٢٦٦. **المدلسين** : أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، المحقق: د رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، الناشر: دار الوفاء، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م .

٢٦٧. **المدونة** : مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .

٢٦٨. **المراسيل** : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر:

مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧.

٢٦٩. **مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح** : أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (المتوفى: ١٤١٤هـ)، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م .

٢٧٠. **مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه** : إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب المروزي، المعروف بالكوسج (المتوفى: ٢٥١هـ)، الناشر: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٢ م.

٢٧١. **المستدرك على الصحيحين** : أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠ .

٢٧٢. **مسند أبي داود الطيالسي** : أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .

٢٧٣. **مسند احمد الإمام أحمد بن حنبل** : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٢٧٤. **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار** : أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)، (د، ت) .

٢٧٥. **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم** مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، (د، ط)، (د، ت) .

٢٧٦. **المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة** : صهيب عبد الجبار، عام النشر: ٢٠١٣ .

٢٧٧. **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار** : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان

بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، (د، ت) .

٢٧٨. **مشيخة القزويني** : عمر بن علي بن عمر القزويني، أبو حفص، سراج الدين (المتوفى: ٧٥٠هـ)، المحقق: الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .

٢٧٩. **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه** : أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكنايني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ .

٢٨٠. **المصنف** : أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي - الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ .

٢٨١. **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية** : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ .

٢٨٢. **معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود** : أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية - حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .

٢٨٣. **المعجم الأوسط** : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة، (د، ط)، (د، ت) .

٢٨٤. **معجم البلدان** : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م .

٢٨٥. **معجم الشيوخ الكبير للذهبي** : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَازَ الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٢٨٦. **معجم الصحابة** : أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصراطي، الناشر: مكتبة الغرباء

الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ .

٢٨٧. **معجم الصحابة** : أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

٢٨٨. **المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري** : أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري  
٢٨٩. **معجم الفروق اللغوية** : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.

٢٩٠. **المعجم الكبير** : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية، (د، ت) .

٢٩١. **معجم شيوخ الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسند المطبوعة** : أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، تقديم: الشيخ باسم بن فيصل الجوابرة، الشيخ سليم بن عيد الهلالي، الشيخ علي بن حسن الحلبي، الشيخ محمد بن عبد الرزاق الرعود، الشيخ مشهور بن حسن سلمان، الناشر: الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عفان، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .

٢٩٢. **المعجم في مشتببه أسامي المحدثين** : أبو الفضل عبيدالله بن عبد الله بن أحمد بن يوسف الهروي (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المحقق: نظر محمد الفاريابي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ .

٢٩٣. **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم** : أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ .

٢٩٤. **معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز**: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م .

٢٩٥. **معرفة الصحابة** : أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران

- الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
٢٩٦. **معرفة الصحابة لابن منده** : أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى (المتوفى: ٣٩٥هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
٢٩٧. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار** : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
٢٩٨. **المعرفة والتاريخ** : يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
٢٩٩. **المعلم بشيوخ البخاري ومسلم** : أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (المتوفى ٦٣٦ هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، (د، ت) .
٣٠٠. **المعونة على مذهب عالم المدينة «الإمام مالك بن أنس»** : أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي (المتوفى: ٤٢٢هـ)، المحقق: حميش عبد الحق، الناشر: المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز - مكة المكرمة، أصل الكتاب: رسالة دكتوراة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، (د، ط)، (د، ت) .
٣٠١. **المعين في طبقات المحدثين** : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: دار الفرقان - عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ .
٣٠٢. **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار** : أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .
٣٠٣. **المغني في الضعفاء** : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر، (د، ط)، (د، ت) .
٣٠٤. **المغني لابن قدامة** : أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى:

٦٢٠هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة، تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م، (د، ط) .

٣٠٥. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

٣٠٦. المفاتيح في شرح المصابيح : الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزيداني الكوفي الضريُّ الشيرازيُّ الحنفيُّ المشهورُ بالمُظْهري (المتوفى: ٧٢٧ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م .

٣٠٧. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال، الناشر: (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

٣٠٨. المقتنى في سرد الكنى : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ .

٣٠٩. المقصد الارشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد : إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

٣١٠. من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: -، الطبعة: الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .

٣١١. من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: د. عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

٣١٢. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية ظهمان) : أبو زكريا يحيى بن

معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، (د، ط)، (د، ت) .

٣١٣. من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: صبحي البديري السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.

٣١٤. منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري : حمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، (د، ط)، (د، ت) .

٣١٥. منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد : أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو بكر بن أبي طاهر الأزدي السلماسي (المتوفى: ٥٥٠هـ)، المحقق: محمود بن عبد الرحمن قدح، الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٣١٦. مناقب الشافعي للبيهقي : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ)، المحقق: السيد أحمد صقر، الناشر: مكتبة دار التراث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

٣١٧. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .

٣١٨. المنتقى شرح الموطأ: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)، الناشر: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٣٢ هـ .

٣١٩. المنتقى من السنن المسندة : أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨ .

٣٢٠. منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : عبد الله بن سعيد بن محمد عبادي اللّحجي الحضرمي الشحاري، ثم المراوعي، ثم المكي (المتوفى: ١٤١٠هـ)، الناشر: دار المنهاج - جدة، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م .

٣٢١. المنفردات والواحدان : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى:

٢٦١هـ)، المحقق: د. عبدالغفار سليمان البنداري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت  
الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨.

٣٢٢. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف  
النوي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية،  
١٣٩٢.

٣٢٣. المنهل العذب المورد شرح سنن الإمام أبي داود : محمود محمد خطاب  
السبكي، عني بتحقيقه وتصحيحه: أمين محمود محمد خطاب، الناشر: مطبعة الاستقامة،  
القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥١ - ١٣٥٣ هـ .

٣٢٤. المذهب في فقه الإمام الشافعي : أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي  
(المتوفى: ٤٧٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، (د، ط)، (د، ت) .

٣٢٥. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن  
عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرعيني المالكي (المتوفى:  
٩٥٤هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .

٣٢٦. المؤلف والمختلف : أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن  
النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن  
عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.  
٣٢٧. المؤلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط :  
أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن  
القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية -  
بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ .

٣٢٨. موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلمه: مجموعة من  
المؤلفين الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد  
الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزامل - محمود محمد خليل،  
الطبعة: الأولى، الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان، سنة النشر: ٢٠٠١ م .

٣٢٩. موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلمه: السيد أبو المعاطي  
النوري - أحمد عبد الرزاق عيد - محمود محمد خليل، دار النشر: عالم الكتب، الطبعة:  
الأولى، سنة الطبع: ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .

٣٣٠. الموسوعة الفقهية الكويتية : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، عدد  
الأجزاء: ٤٥ جزء، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ)،. الأجزاء ١ - ٢٣: الطبعة



الثانية، دارالسلاسل - الكويت، الأجزاء ٢٤ - ٣٨: الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة - مصر،..الأجزاء ٣٩ - ٤٥: الطبعة الثانية، طبع الوزارة .

٣٣١. الموطأ: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

٣٣٢. ميزان الاعتدال في نقد الرجال : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .

٣٣٣. نزهة الألباب في الألقاب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

٣٣٤. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ .

٣٣٥. نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمي في تخريج الزيلعي: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، قدم للكتاب: محمد يوسف البتوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجانى، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م .

٣٣٦. نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد : أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (المتوفى: ٢٨٠هـ)، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، المحقق: رشيد بن حسن الألمي، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .

٣٣٧. نكت الهميان في نكت العميان : صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .

٣٣٨. النهاية في غريب الحديث والأثر : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر:

المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، (د، ط) .

٣٣٩. نيل الأوطار : محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

٣٤٠. الهداية على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني : محفوظ بن أحمد بن الحسن، أبو الخطاب الكلوذاني، المحقق: عبد اللطيف هميم - ماهر ياسين الفحل، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م .

٣٤١. الهداية في شرح بداية المبتدي : علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (المتوفى: ٥٩٣هـ)، المحقق: طلال يوسف، الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان، (د، ط)، (د، ت) .

٣٤٢. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد : أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: ٣٩٨هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ .

٣٤٣. هدية الأحياء للأموات وما يصل إليهم من النفع والثواب على ممر الأوقات : أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر الهكاري (المتوفى: ٤٨٦هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن شوكت بن رفي شحالتوغ، الناشر: الدار الأثرية [طبع ضمن مجموع فيه رسائل في حكم إهداء ثواب قراءة القرآن للأموات]، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م .

٣٤٤. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

٣٤٥. الوفيات (معجم زمني للصحابة وأعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين): أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني (المتوفى: ٨١٠هـ)، المحقق: عادل نويهض، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٣٤٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت،

summary

The treatise deals with the study of the life of Rooh Bin Ubadah, may God be pleased with him, and his narrations in the Four Sunnahs.

The researcher adopted the inductive and analytical approach to the life of Rawh bin Ubada, and collected his narrations in the four Sunnahs, which reached (67) hadiths in repeated, and arranged on the chapters of jurisprudence, which are considered one of the best classifications, according to the divisions of hadith books, and studying them in an analytical study, according to the scientific rules of the modernists And it has been shown from the study: Rooh Bin Ubadah from the middle class who followed the followers of the Tabi'een, who compiled books, compiled narratives of interpretations, persevered in seeking knowledge, seated senior sheikhs, including Shu'bah bin Hajjaj, and Sufyan ibn Uyaynah, a gift-giving student who was a leader in knowledge like Ahmad Bin Hanbal, and Zuhair bin Harb Abu Khaithama, and was praised by the imams and sheikhs.

The number of his narrations in the four Sunnahs reached (55) hadiths that are not repeated, and Imam Al-Tirmidhi had preceded the number of hadiths that he narrated about him, which reached (34), followed by Imam Abi Dawud with (19) hadith, then Imam Ibn Majah with (14) hadith And the female imam b (4) hadiths.

His narrations covered many jurisprudential chapters amounting to twenty-four chapters in worship, funerals, divorce, sales, swearing, judgments, sacrifices, vows and faith, and in jihad its virtues, clothing, the ring, food, medicine, emancipation, wills, tribulations, the recipe for heaven, And permission, literature, interpretation, invitations, and virtues, and some of its rulings have been studied with the help of jurisprudential books.

The plan to study the narrations was composed of an introduction in which it dealt with the personal and scholarly life of Rawh bin Ubadah, and six chapters, the first of which is his narrations in acts of worship. And the virtues of jihad, jihad, clothing and the ring, food, medicine, and emancipation, and the fourth of them: his narrations on commandments, temptations, the attribute of heaven, permission, etiquette, and literature, and the fifth of them: his narrations in interpretation, and the sixth of them: his narrations in invitations and virtues.

The letter ended with a conclusion in which I mentioned the most important results that it had reached.

**Republic of Iraq**  
**Ministry of higher education and scientific research**  
**University of Anbar**  
**College of education for women**  
**Department of Qurainc sciences and Islamic Education**



# **Narrations of Ruh bin Ubada**

## **in the four Sunan Study and analysis**

**A thisis Submitted**

**To the council Of the College Of Education For Women University Of Anbar As A Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Master in Education Quranic sciences and Islamic Education**

**By**

**Raja Dawood Mahdi Hamid Al-Qaisi**

**Supervised by**

**Assist. Prof**

**Dr . Tawfiq Hadi Talal Al-Qaisi**

**1442 A. H**

**2020 A.D**

## المحتويات

ت	الاهداء .....
ح	شكر وثناء .....
	ملخص الرسالة ..... <b>خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.</b>
١	المقدمة .....
٧	التمهيد .....
٧	المبحث الاول : حياته الشخصية .....
٧	المطلب الأول : ولادته ، واسمه وكنيته، ونسبته .....
٩	المبحث الثاني : حياته العلمية .....
٩	المطلب الاول : شيوخه .....
١٥	المطلب الثالث: اقوال العلماء فيه .....
١٨	المطلب الرابع : طبقته .....
١٩	الفصل الأول : مروياته في العبادات .....
٢٠	المبحث الأول : مروياته في الطهارة .....
٢٠	المطلب الأول : النهي عن التطهر بالمحرمات .....
٢٥	المطلب الثاني : إيراد السلام على من يتوضأ .....
٣٢	المطلب الثالث : التحذير من سؤر الكلب .....
٣٦	المبحث الثاني : مروياته في الصلاة .....
٣٦	المطلب الأول : فضل الصلاة المكتوبة .....
٤٣	المطلب الثاني : الشك في الصلاة .....
٤٩	المطلب الثالث : القراءة في خطبة الجمعة .....
٥٤	المبحث : مروياته في الزكاة .....
٥٤	المطلب الاول : زكاة الغنم .....
٦٠	المبحث : مروياته في المناسك .....
٦٠	المطلب الأول : وقت الإحرام .....
٦٤	المطلب الثاني : الحج عن العاجز النيابة في الحج .....
٦٩	المطلب الثالث : التحلل بالإحصار .....
	الفصل الثاني : مروياته في الجنائز، والطلاق واللعان، والبيوع، والاقسام، والاحكام، والاضاحي .....
٧٤	المبحث الاول : مروياته في الجنائز .....
٨٤	المطلب الأول : الصلاة على الطفل .....
٨٠	المطلب الثاني : المشي في الجنزة .....
٩١	المطلب الثالث : الترخيص بزيارة القبور .....
	المطلب الرابع : ستر العورة ..... <b>خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.</b>
	المطلب الخامس : آداب حمل الجنزة ..... <b>خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.</b>
٩٦	المبحث الثاني : باب الطلاق واللعان .....

٩٦	المطلب الأول : رفع الحرج عن فاقد الاهلية
١٠٤	المبحث الثالث : مروياته في البيوع
١٠٤	المطلب الأول : حسن القضاء
١٠٨	المبحث الرابع : مروياته في القسامة
١٠٨	المطلب الاول :يمين الدم
١١٣	المبحث الخامس : مروياته في الأحكام
١١٣	المطلب الأول : الحكم بين المتخاصمين
١١٧	المبحث السادس: مروياته في الأضاحي
١١٧	المطلب الاول : حكم الاضحية والعتيرة
١٢٢	الفصل الثالث : مروياته في النذور والايمان، وفضائل الجهاد،والجهاد،واللباس، والخاتم، والاطعمة، والطب، والعتق
١٢٣	المبحث الاول : مروياته في الأيمان والنذور
١٢٣	المطلب الأول : الوفاء بالنذر
١٣٠	المبحث الثاني : مروياته في فضائل الجهاد
١٣٠	المطلب الاول : اجر الجهاد
١٣٥	المطلب الثاني : المبيت في ارض العدو بعد النصر
	المبحث الثالث :مروياته في الجهاد
١٣٩	المطلب الأول : النهي عن الوسم
١٤٢	المبحث الرابع : نهى الرجال عن بعض اللباس
١٤٢	المطلب الاول : ما كرهه للرجال من اللباس
١٤٦	المبحث الخامس : مروياته في الخاتم
١٤٦	المطلب الأول : حكم صوت الاجراس في البيت
١٤٩	المبحث السادس : مروياته في الاطعمة
١٤٩	المطلب الاول : حكم اكل الارنب
١٥٢	المبحث السابع : مروياته في الطب
١٥٢	المطلب الأول : التداوي من الحمى بالماء
١٥٦	المبحث الثامن : مروياته في العتق
١٥٦	المطلب الاول : عتق العبد وخلصه
١٦١	المطلب الثاني : العبد يعتق من ماله المعتق الموسر
١٦٥	الفصل الرابع : مروياته في الوصايا، والفتن، وصفة الجنة، الاستئذان والاداب، والادب
١٦٦	المبحث الاول : مرويته في الوصايا
١٦٦	المطلب الأول : ( الاكل من مال اليتيم بالمعروف )
١٧١	المطلب الثاني : الصدقة للميت
١٧٥	المطلب الثالث : الأمر بكتابة الوصية
١٨٠	المبحث الثاني: مروياته في الفتن
١٨٠	المطلب الاول: مكان خروج الدجال

١٨٦	المطلب الثاني : فضل صلاة الصبح في حفظ الإنسان
١٨٩	المبحث الثالث: مروياته في صفة الجنة
١٩٠	المطلب الأول : حور العين
١٩٣	المبحث الرابع : الاستئذان والادب
١٩٣	المطلب الأول : آداب السلام
١٩٧	المطلب الثاني: آداب الاستئذان
٢٠٢	المبحث الخامس : مروياته في الادب
٢٠٣	المطلب الاول : الاستئذان ثلاثا
٢٠٩	المطلب الثاني : سبب عدم دخول الملائكة لبيت
٢١٣	الفصل الخامس مروياته في التفسير
٢١٤	المبحث الأول : مروياته التفسيرية في السور الطوال <sup>(١)</sup>
٢١٤	المطلب الأول : معاتبه الله العبد
٢٢٠	المطلب الثاني : إنزال النوم على العباد بعد خوفهم
٢٢٣	المطلب الثالث : بيان الكبائر
٢٢٨	المطلب الرابع : سبب نزول أية
٢٣١	المبحث الثاني : مروياته التفسيرية في السور المئين <sup>(١)</sup>
٢٣١	المطلب الأول : الشهداء جزاءهم الفردوس الأعلى
٢٤٠	المبحث الثالث : مروياته التفسيرية في المثاني <sup>(١)</sup>
٢٤٠	المطلب الأول : نكاح البغي الزواج بالزانية أو تزوج الزانية
٢٤٥	المطلب الثاني : المحرمات من النساء
٢٥٠	المطلب الثالث : تبرئة الله تعالى لموسى عليه السلام
٢٥٦	المبحث الرابع : مروياته التفسيرية في المفصل <sup>(١)</sup>
٢٥٦	المطلب الأول : فضائل الجمعة
٢٦٣	الفصل السادس : مروياته في الدعوات، والمناقب
٢٦٤	المبحث الاول : مروياته في الدعوات إلى الله
٢٦٤	المطلب الأول : جزاء قول سبحان الله العظيم وبحمده
٢٦٧	المطلب الثاني : طلب الحسنات من الله تعالى
٢٧٠	المبحث الثاني : مروياته في المناقب
٢٧٠	المطلب الأول : مدة الوحي في مكة
٢٧٤	المطلب الثاني : سبب تسمية ابا هريرة
٢٧٧	الخاتمة
٢٧٩	المصادر والمراجع